مشکات مصابیح

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı 460

RAĞIP P.
Ka. N.
350

سطر
١٧

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وقفي عبده

٤٥٤

كتاب مشكوة المصابيح

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات
اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا
الله شهادة تكون للنجاة وسيلة ولرفع الدرجات كفيلة واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الذي بعثه وطرق الايمان قد عفت آثارها وخبت انوارها ووهنت
اركانها وجهل مكانها فشيد صلى الله عليه وسلم من معالمها ما عفى وشفى
من العليل في تاييد كلمة التوحيد من كان على شفا واوضح سبيل الهداية لمن
اراد ان يسلكها واظهر كنوز السعادة لمن قصد ان يملكها اما بعد فان التمسك
بهديه لا يستتب الا بالاقتفاء لما صدر من مشكوته والاعتصام بحبل الله لا يتم
الا ببيان كشفه وكان كتاب المصابيح الذي صنفه الامام محيي السنة قامع البدعة
ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي رفع الله درجته اجمع كتاب صنف
في بابه واضبط لشوارد الاحاديث واوابدها ولما سلك رضي الله عنه طريق الاختصار
وحذف الاسانيد تكلم فيه بعض النقاد وان كان نقله وانه من الثقات كالاسناد

لكن ليس ما فيه اعلام كالاغفال فاستخرت الله تعالى واستوفقت منه
فاعلمت ما اغفله كما رواه الائمة المتقنون والثقات الراسخون مثل ابي عبد الله
محمد بن اسمعيل وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابي عبد الله مالك بن انس
الاصبحي وابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل
الشيباني وابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني
وابي عبد الرحمن بن شعيب النسائي وابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني
وابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابي الحسن علي بن عمر الدارقطني
وابي بكر احمد بن الحسين البيهقي وابي الحسن رزين بن معاوية العبدري وغيرهم
وقليل ما هو واني اذا نسبت الحديث اليهم كاني اسندت الى النبي صلى الله عليه
وسلم لانهم قد فرغوا منه واغنونا عنه وسردت الكتب والابواب كما سردها
واقتفيت اثره فيها وقسمت كل باب غالبا على ثلثة فصول اولها ما اخرجه الشيخان
او احدهما واكتفيت بهما وان اشترك فيه الغير لعلو درجتهما في الرواية وثانيها
ما اورده غيرهما من الائمة المذكورين وثالثها ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسبة
مع محافظة على الشريطة وان كان ماثورا عن السلف والخلف ثم انك ان فقدت
حديثا في باب فذلك عن تكرير اسقطه وان وجدت آخر بعضه متروكا على اختصاره
او مضموما اليه تمامه فعن داعي اهتمام اتركه والحقه وان عثرت على اختلاف في
الفصلين من ذكر غير الشيخين في الاول وذكرهما في الثاني فاعلم اني بعد تتبعي كتابي

فاودعت كل حديث منه في مقره

المتقون صح

البخاري صح

احمد صح

وكان

الجمع بين الصحيحين للحميدي وجامع الاصول اعتمدت على صحيحي الشيخين ومتنيهما
وان رايت اختلافا في نفس الحديث فذلك من تشعب طرق الاحاديث ولعلي ما اطلعت
على تلك الرواية التي سلكها الشيخ رضي الله عنه وقليلا ما تجد اقول ما وجدت
هذه الرواية في كتب الاصول او وجدت خلافها فيها فاذا وقفت عليه فانسب القصور
الي لقلة الدراية لا الى جناب الشيخ رفع الله قدره في الدارين حاشا لله من ذلك رحم الله
من اذا وقف على ذلك نبهنا عليه وارشدنا طريق الصواب ولم آل جهدا في التنقير والتفتيش
بقدر الوسع والطاقة ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت وما اشار اليه رضي الله عنه
من غريب او ضعيف او غيرهما بينت وجهه غالبا وما لم يشر اليه مما في الاصول فقد
قفيته في تركه الا في مواضع لغرض وربما تجد مواضع مهملة وذلك حيث لم اطلع على
راويه فتركت البياض فان عثرت عليه فالحقه به احسن الله جزاءك وسميت الكتاب
بمشكوة المصابيح واسال الله التوفيق والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما اقصده
وان ينفعني في الحيوة وبعد الممات وجميع المسلمين والمسلمات حسبي الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرء ما نوى فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او
امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق عليه

باب الايمان

الفصل الاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى

لأني قد اقتفيت أثره

الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد
الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد منا حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن
الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال الايمان ان
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره
وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من
السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة
العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال
لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرئيل اتاكم يعلمكم
دينكم رواه مسلم ورواه ابو هريرة مع اختلاف وفيه واذا رأيت الحفاة العراة الصم
البكم ملوك الارض في خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث الاية متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
والحج وصوم رمضان متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

اليوم والليلة فقال هل علي من غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر
له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع قال
فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوفد او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى
قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي
من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسالوه عن
الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان
بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم
عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم
متفق عليه وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا
تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في
معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو

كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء
عاقبه فبايعناه على ذلك متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر
النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن
اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم
من احديكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة
المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس
اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن
يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله
اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية
ابن عباس واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار متفق عليه وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على
اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم متفق عليه وعن معاذ رضي الله

عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بيني وبينه الا مؤخرة
الرحل فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله
اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا
يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم
فيتكلوا متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه
على الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول
الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلثا قال ما من احد يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول
الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا واخبر بها معاذ عند موته تأثما
متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه
ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات
على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان
زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى
وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف
ابي ذر متفق عليه وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله

الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه فقبضت يدي
فقال ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت
يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم
والحديثان المرويان عن ابي هريرة قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك والآخر
الكبرياء ردائي سنذكرهما في بابي الرياء والكبر ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة
ويباعدني من النار قال لقد سألت عظيما وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه
تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان
وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة
كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى
يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال
الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا
فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار
على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه احمد والترمذي وابن ماجه
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لله

ولا يبغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابوداود ورواه الترمذي
عن معاذ بن انس رضي الله عنه مع تقديم وتاخير وفيه فقد استكمل ايمانه وعن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله
والبغض في الله رواه ابوداود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم
واموالهم رواه الترمذي والنسائي وزاد البيهقي في شعب الايمان برواية فضالة
والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب وعن انس
رضي الله عنه قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة
له ولا دين لمن لا عهد له رواه البيهقي في شعب الايمان

الفصل الثالث

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم
وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه
لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات
يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابوبكر
وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا وخشينا

ان يقطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا
ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجدول قال فاحتفزت فدخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما
شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطات علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا
فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي
فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيك من وراء هذا
الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان اول من لقيت
عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة فقلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة
فضرب عمر بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجهشت بالبكاء وركبني عمر فاذا هو على اثري فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة فقلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب
بين ثديي ضربة خررت لاستي فقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي
يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني
اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لخلقهم رواه مسلم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد وعن عثمان رضي الله عنه
قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي حزنوا عليه حتى كاد بعضهم
يوسوس قال عثمان وكنت منهم فبينا انا جالس مر علي عمر وسلم فلم اشعر به فاشتكى عمر
الى ابي بكر رضي الله عنهما ثم اقبلا حتى سلما علي جميعا فقال ابو بكر ما حملك على ان لا ترد
على اخيك عمر سلامه قلت ما فعلت فقال عمر بلى والله لقد فعلت قال قلت والله ما شعرت
انك مررت ولا سلمت قال ابو بكر صدق عثمان قد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال
ما هو قلت توفى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم قبل ان نسأله بنجاة هذا الامر قال ابو بكر
قد سألته عن ذلك فقمت اليه فقلت له بابي انت وامي انت احق بها قال ابو بكر قلت
يا رسول الله ما نجاة هذا الامر فقال صلى الله عليه وسلم من قبل مني الكلمة التي عرضت
على عمي فردها فهي له نجاة رواه احمد وعن المقداد رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله كلمة الاسلام
بعز عزيز وذل ذليل اما يعزهم الله فيجعلهم من اهلها او يذلهم فيدينون لها قلت فيكون
الدين كله لله رواه احمد وعن وهب بن منبه قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة
قال بلى ولكن ليس مفتاح الا له اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم
يفتح لك رواه البخاري في ترجمة باب وعن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى

سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله متفق عليه وعن ابي امامة رضي
الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك
وساءتك سيئتك فانت مؤمن قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك
شيء فدعه رواه احمد وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا الامر قال حر وعبد قلت ما
الاسلام قال طيب الكلام واطعام الطعام قلت ما الايمان قال الصبر والسماحة
قال قلت اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت اي الايمان
افضل قال خلق حسن قال قلت اي الصلوة افضل قال طول القنوت قال قلت اي
الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره ربك قال فقلت فاي الجهاد افضل قال من عقر جواده
واهريق دمه قال قلت اي الساعات افضل قال جوف الليل الآخر رواه احمد وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي
الله لا يشرك به شيئا ويصلي الخمس ويصوم رمضان غفر له قلنا افلا نبشرهم يا رسول
الله قال دعهم يعملوا رواه احمد وعنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل
الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول
الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك رواه احمد

باب الكبائر وعلامات النفاق الفصل الاول

عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال

ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك
قال ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله عز وجل تصديقها والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الآية متفق
عليه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري
وفي رواية انس رضي الله عنه وشهادة الزور بدل اليمين الغموس متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع
الموبقات قالوا يا رسول الله قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف
المحصنات المؤمنات الغافلات متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه
فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن
فاياكم اياكم متفق عليه وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما ولا يقتل وهو
مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين
اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه وقال ابو عبد
الله لا يكون هذا مؤمنا تاما ولا يكون له نور الايمان هذا لفظ البخاري وعن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلث زاد مسلم وان صام
وصلى وزعم انه مسلم ثم اتفقا اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن
خان وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة
من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا
خاصم فجر متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة رواه
مسلم

الفصل الثاني

عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال قال يهودي
لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل له نبي انه لو سمعك
لكان له اربع اعين فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببري الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا
تاكلوا الربوا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا يوم الزحف وعليكم خاصة
اليهود ان لا تعتدوا في السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي
قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالا ان داود عليه السلام دعا ربه ان لا يزال من ذريته
نبي وانا نخاف ان تبعناك ان تقتلنا اليهود رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من اصل الايمان

الكف عمن قال لا اله الا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل آخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان رواه الترمذي وابو داود

الفصل الثالث

عن معاذ قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تتركن صلوة مكتوبة متعمدا فان من ترك صلوة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فانه راس كل فاحشة واياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس واذا اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت وانفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا واخفهم في الله رواه احمد وعن حذيفة قال انما النفاق كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر او الايمان رواه البخاري

باب في الوسوسة

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به او تتكلم متفق عليه وعنه قال جاء ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم

به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امراته قال فيدنيه منه ويقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم إن الشيطان قد أيس من أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال إني أحدث نفسي بالشيء لأن أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به قال الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة رواه أبو داود

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فإذا قالوا ذلك فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم رواه أبو داود وسنذكر حديث عمرو بن الأحوص في باب خطبة يوم النحر إن شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله عز وجل رواه البخاري ولمسلم قال قال الله عز وجل إن أمتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله عز وجل

وعن عثمان بن أبي العاص قال قلت يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فأذهبه الله عني رواه مسلم

وعن القاسم بن محمد أن رجلا سأله فقال إني أهم في صلاتي فيكثر ذلك علي فقال له امض في صلاتك فإنه لن يذهب ذلك عنك حتى تنصرف وأنت تقول ما أتممت صلاتي رواه مالك

باب الإيمان بالقدر

الفصل الأول

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة قال وعرشه على الماء

وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس رواه مسلم

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض قال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق قال موسى بأربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه مسلم وعن ابن مسعود
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق
احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل
ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات
فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله
غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم
ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه وعن سهل
بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل عمل اهل
النار وانه من اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم متفق عليه
وعن عائشة قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار
فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه
فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب
آبائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم رواه مسلم وعن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد
الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل

ويعمل عمل اهل الجنة

على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من
اهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى الاية متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنى ادرك ذلك لا محالة فزنى العين
النظر وزنى اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه
متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنى مدرك
ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان
زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى
ويصدق ذلك الفرج ويكذبه وعن عمران بن حصين ان رجلين من مزينة
قالا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء قضي
عليهم ومضى فيهم من قدر سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم
وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك
في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها رواه
مسلم وعن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب وانا اخاف على نفسي
العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء كانه يستاذنه في الاختصاء قال
فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم
قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق

اما من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل السعادة

فاختص على ذلك او ذر رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف
القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه
او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم متفق
عليه وعن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات
فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل
الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت
سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار
ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على
الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع متفق عليه وفي رواية لمسلم يمين الله ملأى قال ابن
نمير ملآن سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار وعنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذراري المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق عليه

الفصل الثاني

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر
فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اسنادا
وعن مسلم بن يسار قال سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الآية واذ
اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسأل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه
ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج
منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله
بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا
خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار
فيدخله به النار رواه مالك والترمذي وابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يديه كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان
قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من
رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد
فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه
اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا
ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه

فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل وان عمل اي عمل
وان صاحب النار يختم له بعمل اهل وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة
وفريق في السعير رواه الترمذي وعن ابي خزامة عن ابيه قال قلت يا رسول
الله ارايت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر
الله شيئا قال هي من قدر الله رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن ابي
هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر
فغضب حتى احمر وجهه حتى كانما فقئ في وجنتيه حب الرمان فقال
ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا
في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم الا تتنازعوا فيه رواه الترمذي
وروى ابن ماجة نحوه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعن ابي موسى قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق آدم من قبضة قبضها
من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود
وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه احمد والترمذي وابو
داود وعن عبد الله ابن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك
النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله رواه احمد

والترمذي وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول يا
مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله امنا بك وبما جئت به فهل
تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف
يشاء رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل القلب كريشة بارض فلاة يقلبها الرياح ظهرا لبطن رواه
احمد وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق
ويؤمن بالموت والبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر رواه الترمذي وابن
ماجة وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من
امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر رواه ابو داود
وروى الترمذي نحوه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية
مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم رواه
احمد وابو داود وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم رواه ابو داود وعن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي يجاب الزايد في كتاب

اللهِ والمكذِّبُ بقدرِ اللهِ والمتسلِّطُ بالجبروتِ ليُعِزَّ مَن أذلَّه اللهُ ويُذِلَّ مَن أعزَّه
اللهُ والمستحِلُّ لحُرَمِ اللهِ والمستحِلُّ من عِترتي ما حرَّم اللهُ والتاركُ لسُنَّتي رواه البيهقي
في المدخل ورزين في كتابه وعن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا قضى الله لعبدٍ أن يموت بأرضٍ جعل له إليها حاجةً رواه أحمد والترمذي
وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين قال من آبائهم فقلت يا رسول
الله بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت فذراري المشركين قال من آبائهم
قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين رواه أبو داود وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والموؤدة في النار رواه أبو داود

الفصل الثالث

وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله عز وجل فرغ إلى كل عبدٍ من خلقه من خمسٍ من أجله وعمله ومضجعه
وأثره ورزقه رواه أحمد وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تكلم في شيء من القدر سُئل عنه يوم القيامة ومن لم يتكلم فيه لم يُسأل
عنه رواه ابن ماجة وعن ابن الديلمي قال أتيت أبيَّ بن كعب فقلت له قد وقع في
نفسي شيء من القدر فحدِّثني لعل الله أن يذهبه من قلبي فقال لو أن الله عذب
أهل سمواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيراً
لهم من أعمالهم ولو أنفقت مثل أحدٍ ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك
حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك

لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار قال ثم أتيت عبد الله
ابن مسعود فقال مثل ذلك قال ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم
أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك رواه أحمد
وأبو داود وابن ماجة وعن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال إن فلانا يقرأ عليك
السلام فقال إنه بلغني أنه قد أحدث فإن كان قد أحدث فلا تقرأه
مني السلام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في
أمتي أو في هذه الأمة خسف ومسخ أو قذف في أهل القدر رواه الترمذي
وأبو داود وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث صحيح غريب وعن علي رضي
الله عنه قال سألت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدين ماتا لها
في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما في النار قال فلما رأى
الكراهة في وجهها قال لو رأيت مكانهما لأبغضتهما قالت يا رسول الله فولدي
منك قال في الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمنين
وأولادهم في الجنة وإن المشركين وأولادهم في النار ثم قرأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم رواه أحمد وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم مسح ظهره
فسقط عن ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة
وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال

اي رب من هؤلاء قال ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين
عينيه قال اي رب من هذا قال داود فقال اي رب كم جعلت عمره قال
ستين سنة قال رب زده من عمري اربعين سنة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما انقضى عمر آدم الا اربعين جاءه ملك الموت فقال
آدم اولم يبق من عمري اربعون قال اولم تعطها ابنك داود فجحد آدم فجحدت
ذريته ونسي آدم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطأ وخطأت
ذريته رواه الترمذي **وعن** ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله
آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضا كانهم الذر
وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سودا كانهم الحمم فقال للذي في يمينه
الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه احمد
وعن ابي نضرة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد
الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك الم يقل
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شاربك ثم اقره حتى تلقاني قال
بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
قبض بيمينه واخرى باليد الاخرى وقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا ابالي ولا ادري في
اي القبضتين انا رواه احمد **وعن** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل

ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم
قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك
اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون رواه احمد
وعن ابي بن كعب في قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم قال جمعهم فجعلهم ازواجا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا
ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قال فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم
اباكم آدم ان تقولوا يوم القيمة لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب
غيري ولا تشركوا بي شيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي
وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا شهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك
فاقروا بذلك ورفع عليهم آدم عليه السلم ينظر اليهم فرأى الغني والفقير
وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب لولا سويت بين عبادك قال اني
احببت ان اشكر ورأى الانبياء فيهم مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق
آخر في الرسالة والنبوة وهو قوله تبارك وتعالى واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم الى قوله عيسى بن مريم كان في تلك الارواح فارسله الى مريم
عليها السلم فحدث عن ابي انه دخل من فيها رواه احمد **وعن** ابي الدرداء
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ما يكون اذ قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوه واذا سمعتم
برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به فانه يصير الى ما جبل عليه رواه احمد
وعن ام سلمة قالت يا رسول الله لا يزال يصيبك في كل عام وجع من
الشاة المسمومة التي اكلت قال ما اصابني شيء منها الا وهو مكتوب علي
وآدم في طينته رواه ابن ماجة

باب اثبات عذاب القبر

الفصل الاول

وعن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل
في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له
من ربك فيقول ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه
انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول
في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله
ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة
فيراهما جميعا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب
بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين متفق

عليه ولفظه للبخاري وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل
الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك
حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة متفق عليه وعن عائشة ان يهودية دخلت
عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر
فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب
القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلوة
الا تعوذ بالله من عذاب القبر متفق عليه وعن زيد بن ثابت قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به
فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر
قال رجل انا قال فمتى ماتوا قال في الشرك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها
فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم
اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من
عذاب النار فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب
القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله
من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا
نعوذ بالله من فتنة الدجال رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان
ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا
الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في
سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان
نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من
مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا مثله لا ادري
فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتختلف
اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك رواه الترمذي
وعن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتيه ملكان
فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول
ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله
فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فذلك
قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال فينادي مناد من السماء
ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة
فيفتح قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فيها مد بصره واما الكافر
فذكر موته قال ويعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من

ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري
فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد
من السماء ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار
قال فيأتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه
ثم يقيض له اعمى اصم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا فيضربه
بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم يعاد فيه الروح
رواه احمد وابو داود وعن عثمان رضي الله عنه انه كان اذا وقف على قبر بكى حتى
يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا
منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه رواه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم ثم
سلوا له بالتثبيت فانه الآن يسأل رواه ابو داود وعن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون
تنينا تنهسه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنينا منها نفخ في الارض
ما انبتت خضرا رواه الدارمي وروى الترمذي نحوه وقال سبعون بدل

تسعة وتسعون الفصل الثالث عن جابر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ حين توفي فلما صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع في قبره وسوي عليه سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا طويلا ثم كبر فكبرنا فقيل يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت قال لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله عنه رواه احمد وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه رواه النسائي وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة رواه البخاري هكذا وزاد النسائي حالت بيني وبين ان افهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني اي بارك الله فيك ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر قوله قال قال قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادخل الميت القبر مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس يمسح عينيه ويقول دعوني اصلي رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يصير الى القبر فيجلس الرجل في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال فيم كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل فيقول

محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رأيت الله فيقول ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة الى النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى رواه ابن ماجه

باب الاعتصام بالكتاب والسنة

الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن ابى قال من

أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى رواه البخاري وعن جابر قال جاءت
ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا إن لصاحبكم هذا مثلا
فاضربوا له مثلا قال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان
فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن أجاب
الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل
من المأدبة فقالوا أولوها له يفقهها قال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين
نائمة والقلب يقظان فقالوا الدار الجنة والداعي محمد فمن أطاع محمدا فقد أطاع
الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس رواه البخاري وعن أنس
قال جاء ثلثة رهط إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي
صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا بها كأنهم تقالوها فقالوا أين نحن من النبي صلى
الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم أما أنا
فأصلي الليل أبدا وقال الآخر أنا أصوم النهار ولا أفطر وقال الآخر أنا أعتزل النساء
فلا أتزوج أبدا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا
أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج
النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه وعن عائشة قالت صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء

أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية متفق عليه وعن رافع بن
خديج قال قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل فقال ما تصنعون
قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنفضت
قال فذكروا ذلك له فقال إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به
وإذا أمرتكم بشيء من رأيي فإنما أنا بشر رواه مسلم وعن أبي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل
أتى قوما فقال يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجاء
فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت
طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم
فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب
ما جئت به من الحق متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حولها
جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن
ويغلبنه فيتقحمن فيها فقال فذلك مثلي ومثلكم أنا آخذ بحجزكم عن
النار وأنتم تقحمون فيها هذه رواية البخاري ولمسلم نحوها وقال في آخرها
قال فذلك مثلي ومثلكم أنا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار
فتغلبوني تقحمون فيها متفق عليه وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل
الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت
الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله
بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي
قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله
ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل
هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه وعن عائشة قالت تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
وقرأ الى وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا رايت وعند مسلم رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك
الذين سماهم الله فاحذروهم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال هجرت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع اصوات رجلين اختلفا
في آية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب
فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب رواه مسلم
وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم
المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من اجل
مسألته متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم
تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه مسلم وعنه
قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه
الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته
ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون
ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه
فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان
حبة خردل رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص
ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه
لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليأرز

الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها متفق عليه وسنذكر حديث ابي
هريرة ذروني ما تركتكم في كتاب المناسك وحديثي معوية لا يزال
من امتي ولا يزال طائفة من امتي في باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن ربيعة الجرشي قال اتي نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقيل له لتنم عينك ولتسمع اذنك وليعقل قلبك قال فنامت عيني
وسمعت اذناي وعقل قلبي قال فقيل لي سيد بنى دارا فصنع مادبة وارسل
داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ورضى عنه السيد
ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة وسخط عليه السيد
قال فالله السيد ومحمد الداعي والدار الاسلام والمادبة الجنة رواه الدارمي
وعن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم
متكئا على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول
لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه رواه احمد وابو داود والترمذي
وابن ماجة والبيهقي في دلائل النبوة وعن المقدام بن معديكرب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه الا يوشك رجل
شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال
فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الا
لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان

يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم
بمثل قراه رواه ابو داود وروى الدارمي نحوه وكذا ابن ماجة الى قوله كما
حرم الله وعن العرباض بن سارية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا
واني والله قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر
وان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن
ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم رواه ابو
داود وفي اسناده اشعث بن شعبة المصيصي قد تكلم فيه وعنه قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا
موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله
كان هذه موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا
عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة الا انهما لم يذكرا
الصلوة وعن عبد الله ابن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل

على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرء وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
الآية رواه احمد والنسائي والدارمي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به رواه في شرح
السنة وقال النووي في اربعينه هذا حديث صحيح رويناه في كتاب
الحجة باسناد صحيح وعن بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احيى سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر
مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة
ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه من الاثم مثل آثام من عمل
بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا رواه الترمذي ورواه ابن ماجة
عن كثير بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن جده وعن عمرو بن عوف قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية
الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين
بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما افسد الناس
من بعدي من سنتي رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي كما اتى على بني اسرائيل حذو النعل
بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع
ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث

وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله
قال ما انا واصحابي رواه الترمذي وفي رواية احمد وابي داود عن معاوية
ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه سيخرج
في امتي اقوام تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا
يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يجمع امتي او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن
شذ شذ في النار رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار رواه ابن ماجة وعن انس قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي ليس في قلبك
غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احب سنتي فقد
احبني ومن احبني كان معي في الجنة رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتي عند فساد امتي
فله اجر مائة شهيد رواه البيهقي في كتاب الزهد له من حديث ابن عباس
وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حين اتاه عمر فقال انا نسمع احاديث
من يهود تعجبنا افترى ان نكتب بعضها فقال امتهوكون انتم كما
تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى
حيا ما وسعه الا اتباعي رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي سعيد

الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة
وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير
في الناس قال وسيكون في قرون بعدي رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في زمان من ترك
منكم عشر ما امر به هلك ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا
رواه الترمذي وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم
بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون رواه احمد والترمذي
وابن ماجة وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه كان يقول لا تشددوا على
انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم
فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم
رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
القرآن على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال
وحرموا الحرام وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال هذا لفظ المصابيح وروى
البيهقي في شعب الايمان ولفظه فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر ثلثة امر بين
رشده فاتبعه وامر بين غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فكله الى الله عز وجل

رواه

رواه احمد الفصل الثالث عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ الشاذة والقاصية
والناحية واياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة رواه احمد وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا فقد خلع
ربقة الاسلام من عنقه رواه احمد وابو داود وعن ملك بن انس مرسلا رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا ما
تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله رواه في الموطا وعن غضيف بن الحارث
الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث قوم بدعة الا رفع
مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة وعن حسان قال
ما ابتدع قوم بدعة في دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها
اليهم الى يوم القيامة رواه الدارمي وعن ابرهيم بن ميسرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام
رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن ابن عباس قال من تعلم كتاب
الله ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه يوم القيمة سوء
الحساب وفي رواية قال من اقتدى بكتاب الله لا يضل في الدنيا ولا
يشقى في الاخرة ثم تلا هذه الاية فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى رواه
رزين وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا

صراطا مستقيما وعن جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب
ستور مرخاة وعند راس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا
وفوق ذلك داع يدعو كلما هم عبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك
لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه ثم فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب
المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله والداعي على راس الصراط
هو القرآن وان الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن رواه رزين
ورواه احمد والبيهقي في شعب الايمان عن النواس بن سمعان وكذا الترمذي
عنه الا انه ذكر اخصر منه وعن ابن مسعود قال من كان مستنا
فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما
واقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم
واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم
كانوا على الهدى المستقيم رواه رزين وعن جابر ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخة من التورية فقال يا رسول
الله هذه نسخة من التورية فسكت فجعل يقرأ ووجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتغير فقال ابو بكر رضي الله عنه ثكلتك الثواكل ما ترى ما بوجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ

بالله من غضب الله وغضب رسوله رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
نبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو بدا لكم موسى
فاتبعتموه وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل ولو كان موسى حيا
وادرك نبوتي لاتبعني رواه الدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ
بعضه بعضا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان احاديثنا ينسخ بعضها بعضا كنسخ القرآن وعن ابي ثعلبة الخشني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها
وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسكت عن
اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها روى الاحاديث الثلثة الدارقطني

باب العلم الفصل الاول

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج
ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري وعن
سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث
عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين رواه مسلم وعن معوية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وانما انا قاسم والله يعطي متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ
فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ
عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ
كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ
يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ
طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ
مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ
السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ
عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى عَلَيْهِ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ
بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَتَهُ فَعَرَفَهَا فَقَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ
قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ

عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ
فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ
فِيكَ الْقُرْآنَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ إِنَّكَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ
الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي
النَّارِ وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ
نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا
إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ
فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ
انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ
عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
وَعَنْ شَقِيقٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ قَالَ أَمَا إِنَّهُ
يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمِلَّكُمْ وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ
أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ
عَنْهُ وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه أبدع بي فاحملني فقال ما
عندي فقال رجل يا رسول الله انا أدله على من يحمله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله رواه مسلم وعن جرير
قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم
عراة مجتابي النمار والعباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم
من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل
ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال يا أيها الناس
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى آخر الآية ان الله كان
عليكم رقيبا والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد
تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره
حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها
بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده
من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه
وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء رواه مسلم
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان

على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل متفق عليه وسنذكر
حديث معوية لا يزال من أمتي في باب ثواب هذه الأمة ان شاء الله تعالى
الثاني عن كثير بن قيس قال كنت جالسا مع أبي الدرداء في مسجد دمشق فجاءه
رجل فقال يا أبا الدرداء اني جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث
بلغني أنك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت لحاجة قال فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما
سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم
وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف
الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب
وان العلماء ورثة الأنبياء وان الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما
ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر رواه احمد والترمذي وابو داود
وابن ماجة والدارمي وسماه الترمذي قيس بن كثير وعن أبي امامة الباهلي
قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما عابد والآخر
عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على
أدناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته وأهل السموات
والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير رواه
الترمذي ورواه الدارمي عن مكحول مرسلا ولم يذكر رجلان وقال فضل

العالم على العابد كفضلي على أدناكم ثم تلا هذه الآية إنما يخشى الله
من عباده العلماء وسرد الحديث إلى آخره وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم إن الناس لكم تبع وإن رجالا يأتونكم من أقطار الأرض
يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا رواه الترمذي وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة
الحكيم فحيث وجدها فهو أحق بها رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث غريب وإبراهيم الراوي يضعف في الحديث وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد أشد على الشيطان من
ألف عابد رواه الترمذي وابن ماجة وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله
كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب رواه ابن ماجة وروى البيهقي في شعب
الإيمان إلى قوله مسلم وقال هذا حديث متنه مشهور وإسناده ضعيف وقد
روي من أوجه كلها ضعيف وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين رواه الترمذي
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم
فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي والدارمي وعن سخبرة الأزدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى

رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث ضعيف الإسناد
وأبو داود الراوي يضعف وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة رواه الترمذي وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم ثم
كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من النار رواه أحمد وأبو داود والترمذي
ورواه ابن ماجة عن أنس وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو يصرف
به وجوه الناس إليه أدخله الله النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن
ابن عمر وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما
مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف
الجنة يوم القيامة ريحها رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبدا سمع مقالتي
فحفظها ووعاها وأداها فرب حامل فقه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه
منه ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم
جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم رواه الشافعي والبيهقي في المدخل
ورواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجة والدارمي عن زيد بن ثابت إلا
أن الترمذي وأبا داود لم يذكرا ثلث لا يغل عليهن إلى آخره وعن ابن مسعود

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضّر الله امرأً سمع منّا شيئاً
فبلّغه كما سمعه فرُبّ مبلَّغ اوعى له من سامع رواه الترمذي وابن ماجة
ورواه الدارمي عن ابي الدرداء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب عليّ متعمداً
فليتبوّأ مقعده من النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن مسعود وجابر
ولم يذكر اتقوا الحديث عني الا ما علمتم وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوّأ مقعده من النار وفي رواية
من قال في القرآن بغير علم فليتبوّأ مقعده من النار رواه الترمذي وعن
جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه
فاصاب فقد اخطأ رواه الترمذي وابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر رواه احمد وابو داود وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوماً يتدارؤن
في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه
ببعض وانما نزل كتاب الله يصدّق بعضه بعضاً فلا تكذّبوا بعضه ببعض
فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه رواه احمد وابن ماجة وعن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف لكل
آية منها ظهر وبطن ولكل حدّ مطّلع رواه في شرح السنة وعن عبد الله

ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة آية محكمة او سنة
قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داود وابن ماجة
وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقصّ
الا امير او مأمور او مختال رواه ابو داود ورواه الدارمي عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده وفي روايته او مراءٍ بدل او مختال وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أُفتي بغير علم كان اثمه على من افتاه ومن اشار على
اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه رواه ابو داود وعن معاوية قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلّموا الفرائض والقرآن وعلّموا الناس فاني
مقبوض رواه الترمذي وعن ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا
يقدروا منه على شيء رواه الترمذي وعن ابي هريرة رواية يوشك ان يضرب
الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احداً اعلم من عالم المدينة
رواه الترمذي وفي جامعه قال ابن عيينة انه مالك بن انس ومثله عن عبد
الرزاق قال اسحق بن موسى وسمعت ابن عيينة انه قال وقيل هو العمري
الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله وعنه فيما اعلم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من

يجتلد لها دينها رواه ابو داود وعن ابرهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين رواه البيهقي في كتاب المدخل وسنذكر
حديث جابر فانما شفاء العي السؤال في باب التيمم انشاء الله تعالى الفصل
الثالث وعن الحسن مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه وبين النبيين درجة
واحدة في الجنة رواه الدارمي وعن الحسن مرسلا قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن رجلين كانا في بني اسرائيل احدهما كان عالما يصلي
المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير والاخر يصوم النهار ويقوم الليل ايهما
افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل هذا العالم الذي يصلي
المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم النهار
ويقوم الليل كفضلي على ادناكم رواه الدارمي وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين ان
احتيج اليه نفع وان استغني عنه اغنى نفسه رواه رزين وعن عكرمة ان
ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان
اكثرت فثلاث مرات ولا تمل هذا القران ولا الفينك تاتي القوم وهم في
حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن

انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه
فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك
رواه البخاري وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من طلب العلم فادركه كان له كفلان من الاجر فان لم يدركه
كان له كفل من الاجر رواه الدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه
ونشره او ولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن
السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحيوته
تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن عائشة
انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
اوحى الي انه من سلك مسلكا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن
سلبت كريمتيه اثبته عليهما الجنة وفضل في علم خير من فضل في عبادة
وملاك الدين الورع رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس قال
تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها رواه الدارمي وعن عبد
الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلسين في مسجده
فقال كلاهما على خير واحدهما افضل من صاحبه اما هؤلاء فيدعون
الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما هؤلاء فيتعلمون

الفقه او العلم ويعلمون الجاهل فهم افضل وانما بعثت معلما ثم جلس فيهم
رواه الدارمي وعن ابي الدرداء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
حد العلم الذي اذا بلغه الرجل كان فقيها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا في امر دينها بعثه الله فقيها
وكنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا وعن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من اجود جودا قالوا الله
ورسوله اعلم قال الله اجود جودا ثم انا اجود بني آدم واجودهم من بعدي
رجل علم علما فنشره يأتي يوم القيامة اميرا وحده او قال امة واحدة
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهومان لا يشبعان منهوم في
العلم لا يشبع منه ومنهوم في الدنيا لا يشبع منها روى البيهقي الاحاديث
الثلثة في شعب الايمان وقال قال الامام احمد في حديث ابي الدرداء
هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له اسناد صحيح وعن عون قال
قال عبد الله بن مسعود منهومان لا يشبعان صاحب العلم وصاحب الدنيا
ولا يستويان اما صاحب العلم فيزداد رضى للرحمن واما صاحب الدنيا فيتمادى
في الطغيان ثم قرأ عبد الله كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى قال وقال
الآخر انما يخشى الله من عباده العلماء رواه الدارمي وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من امتي سيتفقهون في الدين ويقرؤن

القرآن يقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا
يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى
من قربهم الا قال محمد بن الصباح كأنه يعني الخطايا رواه ابن ماجة وعن
عبد الله ابن مسعود قال لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله
لسادوا به اهل زمانهم ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا به من دنياهم
فهانوا عليهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم
هما واحدا هم آخرته كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم احوال
الدنيا لم يبال الله في اي اوديتها هلك رواه ابن ماجة ورواه البيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمر من قوله من جعل الهموم الى آخره وعن الاعمش
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آفة العلم النسيان واضاعته
ان تحدث به غير اهله رواه الدارمي مرسلا وعن سفين ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لكعب من ارباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون قال
فما اخرج العلم من قلوب العلماء قال الطمع رواه الدارمي وعن الاحوص بن
حكيم عن ابيه قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشر فقال لا تسألوني
عن الشر وسلوني عن الخير يقولها ثلثا ثم قال الا ان شر الشر شرار العلماء وان
خير الخير خيار العلماء رواه الدارمي وعن ابي الدرداء قال ان من اشر الناس
عند الله منزلة يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه رواه الدارمي وعن زياد بن حدير

قال قال لي عمر هل تعرف ما يهدم الاسلام قلت لا قال يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين رواه الدارمي وعن الحسن قال العلم علمان فعلم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله عز وجل على ابن آدم رواه الدارمي وعن ابي هريرة قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما فبثثته فيكم واما الاخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم يعني مجرى الطعام رواه البخاري وعن عبد الله قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين متفق عليه وعن ابن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم رواه مسلم وعن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة قيل يا رسول الله ومن يدخلها قال القراء المراؤن باعمالهم رواه الترمذي وكذا ابن ماجة وزاد فيه وان من ابغض القراء الى الله تعالى الذين يزورون الامراء قال المحاربي يعني الجورة وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان

يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علماؤهم شر من تحت اديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود رواه البيهقي في شعب الايمان وعن زياد بن لبيد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذلك عند اوان ذهاب العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه ابناءنا ويقرئه ابناؤنا ابناءهم الى يوم القيمة فقال ثكلتك امك زياد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة اوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤن التوراة والانجيل لا يعملون بشيء مما فيهما رواه احمد وابن ماجة وروى الترمذي عنه نحوه وكذا الدارمي عن ابي امامة وعن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وعلموه الناس تعلموا الفرائض وعلموها الناس تعلموا القرآن وعلموه الناس فاني امرؤ مقبوض والعلم سينقبض وتظهر الفتن حتى يختلف اثنان في فريضة لا يجدان احدا يفصل بينهما رواه الدارمي والدارقطني وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل علم لا ينتفع به كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله رواه احمد والدارمي

كتاب الطهارة الفصل الاول

عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين

السموات والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن
حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها
رواه مسلم وفي رواية لا اله الا الله والله اكبر تملآن ما بين السماء والارض
لم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولا في الجامع ولكن
ذكرها الدارمي بدل سبحان الله والحمد لله وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحوا الله به الخطايا ويرفع به
الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة
الخطى الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط وفي
حديث ملك بن انس فذلكم الرباط فذلكم الرباط ردد مرتين رواه مسلم
وفي رواية الترمذي ثلثا وعن عثمن رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده
حتى تخرج من تحت اظفاره متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المؤمن او المسلم فغسل وجهه خرج
من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا
غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع آخر
قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء
او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم وعن عثمن رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم تحضره صلوة
مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة
لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله وعنه انه توضأ
فافرغ على يديه ثلثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يده
اليمنى الى المرفق ثلثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلثا ثم مسح برأسه
ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ثم اليسرى ثلثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين
لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه ولفظه للبخاري
وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ
فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا
وجبت له الجنة رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء
ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله محمدا عبده ورسوله وفي رواية اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا
فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء هكذا رواه مسلم في
صحيحه والحميدي في افراد مسلم وكذا ابن الاثير في جامع الاصول وذكر
الشيخ محيي الدين النواوي في آخر حديث مسلم على ما رويناه وزاد الترمذي

اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحديث الذي رواه
محيي السنة رحمه الله في الصحاح من توضأ فأحسن الوضوء إلى آخره رواه
الترمذي في جامعه بعينه إلا كلمة أشهد قبل أن محمدا وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين
من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلغ الحلية من المؤمن حيث
يبلغ الوضوء رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلوة
ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن رواه مالك وأحمد وابن ماجة والدارمي وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر
كتب له عشر حسنات رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلوة
ومفتاح الصلوة الطهور رواه أحمد وعن شبيب بن أبي روح عن رجل
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى صلوة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال أقوام يصلون
معنا لا يحسنون الطهور وإنما يلبس علينا القرآن أولئك رواه النسائي
وعن رجل من بني سليم قال عدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي أو
في يده قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه والتكبير يملأ ما
بين السماء والأرض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الإيمان رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن وعن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه وإذا استنثر
خرجت الخطايا من أنفه وإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى
تخرج من تحت أشفار عينيه فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى
تخرج من تحت أظفار يديه فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج
من أذنيه وإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من
تحت أظفار رجليه ثم كان مشيه إلى المسجد وصلوته نافلة له رواه
مالك والنسائي وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة
فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون
وددت أنا قد رأينا إخواننا قالوا أولسنا إخوانك يا رسول الله قال أنتم أصحابي
وإخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك
يا رسول الله فقال أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم
بهم ألا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فإنهم يأتون غرا محجلين
من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض رواه مسلم وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يؤذن

له ان يرفع رأسه فانظر الى ما بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعى بين ايديهم ذريتهم رواه احمد

باب ما يوجب الوضوء

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة من احدث حتى يتوضأ متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ متفق عليه وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤا مما مست النار رواه مسلم قال الشيخ الامام الاجل محيي السنة رحمه الله هذا منسوخ بحديث ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ وعن جابر بن سمرة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال انتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل قال لا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا رواه مسلم وعن عبد الله ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما متفق عليه وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر رواه مسلم وعن سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح رواه احمد والترمذي وعن علي رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم رواه ابو داود والترمذي والدارمي ورواه ابن ماجه عنه وعن ابي سعيد وعن علي

بن طلق وعن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فسا أحدكم
فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن رواه الترمذي وأبو داود وعن معاوية بن أبي
سفين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما العينان وكاء السه فإذا نامت
العين استطلق الوكاء رواه الدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ رواه أبو داود
وقال الشيخ الإمام محي السنة هذا في غير القاعد لما صح وعن أنس قال كان
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم
ثم يصلون ولا يتوضؤن رواه أبو داود والترمذي إلا أنه ذكر فيه
ينامون بدل ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الوضوء على من نام مضطجعا فإنه إذا اضطجع
استرخت مفاصله رواه الترمذي وعن أبو داود وعن بسرة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ رواه مالك
وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن طلق بن علي
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ
قال وهل هو إلا بضعة منه رواه أبو داود والترمذي والنسائي وروى ابن
ماجة نحوه وقال الشيخ الإمام محي السنة هذا منسوخ لأن أبا هريرة أسلم بعد
قدوم طلق وقد روى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أفضى

أحدكم بيده إلى ذكره ليس بينه وبينها شيء فليتوضأ رواه الشافعي والدار
قطني ورواه النسائي عن بسرة إلا أنه لم يذكر ليس بينه وبينها شيء وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض أزواجه
ثم يصلي ولا يتوضأ رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال
الترمذي لا يصح عند أصحابنا بحال إسناد عروة عن عائشة وأيضا إسناد إبرهيم
التيمي عنها وقال أبو داود هذا مرسل وإبرهيم التيمي لم يسمع عن عائشة
وعن ابن عباس قال أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح
يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى رواه أبو داود وابن ماجة وعن أم سلمة
أنها قالت قربت إلى النبي صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فأكل منه ثم
قام إلى الصلوة ولم يتوضأ رواه أحمد

الفصل الثالث

عن أبي رافع
قال أشهد لقد كنت أشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة
ثم صلى ولم يتوضأ رواه مسلم وعنه قال أهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا أبا رافع فقال شاة أهديت
لنا يا رسول الله فطبختها في القدر قال ناولني الذراع يا أبا رافع فناولته
الذراع ثم قال ناولني الذراع الآخر فناولته الذراع الآخر ثم قال ناولني الذراع
الآخر فقال يا رسول الله إنما للشاة ذراعان فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم أما إنك لو سكت لناولتني ذراعا فذراعا ما سكت ثم دعا

بماءٍ فتمضمض فاهُ وغسل اطراف اصابعه ثمّ قام فصلّى ثمّ عاد اليهم فوجد عندهم لحمًا باردًا فاكل ثمّ دخل المسجد فصلّى ولم يمسّ ماءً رواه احمد ورواه الدارمي عن ابي عبيد الا انّه لم يذكر ثمّ دعا بماءٍ الى اخره وعن انس بن مالك قال كنتُ انا وابيّ وابو طلحة جلوسًا فاكلنا لحمًا وخبزًا ثمّ دعوتُ بوضوءٍ فقالا لِمَ تتوضّأ فقلتُ لهذا الطعام الذي اكلنا فقالا اتتوضّأ من الطيّبات لم يتوضّأ منه من هو خيرٌ منك رواه احمد وعن ابن عمر كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسّها بيده من الملامسة ومن قبّل امرأته او جسّها بيده فعليه الوضوء رواه مالك والشافعي وعن ابن مسعود كان يقول من قبلة الرجل امرأته الوضوء رواه مالك وعن ابن عمر انّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال انّ القبلة من اللمس فتوضّؤا منها وعن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الوضوء من كلّ دمٍ سائلٍ رواهما الدار قطني وقال عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه ويزيد بن خالد ويزيد بن محمّد مجهولان

باب آداب الخلاء

الفصل الأول

عن ابي ايّوب الانصاري قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرّقوا او غرّبوا متّفق عليه قال الشيخ الامام محيي السنّة رحمه الله هذا الحديث في الصحراء امّا في البنيان فلا بأس لما روي عن عبد الله

بن عمر قال ارتقيتُ فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام متّفق عليه وعن سلمان قال نهانا يعني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ان نستقبل القبلة لغائطٍ او بولٍ او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقلّ من ثلثة احجارٍ او ان نستنجي برجيعٍ او بعظمٍ رواه مسلم وعن انس قال كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم اذا دخل الخلاء يقول اللّهمّ انّي اعوذ بك من الخُبُث والخبائث متّفق عليه وعن ابن عبّاس قال مرّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بقبرين فقال انّهما ليعذّبان وما يعذّبان في كبيرٍ امّا احدهما فكان لا يستتر من البول وفي رواية لا يستنزه من البول وامّا الآخر فكان يمشي بالنميمة ثمّ اخذ جريدةً رطبةً فشقّها بنصفين ثمّ غرز في كلّ قبرٍ واحدةً قالوا يا رسول الله لِمَ صنعتَ هذا فقال لعلّه ان يخفّف عنهما ما لم ييبسا متّفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم اتّقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلّى في طريق الناس او في ظلّهم رواه مسلم وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم اذا شرب احدكم فلا يتنفّس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمسّ ذكره بيمينه ولا يتمسّح بيمينه متّفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من توضّأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر متّفق عليه وعن

الفصل الثاني عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
الخلاء نزع خاتمه رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح غريب وقال ابو داود هذا حديث منكر وفي روايته وضع بدل نزع
وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه
احد رواه ابو داود وعن ابي موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات
يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم
ان يبول فليرتد لبوله رواه ابو داود وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض رواه الترمذي وابو
داود والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا
لكم مثل الوالد لولده اعلمكم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا
تستدبروها وامر بثلثة احجار ونهى عن الروث والرمة ونهى عن ان يستطيب
الرجل بيمينه رواه ابن ماجة والدارمي وعن عايشة قالت كانت يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان
من اذى رواه ابو داود وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلثة احجار يستطيب بهن
فانها تجزي عنه رواه احمد وابو داود والنسائي والدارمي وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانها زاد

اخوانكم من الجن رواه الترمذي والنسائي الا انه لم يذكر زاد اخوانكم
من الجن وعن رويفع بن ثابت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رويفع لعل الحيوة ستطول بك بعدي فاخبر الناس ان من عقد لحيته
او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بري رواه ابو داود
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر من
فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر من فعل فقد احسن
ومن لا فلا حرج ومن اكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل
فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغائط فليستتر فان لم يجد الا ان
يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم
من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي
وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن
احدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه او يتوضأ فيه فان عامة الوسواس منه
رواه ابو داود والترمذي والنسائي الا انهما لم يذكرا ثم يغتسل فيه
او يتوضأ فيه وعن عبد الله بن سرجس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يبولن احدكم في جحر رواه ابو داود والنسائي وعن معاذ
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن الثلثة البراز في
الموارد وقارعة الطريق والظل رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي سعيد قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الرجلان يضربان الغائط
كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله يمقت على ذلك رواه احمد وابو
داود وابن ماجة وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله
من الخبث والخبائث ابو داود وابن ماجة وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم
اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب واسناده ليس بقوي وعن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
خرج من الخلاء قال غفرانك رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن
ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء اتيته بماء
في تور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الارض ثم اتيته باناء آخر فتوضا
رواه ابو داود وروى الدارمي والنسائي وعن الحكم بن سفيان قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا بال توضا ونضح فرجه رواه ابو داود والنسائي وعن
اميمة بنت رقيقة قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان
تحت سريره يبول فيه بالليل رواه ابو داود والنسائي وعن عمر رضي الله عنه
قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما فما بلت
قائما بعد رواه الترمذي وابن ماجة قال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله قد صح

عن حذيفة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما متفق
عليه قيل كان ذلك لعذر

الفصل الثالث

عن عايشة رضي الله عنها
قالت من حدثكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه
ما كان يبول الا قاعدا رواه احمد والترمذي والنسائي وعن زيد بن حارثة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل اتاه في اول ما اوحي اليه فعلمه الوضوء والصلوة
فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه رواه احمد والدارقطني
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبرئيل فقال يا
محمد اذا توضات فانتضح رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وسمعت
محمدا يعني البخاري يقول الحسن بن علي الهاشمي الراوي منكر الحديث وعن
عايشة قالت بال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال
ما هذا يا عمر فقال ماء تتوضا به قال ما امرت كلما بلت ان اتوضا ولو فعلت
لكانت سنة رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي ايوب وجابر وانس ان هذه
الاية لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور
فما طهوركم قالوا نتوضا للصلوة ونغتسل من الجنابة ونستنجي بالماء قال فهو
ذاك فعليكموه رواه ابن ماجة وعن سلمان قال قال بعض المشركين وهو
يستهزئ اني لارى صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة قلت اجل امرنا ان لا نستقبل

القبلة ولا نستنجي بأيماننا ولا نكتفي بدون ثلثة أحجار ليس فيها رجيع
ولا عظم رواه مسلم وأحمد واللفظ له وعن عبد الرحمن بن حسنة قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده الدرقة فوضعها ثم جلس فبال إليها
فقال بعضهم انظروا إليه يبول كما تبول المرأة فسمعه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ويحك أما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل كانوا
إذا أصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم فعذب في قبره رواه أبو داود
وابن ماجة ورواه النسائي عنه عن أبي موسى وعن مروان الأصفر قال رأيت
ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول إليها فقلت يا أبا عبد
الرحمن أليس قد نهي عن هذا قال بل نهي عن ذلك في الفضاء فإذا كان
بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس رواه أبو داود وعن أنس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي أذهب عني
الأذى وعافاني رواه ابن ماجة وعن ابن مسعود قال لما قدم وفد الجن على
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه أمتك أن يستنجوا بعظم
أو روثة أو حممة فإن الله جعل لنا فيها رزقا فنهانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك رواه أبو داود

باب السواك فصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم
بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلوة متفق عليه وعن شريح بن هانئ

قال سألت عائشة بأي شيء كان يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم وعن حذيفة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك متفق عليه وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص
الشارب وإعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الأظفار وغسل
البراجم ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال
الراوي ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة رواه مسلم وفي
رواية الختان بدل إعفاء اللحية لم أجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب
الحميدي ولكن ذكرها صاحب الجامع وكذا الخطابي في معالم السنن عن
أبي داود برواية عمار بن ياسر

الفصل الثاني

عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه أحمد
والدارمي والنسائي وروى البخاري في صحيحه بلا إسناد وعن أبي أيوب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين الحياء
ويروى الختان والتعطر والسواك والنكاح رواه الترمذي وعن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ
إلا يتسوك قبل أن يتوضأ رواه أحمد وأبو داود وعنها قالت كان النبي
صلى الله يستاك فيعطيني السواك لأغسله فأبدأ به فأستاك ثم أغسله

وادفعه اليه رواه ابوداود

الفصل الثالث

عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت السواك الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما متفق عليه وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاءني جبريل عليه السلام قط الا امرني بالسواك لقد خشيت ان احفي مقدم فيّ رواه احمد وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اكثرت عليكم في السواك رواه البخاري وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن وعنده رجلان احدهما اكبر من الاخر فاوحي اليه في فضل السواك ان كبر اعط السواك اكبرهما رواه ابوداود وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل الصلوة التي يستاك لها على الصلوة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي سلمة عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة ولاخرت صلوة العشا الى ثلث الليل قال فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات في المسجد وسواكه على اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم الى الصلوة الا استن ثم رده الى موضعه رواه الترمذي وابوداود الا انه لم يذكر ولاخرت صلوة العشاء الى ثلث الليل وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

باب سنن الوضوء

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري اين باتت يده متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضا فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت على خيشومه متفق عليه وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فدعا بوضوء فافرغ على يديه فغسل يديه مرتين مرتين ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدا بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه ثم غسل رجليه رواه مالك والنسايي ولابي داود نحوه ذكره صاحب الجامع وفي المتفق عليه قيل لعبد الله بن زيد بن عاصم توضا لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فاكفا منه على يديه فغسلهما ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحدة ففعل ذلك ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح براسه فاقبل بيديه وادبر ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فاقبل بهما وادبر بدا بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى

المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه وفي رواية فمضمض واستنشق واستنثر
ثلاثا بثلاث غرفات من ماء وفي اخرى فمضمض واستنشق من كفة واحدة فعل
ذلك ثلاثا وفي رواية للبخاري فمسح رأسه فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة ثم غسل
رجليه الى الكعبين وفي اخرى له فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة واحدة
وعن عبد الله بن عباس قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة لم
يزد على هذا رواه البخاري وعن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
توضأ مرتين مرتين رواه البخاري وعن عثمان انه توضأ بالمقاعد فقال الا اريكم
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثلاثا ثلاثا رواه مسلم وعن عبد الله
بن عمرو قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى
اذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر فتوضأوا وهم عجال فانتهينا اليهم
واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل
للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين رواه
مسلم وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع
في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤا
بايامنكم رواه احمد وابو داود وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه الترمذي وابن ماجة ورواه
احمد وابو داود عن ابي هريرة والدارمي عن ابي سعيد الخدري عن ابيه وزادوا
في اوله لا صلوة لمن لا وضوء له وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله
اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق
الا ان تكون صائما رواه ابو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة
والدارمي الى قوله بين الاصابع وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فخلل اصابع يديك ورجليك رواه الترمذي
وروى ابن ماجة نحوه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن المستورد بن
شداد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك اصابع رجليه
بخنصره رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا توضأ اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل
به لحيته وقال هكذا امرني ربي رواه ابو داود وعن عثمان رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته رواه الترمذي والدارمي وعن ابي
حية قال رأيت عليا رضي الله عنه توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما ثم مضمض
ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه
مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشربه
وهو قائم ثم قال احببت ان اريكم كيف كان طهور رسول الله صلى

الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي وعن عبد خير قال نحن جلوس ننظر
الى علي رضي الله عنه حين توضأ فادخل يده اليمنى فملأ فمه فمضمض و
استنشق ونثر بيده اليسرى فعل هذا ثلث مرات ثم قال من سره ان
ينظر الى طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا طهوره رواه الدارمي
وعن عبد الله بن زيد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض
واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلثا رواه ابو داود والترمذي
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح براسه واذنيه باطنهما
بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه رواه النسائي وعن الربيع بنت معوذ
انها رات النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت فمسح راسه ما اقبل منه
وما ادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة وفي رواية انه توضأ فادخل
اصبعيه في جحري اذنيه رواه ابو داود وروى الترمذي الرواية الاولى
واحمد وابن ماجة الثانية وعن عبد الله بن زيد انه راى النبي صلى الله عليه
وسلم توضأ وانه مسح راسه بماء غير فضل يديه رواه الترمذي ورواه
مسلم مع زوايد وعن ابي امامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وكان يمسح الماقين وقال الاذنان من الراس رواه ابن ماجة وابو
داود والترمذي وذكرا قال حماد لا ادري الاذنان من الراس من قول
ابي امامة ام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمرو بن شعيب عن

ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء
فاراه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى
وظلم رواه النسائي وابن ماجة وروى ابو داود معناه وعن عبد الله بن المغفل
انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة
قال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون
في الطهور والدعاء رواه احمد وابو داود وابن ماجه وعن ابي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان
فاتقوا وسواس الماء رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث
غريب وليس اسناده بالقوي عند اهل الحديث لانا لا نعلم احدا اسنده غير
خارجة وهو ليس بالقوي عند اصحابنا وعن معاذ بن جبل قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه رواه الترمذي
وعن عايشة قالت كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها
بعد الوضوء رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس بالقايم وابو معاذ
الراوي ضعيف عند اهل الحديث الفصل الثالث عن ثابت بن ابي
صفية قال قلت لابي جعفر هو محمد الباقر حدثك جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلثا ثلثا قال نعم رواه الترمذي

أعضاءهم

وابن ماجة وعن عبد الله بن زيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضا مرتين مرتين وقال هو نور على نور وعن عثمان رضي الله عنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثلثا ثلثا وقال هذا وضوئي ووضوء
الانبياء قبلي ووضوء ابرهيم رواهما رزين والنواوي ضعف الثاني في
شرح مسلم وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا
لكل صلوة وكان احدنا يكفيه الوضوء ما لم يحدث رواه الدارمي وعن
محمد بن يحيى بن حبان قال قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر ارايت وضوء عبد
الله بن عمر لكل صلوة طاهرا كان او غير طاهر عمن اخذه فقال حدثته
اسماء بنت زيد بن الخطاب ان عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الغسيل
حدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امر بالوضوء لكل صلوة
طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بالسواك عند كل صلوة ووضع عنه الوضوء الا من حدث قال فكان
عبد الله يرى ان به قوة على ذلك ففعله حتى مات رواه احمد وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضا فقال
ما هذا السرف يا سعد قال افي الوضوء سرف قال نعم وان كنت على
نهر جار رواه احمد وابن ماجة وعن ابي هريرة وابن مسعود وابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضا وذكر اسم الله فانه يطهر جسده

كله ومن توضا ولم يذكر اسم الله لم يطهر الا موضع الوضوء وعن ابي رافع
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضا وضوء الصلوة حرك خاتمه
في اصبعه رواهما الدارقطني وروى ابن ماجه الاخير

باب الغسل

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم ينزل متفق عليه
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء رواه مسلم
قال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله هذا منسوخ وقال ابن عباس انما الماء
من الماء في الاحتلام رواه الترمذي ولم اجده في الصحيحين وعن ام سلمة
قالت قالت ام سليم يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرءة
من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رات الماء فغطت ام سلمة وجهها وقالت
يا رسول الله او تحتلم المرءة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها متفق
عليه وزاد مسلم برواية ام سليم ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرءة
رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون منه الشبه وعن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدا فغسل
يديه ثم يتوضا كما يتوضا للصلوة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل
بها اصول شعره ثم يصب على راسه ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على
جلده كله متفق عليه وفي رواية لمسلم فيغسل يديه قبل ان يدخلهما

الاناء ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وعن ابن عباس قال
قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصب
على يديه فغسلهما ثم صب على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على شماله
فغسل فرجه فضرب بيده الارض فمسحها ثم غسلها فمضمض واستنشق
وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على راسه وافاض على جسده ثم تنحى
فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم ياخذه فانطلق وهو ينفض يديه متفق
عليه ولفظه للبخاري وعن عايشة قالت ان امراة من الانصار سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل
ثم قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها فقال
تطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها
الي فقلت تتبعي بها اثر الدم متفق عليه وعن ام سلمة قالت قلت يا رسول
الله اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل الجنابة فقال لا انما يكفيك
ان تحثي على راسك ثلث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين
رواه مسلم وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا بالمد
ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد متفق عليه وعن معاذة قالت عايشة
كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد بيني
وبينه فيبادرني حتى اقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان متفق عليه

الفصل الثاني

عن عايشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل الذي
يرى انه قد احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه قالت ام سليم هل
على المراة ترى ذلك غسل قال نعم ان النساء شقايق الرجال رواه
الترمذي وابوداود وروى الدارمي وابن ماجة الى قوله لا غسل عليه
وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان الختان
وجب الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا رواه الترمذي
وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت كل
شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشرة رواه ابوداود والترمذي وابن
ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب والحرث بن وجيه الراوي وهو
شيخ ليس بذاك وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من
النار قال علي فمن ثم عاديت راسي ثلثا رواه ابوداود واحمد والدارمي
الا انهما لم يكررا فمن ثم عاديت راسي وعن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضا بعد الغسل رواه الترمذي وابوداود
والنسائي وابن ماجة وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل راسه
بالخطمي وهو جنب يجتزي بذلك ولا يصب عليه الماء رواه ابوداود وعن

يعلى قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز
فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله حيي ستير يحب الحياء والستر
فإذا اغتسل أحدكم فليستتر رواه أبو داود والنسائي وفي رواية له قال
إن الله ستير فإذا أراد أحدكم أن يغتسل فليتوار بشيء الفصل الثالث
وعن أبي بن كعب قال إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهي عنها
رواه الترمذي وأبو داود والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال جاء رجل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني اغتسلت من الجنابة وصليت الفجر فرأيت
قدر موضع الظفر لم يصبه الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
مسحت عليه بيدك أجزأك رواه ابن ماجة وعن ابن عمر قال كانت الصلوة
خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جعلت الصلوة خمسا وغسل الجنابة
مرة وغسل الثوب من البول مرة رواه أبو داود باب مخالطة الجنب
وما يباح له الفصل الأول عن أبي هريرة قال لقيني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأنا جنب فمشيت معه حتى قعد فانسللت فأتيت الرحل فاغتسلت
ثم جئت وهو قاعد فقال أين كنت يا أبا هر فقلت له فقال سبحان الله إن
المؤمن لا ينجس هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وزاد بعد قوله فقلت له لقيتني
وأنا جنب فكرهت أن أجالسك حتى أغتسل وكذا البخاري في رواية أخرى

وعن ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تصيبه
الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك
ثم نم متفق عليه وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان
جنبا فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلوة متفق عليه وعن
أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم
أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ بينهما وضوءا رواه مسلم وعن أنس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد رواه مسلم وعن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه رواه مسلم
وحديث ابن عباس سنذكره في كتاب الأطعمة إن شاء الله تعالى فصل
الثاني عن ابن عباس قال اغتسل بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
في جفنة فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ منه فقالت
يا رسول الله إني كنت جنبا فقال إن الماء لا يجنب رواه الترمذي وأبو
داود وابن ماجة وروى الدارمي نحوه وفي شرح السنة عنه عن ميمونة
بلفظ المصابيح وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغتسل من الجنابة ثم يستدفئ بي قبل أن أغتسل رواه ابن ماجة وروى
الترمذي نحوه وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعن علي رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن

ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه او يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنابة
رواه ابو داود والنسائي وروى ابن ماجة نحوه وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقرإ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن رواه الترمذي
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهوا هذه البيوت
عن المسجد فاني لا احل المسجد لحائض ولا جنب رواه ابو داود وعن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا
فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه ابو داود والنسائي وعن عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقربهم الملائكة جيفة
الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يتوضأ رواه ابو داود وعن عبد الله
بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان في الكتاب الذي كتبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمس القرآن الا طاهر رواه
مالك والدارقطني وعن نافع قال انطلقت مع ابن عمر في حاجة فقضى ابن
عمر حاجته وكان من حديثه يومئذ ان قال مر رجل في سكة من
السكك فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من غائط
او بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى اذا كاد الرجل ان يتوارى في السكة
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه ثم
ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال انه لم يمنعني

ان ارد عليك السلام الا اني لم اكن على طهر رواه ابو داود وعن المهاجر بن
قنفذ انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى
توضأ ثم اعتذر اليه وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر رواه ابو
داود وروى النسائي الى قوله حتى توضأ وقال فلما توضأ رد عليه

الفصل الثالث

عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام
ثم ينتبه ثم ينام رواه احمد وعن شعبة قال ان ابن عباس كان اذا اغتسل من
الجنابة يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ثم يغسل فرجه فنسي مرة
كم افرغ فسألني فقلت لا ادري فقال لا ام لك وما يمنعك ان تدري ثم يتوضأ
وضوءه للصلوة ثم يفيض على جلده الماء ثم يقول هكذا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتطهر رواه ابو داود وعن ابي رافع قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه قال
فقلت له يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا آخرا قال هذا ازكى واطيب واطهر
رواه احمد وابو داود وعن الحكم بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة رواه ابو داود وابن ماجة والترمذي وزاد
او قال بسؤرها وقال هذا حديث حسن صحيح وعن حميد الحميري قال
لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل

المرأة بفضل الرجل أو يغتسل بفضل المرأة زاد مسدد وليغترفا جميعا رواه أبو
داود والنسائي وزاد أحمد في أوله نهى أن يمتشط أحدنا كل يوم أو يبول
في مغتسله ورواه ابن ماجة عن عبد الله بن سرجس

باب أحكام المياه

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه متفق عليه وفي
رواية لمسلم قال لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل
يا أبا هريرة قال يتناوله تناولا وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يبال في الماء الراكد رواه مسلم وعن السائب بن يزيد قال ذهبت
بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه
ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة
متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الماء يكون في الفلاة من الأرض وما ينوبه من الدواب
والسباع فقال إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث رواه أحمد وأبو داود
والترمذي والنسائي والدارمي وابن ماجة وفي أخرى لأبي داود فإنه لا ينجس
وعن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة وهي
بئر يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الماء طهور لا ينجسه شيء رواه أحمد والترمذي وأبو داود وعن أبي هريرة قال
سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نركب البحر
ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه والحل ميتته رواه مالك
والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن أبي زيد عن عبد
الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في إداوتك
قال قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور رواه أبو داود وزاد أحمد والترمذي
فتوضأ منه وقال الترمذي أبو زيد مجهول وصح عن علقمة عن عبد الله بن
مسعود قال لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
مسلم وعن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن أبي قتادة أن أبا قتادة
دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فأصغى لها الإناء حتى
شربت قالت كبشة فرآني أنظر إليه فقال أتعجبين يا ابنة أخي قالت فقلت
نعم فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها ليست بنجس إنها
من الطوافين عليكم أو الطوافات رواه مالك وأحمد والترمذي وأبو داود
داود بن صالح بن دينار عن أمه أن مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة
قالت فوجدتها تصلي فأشارت إلي أن ضعيها فجاءت هرة فأكلت منها فلما
انصرفت عائشة من صلاتها أكلت من حيث أكلت الهرة فقالت إن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم
واني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها رواه ابو داود وعن
جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم
وبما افضلت السباع كلها رواه في شرح السنة وعن ام هانئ قالت اغتسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وميمونة في قصعة فيها اثر العجين رواه النسائي

الفصل الثالث

عن يحيى بن عبد الرحمن قال ان عمر خرج في ركب فيهم
عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل ترد حوضك
السباع فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع
وترد علينا رواه مالك وزاد رزين قال زاد بعض الرواة في قول عمر واني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها ما اخذت في بطونها وما
بقي فهو لنا طهور وشراب وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن الحياض التي بين مكة والمدينة تردها السباع
والكلاب والحمر عن الطهر منها فقال لها ما حملت في بطونها ولنا ما غبر
طهور رواه ابن ماجة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تغتسلوا
بالماء المشمس فانه يورث البرص رواه الدارقطني

باب تطهير النجاسات

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع

مرات متفق عليه وفي رواية لمسلم قال طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب
ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب وعنه قال قام اعرابي فبال في المسجد
فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على بوله
سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين
رواه البخاري وعن انس قال بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام يبول في المسجد فقال اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مه مه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه
دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه
فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر انما هي
لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فسنه عليه
متفق عليه وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت سألت امرأة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارأيت احدانا اذا اصاب
ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اصاب ثوب احديكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم
لتصل فيه متفق عليه وعن سليمان بن يسار قال سألت عائشة عن المني
يصيب الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيخرج الى الصلوة واثر الغسل في ثوبه متفق عليه وعن الاسود وهمام عن عايشه قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وبرواية علقمة والاسود عن عايشة نحوه وفيه ثم يصلي فيه وعن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم ياكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله متفق وعن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دبغ الاهاب فقد طهر رواه مسلم وعنه قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها متفق عليه وعن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا رواه البخاري

الفصل

عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي رضي الله عنهما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال على ثوبه فقلت البس ثوبا واعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر رواه احمد وابو داود وابن ماجة وفي رواية لابي داود والنسائي عن ابي السمح قال يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطئ احدكم بنعله الاذى

فان التراب له طهور رواه ابو داود ولابن ماجة معناه وعن ام سلمة قالت لها امراة اني اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده رواه مالك واحمد والترمذي وابو داود والدارمي وقالا المراة ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعن المقدام بن معديكرب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود السباع والركوب عليها رواه ابو داود والنسائي وعن ابي المليح بن اسامة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع رواه احمد وابو داود والنسائي وزاد الترمذي والدارمي ان تفترش وعن ابي المليح انه كره ثمن جلود السباع رواه الترمذي وعن عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت رواه مالك وابو داود وعن ميمونة قالت مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجال من قريش يجرون شاة لهم مثل الحمار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهرها الماء والقرظ رواه احمد وابو داود وعن سلمة بن المحبق قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء في غزوة تبوك على اهل بيت فاذا قربة معلقة فسال الماء فقالوا له

يا رسول الله انها ميتة فقال دباغها طهورها رواه احمد وابو داود

الفصل الثالث عن امرأة من بني عبد الاشهل قالت قلت يا رسول
الله ان لنا طريقا الى المسجد منتنة فكيف نفعل اذا مطرنا قالت فقال اليس
بعدها طريق هي اطيب منها قلت بلى قال فهذه بهذه رواه ابو داود وعن
عبد الله بن مسعود قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نتوضأ من الموطئ رواه الترمذي وعن ابن عمر قال كانت الكلاب تقبل
وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون
شيئا من ذلك رواه البخاري وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا بأس ببول ما يؤكل لحمه وفي رواية جابر قال ما اكل لحمه فلا بأس
ببوله رواه احمد والدارقطني

باب المسح على الخفين

الفصل الاول عن شريح بن هانئ قال سألت علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن المسح
على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام ولياليهن
للمسافر ويوما وليلة للمقيم رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة انه غزا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه اداوة قبل الفجر فلما رجع
اخذت اهريق على يديه من الاداوة فغسل يديه ووجهه وعليه جبة
من صوف ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فاخرج يديه من تحت

الجبة والقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته وعلى
العمامة ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين
فمسح عليهما ثم ركب فانتهينا الى القوم وقد قاموا الى الصلوة ويصلي
بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله
عليه وسلم ذهب يتأخر فاومأ اليه فادرك النبي صلى الله عليه وسلم احدى
الركعتين معه فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم فقمت معه فركعنا
الركعة التي سبقتنا رواه مسلم **الفصل الثاني** وعن ابي بكرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم
يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما رواه الاثرم في سننه
وابن خزيمة والدارقطني وقال الخطابي هو صحيح الاسناد هكذا في المنتقى
وعن صفوان بن عسال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا
كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة
ولكن من غائط وبول ونوم رواه الترمذي والنسائي وعن المغيرة
بن شعبة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح اعلى
الخف واسفله رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث معلول وسألت ابا زرعة ومحمدا يعني البخاري عن هذا الحديث
فقالا ليس بصحيح وكذا ضعفه ابو داود وعنه انه قال رأيت النبي صلعم يمسح على

الخفين على ظاهرهما رواه الترمذي وأبو داود وعنه قال توضأ النبي صلى
الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين رواه أحمد والترمذي وأبو داود
وابن ماجه **الفصل الثالث** عن المغيرة قال مسح رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل أنت نسيت
بهذا أمرني ربي عز وجل رواه أحمد وأبو داود وعن علي رضي الله عنه أنه قال
لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه وقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه رواه أبو داود وللدارمي
معناه **باب التيمم** **الفصل الأول** عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلث جعلت
صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت
تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء رواه مسلم وعن عمران قال كنا
في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما انفتل من صلوته
إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان أن تصلي
مع القوم قال أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فإنه
يكفيك متفق عليه وعن عمار بن ياسر قال جاء رجل إلى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال إني أجنبت فلم أصب الماء فقال عمار لعمر أما تذكر
أنا كنا في سفر أنا وأنت فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت فصليت

فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما كان يكفيك هكذا فضرب
النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه
وكفيه رواه البخاري ولمسلم نحوه وفيه قال إنما يكفيك أن تضرب
بيديك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك وعن أبي الجهيم
بن الحارث بن الصمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول
فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام إلى جدار فحته بعصا كانت معه ثم
وضع يده على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي ولم أجد هذه
الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكره في شرح
السنة وقال هذا حديث حسن **الفصل الثاني** عن أبي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد
الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشره فإن ذلك خير رواه أحمد
والترمذي وأبو داود وروى النسائي نحوه إلى قوله عشر سنين وعن جابر قال
خرجنا في سفر فأصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه فاحتلم فسأل أصحابه
هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وأنت تقدر
على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر
بذلك قال قتلوه قتلهم الله ألا سألوا إذ لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال
إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها

ويغسل سائر جسده رواه ابو داود ورواه ابن ماجة عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس وعن ابي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلوة بوضوء ولم يعد الاخر ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزأتك صلوتك وقال للذي توضأ واعاد لك الاجر مرتين رواه ابو داود والدارمي وروى النسائي نحوه وقد روى هو وابو داود ايضا عن عطاء بن يسار مرسلا

الفصل الثالث

عن ابي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام متفق عليه وعن عمار بن ياسر انه كان يحدث انهم تمسحوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلوة الفجر فضربوا باكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا باكفهم الصعيد مرة اخرى فمسحوا بايديهم كلها الى المناكب والاباط من بطون ايديهم رواه ابو داود

باب الغسل المسنون

الفصل الاول

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه رأسه وجسده متفق عليه

الفصل الثاني

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل رواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا فليغتسل رواه ابن ماجة وزاد احمد والترمذي وابو داود ومن حمله فليتوضأ وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت رواه ابو داود وعن قيس بن عاصم انه اسلم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر رواه الترمذي وابو داود والنسائي

الفصل الثالث

عن عكرمة قال ان ناسا من اهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس اترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وساخبركم كيف بدء الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح اذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الرياح قال ايها الناس اذا كان هذا اليوم

فاغتسلوا وليمسّ احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس
ثم جاء الله بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسّع مسجدهم وذهب
بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق رواه ابو داود باب

الحيض الفصل الاول

عن انس قال ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة
فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسئلونك عن
المحيض الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح
فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا
فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود
تقول كذا وكذا فلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن الى النبي صلى
الله عليه وسلم فارسل في آثارهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما رواه مسلم
وعن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد
وكلانا جنب وكان يأمرني فأتزر فيباشرني وانا حائض وكان يخرج رأسه
اليّ وهو معتكف فاغسله وانا حائض متفق عليه وعنها قالت كنت اشرب
وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع فيّ فيشرب
واتعرّق العرق وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على
موضع فيّ رواه مسلم وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري
وانا حائض ثم يقرأ القرآن وعنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ناوليني
الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك رواه مسلم
وعن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرط بعضه
عليّ وبعضه عليه وانا حائض متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى حائضا او امرأة في دبرها
او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي
وفي روايتهما فصدقه بما يقول فقد كفر وقال الترمذي لا نعرف هذا
الحديث الا من حكيم الاثرم عن ابي تميمة عن ابي هريرة وعن معاذ بن جبل
قال يا رسول الله ما يحل لي من امرأتي وهي حائض قال ما فوق الازار
والتعفف عن ذلك افضل رواه رزين وقال محيي السنة اسناده ليس بقوي
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الرجل باهله
وهي حائض فليتصدق بنصف دينار رواه الترمذي وابو داود والنسائي
والدارمي وابن ماجة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دما احمر
فدينار واذا كان دما اصفر فنصف دينار رواه الترمذي

الفصل الثالث

وعن زيد بن اسلم قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل
لي من امرأتي وهي حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشد عليها

إزارها ثم شأنك بأعلاها رواه مالك والدارمي مرسلًا وعن عائشة قالت
كنا إذا حضت نزلت عن المثال على الحصير فلم نقرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم ندن منه حتى تطهر رواه ابوداود

باب المستحاضة الفصل الأول

عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله اني امرأة أستحاض فلا أطهر
أفأدع الصلوة فقال لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك
فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي متفق عليه

الثاني عن عروة بن الزبير عن فاطمة بنت ابي حبيش أنها كانت تستحاض
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف
فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة واذا كان الآخر فتوضئي وصلي فانما هو
عرق رواه ابوداود والنسائي وعن ام سلمة قالت ان امرأة كانت تهراق الدم على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان
يصيبها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل
ثم لتستثفر بثوب ثم لتصلي رواه مالك وابوداود والدارمي وروى النسائي
معناه وعن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده قال يحيى بن معين جد عدي
اسمه دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المستحاضة تدع الصلوة

ايام اقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلوة
وتصوم وتصلي رواه الترمذي وابوداود وعن حمنة بنت جحش قالت كنت
استحاض حيضة كثيرة شديدة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم استفتيه
واخبره فوجدته في بيت اختي زينب بنت جحش فقلت يارسول الله اني
استحاض حيضة كثيرة شديدة فما تأمرني فيها قد منعتني الصلوة والصيام
قال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال
فتلجمي قالت هو اكثر من ذلك قال فاتخذي ثوبا قالت هو اكثر من ذلك
انما اثج ثجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سآمرك بأمرين ايهما صنعت اجزأ
عنك من الآخر وان قويت عليهما فانت اعلم قال لها انما هذه ركضة من
ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي
حتى اذا رأيت انك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلاثا وعشرين ليلة او اربعا
وعشرين ليلة وايامها وصومي فان ذلك يجزئك وكذلك فافعلي كل
شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن
وان قويت على ان تؤخرين الظهر وتعجلين العصر فتغتسلين وتجمعين بين
الصلوتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين
وتجمعين بين الصلوتين فافعلي وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصومي ان قدرت
على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب الامرين الي رواه

احمد وابو داود والترمذي

الفصل الثالث

عن اسماء بنت عميس قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان هذا من الشيطان لتجلس في مركن فاذا رات صفارة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا وتوضأ فيما بين ذلك رواه ابو داود وقال روى مجاهد عن ابن عباس لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلاتين

كتاب الصلوة

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنب الكبائر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه وعن ابن مسعود قال ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي هذا قال لجميع امتي كلهم وفي رواية لمن عمل بها من امتي متفق عليه وعن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله صلى الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال ولم يسال عنه وحضرت الصلوة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم قام الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او حدك متفق عليه وعن ابن مسعود قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه رواه احمد وابو داود وروى مالك والنسائي نحوه وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم رواه احمد والترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلوة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم

في المصابيح رواه ابو داود وكذا رواه في شرح السنة عنه وفي المصابيح
عن سبرة بن معبد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه احمد والترمذي
والنسائي وابن ماجة

الفصل الثالث

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني عالجت امراة في
اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها فانا هذا فاقض في ما شئت
فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم يرد النبي صلى الله
عليه وسلم عليه شيئا فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا فدعاه وتلى عليه هذه الاية واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكرى للذاكرين
فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة فقال بل للناس كافة رواه
مسلم وعن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء والورق
يتهافت فاخذ بغصنين من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت قال فقال
يا ابا ذر فقلت لبيك يا رسول الله قال ان العبد المسلم ليصلي الصلوة يريد
بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة رواه
احمد وعن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى سجدتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه رواه احمد وعن

عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلوة
يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن
لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيامة
مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف رواه احمد والدارمي والبيهقي
في شعب الايمان عن عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلوة رواه
الترمذي عن ابي الدرداء قال اوصاني خليلي ان لا تشرك بالله شيئا وان
قطعت وحرقت ولا تترك صلوة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد
برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر رواه ابن ماجة

باب المواقيت

الفصل الاول

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله
ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلوة المغرب ما لم يغب
الشفق ووقت صلوة العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت صلوة الصبح من
طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلوة فانها تطلع
بين قرني الشيطان رواه مسلم وعن بريدة قال ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين
فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام الظهر

العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس
ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر
فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر فابرد بها فانعم ان يبرد بها وصلى
العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان
يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر
بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل انا يا رسول الله قال وقت
صلوتكم بين ما رايتم رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبرئيل عند البيت مرتين فصلى
بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين صار
ظل كل شيء مثله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء
حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم
فلما كان الغد صلى بي الظهر حين كان ظله مثله وصلى بي العصر حين
كان ظله مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء الى ثلث
الليل وصلى بي الفجر فاسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من
قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين رواه ابو داود والترمذي

الفصل الثالث

عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال له عروة اما
ان جبرئيل قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
عمر اعلم ما تقول يا عروة فقال سمعت بشير بن ابي مسعود يقول سمعت
ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبرئيل
فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت
معه يحسب باصابعه خمس صلوات متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه انه كتب الى عماله ان اهم اموركم عندي الصلوة من حفظها
وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب
ان صلوا الظهر ان كان الفيء ذراعا الى ان يكون ظل احدكم مثله والعصر
والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلاثة قبل
مغيب الشمس والمغرب اذا غابت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الى
ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت
عينه والصبح والنجوم بادية مشتبكة رواه مالك وعن ابن مسعود قال
كان قدر صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف ثلثة اقدام
الى خمسة اقدام وفي الشتاء خمسة اقدام الى سبعة اقدام رواه ابو داود
والنسائي

باب تعجيل الصلوة

الفصل الاول

عن سيار بن
سلامة قالت دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي فقال له ابي كيف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجير التي تدعونها
الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى

المدينة والشمس حية ونسيتُ ما قال في المغرب وكان يستحب أن يؤخر العشاء
التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان
ينفتل من صلوة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين
إلى المائة وفي رواية ولا يبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل ولا يحب النوم
قبلها والحديث بعدها متفق عليه وعن محمد بن عمرو بن الحسن بن
علي قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب إذا
وجبت والعشاء إذا كثر الناس عجّل وإذا قلّوا أخّر والصبح بغلس متفق
عليه وعن أنس قال كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم
بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر متفق عليه ولفظه للبخاري وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتد الحر فأبردوا
بالصلوة وفي رواية للبخاري عن أبي سعيد بالظهر فإن شدة الحر من فيح
جهنم واشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضاً فأذن لها بنفسين
نفس في الشتاء ونفس في الصيف أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون
من الزمهرير متفق عليه وفي رواية للبخاري فأشد ما تجدون من الحر فمن
سمومها وأشد ما تجدون من البرد فمن زمهريرها وعن أنس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب

الذاهب إلى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على
أربعة أميال أو نحوه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا اصفرت وكانت بين قرني
الشيطان قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً رواه مسلم وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تفوته صلوة العصر
فكأنما وتر أهله وماله متفق عليه وعن بريدة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ترك صلوة العصر حبط عمله رواه البخاري وعن
رافع بن خديج قال كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فينصرف أحدنا وإنه ليبصر مواقع نبله وعن عائشة قالت كانوا يصلون العتمة
فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول متفق عليه وعنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن ما
يعرفن من الغلس متفق عليه وعن قتادة عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى
الصلوة فصلى قلنا لأنس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما
في الصلوة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية رواه البخاري وعن أبي
ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت إذا كانت عليك أمراء
يميتون الصلوة أو يؤخرون عن وقتها قلت فما تأمرني قال صل الصلوة لوقتها

فان ادركتها معهم فصل فانها نافلة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع
الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس
فقد ادرك العصر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم
صلوته واذا ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته
رواه البخاري وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة او نام عنها
فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها وفي رواية لا كفارة لها الا ذلك
متفق عليه وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم صلوة
او نام عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلوة
لذكري رواه مسلم

الفصل الثاني

عن علي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم يا علي ثلاث لا تؤخرها الصلوة اذا اتت والجنازة
اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا رواه الترمذي وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت الاول من الصلوة رضوان
الله والوقت الاخر عفو الله رواه الترمذي وعن ام فروة قالت سئل النبي
صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها رواه احمد

والترمذي وابو داود وقال الترمذي لا يروى الحديث الا من حديث
عبد الله بن العمري وهو ليس بالقوي عند اهل الحديث وعن عائشة رضي
الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة لوقتها
الاخر مرتين حتى قبضه الله تعالى رواه الترمذي وعن ابي ايوب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير او قال على الفطرة ما لم
يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم رواه ابو داود ورواه الدارمي
عن العباس وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او
نصفه رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعتموا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على سائر
الامم ولم تصلها امة قبلكم رواه ابو داود وعن النعمان بن بشير قال
انا اعلم بوقت هذه الصلوة صلوة العشاء الاخرة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة رواه ابو داود والدارمي
وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر
فانه اعظم للاجر رواه الترمذي وابو داود والدارمي وليس عند النسائي
فانه اعظم للاجر

الفصل الثالث

عن رافع بن خديج قال كنا نصلي العصر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينحر الجزور فيقسم عشر قسم ثم نطبخ

فاكل لحما نضيجا قبل مغيب الشمس وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء الآخرة فخرج الينا حين ذهب ثلث الليل او بعده فلا ندري أشيء شغله في اهله او غير ذلك فقال حين خرج انكم لتنتظرون صلوة ما ينتظرها اهل دين غيركم ولولا ان يثقل على امتي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام الصلوة وصلى رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات نحوا من صلوتكم وكان يؤخر العتمة بعد صلوتكم شيئا وكان يخفف الصلوة رواه مسلم وعن ابي سعيد قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال خذوا مقاعدكم فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعهم وانكم لن تزالوا في صلوة ما انتظرتم الصلوة ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لاخرت هذه الصلوة الى شطر الليل رواه ابو داود والنسائي وعن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد تعجيلا للظهر منكم وانتم اشد تعجيلا للعصر منه رواه احمد والترمذي وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الحر ابرد بالصلوة واذا كان البرد عجل وعن عبادة بن الصامت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون عليكم بعدي امراء

يشغلهم الاشياء عن الصلوة لوقتها حتى يذهب وقتها فصلوا الصلوة لوقتها فقال رجل يا رسول الله اصلي معهم قال نعم رواه ابو داود وعن قبيصة بن وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء من بعدي يؤخرون الصلوة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ما صلوا القبلة رواه ابو داود وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار انه دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام عامة ونزل بك ما ترى ويصلي لنا امام فتنة ونتحرج فقال الصلوة احسن ما يعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معهم واذا اساءوا فاجتنب اساءتهم رواه البخاري

باب

الفصل الاول

عن عمارة بن رويبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر رواه مسلم وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون متفق عليه وعن جندب القسري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم

الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء فانه يطلبه من ذمته
بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم وفي بعض نسخ
المصابيح القشيري بدل القسري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان
يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه
ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون
ما فيهما لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل
ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله رواه مسلم وعن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب على
اسم صلوتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي العشاء وقال لا يغلبنكم الاعراب
على اسم صلوتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء فانها تعتم بحلاب
الابل رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى صلوة العصر ملأ الله بيوتهم
وقبورهم نارا متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن مسعود وسمرة بن جندب قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الوسطى صلوة
العصر رواه الترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملئكة الليل وملائكة
النهار رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن زيد بن ثابت وعايشة قالا
الصلوة الوسطى صلوة الظهر رواه مالك عن زيد والترمذي عنهما تعليقا
وعن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر
بالهاجرة ولم يكن يصلي صلوة اشد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال ان قبلها صلوتين وبعدها
صلوتين رواه احمد وابو داود وعن مالك بلغه ان علي بن ابي طالب وعبد
الله بن عباس كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح رواه في الموطا ورواه
الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقا وعن سلمان قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من غدا الى صلوة الصبح غدا براية الايمان ومن
غدا الى السوق غدا براية ابليس رواه ابن ماجة

باب الاذان

الفصل الاول

عن انس قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى
فامر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة قال اسمعيل فذكرته لايوب
فقال الا الاقامة متفق عليه وعن ابي محذورة قال القى علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم التاذين هو بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول

الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم تعود فتقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة
حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا
الله رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال كان الاذان على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه كان يقول قد قامت
الصلوة قد قامت الصلوة رواه ابو داود والنسائي والدارمي وعن ابي محذورة
ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة
كلمة رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه
قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان قال فمسح مقدم راسه قال تقول
الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول
الله تخفض بها صوتك بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة
حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فان كان صلوة الصبح
قلت الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله رواه ابو داود وعن بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تثوبن في شيء من الصلوات الا في صلوة الفجر رواه الترمذي وابن ماجة

وقال الترمذي ابو اسرائيل الراوي ليس هو بذاك القوي عند اهل الحديث
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا
اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الآكل من اكله
والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني
رواه الترمذي وقال لا نعرفه الا من حديث عبد المنعم واسناده مجهول
وعن زياد بن الحارث الصدائي قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اؤذن في صلوة الفجر فاذنت فاراد بلال ان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخا صداء قد اذن ومن اذن فهو يقيم رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
الفصل الثالث عن ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون
فيتحينون للصلوة وليس ينادى بها احد فتكلموا يوما في ذلك فقال
بعضهم اتخذوا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود
فقال اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قم يا بلال فناد بالصلوة متفق عليه وعن عبد الله بن زيد بن عبد ربه
قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس
لجمع الصلوة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد
الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلوة قال افلا ادلك
على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى قال فقال تقول الله اكبر الى آخره

وكذا الاقامة فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رايت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به قال فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل ما اري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد رواه ابو داود والدارمي وابن ماجة الا انه لم يذكر الاقامة وقال الترمذي هذا حديث صحيح لكنه لم يصرح قصة الناقوس وعن ابي بكرة قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة الصبح فكان لا يمر برجل الا ناداه بالصلوة او حركه برجله رواه ابو داود وعن مالك بلغه ان المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلوة الصبح فوجده نائما فقال الصلوة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها في نداء الصبح رواه في الموطا وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يجعل اصبعيه في اذنيه وقال انه ارفع لصوتك رواه ابن ماجه

باب فضل الاذان واجابة المؤذن

الفصل الاول عن معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلوة

ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة

التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما
محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري وعن
انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع
الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله
الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا اليه
فاذا هو راعي معزى رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا
وبالاسلام دينا غفر له ذنبه رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة
ثم قال في الثالثة لمن شاء متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد
الائمة واغفر للمؤذنين رواه احمد وابو داود والترمذي والشافعي وفي اخرى
له بلفظ المصابيح عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سبع
سنين محتسبا كتب له براءة من النار رواه الترمذي وابن ماجة وابو داود
وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من

راعي غنم في راس شظية للجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل
انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت لعبدي
وادخلته الجنة رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلثة على كثبان المسك يوم القيامة عبد ادى حق الله وحق
مولاه ورجل ام قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل
يوم وليلة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له
كل رطب ويابس وشاهد الصلوة يكتب له خمس وعشرون صلوة
ويكفر عنه ما بينهما رواه احمد وابو داود وابن ماجة وروى النسائي
الى قوله كل رطب ويابس وقال وله مثل اجر من صلى وعن عثمان بن ابي العاص
قال قلت يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتد باضعفهم
واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا رواه احمد وابو داود والنسائي وعن
ام سلمة قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان
المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي
رواه ابو داود والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابي امامة او بعض اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال
قد قامت الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها

وقال في سائر الاقامة كنحو حديث عمر في الاذان رواه ابوداود وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة
رواه ابوداود والترمذي وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثنتان لا تردان او قلما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا
وفي رواية وتحت المطر رواه ابوداود والدارمي الا انه لم يذكر وتحت المطر
وعن عبد الله بن عمرو قال رجل يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه
ابوداود **الفصل الثالث** عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي
والروحاء من المدينة على ستة وثلثين ميلا رواه مسلم وعن علقمة بن وقاص
قال اني لعند معوية اذ اذن مؤذنه فقال معوية كما قال مؤذنه حتى اذا قال حي على
الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذلك رواه احمد وعن ابي هريرة قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة رواه النسائي وعن عائشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا رواه ابوداود وعن ابن عمر ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة
وكتب له بتاذينه في كل يوم ستون حسنة ولكل اقامة ثلثون حسنة
رواه ابن ماجة وعنه قال كنا نؤمر بالدعاء عند اذان المغرب رواه البيهقي
في الدعوات الكبير

باب وفيه احاديث قضايا الصلوة ايضا

الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا
ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قال وكان ابن ام مكتوم
رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت متفق عليه وعن سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ولا
الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق رواه مسلم ولفظه للترمذي
وعن مالك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا وابن عم لي فقال
اذا سافرتما فاذنا واقيما وليؤمكما اكبركما رواه البخاري وعنه قال قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي واذا حضرت الصلوة
فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم متفق عليه وعن ابي هريرة قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه
الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته موجه الفجر
فغلبت بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اى بلال فقال بلال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك قال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلوة لذكري رواه مسلم وعن ابي قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تاتوها تسعون واتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه وفي رواية لمسلم فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوة فهو في صلوة وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث

عن زيد بن اسلم قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان يوقظهم للصلوة فرقد بلال ورقدوا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم وقد فزعوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي وقال ان هذا واد به شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان يتوضؤوا وامر بلالا ان ينادي للصلوة او يقيم

فصلى

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف وقد راى من فزعهم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها الينا في حين غير هذا فاذا رقد احدكم عن الصلوة او نسيها ثم فزع اليها فليصلها كما كان يصليها في وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر الصديق فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه ثم لم يزل يهديه كما يهدى الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله رواه مالك مرسلا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان معلقتان في اعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلوتهم رواه ابن ماجه

باب المساجد ومواضع الصلوة

الفصل الاول

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة رواه البخاري ورواه مسلم عنه عن اسامة ابن زيد وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة ابن زيد وعثمان بن طلحة الحجبي وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسالت بلالا حين خرج ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة

وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي متفق عليه وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي مسجد قبا كل سبت ماشيا وراكبا فيصلي فيه ركعتين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه مسلم وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا مثله في الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام متفق عليه وعن جابر قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغني

انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امراة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في الجماعة تضعف على صلوته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلوة ما انتظر الصلوة وفي رواية قال اذا دخل المسجد كانت الصلوة تحبسه وزاد في دعاء الملائكة اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه وعن ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسالك من فضلك رواه مسلم وعن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس متفق عليه وعن
كعب بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في
الضحى فاذا قدم بداء بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد
ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه
مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة
المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه الانس
متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق
في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في
محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها
النخاعة تكون في المسجد لا تدفن رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يبصق
امامه فانما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا
وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها وفي رواية ابي سعيد تحت قدمه
اليسرى متفق عليه وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم

مساجد متفق عليه وعن جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد
الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك رواه مسلم وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في
بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه الفصل
الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق
والمغرب قبلة رواه الترمذي وعن طلق بن علي قال خرجنا وفدا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا
فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض ثم صبه لنا في
اداوة وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا
مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد بعيد والحر شديد والماء
ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا رواه النسائي وعن عايشة
رضي الله عنها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد في
الدور وان ينظف ويطيب رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد
قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى رواه ابو داود
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان

يتباهى الناس في المساجد رواه ابو داود والنسائي والدارمي وابن ماجة
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اجور امتي حتى
القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم
من سورة من القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها رواه الترمذي وابو داود
وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم
الى المساجد بالنور التام يوم القيامة رواه الترمذي وابو داود ورواه ابن
ماجة عن سهل بن سعد وانس وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
اذا رايتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر
مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي
وعن عثمان بن مظعون قال يا رسول الله ائذن لنا في الاختصاء فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ائذن لنا في الاختصاء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس منا من خصى ولا اختصى ان خصاء امتي الصيام فقال ائذن
لنا في السياحة قال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله فقال ائذن لنا في
الترهب فقال ان ترهب امتي الجلوس في المساجد انتظار الصلوة رواه في شرح
السنة وعن عبد الرحمن بن عائش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
ربي عز وجل في احسن صورة قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت انت اعلم قال
فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات والارض

وتلا وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من
الموقنين رواه الدارمي مرسلا وللترمذي نحوه عنه وعن ابن عباس ومعاذ
بن جبل وزاد فيه قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم
في الكفارات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام
الى الجماعات وابلاغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير
وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني
اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين فاذا اردت بعبادك
فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام
والصلوة بالليل والناس نيام ولفظ هذا الحديث كما في المصابيح لم اجده
عن عبد الرحمن الا في شرح السنة وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو
ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل
راح الى المسجد فهو ضامن على الله ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله
رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته
متطهرا الى صلوة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى
لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغو بينهما كتاب
في عليين رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة
قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اتى المسجد لشيء فهو حظه رواه ابو داود وعن فاطمة بنت الحسين
عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب
رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب
فضلك رواه الترمذي واحمد وابن ماجة وفي روايتهما قالت اذا دخل
المسجد وكذا اذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله بدل صلى على
محمد وسلم وقال الترمذي ليس اسناده بمتصل وفاطمة بنت الحسين لم تدرك
فاطمة الكبرى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن تناشد الاشعار في المسجد وعن البيع والاشتراء فيه
وان يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلوة في المسجد رواه ابو داود والترمذي
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم من يبيع
او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد فيه ضالة
فقولوا لا رد الله عليك رواه الترمذي والدارمي وعن حكيم بن حزام قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار

وان تقام فيه الحدود رواه ابو داود في سننه وصاحب جامع الاصول فيه عن
حكيم وفي المصابيح عن جابر وعن معاوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن هاتين الشجرتين يعني البصل والثوم وقال من اكلهما
فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا بد آكليهما فاميتوهما طبخا رواه ابو داود
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا
المقبرة والحمام رواه ابو داود والترمذي والدارمي وعن ابن عمر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة
وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الابل وفوق ظهر بيت الله رواه الترمذي
وابن ماجة وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مرابض
الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل رواه الترمذي وعن ابن عباس قال لعن رسول
الله صلى الله عليه زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وعن ابي امامة قال ان حبرا من اليهود سال النبي صلى الله عليه
وسلم اي البقاع خير فسكت عنه وقال اسكت حتى يجيء جبرئيل فسكت وجاء
جبرئيل عليه السلام فساله فقال ما المسؤل عنها باعلم من السائل ولكن اسال ربي
تبارك وتعالى ثم قال جبرئيل يا محمد اني دنوت من الله دنوا ما دنوت منه قط
قال وكيف كان يا جبرئيل قال كان بيني وبينه سبعون الف حجاب من نور
فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها رواه ابن حبان في صحيحه

الفصل الثالث عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من جاء مسجدي هذا لم يأته الا لخير يتعلمه او يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في
سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره رواه ابن
ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن الحسن مرسلا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في امر دنياهم
فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة رواه البيهقي في شعب الايمان وعن السائب
بن يزيد قال كنت نائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال
اذهب فاتني بهذين فجئته بهما فقال ممن انتما او من اين انتما قالا من اهل الطائف
قال لو كنتما من اهل المدينة لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن مالك قال بنى عمر رحبة
في ناحية المسجد تسمى البطيحاء وقال من كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع
صوته فليخرج الى هذه الرحبة رواه في الموطا وعن انس قال رأى النبي صلى الله عليه
وسلم نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه فقام فحكه
بيده فقال ان احدكم اذا قام في الصلوة فانما يناجي ربه وان ربه بينه
وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه
ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا
رواه البخاري وعن السائب بن خلاد وهو رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم قال ان رجلا ام قوما فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه~~
وسلم لقومه حين فرغ لا يصلي لكم فاراد بعد ذلك ان يصلي لهم فمنعوه
فاخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال نعم وحسبت انه قال انك اذيت الله ورسوله رواه
ابو داود وعن معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة عن صلوة الصبح حتى كدنا نترآى عين الشمس فخرج سريعا
فثوب بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوز في صلوته
فلما سلم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا ثم قال
اما اني ساحدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت من الليل فتوضات وصليت
ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن
صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا ادري
قالها ثلاثا قال فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد انامله بين ثديي
فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ
الاعلى قلت في الكفارات قال ما هن قلت مشي الاقدام الى الجماعات والجلوس
في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء حين الكريهات قال ثم فيم قلت
في الدرجات قال وما هن قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلوة بالليل والناس

قال نعم
نيام

قال سل قلت قال اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب
المساكين وان تغفرلي وترحمني واذا اردت في قوم فتنة فتوفني غير مفتون واسألك
حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انها حق فادرسوها ثم تعلموها رواه احمد والترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وسألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث
فقال هذا حديث صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ
مني سائر اليوم رواه ابو داود وعن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد رواه مالك مرسلا وعن معاذ بن جبل قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الصلوة في الحيطان قال بعض رواته يعني
البساتين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث
الحسن بن ابي جعفر وقد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره وعن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل في بيته بصلوة وصلوته في مسجد
القبائل بخمس وعشرين صلوة وصلوته في المسجد الذي يجمع بخمس مائة صلوة
وصلوته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلوة وصلوته في مسجدي بخمسين

الف صلوة وصلوته في المسجد الحرام بمائة الف صلوة رواه ابن ماجه وعن
ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام
قلت ثم اي قال ثم المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون عاما ثم الارض
لك مسجد فحيث ما ادركتك الصلوة فصل متفق عليه

باب الستر

فصل الاول عن ابي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين
احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء متفق عليه وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف
بين طرفيه رواه البخاري وعن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا
بخميصتي هذه الى ابي جهم وائتوني بانبجانية ابي جهم فانها الهتني آنفا
عن صلوتي متفق عليه وفي رواية للبخاري قال كنت انظر الى علمها وانا في
الصلوة فاخاف ان يفتنني وعن انس قال كان قرام لعائشة سترت به
جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنا قرامك هذا
فانه لا يزال تصاويره تعرض في صلوتي رواه البخاري وعن عقبة بن عامر
قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه

ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين
متفق عليه الفصل الثاني عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول
الله اني رجل اصيد افاصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة
رواه ابو داود وروى النسائي وعن ابي هريرة قال بينما رجل يصلي مسبل
ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضا فذهب وتوضأ
ثم جاء فقال رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضا قال كان يصلي
وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلوة رجل مسبل ازاره ابو داود
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة حائض
الا بخمار رواه ابو داود والترمذي وعن ام سلمة انها سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتصلي المرءة في درع وخمار ليس عليها ازار قال اذا كان الدرع
سابغا يغطي ظهور قدميها رواه ابو داود وذكر جماعة وقفوه على ام سلمة
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في
الصلوة وان يغطي الرجل فاه رواه ابو داود والترمذي وعن شداد بن
اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون
في نعالهم ولا خفافهم رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن
يساره فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلعم صلوته

قال ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رايناك القيت نعليك فالقينا
نعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل اتاني فاخبرني ان فيهما
قذرا اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان راى في نعليه قذرا فليمسحه وليصل
فيهما رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين
غيره الا ان لا يكون على يساره احد وليضعهما بين رجليه وفي رواية او ليصل
فيهما رواه ابو داود وروى ابن ماجة معناه الفصل الثالث وعن
ابي سعيد الخدري قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته
يصلي على حصير يسجد عليه قال ورايته يصلي في ثوب واحد متوشحا
به رواه مسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي حافيا ومتنعلا رواه ابو داود وعن محمد بن المنكدر
قال صلى جابر في ازار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على
المشجب فقال له قائل تصلي في ازار واحد فقال انما صنعت ذلك ليراني
احمق مثلك واينا كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه البخاري وعن ابي بن كعب قال الصلوة في الثوب الواحد سنة
كنا نفعله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعاب علينا فقال ابن مسعود
انما كان ذلك اذ كان في الثياب قلة فاما اذا وسع الله فالصلوة في الثوبين

انكى رواه احمد

باب السترة

الفصل الاول

وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلى اليها رواه البخاري وعن ابي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة حمراء من ادم ورأيت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا اخذ عنزة فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة متفق عليه وعن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلته فيصلي اليها متفق عليه وزاد البخاري قلت أفرأيت اذا هبت الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي الى آخرته وعن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك رواه مسلم وعن ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة متفق عليه وعن ابي سعيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل رواه مسلم وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة متفق عليه وعن ابن عباس قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت فارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يكن معه عصا فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر امامه رواه ابو داود وابن ماجه وعن سهل بن ابي حثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته رواه ابو داود وعن المقداد بن الاسود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا

عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له
صمدًا رواه ابو داود وعن الفضل بن عباس قال اتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن في بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين
يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى بذلك
رواه ابو داود والنسائي نحوه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقطع الصلوة شيء وادرءوا ما استطعتم فانما هو شيطان
رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عايشة قالت كنت انام بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي
واذا قام بسطتهما والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم احدكم ما له
في ان يمر بين يدي اخيه معترضا في الصلوة كان لان يقيم مائة عام
خير له من الخطوة التي خطا رواه ابن ماجه وعن كعب الاحبار قال لو يعلم
المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يخسف به خيرا له من ان
يمر بين يديه وفي رواية اهون عليه رواه مالك وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى غير السترة
فانه يقطع صلوته الحمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمرأة ويجزي
عنه اذا مروا بين يديه على قذفة بحجر رواه ابو داود

باب صفة

الصلوة

الفصل الاول

عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل
فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع
فصل لم تصل فقال في الثالثة او في التي بعدها علمني يا رسول الله
فقال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم
اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي
قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وفي رواية
ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلوتك كلها متفق
عليه وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح
الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم
يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع رأسه من
الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان اذا رفع رأسه من السجدة
لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان
يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان
وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم
رواه مسلم وعن ابي حميد الساعدي قال في نفر من اصحاب رسول الله صلى

ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
ثم ارفع حتى تطمئن جالسا

الله عليه وسلم انا احفظكم لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته
اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه
ثم هصر ظهره فاذا رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا
سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه
القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب
اليمنى فاذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى
وقعد على مقعدته رواه البخاري وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة واذا كبر
للركوع واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله
لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود متفق عليه
وعن نافع ان ابن عمر كان اذا دخل في الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع
رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين
رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
وعن مالك بن الحويرث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر
رفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه واذا رفع راسه من الركوع فقال سمع الله
لمن حمده فعل مثل ذلك وفي رواية حتى يحاذي بهما فروع اذنيه متفق
عليه وعنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلوته

لم ينهض حتى يستوي قاعدا رواه البخاري وعن وائل بن حجر انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلوة كبر ثم التحف
بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب
ثم رفعهما وكبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد
سجد بين كفيه رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال كان الناس
يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة رواه
البخاري وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى
الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن
حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك
الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر
حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها
حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس متفق
عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الصلوة طول القنوت رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابي حميد
الساعدي قال في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم
بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه

ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم
يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصبي رأسه ولا يقنع
ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي
بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض ساجدا فيجافي
يديه عن جنبيه ويفتح اصابع رجليه ثم يرفع رأسه ويثني رجله
اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه
معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى
فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم ينهض ثم يصنع
في الركعة الثانية مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع
يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوة ثم
يصنع ذلك في بقية صلوته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم
اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر ثم سلم قالوا صدقت
هكذا كان يصلي رواه ابوداود والدارمي وروى الترمذي وابن
ماجه معناه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية لابي
داود من حديث ابي حميد ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كانه
قابض عليهما ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه وقال ثم سجد فامكن
انفه وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو

ومنكبيه وفرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه حتى
فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته
ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته
اليسرى واشار باصبعه يعني السبابة وفي اخرى له واذا قعد في
الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى واذا كان في
الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية
واحدة وعن وائل بن حجر انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام
الى الصلوة رفع يديه حتى كانت بحيال منكبيه وحاذى بابهاميه
اذنيه ثم كبر رواه ابوداود وفي رواية له يرفع ابهاميه الى شحمة اذنيه
وعن قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤمنا فياخذ شماله بيمينه رواه الترمذي وابن ماجة وعن رفاعة بن
رافع قال جاء رجل فصلى في المسجد ثم جاء فسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعد صلوتك فانك لم تصل
فقال علمني يا رسول الله كيف اصلي قال اذا توجهت الى القبلة فكبر
ثم اقرا بام القرآن وما شاء الله ان تقرا فاذا ركعت فاجعل راحتيك
على ركبتيك ومكن ركوعك وامدد ظهرك فاذا رفعت فاقم
صلبك وارفع رأسك حتى ترجع العظام الى مفاصلها فاذا سجدت

فمكن للسجود فاذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن هذا لفظ المصابيح ورواه ابو داود مع تغيير يسير وروى الترمذي والنسائي معناه وفي رواية للترمذي قال اذا قمت الى الصلوة فتوضا كما امرك الله به ثم تشهد فاقم فان كان معك قرآن فاقرا والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع وعن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن ثم تقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا وفي رواية فهو خداج رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن سعيد بن الحارث بن المعلى قال صلى لنا ابو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين رفع راسه من السجود وحين سجد وحين رفع من الركعتين وقال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثكلتك امك سنة ابي القسم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن علي بن الحسين مرسلا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الصلوة كلما خفض ورفع فلم تزل تلك صلوته صلى الله عليه وسلم حتى لقي الله رواه مالك وعن علقمة قال قال لنا ابن مسعود الا اصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يرفع يديه الا مرة واحدة مع تكبير الافتتاح رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال ابو داود ليس هو بصحيح على هذا المعنى وعن ابي حميد الساعدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة استقبل القبلة ورفع يديه وقال الله اكبر رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وفي مؤخر الصفوف رجل فاساء الصلوة فلما سلم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان الا تتقي الله الا ترى كيف تصلي انكم ترون انه يخفى علي شيء مما تصنعون والله اني لارى من خلفي كما ارى من بين يدي رواه احمد

باب ما يقول بعد التكبير

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة فقلت بابي وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد متفق عليه وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة وفي رواية كان اذا

افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت
الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت
بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني
لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها
لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك
والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك
واتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت
خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي فاذا رفع راسه قال اللهم ربنا
لك الحمد ملء السموات والارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء
بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي
للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين
ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم
به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وفي رواية
الشافعي والشر ليس اليك والمهدي من هديت انا بك واليك لا منجا منك

ولا ملجا الا اليك تباركت وعن انس ان رجلا جاء فدخل الصف
فقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال
ايكم المتكلم بالكلمات فارم القوم فقال ايكم المتكلم بالكلمات
فارم القوم فقال ايكم المتكلم بها فانه لم يقل باسا فقال رجل
جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد رايت اثني عشر ملكا
يبتدرونها ايهم يرفعها رواه مسلم

الفصل الثاني

وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة قال
سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك
رواه الترمذي وابوداود ورواه ابن ماجة عن ابي سعيد وقال الترمذي
هذا حديث لا نعرفه الا من حارثة وقد تكلم فيه من قبل حفظه وعن
جبير بن مطعم رضي الله عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي صلوة قال الله اكبر الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
ثلثا اعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه رواه ابوداود
وابن ماجة الا انه لم يذكر والحمد لله كثيرا وذكر في آخره من
الشيطان الرجيم وقال عمر رضي الله عنه نفخه الكبر ونفثه

الشعر وهمزه الموتة وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فصدقه ابي بن كعب رواه ابو داود وروى الترمذي وابن ماجة والدارمي نحوه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت هكذا في صحيح مسلم وذكره الحميدي في افراده وكذا صاحب الجامع عن مسلم وحده

الفصل الثالث عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلوة كبر ثم قال ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم اهدني لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت وقني سيئ الاعمال وسيئ الاخلاق لا يقي سيئها الا انت رواه النسائي وعن محمد بن مسلمة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي تطوعا قال الله اكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين وذكر الحديث مثل حديث جابر الا انه قال وانا من المسلمين ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ثم يقرأ رواه النسائي

باب القراءة في الصلوة

الفصل الاول عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب متفق عليه وفي رواية لمسلم لمن لم يقرأ بام القرآن فصاعدا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام قال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وفي

رواية قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا
آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
هذا لفظ البخاري ولمسلم نحوه وفي اخرى للبخاري قال اذا امن القارئ
فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي موسى الاشعري رض قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم
فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين
يجبكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم
فقال رسول الله فتلك بتلك قال واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا
اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم رواه مسلم وفي رواية له عن
ابي هريرة وقتادة رضي الله عنهما واذا قرأ فانصتوا وعن ابي قتادة رض
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب
وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الآية
احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية
وهكذا في الصبح متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رض قال كنا
نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا
قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة

وفي رواية

وفي رواية في كل ركعة قدر ثلثين آية وحزرنا قيامه في الاخريين
قدر النصف من ذلك وحزرنا في الركعتين الاوليين من العصر على
قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف
من ذلك رواه مسلم وعن جابر بن سمرة رض قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي رواية بسبح اسم ربك الاعلى
وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك رواه مسلم وعن جبير بن
مطعم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في
المغرب بالطور متفق عليه وعن ام الفضل بنت الحارث رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات
عرفا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال كان معاذ بن جبل يصلي مع
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم
العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم
ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله ولآتين
رسول الله صلى الله عليه فلاخبرنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذا صلى معك
العشاء ثم اتى قومه فافتتح بسورة البقرة فتجوزت فزعم اني منافق
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ افتان انت

اقرأ والشمس وضحاها والضحى والليل اذا يغشى وسبح باسم ربك الاعلى
متفق عليه وعن البراء رض قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرء في العشاء والتين والزيتون وما سمعت احدا احسن صوتا منه متفق
عليه وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ في الفجر بق والقرآن المجيد ونحوها وكان صلوته بعد تخفيفا
رواه مسلم وعن عمرو بن حريث رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس رواه مسلم وعن عبد الله بن السائب
رض قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح
سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى اخذت
النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع رواه مسلم وعن ابي هريرة رض قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة
الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان متفق عليه وعن عبيد الله
بن ابي رافع قال استخلف مروان ابا هريرة على المدينة وخرج الى مكة
فصلى لنا ابو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في السجدة الاولى وفي الآخرة
اذا جاءك المنافقون فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ بهما يوم الجمعة رواه مسلم وعن النعمن بن بشير رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم

ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واذا اجتمع العيد والجمعة
في يوم واحد قرأ بهما في الصلوتين رواه مسلم وعن عبيد الله ان عمر بن
الخطاب سال ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بق والقرآن المجيد و
اقتربت الساعة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما انزل
الينا والتي في آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته ببسم الله
الرحمن الرحيم رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بذاك وعن وائل
بن حجر رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقال آمين مد بها صوته رواه الترمذي وابوداود
والدارمي وابن ماجة وعن ابي زهير النميري رض قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأتينا على رجل قد الح في المسئلة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء

يختم قال بامتين رواه ابوداود وعن عايشه رضي الله عنها قالت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب بسورة الاعراف فرقها
في ركعتين رواه النساي وعن عقبة بن عامر رض قال كنت اقود
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي يا عقبة الا علمك
خير سورتين قرانا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
قال فلم يرني سررت بهما جدا فلما نزل الصلوة الصبح صلى بهما صلوة
الصبح للناس فلما فرغ التفت الي فقال يا عقبة كيف رايت رواه احمد
وابوداود والنساي وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقرا في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل
هو الله احد رواه في شرح السنة ورواه ابن ماجة عن ابن عمر الا انه
لم يذكر ليلة الجمعة وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
قال ما احصي ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الركعتين
بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل
هو الله احد رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة الا انه لم يذكر
بعد المغرب وعن سليمن بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما
صليت وراء احد اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان
قال سليمن صليت خلفه وكان يطيل الركعتين الاوليين من الظهر

ويخفف العصر ويقرء في المغرب بقصار المفصل ويقرا في العشاء بوسط
المفصل ويقرا في الصبح بطوال المفصل رواه النساي وروى ابن ماجة
الى ويخفف العصر وعن عبادة بن الصامت رض قال كنا خلف النبي
صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر فقرا فثقلت عليه القراءة فلما
فرغ قال لعلكم تقرؤن خلف امامكم قلنا نعم يا رسول الله قال
لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرا بها رواه ابوداود
وللترمذي والنساي معناه وفي رواية لابي داود قال وانا اقول مالي
ينازعني القران فلا تقرؤا بشيء من القران اذا جهرت الا بام القران
وعن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من
صلوة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرا معي احد منكم انفا فقال
رجل نعم يا رسول الله قال اني اقول مالي انازع القران قال فانتهى
الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه
بالقراءة من الصلوة حين سمعوا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه مالك واحمد وابوداود والترمذي والنساي وروى ابن ماجة
نحوه وعن ابن عمر والبياضي قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض
بالقران رواه احمد وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا
رواه ابوداود والنسائي وابن ماجة وعن عبد الله بن ابي اوفى رض قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان آخذ من القرآن
شيئا فعلمني ما يجزئني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا لله فما لي
قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا
بيديه وقبضهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد
ملأ يديه من الخير رواه ابوداود وانتهت رواية النسائي عند قوله الا
بالله وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى رواه احمد
وابوداود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى الى اليس الله باحكم الحاكمين
فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ لا اقسم بيوم القيامة
فانتهى الى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات
فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله رواه ابوداود والترمذي
الى قوله وانا على ذلك من الشاهدين وعن جابر رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها

الى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن
مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا
لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب

الفصل الثالث

عن معاذ بن عبد الله الجهني قال
ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ في الصبح اذا زلزلت في الركعتين كلتيهما فلا ادري انسي ام قرأ
ذلك عمدا رواه ابوداود وعن عروة قال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
صلى الصبح فقرأ فيهما بسورة البقرة في الركعتين كلتيهما رواه مالك
وعن الفرافصة بن العمير الحنفي قال ما اخذت سورة يوسف الا من
قراءة عثمان بن عفان اياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها
رواه مالك وعن عامر بن ربيعة قال صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح
فقرأ فيهما بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة قيل له اذا لقد
كان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل رواه مالك وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا قد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم بها الناس في الصلوة المكتوبة
رواه مالك وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم في صلوة المغرب بحم الدخان رواه النسائي مرسلا

باب الركوع

الفصل الأول

عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الركوع والسجود فوالله اني
لاراكم من بعدي متفق عليه وعن البراء رضي الله عنه قال كان ركوع
النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع من الركوع
ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء متفق عليه وعن انس رض قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى
نقول قد اوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول قد اوهم
رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
اللهم اغفر لي يتاول القران متفق عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح
رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اني نهيت ان اقرأ القران راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا
فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم رواه
مسلم وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق
قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعن عبد الله ابن

ابي اوفى رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره
من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات
وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء
الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد
وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا
ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم وعن رفاعة بن رافع رض قال كنا
نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال
سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم انفا قال انا قال رايت بضعة
وثلثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابي مسعود الانصاري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تجزي صلوة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود رواه
ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح وعن عقبة بن عامر رض قال لما نزلت فسبح باسم
ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم

فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم رواه ابوداود
وابن ماجة والدارمي وعن عون بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فقال في ركوعه
سبحان ربي العظيم ثلث مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا سجد
وقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلث فقد تم سجوده وذلك ادناه رواه
الترمذي وابوداود وابن ماجة وقال الترمذي ليس اسناده بمتصل لان
عونا لم يلق ابن مسعود وعن حذيفة رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى
الله عليه وسلم وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده
سبحان ربي الاعلى وما اتى على اية رحمة الا وقف وسأل وما اتى
على اية عذاب الا وقف وتعوذ رواه الترمذي وابوداود والدارمي
وروى النسائي وابن ماجة الى قوله الاعلى قال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح الفصل الثالث عن عوف بن مالك رض قال قمت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول
في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة
رواه النسائي وعن ابن جبير قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليت
وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلوة بصلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال قال

فحزرنا ركوعه عشر تسبيحات وسجوده عشر تسبيحات رواه ابوداود
والنسائي وعن شقيق قال ان حذيفة رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا
سجوده فلما قضى صلوته دعاه فقال له حذيفة ما صليت قال واحسبه
قال ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم رواه
البخاري وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسوء الناس سرقة الذي يسرق من صلوته قالوا يا رسول الله وكيف
يسرق من صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها رواه احمد وعن النعمن
بن مرة رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب
والزاني والسارق وذلك قبل ان تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله
اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوء السرقة الذي يسرق صلوته
قالوا وكيف يسرق صلوته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا
سجودها رواه مالك وروى الدارمي

باب السجود وفضله

الفصل الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة واليدين والركبتين
واطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر متفق عليه وعن انس رض قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم
ذراعيه انبساط الكلب متفق عليه وعن البراء بن عازب رض قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك
رواه مسلم وعن ميمونة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه مرت
هذا لفظ ابي داود كما صرح في شرح السنة باسناده ولمسلم بمعناه
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لو شاءت بهمة ان تمر بين
يديه لمرت وعن عبد الله بن مالك ابن بحينة رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه
متفق عليه وعن ابي هريرة رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله وآخره وعلانيته
وسره رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه
وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من
سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول

يا ويلتى أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي
النار رواه مسلم وعن ربيعة بن كعب رض قال كنت ابيت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت اسئلك
مرافقتك في الجنة قال أوغير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على
نفسك بكثرة السجود رواه مسلم وعن معدان بن طلحة قال لقيت
ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله
يدخلني الله به الجنة فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة
فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك
بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها
درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء
فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رواه مسلم

الفصل الثاني

وعن وائل بن حجر رض قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد
وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه رواه ابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما
يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه رواه ابو داود والنسائي والدارمي قال
ابو سليمان الخطابي حديث وائل بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني رواه ابو داود
والترمذي وعن حذيفة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين
السجدتين رب اغفر لي رواه النسائي والدارمي

الفصل الثالث

عن عبد
الرحمن بن شبل رض قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب
وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير رواه
ابو داود والنسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره
لنفسي لا تقع بين السجدتين رواه الترمذي وعن طلق بن علي الحنفي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله عز وجل الى صلوة عبد لا
يقيم فيها صلبه بين خشوعها وسجودها رواه احمد وعن نافع ان ابن
عمر رضي الله عنهما كان يقول من وضع جبهته بالارض فليضع
كفيه على الذي وضع عليه جبهته ثم اذا رفع فليرفعهما فان اليدين تسجدان
كما يسجد الوجه رواه مالك

باب التشهد

الفصل الاول

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد
في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى
على ركبته اليمنى وعقد ثلثة وخمسين واشار بالسبابة وفي رواية

وارزقني

تعليل لوضع اليدين على الارض كما وضع الجبهة عليها وفيه اشارة الى مذهب ابن عباس رضي الله عنهما ان السجود على سبعة اعظم

كان

كان اذا جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه التي تلي
الابهام يدعو بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها رواه مسلم
وعن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى
على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه
الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته رواه مسلم وعن عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا
السلام على الله قبل عباده السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل السلام
على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه قال
لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في
الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه
فيدعوه متفق عليه وعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة
من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات

لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله رواه مسلم ولم اجد في الصحيحين ولا في الجمع بين الصحيحين
سلام عليك وسلام علينا بغير الف ولام ولكن رواه صاحب
الجامع عن الترمذي الفصل الثاني عن وائل بن حجر رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس فافترش رجله
اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى
على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرأيته
يحركها يدعو بها رواه ابو داود والدارمي وعن عبد الله بن الزبير رضي
الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه اذا دعا ولا
يحركها رواه ابو داود والنسائي وزاد ابو داود ولا يجاوز بصره
اشارته وعن ابي هريرة رض قال ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احد احد رواه الترمذي والنسائي
والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلوة وهو معتمد
على يده رواه احمد وابو داود وفي رواية له نهى ان يعتمد الرجل على يديه
اذا نهض في الصلوة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي

صلى الله عليه وسلم في الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم
رواه الترمذي وابو داود والنسائي الفصل الثالث عن جابر رض
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة
من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله الصلوات الطيبات السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسأل الله الجنة
واعوذ بالله من النار رواه النسائي وعن نافع قال كان عبد الله بن عمر
اذا جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه واشار باصبعه واتبعها
بصره ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهي اشد على الشيطان
من الحديد يعني السبابة رواه وعن ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول
من السنة اخفاء التشهد رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها

الفصل الاول عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة
فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
بلى فاهدها لي فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول
الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى

وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد متفق عليه الا ان
مسلما لم يذكر على ابرهيم في الموضعين وعن ابي حميد الساعدي رض
قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم
وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابرهيم انك حميد
مجيد متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا رواه مسلم الفصل الثاني عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي صلوة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات
ورفعت له عشر درجات رواه النسائي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم
علي صلوة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام رواه
النسائي والدارمي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه
السلام رواه ابو داود والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري
عيدا وصلوا علي فان صلوتكم تبلغني حيث كنتم رواه النسائي وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم
يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له
ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر او احدهما فلم يدخلاه الجنة
رواه الترمذي وعن ابي طلحة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
ذات يوم والبشر في وجهه فقال انه جاءني جبرئل فقال ان ربك يقول
اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا
ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا رواه النسائي
والدارمي وعن ابي بن كعب رض قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة
عليك فكم اجعل لك من صلوتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت
فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو
خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت
اجعل لك صلوتي كلها قال اذا تكفى همك ويكفر لك ذنبك رواه
الترمذي وعن فضالة بن عبيد رض قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعد اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله

فصلّ عليّ ثم ادعُهُ قال ثم صلّى رجل بعد ذلك فحمد الله وصلّى على النبي
صلّى الله عليه وسلم فقال له النبي صلّى الله عليه وسلم ايّها المصلّي ادعُ تُجَبْ
رواه الترمذي وروى ابوداود والنسائي نحوه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال كنتُ اصلّي والنبي صلّى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر معه فلمّا
جلستُ بدأتُ بالثناء على الله ثم الصلوة على النبي صلّى الله عليه وسلم
ثم دعوتُ لنفسي فقال النبي صلّى الله عليه وسلم سَلْ تُعْطَهْ سَلْ تُعْطَهْ
رواه الترمذي الفصل الثالث وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلّى الله عليه وسلم من سرّه ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا
صلّى علينا اهل البيت فليقل اللهم صلّ على محمد النبي الامي وازواجه
امهات المؤمنين وذريّته واهل بيته كما صلّيت على آل ابرهيم
انك حميد مجيد رواه ابوداود وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلّى الله عليه وسلم البخيل الذي من ذُكِرتُ عنده فلم يصلّ عليّ رواه
الترمذي ورواه احمد عن الحسين بن علي رضي الله عنهما وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح غريب وعن ابي هريرة رض قال قال رسول
الله صلّى الله عليه من صلّى عليّ عند قبري سمعتُه ومن صلّى عليّ نائيًا
أُبْلِغْتُهُ رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله
عنهما قال من صلّى على النبي صلّى الله عليه وسلم واحدةً صلّى الله عليه

وملائكته سبعين صلوة رواه احمد وعن رُوَيفع رض انّ رسول
الله صلّى الله عليه وسلم قال من صلّى على محمد وقال اللهم انزله المقعد المقرّب
عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي رواه احمد وعن عبد الرحمن ابن عوف
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلم حتى دخل نخلًا
فسجد فاطال السجود حتى خشيتُ ان يكون الله تعالى قد توفاه قال فجئتُ
انظر فرفع راسه فقال ما لك فذكرتُ ذلك له قال فقال انّ جبرئيل عليه
السلم قال لي الا ابشّرك انّ الله عز وجل يقول لك من صلّى عليك صلوة
صلّيتُ عليه ومن سلّم عليك سلّمتُ عليه رواه احمد وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال انّ الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منها
شيء حتى تصلّي على نبيّك رواه الترمذي

باب الدعاء في التشهّد

الفصل الاول عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلّى الله
عليه وسلم يدعو في الصلوة يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات
اللهم اني اعوذ بك من المأثم ومن المغرم فقال له قايل ما اكثر ما تستعيذ
من المغرم وقال انّ الرجل اذا غرم حدّث فكذب ووعد فاخلف متفق
عليه وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم اذا فرغ
احدكم من التشهد الاخر فليستعذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن

عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء
كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب
جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
واعوذ بك من فتنة المحيا والممات رواه مسلم وعن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم
اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة
من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم متفق عليه وعن عامر بن
سعد عن ابيه رضي الله عنهما قال كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم
عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده رواه مسلم وعن سمرة بن
جندب رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة اقبل
علينا بوجهه رواه البخاري وعن انس رض قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم ينصرف عن يمينه رواه مسلم وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله
عنه قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلوته يرى ان حقا عليه
ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا
ينصرف عن يساره متفق عليه وعن البراء رض قال كنا اذا صلينا خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه

قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم وعن
ام سلمة رضي الله عنها قالت ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
الرجال رواه البخاري وسنذكر حديث جابر بن سمرة في باب الضحك
ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاحبك يا معاذ فقلت
وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع ان تقول في دبر كل صلوة رب
اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه احمد وابو داود
والنسائي الا ان ابا داود لم يذكر قال معاذ وانا احبك وعن عبد الله بن مسعود
رض قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام
عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن وعن يساره السلام عليكم
ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر رواه ابو داود والترمذي والنسائي
ولم يذكر الترمذي حتى يرى بياض خده ورواه ابن ماجة عن عمار بن ياسر
وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال كان اكثر انصراف النبي صلى الله عليه
وسلم من صلوته الى شقه الايسر الى حجرته رواه في شرح السنة وعن عطاء
الخراساني عن المغيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لايصلي الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول رواه ابوداود وقال
عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة رض وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم حضهم على الصلوة ونهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه
من الصلوة رواه ابوداود الفصل الثالث عن شداد بن اوس رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلوته اللهم اني
اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك و
حسن عبادتك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من خير
ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم رواه النسائي
وروى احمد نحوه وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في صلوته بعد التشهد احسن الكلام كلام الله
واحسن الهدي هدي محمد رواه النسائي وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم في الصلوة تسليمة تلقاء
وجهه ثم يميل الى الشق الايمن شيئا رواه الترمذي وعن سمرة رض قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نرد على الامام وتتحاب وان يسلم
بعضنا على بعض رواه ابوداود باب الذكر بعد الصلوة الفصل
الاول وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف انقضاء صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير متفق عليه وعن عايشة رضي الله

عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار
ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام
رواه مسلم وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انصرف من صلوته استغفر ثلثا وقال اللهم انت السلام ومنك
السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة رض
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلوة مكتوبة لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
متفق عليه وعن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلوته يقول بصوته الاعلى لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول
ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء
الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رواه مسلم
وعن سعد رض انه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات ويقول ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الجبن
واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ارذل العمر واعوذ بك من فتنة
الدنيا وعذاب القبر رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان

فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب اهل
الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك قالوا يصلون كما
نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا
نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون
به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من
صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون
دبر كل صلوة ثلثا وثلثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا
ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء متفق عليه وليس قول ابي صالح الى اخره الا عند مسلم وفي
رواية للبخاري تسبحون في دبر كل صلوة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون
عشرا بدل ثلثا وثلثين وعن كعب بن عجرة رض قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة
ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سبح الله في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين
وكبر الله ثلثا وثلثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم **الفصل الثاني**
عن ابي امامة رض قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل
الاخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وعن عقبة بن عامر رضي
الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات في
دبر كل صلوة رواه احمد وابو داود والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع
قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان
اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة
العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة رواه ابو داود
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم
قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر
حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة رواه
الترمذي **الفصل الثالث** عن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام
لنا يكنى ابا رمثة قال صليت هذه الصلوة او مثل هذه الصلوة مع النبي
صلى الله عليه وسلم قال وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن
يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصلى نبي الله صلى

الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض خديه ثم انفتل
كانفتال ابي رمثة يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة
الاولى الصلوة يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبيه فهزه ثم قال اجلس فانه
لن يهلك اهل الكتاب الا انه لم يكن بين صلوتهم فصل فرفع النبي صلى
الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب رواه ابو داود
وعن زيد بن ثابت رضي الله عنهما قال امرنا ان نسبح في دبر كل صلوة
ثلثا وثلثين ونحمد ثلثا وثلثين ونكبر اربعا وثلثين فاتى رجل
في المنام من الانصار فقيل له امركم رسول الله صلعم ان تسبحوا
في دبر كل صلوة كذا وكذا قال الانصاري في منامه نعم فاجعلوها
خمسا وعشرين خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح غدا
على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فافعلوا رواه احمد والنسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعواد هذا المنبر يقول من قرا
اية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت
ومن قراها حين ياخذ مضجعه امنه الله على داره ودار جاره واهل
دويرات حوله رواه البيهقي في شعب الايمان وقال اسناده ضعيف
وعن عبد الرحمن ابن غنم رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال قبل

ان ينصرف ويثني رجليه من صلوة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل
شيء قدير عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت
عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات وكانت له حرزا من كل
مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب ان يدركه
الا الشرك وكان من افضل الناس عملا الا رجلا يفضله يقول
افضل مما قال رواه احمد وروى الترمذي نحوه عن ابي ذر رضي الله عنه
الى قوله الا الشرك ولم يذكر صلوة المغرب ولا بيده الخير وقال هذا
حديث غريب وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة واسرعوا الرجعة
فقال رجل منا لم يخرج ما راينا بعثا اسرع رجعة ولا افضل غنيمة من
هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على قوم افضل غنيمة
وافضل رجعة قوما شهدوا صلوة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت
الشمس فاولئك اسرع رجعة وافضل غنيمة رواه الترمذي وقال هذا غريب
وحماد بن ابي حميد الراوي هو ضعيف في الحديث باب ما لا يجوز
من العمل في الصلوة وما يباح منه الفصل الاول عن معاوية بن الحكم
رض قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم

فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل اُمياه ما شانكم
تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني
لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت
معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني
قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير
وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله
اني حديث عهد بجاهلية وقد جاءنا الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون
الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه
في صدورهم فلا يصدنهم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من
الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم قوله لكني سكت هكذا
وجدت في صحيح مسلم وكتاب الحميدي وصحح في جامع الاصول بلفظة كذا
فوق لكني وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي
سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة
فترد علينا فقال ان في الصلوة لشغلا متفق عليه وعن معيقيب رض عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت
فاعلا فواحدة متفق عليه وعن ابي هريرة رض الله عنه قال نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن الخصر في الصلوة متفق عليه وعن عايشة رضي الله
عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة
فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد متفق عليه وعن
ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن
رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء او لتخطفن ابصارهم
رواه مسلم وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يؤم الناس وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع
من السجود اعادها متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاوب احدكم في الصلوة فليكظم
ما استطاع فان الشيطان يدخل رواه مسلم وفي رواية البخاري عن ابي
هريرة رض قال اذا تثاوب احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع ولا
يقل ها فانما ذلكم من الشيطان يضحك منه وعن ابي هريرة رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع
على صلوتي فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية
من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي
سليمن رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا متفق عليه
وعن سهل بن سعد رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نابه شيء

في صلوته فليسبح فانما التصفيق للنساء وفي رواية قال التسبيح
للرجال والتصفيق للنساء متفق عليه وسلم الفصل الثاني عن
عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في الصلوة قبل ان نأتي ارض الحبشة ويرد علينا فلما رجعنا من الارض
اتيته فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى اذا قضى صلوته قال ان الله يحدث
من امره ما يشاء وان مما احدث ان لا تكلموا في الصلوة فرد على السلام
وقال انما الصلوة لقراءة القرآن وذكر الله فاذا كنت فيها فليكن ذلك
شانك رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلت لبلال كيف كان
النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في
الصلوة قال كان يشير بيده رواه الترمذي وفي رواية النسائي نحوه
وعوض بلال صهيب رضي الله عنهما وعن رفاعة بن رافع رض قال صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فلم يتكلم احد
ثم قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعة انا يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلثون
ملكا ايهم يصعد بها رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة

رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التثاؤب في الصلوة
من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليكظم ما استطاع رواه الترمذي
وفي اخرى له ولابن ماجة فليضع يده على فيه وعن كعب بن عجرة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا احدكم فاحسن
وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه في
الصلوة رواه احمد والترمذي وابو داود والدارمي وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عز وجل مقبلا
على العبد وهو في صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه
احمد وابو داود والنسائي والدارمي وعن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك حيث تسجد رواه البيهقي
في سننه الكبير من طريق الحسن عن انس رض وعنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه يا بني اياك والالتفات في الصلوة فان الالتفات
في الصلوة هلكة فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة رواه الترمذي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يلحظ في الصلوة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره رواه
الترمذي والنسائي وعن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده رفعه قال
العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلوة والحيض والقيء والرعاف من

الشيطان رواه الترمذي وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل يعني
يبكي وفي رواية قال رايت يصلي وفي صدره ازيز كازيز الرحى من البكاء
رواه احمد وروى النسائي الرواية الاولى وابوداود الثانية وعن ابي
ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم
الى الصلوة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه رواه احمد والترمذي
وابوداود والنسائي وابن ماجة وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت راى النبي
صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترب وجهك
رواه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاختصار في الصلوة راحة اهل النار رواه في شرح السنة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا
الاسودين في الصلوة الحية والعقرب رواه احمد وابوداود والترمذي
وللنسائي معناه وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي تطوعا والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت فمشى ففتح
لي ثم رجع الى مصلاه وذكرت ان الباب كان في القبلة رواه احمد وابو
داود والترمذي وروى النسائي نحوه وعن طلق بن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم في الصلوة فلينصرف

فليتوضأ

فليتوضأ وليعد الصلوة رواه ابوداود وروى الترمذي مع زيادة ونقصان
وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
احدث احدكم في صلوته فلياخذ بانفه ثم لينصرف رواه ابوداود
وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا احدث احدكم وقد جلس في آخر صلوته قبل ان يسلم
فقد جازت صلوته رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناده ليس بالقوي
وقد اضطربوا في اسناده الفصل الثالث عن ابي هريرة رض ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلوة فلما كبر انصرف واومأ اليهم
ان كما كنتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء وراسه يقطر فصلى بهم فلما صلى
قال اني كنت جنبا فنسيت ان اغتسل رواه احمد وروى مالك عن عطاء
بن يسار مرسلا وعن جابر رضي الله عنه قال كنا نصلي الظهر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فآخذ قبضة من الحصى لتبرد في كفي اضعها
لجبهتي اسجد عليها لشدة الحر رواه ابوداود وروى النساى نحوه وعن
ابي الدرداء رض قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه
يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلثا وبسط يده كانه
يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول
في الصلوة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك

قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستاخر ثلث مرات ثم اردت اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمن لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينه رواه مسلم وعن نافع قال ان عبد الله بن عمر مر على رجل وهو يصلي فسلم عليه فرد الرجل كلاما فرجع اليه عبد الله بن عمر فقال له اذا سلم على احدكم وهو يصلي فلا يتكلم وليشر بيده رواه مالك

باب السهو الفصل الاول

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس متفق عليه وعن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلثا او اربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلوته وان كان صلى اتماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان رواه مسلم ورواه مالك عن عطاء مرسلا وفي روايته شفعها بهاتين السجدتين وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له ازيد في الصلوة

فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم وفي رواية قال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتين متفق عليه وعن ابن سيرين عن ابي هريرة رض قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلوتي العشي قال ابن سيرين قد سماها ابو هريرة ولكن نسيت انا قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكا عليها كانه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه الايسر وخرجت سرعان الناس من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلوة وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول له ذو اليدين قال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلوة فقال لم انس ولم تقصر فقال اكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر فربما سالوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم متفق عليه ولفظه للبخاري وفي اخرى لهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل لم انس ولم تقصر كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله وعن عبد الله ابن بحينة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في

الركعتين الاوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلوة
وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم
ثم سلم متفق عليه

الفصل الثاني

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد
ثم سلم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب عن المغيرة بن شعبة
رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الامام في الركعتين فان
ذكر قبل ان يستوي قائما فليجلس وان استوى قائما فلا يجلس وليسجد سجدة
السهو رواه ابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث

عن عمران بن حصين
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر وسلم في ركعات
ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول
فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه فخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى
الى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين
ثم سلم رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلوة يشك في النقصان فليصل
حتى يشك في الزيادة رواه احمد

باب سجود القرآن

الفصل الاول

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس رواه البخاري وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء
انشقت واقرا باسم ربك رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه
فنزدحم حتى ما يجد احدنا لجبهته موضعا يسجد عليه وعن زيد بن
ثابت رض قال قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد
فيها متفق وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجدة ص ليس من عزائم السجود
وقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وفي رواية قال مجاهد قلت
لابن عباس اسجد في ص فقرا ومن ذريته داود وسليمن حتى اتى فبهداهم
اقتده فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن امر ان يقتدي بهم رواه
البخاري

الفصل الثاني

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اقراه
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلث في المفصل
وفي سورة الحج سجدتين رواه ابو داود وابن ماجة وعن عقبة بن عامر رض
قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم
يسجدهما فلا يقراهما رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث ليس
اسناده بالقوي وفي المصابيح فلا يقراها كما في شرح السنة وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوة الظهر ثم
قام فركع فراوا انه قرا تنزيل السجدة رواه ابو داود وعنه انه قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا
معه رواه ابو داود وعنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام
الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد على الارض حتى
ان الراكب ليسجد على يده رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة
رواه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه
وشق سمعه وبصره بحوله وقوته رواه ابو داود والترمذي والنسايي
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايتني
الليلة وانا نايم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي
فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا و
اجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود
قال ابن عباس فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد فسمعته وهو
يقول مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة رواه الترمذي وابن ماجة
الا انه لم يذكر وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود وقال
الترمذي هذا حديث غريب الفصل الثالث عن ابن مسعود رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير
ان شيخا من قريش اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال
يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رايته بعد قتل كافرا متفق عليه وزاد البخاري
في رواية وهو امية ابن خلف وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود توبة ونسجدها شكرا
رواه النسايي

باب اوقات النهي

الفصل الاول عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى احدكم
فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها وفي رواية قال اذا طلع حاجب
الشمس فدعوا الصلوة حتى تبرز فاذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة
حتى تغيب ولا تحينوا بصلوتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع
بين قرني الشيطان متفق عليه وعن عقبة بن عامر رض قال ثلث ساعات
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا
حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل
الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد
الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس متفق عليه
وعن عمرو بن عبسة رض قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت

المدينة فدخلت عليه فقلت اخبرني عن الصلوة فقال صل صلوة الصبح ثم
اقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني
الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة
حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا
اقبل الفيء فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر
عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها
الكفار قال قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب
وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته
مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه الى المرفقين الا خرت
خطاياه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرت خطايا راسه من اطراف
شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من
انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل
وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه رواه مسلم
وعن كريب ان ابن عباس رضي الله عنهما والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن
ابن الازهر ارسلوه الى عايشة فقالوا اقرأ عليها السلام وسلها عن الركعتين
بعد العصر قال فدخلت على عايشة فبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة

فخرجت اليهم فردوني الى ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية
فقلت قولي له تقول ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين واراك تصليهما
قال يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني ناس من
عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان متفق
عليه

الفصل الثاني

عن محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو رض قال راى
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلوة الصبح ركعتين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ركعتين فقال الرجل اني لم
اكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فصليتهما الآن فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وروى الترمذي نحوه وقال اسناد
هذا الحديث ليس بمتصل لان محمد بن ابراهيم لم يسمع من قيس بن عمرو
وفي شرح السنة ونسخ المصابيح عن قيس بن فهد نحوه وعن جبير بن
مطعم رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا
احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار رواه
الترمذي وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة
رواه الشافعي وعن ابي الخليل عن ابي قتادة رض قال كان النبي صلى الله

عليه وسلم كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة رواه ابو داود وابو الخليل لم يلق ابا قتادة

الفصل الثالث

عن عبد الله الصنابحي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات رواه مالك واحمد والنسائي وعن ابي بصرة الغفاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمخمص صلوة العصر فقال ان هذه صلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلوة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم رواه مسلم وعن معاوية رضي الله عنه قال انكم لتصلون صلوة لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليها ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر رواه البخاري وعن ابي ذر رضي الله عنه قال وقد صعد على درجة الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة الا بمكة رواه احمد ورزين

باب الجماعة وفضلها

الفصل الاول

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة متفق عليه وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب فيحطب ثم امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال وفي رواية لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء رواه البخاري ولمسلم نحوه وعنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه اذن بالصلوة في ليلة ذات برد وريح ثم قال الا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول الا صلوا في الرحال متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام ويقام الصلوة فلا ياتيها حتى يفرغ منه وانه ليسمع قراءة

الامام متفق عليه وعن عايشه رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الاخبثان رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة رواه مسلم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت امراة احدكم
الى المسجد فلا يمنعها متفق عليه وعن زينب امراة عبد الله بن مسعود
رضي الله عنهما قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احدىكن المسجد فلا تمس طيبًا رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اصابت بخورا فلا تشهد معنا
العشاء الاخرة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا نساءكم المساجد
وبيوتهن خير لهن رواه ابوداود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوة المرءة في بيتها افضل من صلوتها
في حجرتها وصلوتها في مخدعها افضل من
صلوتها في بيتها رواه ابوداود وعن ابي هريرة رض قال اني سمعت حبي
ابا القسم صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبل صلوة امراة تطيبت حتى
تغتسل غسلها من الجنابة رواه ابوداود وروى احمد والنسايي نحوه وعن

ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين
زانية وان المراة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية
رواه الترمذي ولابي داود والنسايي نحوه وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان
قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلوتين اثقل الصلوات
على المنافقين ولو يعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب وان الصف
الاول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه وان صلوة
الرجل مع الرجل ازكى من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين ازكى من صلوته
مع الرجل وما كثر فهو احب الى الله رواه ابوداود والنسايي وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلثة في قرية ولا
بدو لا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة
فانما ياكل الذيب القاصية رواه احمد وابوداود والنسايي وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه
من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوة
التي صلى رواه ابوداود والدارقطني وعن عبد الله بن ارقم رض قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الخلاء
فليبدا بالخلاء رواه الترمذي وروى مالك وابوداود والنسايي نحوه وعن

ثوبان رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا يحل لاحد ان
يفعلهن لا يؤمن رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل ذلك
فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل فقد خانهم ولا
يصلي وهو حقن حتى يتخفف رواه ابو داود للترمذي نحوه وعن جابر رضه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخروا الصلوة لطعام ولا لغيره
رواه في شرح السنه

الفصل الثالث

عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلوة الا منافق قد علم نفاقه او مريض
ان كان المريض ليمشي بين رجلين حتى ياتي الصلوة وقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلوة في المسجد
الذي يؤذن فيه وفي رواية قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على
هذه الصلوات الخمس حيث ينادي بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى
وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف
في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل
يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب له بكل
خطوة يخطوها حسنة ورفعه بها درجة وحط عنه بها سيئة ولقد رايتنا
وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى
بين الرجلين حتى يقام في الصف رواه مسلم وعن ابي هريره رضه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال لولا ما في البيوت من النساء والذريه اقمت صلوة
العشاء امرت فتياني يحرقون ما في البيوت بالنار رواه احمد وعنه
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم في المسجد فنودي
بالصلوة فلا يخرج احدكم حتى يصلي رواه احمد وعن ابي الشعثاء
قال خرج رجل من المسجد بعد ما اذن فيه فقال ابو هريرة اما هذا
فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه
الاذان في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو
منافق رواه ابن ماجه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من سمع النداء فلم يجبه فلا صلوة له الا من عذر رواه الدار
قطني وعن عبد الله بن ام مكتوم رضي الله عنه قال يا رسول الله ان المدينة
كثيرة الهوام والسباع وانا ضرير البصر فهل تجد لي من رخصة قال تسمع حي
على الصلوة حي على الفلاح قال نعم قال فحي هلا ولم يرخص رواه ابو داود
والنساي وعن ام الدرداء رضي الله عنها قالت دخل علي ابو الدرداء وهو
مغضب فقلت ما اغضبك قال والله ما اعرف من امر امة محمد صلى الله
عليه وسلم شيئا الا انهم يصلون جميعا رواه البخاري وعن ابي بكر بن
سليمن بن ابي حثمة قال ان عمر بن الخطاب فقد سليمن بن ابي حثمة في

صلوة الصبح وانّ عمر غدا الى السوق ومسكن سليمن بين المسجد والسوق
فمرّ على الشفاء ام سليمن فقال لها لم ار سليمن في الصبح فقالت انّه بات
يصلّي فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلوة الصبح في جماعة احبّ
الىّ من ان اقوم ليلة رواه مالك وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان فما فوقهما جماعة رواه ابن
ماجة وعن بلال بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استأذنكم
فقال بلال والله لنمنعهن فقال له عبد الله اقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتقول انت لنمنعهن وفي رواية سالم عن ابيه قال فاقبل
عليه عبد الله فسبّه سبًّا ما سمعته سبّه مثله قط وقال اخبرك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعهن رواه مسلم وعن مجاهد
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يمنعنّ رجل اهله ان ياتوا المساجد فقال ابن لعبد الله بن عمر فانا نمنعهن
فقال عبد الله احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول
هذا قال فما كلّمه عبد الله حتى مات رواه احمد

باب تسوية الصفّ

الفصل الاوّل

عن النعمن بن بشير رض قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسوّي صفوفنا حتى كانّما يسوّي بها القداح

حتى رأى انّا قد عقلنا عنه ثم خرج يومًا فقام حتى كاد ان يكبّر فرأى
رجلًا باديًا صدره من الصفّ فقال عباد الله لتسوّنّ صفوفكم او ليخالفنّ
الله بين وجوهكم رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال اقيمت الصلوة
فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم
وتراصّوا فانّي اراكم من وراء ظهري رواه البخاري وفي المتفق عليه قال
اتمّوا الصفوف فانّي اراكم من وراء ظهري وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سوّوا صفوفكم فانّ تسوية الصفوف من اقامة
الصلوة متفق عليه الا انّ عند مسلم من تمام الصلوة وعن ابي مسعود
الانصاري رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في
الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم اولو
الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود فانتم
اليوم اشدّ اختلافًا رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم
الذين يلونهم ثلثا واياكم وهيشات الاسواق رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه
تأخّرًا فقال لهم تقدّموا وائتمّوا بي وليأتمّ بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخّرون

حتى يوخرهم الله رواه مسلم وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرانا حلقا فقال مالي اراكم عزين ثم خرج علينا
فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله كيف
تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاولى ويتراصون في
الصف رواه مسلم وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء آخرها
وشرها اولها رواه مسلم الفصل الثاني عن انس رض قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رصوا صفوفكم وقاربوا بينهما وحاذوا بالاعناق
فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانه الحذف
رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا الصف المقدم
ثم الذي يليه فما كان نقص فليكن في الصف المؤخر رواه ابو داود وعن
البراء بن عازب رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله و
ملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاولى وما من خطوة احب
الى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا رواه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على ميامن
الصفوف رواه ابو داود وعن النعمن بن بشير رض قال كان رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم يسوى صفوفنا اذا قمنا الى الصلوة فاذا استوينا

كبر رواه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول عن يمينه اعتدلوا سووا صفوفكم وعن يساره اعتدلوا
سووا صفوفكم رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الينكم مناكب في الصلوة رواه ابو داود
الفصل الثالث عن انس رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول استووا استووا استووا فوالذي نفسي بيده اني لاريكم من خلفي
كما اريكم من بين يدي رواه ابو داود وعن ابي امامة رض قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول
قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال ان الله وملائكته يصلون على الصف
الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال ان الله وملائكته يصلون على
الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا في
ايدي اخوانكم وسدوا الخلل فان الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف
يعني اولاد الضان الصغار رواه احمد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب
وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات الشيطان ومن
وصل صفا وصله الله ومن قطعه قطعه الله رواه ابو داود وروى النسائي

منه قوله ومن وصل صفا الى اخره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توسطوا الامام وسدوا الخلل رواه ابوداود وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتاخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله في النار رواه ابوداود وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي خلف الصف وحده فامره ان يعيد الصلوة رواه احمد والترمذي وابوداود وقال الترمذي هذا حديث حسن

باب الموقف

الفصل الاول

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فاخذ بيدي من وراء ظهره فعدلني كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فجئت حتى قمت عن يساره فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدينا جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال صليت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وام سليم خلفنا رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه او خالته قال فاقامني عن يمينه واقام المراة خلفنا

رواه

رواه مسلم وعن ابي بكرة رضي الله عنه انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد رواه البخاري

الفصل الثاني

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا ثلثة ان يتقدمنا احدنا رواه الترمذي وعن عمار رضي الله عنه انه ام الناس بالمداين وقام على دكان يصلي والناس اسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار حتى انزله حذيفة فلما فرغ عمار من صلوته قال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ام الرجل القوم فلا يقم في مقام ارفع من مقامهم او نحو ذلك فقال عمار لذلك اتبعتك حين اخذت على يدي رواه ابوداود وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه سئل من اي شيء المنبر فقال هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرا وركع وركع الناس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرا ثم ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض هذا لفظ البخاري وفي المتفق عليه نحوه وقال في اخره فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما صنعت

هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلوتي وعن عايشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس يأتمون به من وراء الحجرة رواه ابو داود

الفصل الثالث

وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال الا احدثكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقام الصلوة وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان ثم صلى بهم فذكر صلوته ثم قال هكذا صلوة قال عبد الاعلى لا احسبه الا قال امتي رواه ابو داود وعن قيس بن عباد قال بينا انا في المسجد في الصف المقدم فجبذني رجل من خلفي جبذة فنحاني وقام مقامي فوالله ما عقلت صلوتي فلما انصرف اذا هو ابي بن كعب فقال يا فتى لا يسوءك الله ان هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم الينا ان نليه ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل العقد ورب الكعبة ثلثا ثم قال والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من اضلوا قلت يا ابا يعقوب ما تعني باهل العقد قال الامراء رواه النسائي

باب الامامة

الفصل الاول

عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفي رواية له ولا يؤمن الرجل الرجل في اهله وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم رواه مسلم وذكر حديث مالك بن الحويرث في باب فضل الاذان

الفصل الثاني

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم رواه ابو داود وعن ابي عطية العقيلي قال كان مالك بن الحويرث يأتينا الى مصلانا يتحدث فحضرت الصلوة يوما قال ابو عطية فقلنا له تقدم فصله قال لنا قدموا رجلا منكم يصلي بكم وسأحدثكم لم لا اصلي بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم رواه ابو داود والترمذي والنسائي الا انه اقتصر على لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس رضي الله عنه قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى رواه ابو داود وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تجاوز صلوتهم اذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقبل منهم صلوتهم من تقدم قوما وهم

له كارهون ورجل اتى الصلوة دبارًا والدبار بعد ان يأتيها ان تفوته ورجل اعتبد محررة رواه ابو داود وابن ماجة وعن سلامة بنت الحر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر رواه ابو داود

الفصل الثالث

وعن عمرو بن سلمة رضي الله عنهما قال كنا بماء ممر الناس يمر بنا الركبان نسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه كذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكانما يغرى في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي حقا فقال صلوا صلوة كذا في حين كذا وصلوة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرانا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت

سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطون عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قدم المهاجرون الاولون المدينة كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وفيهم عمر وابو سلمة بن عبد الاسد رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترفع لهم صلوتهم فوق رؤسهم شبرا رجل ام قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان رواه ابن ماجة

باب ما على الامام

الفصل الاول

عن انس رضي الله عنه قال ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم صلوة من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتتن امه متفق عليه وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلوة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء متفق عليه وعن قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا

قال والله يا رسول الله اني لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل
بنا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه
يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم
الضعيف والكبير وذا الحاجة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اصابوا فلكم
وان اخطاوا فلكم وعليهم رواه البخاري وهذا الباب خال عن الفصل
الثاني الفصل الثالث عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال
آخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اممت قوما فاخف بهم
الصلوة رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له أم قومك قال قلت يا رسول الله اني اجد في نفسي شيئا قال ادنه
فاجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال تحول فوضعها
في ظهري بين كتفي ثم قال أم قومك فمن ام قوما فليخفف فان فيهم
الكبير وان فيهم المريض وان فيهم الضعيف وان فيهم ذا الحاجة فاذا
صلى احدكم وحده فليصل كيف شاء وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات رواه النسائي

باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق

الفصل الاول عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى
الله عليه وسلم جبهته على الارض متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلوته اقبل علينا
بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود
ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبادروا
الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين فاذا ركع
فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد متفق عليه
الا ان البخاري لم يذكر واذا قال ولا الضالين وعن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن
فصلى صلوة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف
قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا
واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا
صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال الحميدي قوله اذا صلى جالسا
فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم جالسا والناس خلفه قيام لم يامرهم بالقعود وانما يؤخذ
بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ البخاري واتفق

مسلم الى الجمعون وزاد في رواية فلا تختلفوا واذا سجد فاسجدوا وعن
عايشة رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال
يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فصلى ابو بكر تلك الايام
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة فقام يهادي بين
رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه
ذهب يتاخر فاوما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر فجاء
حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاعدا يقتدي ابو بكر بصلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابي بكر متفق عليه وفي رواية لهما
يسمع ابو بكر الناس التكبير وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله
راسه راس حمار متفق عليه

الفصل الثاني

وعن علي ومعاذ بن جبل
رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الصلوة
والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا جئتم الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه شيئا
ومن ادرك ركعة فقد ادرك الصلوة رواه ابو داود وعن انس رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله اربعين يوما في
جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق
رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من توضا فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله
مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا رواه ابو
داود والنسائي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل وقد
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا رجل يتصدق على هذا فيصلي
معه فقام رجل فصلى معه رواه الترمذي وابو داود

الفصل الثالث

عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عايشة فقلت الا تحدثيني
عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اصلى الناس فقلنا لا يا رسول الله وهم ينتظرونك فقال ضعوا
لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم
افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي
ماء في المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم
افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء
في المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق
اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد

يصلي

اصلي

ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الآخرة فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر بان يصلي للناس فاتاه الرسول فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تصلي بالناس فقال
ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك
فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه
خفة وخرج بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر وابو بكر يصلي
بالناس فلما راه ابو بكر ذهب ليتاخر فاومأ اليه النبي صلى الله عليه وسلم
بان لا يتاخر قال اجلساني الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر النبي صلى
الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس
فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هات فعرضت عليه حديثها فما انكر منه شيئا غير
انه قال اسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي
الله عنه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول من
ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد
فاته خير كثير رواه مالك وعنه انه قال الذي يرفع راسه ويخفضه
قبل الامام فانما ناصيته بيد الشيطان رواه مالك

باب من صلى صلوة مرتين

الفصل الاول

عن جابر رضي الله عنه قال كان
معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصلي بهم
متفق عليه وعنه قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء
ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم العشاء وهي له نافلة رواه البيهقي وهذا لفظه
والدارقطني وقال هي له تطوع ولهم مكتوبة العشاء

الفصل الثاني

عن يزيد بن الاسود رض قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته
فصليت معه صلوة الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلوته وانحرف فاذا
هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه قال علي بهما فجيء بهما ترعد
فرائصهما فقال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يا رسول الله انا
كنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما
مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة رواه الترمذي وابو داود
والنسائي

الفصل الثالث

عن بسر بن محجن عن ابيه انه كان في
مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلوة فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلى ورجع ومحجن في مجلسه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي مع الناس الست برجل مسلم فقال
بلى يا رسول الله ولكني كنت قد صليت في اهلي فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جئت المسجد وكنت قد صليت فاقيمت الصلوة فصل مع الناس
وان كنت قد صليت رواه مالك والنسائي وعن رجل من اسد بن خزيمة

انه سال ابا ايوب الانصاري قال يصلي احدنا في منزله الصلوة ثم ياتي
المسجد وتقام الصلوة فاصلي معهم فاجد في نفسي شيئا من ذلك فقال
ابو ايوب سالنا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فذلك له سهم
جمع رواه مالك وابوداود وعن يزيد بن عامر رضي الله عنه قال جئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فجلست ولم ادخل معهم في الصلوة
فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فقال الم تسلم يا يزيد قلت
بلى يا رسول الله قد اسلمت قال وما منعك ان تدخل مع الناس في صلوتهم
قال اني كنت قد صليت في منزلي احسب ان قد صليتم فقال اذا جئت
الصلوة فوجدت الناس فصل معهم وان كنت قد صليت تكن لك نافلة
وهذه مكتوبة رواه ابوداود وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأله فقال
اني اصلي في بيتي ثم ادرك الصلوة في المسجد مع الامام افاصلي معه قال
له نعم قال الرجل ايتهما اجعل صلوتي قال ابن عمر وذلك اليك انما ذلك
الى الله عز وجل يجعل ايتهما شاء رواه مالك وعن سليمان مولى ميمونة
قال اتينا ابن عمر على البلاط وهم يصلون فقلت الا تصلي معهم قال قد
صليت واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا صلوة في
يوم مرتين رواه احمد وابوداود والنسائي وعن نافع قال ان عبد الله بن عمر
كان يقول من صلى المغرب او الصبح ثم ادركهما مع الامام فلا يعد لهما رواه مالك

باب السنن وفضائلها

الفصل الاول عن ام حبيبة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة
ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها
وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر رواه
الترمذي وفي رواية مسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا
غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة او الا بني له في الجنة وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل
الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء
في بيته قال وحدثتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
ركعتين خفيفتين حين يطلع الفجر متفق عليه وعنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته
متفق عليه وعن عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة عن صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر
اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي
بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ويدخل
بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان

بدل عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في صحيح مسلم وهذه العبارة اولى مما في المصابيح وهو قوله من التطوع

اذا قرا وهو قايم ركع وسجد وهو قايم وكان اذا قرا قاعدا ركع وسجد
وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين رواه مسلم وزاد ابو داود ثم يخرج
فيصلي بالناس صلوة الفجر وعن عايشة رضى الله عنها قالت لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر
متفق عليه وعنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر
خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا قبل صلوة المغرب قال في الثالثة لمن شاء
كراهية ان يتخذها الناس سنة متفق عليه وعن ابي هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل
اربعا رواه مسلم وفي اخرى له قال اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها

الفصل الثاني

عن ام حبيبة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها
حرمه الله على النار رواه احمد والترمذي وابو داود والنسايي وابن ماجة
وعن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء رواه ابو
داود وابن ماجه وعن عبد الله بن السائب رضى الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر

وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل
صالح رواه الترمذي وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا رواه احمد والترمذي
وابو داود وعن علي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة
المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين رواه الترمذي وعنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين رواه ابو داود
وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة
ثنتي عشرة سنة رواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من
حديث عمر بن ابي خثعم وسمعت محمد بن اسمعيل يقول هو منكر الحديث
وضعفه جدا وعن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة
رواه الترمذي وعنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء
قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات رواه ابو داود وعن
ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبار النجوم
الركعتان قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب رواه الترمذي

الثالث عن عمر رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول اربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن فی صلوة السحر وما من
شی وهو یسبح الله تلك الساعة ثم قرا یتفیوء ظلاله عن الیمین والشمائل
سجدا لله وهم داخرون رواه الترمذی والبیهقی فی شعب الایمان
وعن عایشة رضی الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلی الله علیه وسلم
رکعتین بعد العصر عندی قط متفق علیه وفی روایة للبخاری قالت
والذی ذهب به ما ترکهما حتی لقی الله وعن المختار بن فلفل قال سالت
انس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال کان عمر یضرب الایدی علی صلوة
بعد العصر وکنا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم رکعتین
بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب فقلت له اکان رسول الله صلی الله
علیه وسلم یصلیهما قال کان یرانا نصلیهما فلم یامرنا ولم ینهنا رواه
مسلم وعن انس رضی الله عنه قال کنا بالمدینة فاذا اذن المؤذن لصلوة
المغرب ابتدروا السواری فرکعوا رکعتین حتی ان الرجل الغریب لیدخل
المسجد فیحسب ان الصلوة قد صلیت من کثرة من یصلیها رواه مسلم وعن
مرثد بن عبد الله قال اتیت عقبة الجهنی فقلت الا اعجبك من ابی تمیم یرکع
رکعتین قبل صلوة المغرب فقال عقبة انا کنا نفعله علی عهد رسول
الله صلی الله علیه وسلم قلت فما یمنعك الآن قال الشغل رواه البخاری وعن

کعب بن عجرة رضی الله عنه قال ان النبی صلی الله علیه وسلم اتی مسجد
بنی عبد الاشهل فصلی فیه المغرب فلما قضوا صلوتهم راهم یسبحون
بعدها فقال هذه صلوة البیوت رواه ابو داود وفی روایة الترمذی
والنسای قام ناس یتنفلون فقال النبی صلی الله علیه وسلم علیکم
بهذه الصلوة فی البیوت وعن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان
رسول الله صلی الله علیه وسلم یطیل القراءة فی الرکعتین بعد المغرب حتی
یتفرق اهل المسجد رواه ابو داود وعن مکحول یبلغ به ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم قال من صلی بعد المغرب قبل ان یتکلم رکعتین وفی روایة
اربع رکعات رفعت صلوته فی علیین مرسلا وعن حذیفة رضی الله
عنه نحوه وزاد فکان یقول عجلوا الرکعتین بعد المغرب فانهما ترفعان مع
المکتوبة رواهما رزین وروی البیهقی الزیادة عنه نحوها فی شعب الایمان
وعن عمرو بن عطاء قال ان نافع بن جبیر ارسله الی السائب یسأله عن شیء
رآه منه معاویة فی الصلوة فقال نعم صلیت معه الجمعة فی المقصورة
فلما سلم الامام قمت فی مقامی فصلیت فلما دخل ارسل الی فقال لا تعد لما
فعلت اذا صلیت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتی تکلم او تخرج فان رسول الله
صلی الله علیه وسلم امرنا بذلك ان لا توصل بصلوة حتی نتکلم او نخرج
رواه مسلم وعن عطاء قال کان ابن عمر اذا صلی الجمعة بمکة تقدم فصلی

انبعا او ذاك كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى ركعتين لم يصل في المسجد فقيل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله رواه ابو داود وفي رواية الترمذي قال رأيت ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين ثم صلى بعد ذلك اربعا

باب صلوة الليل

الفصل الاول عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة فيخرج متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع رواه مسلم وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر رواه مسلم وعن مسروق قال سألت عايشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت

كان

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلوته بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتتح الصلوة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب حتى ختم السورة ثم قام الى القربة فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ فقام فصلى فقمت وتوضأت فقمت عن يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد بعضهم وفي لساني نورا وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري متفق عليه وفي رواية لهما واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا

وفي اخرى لمسلم اللهم اعطني نورًا وعنه انه رقد عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضا وهو يقول ان في خلق
السموات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما
القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث
مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضا ويقرا هولاء الايات
ثم اوتر بثلاث رواه مسلم وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه انه
قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين
خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى
ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى
ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة
رواه مسلم قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما اربع مرات
هكذا في صحيح مسلم وافراده من كتاب الحميدي وموطاء مالك
وسنن ابي داود وجامع الاصول وعن عايشة رضي الله عنها قالت لما بدن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلوته جالسا متفق
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لقد عرفت النظائر التي كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من اول

المفصل على تاليف ابن مسعود سورتين في ركعة اخرهن حم الدخان وعم يتساءلون متفق عليه

الفصل الثاني

عن حذيفة رضي الله عنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرا البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه من الركوع فكان قيامه نحوا من قيامه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه من السجود وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده فكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى اربع ركعات قرا فيهن البقرة وال عمران والنساء والمائدة او الانعام شك شعبة رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بماية اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم يرفع طورا ويخفض طورا رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت

الفاء للتفصيل

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

رواه ابو داود وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج ليلة فاذا هو بابي بكر يصلي وهو يخفض من صوته ومر
بعمر وهو يصلي رافعا من صوته قال فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض صوتك قال قد
اسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك وانت تصلي رافعا
صوتك فقال يا رسول الله اوقظ الوسنان واطرد الشيطان فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض من صوتك
شيئا رواه ابو داود وروى الترمذي نحوه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح باية والاية ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم رواه النسائي وابن ماجه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه الترمذي وابو داود
الفصل الثالث عن مسروق قال سالت عائشة اي العمل كان احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت فاي حين كان يقوم من الليل
قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال
ما كنا نشاء ان نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصليا
الا رايناه ولا نشاء ان نراه نائما الا رايناه رواه النسائي وعن حميد بن

عبد الرحمن بن عوف قال ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال قلت وانا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لارقبن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارى فعله فلما صلى صلوة العشاء وهي
العتمة اضطجع هويا من الليل ثم استيقظ فنظر في الافق فقال ربنا ما
خلقت هذا باطلا حتى بلغ الى انك لا تخلف الميعاد ثم اهوى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى فراشه فاستل منه سواكا ثم افرغ في قدح من اداوة عنده
ماء فاستن ثم قام فصلى حتى قلت قد صلى قدر ما نام ثم اضطجع حتى قلت قد نام
قدر ما صلى ثم استيقظ ففعل كما فعل اول مرة وقال مثل ما قال ففعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات قبل الفجر رواه النسائي وعن يعلى بن
مملك انه سال ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى
الله عليه وسلم وصلوته فقالت وما لكم وصلوته كان يصلي قدر ما نام ثم
ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا
حرفا رواه ابو داود والترمذي والنسائي **باب ما يقول اذا
قام من الليل** **الفصل الاول** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن
ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك

السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق
ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق
والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت
وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا اله
غيرك متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قام من الليل افتتح صلوته فقال اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما
كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي
من تشاء الى صراط مستقيم رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم
قال رب اغفر لي او قال ثم دعا استجيب له فان توضأ فصلى قبلت صلوته
رواه البخاري

الفصل الثاني

عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله
الا انت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبي واسألك رحمتك

اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة
انك انت الوهاب رواه ابو داود وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار
من الليل فيسأل الله خيرا الا اعطاه الله اياه رواه احمد وابو داود
وعن شريق الهوزني قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فسألتها
بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هب من الليل فقالت
سألتني عن شيء ما سألني عنه احد قبلك كان اذا هب من الليل كبر
عشرا وحمد الله عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك
القدوس عشرا واستغفر عشرا وهلل الله عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ
بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا ثم يفتتح الصلوة رواه ابو
داود

الفصل الثالث

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك
اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول الله
اكبر كبيرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من
همزه ونفخه ونفثه رواه الترمذي وابو داود والنسائي وزاد ابو داود بعد
قوله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلثا وفي اخر الحديث ثم يقرأ وعن
ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم

فكنت اسمعه اذا قام من الليل يقول رب العالمين الهوي ثم يقول سبحان الله وبحمده الهوي رواه النسائي والترمذي نحوه وقال حديث حسن صحيح

باب التحريض على قيام الليل الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه وعن المغيرة رضي الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل له ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلوة قال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه او قال في اذنيه متفق عليه وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة
الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب
له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له متفق عليه وفي
رواية لمسلم ثم يبسط يديه ويقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم
حتى ينفجر الفجر وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من
امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الصلوة الى الله صلوة داود واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام
نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما متفق
عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان تعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينام اول الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله
قضى حاجته ثم ينام فان كان عند النداء الاول جنبا وثب فافاض
عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ للصلوة ثم صلى ركعتين متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين
قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن

قوله ينزل ربنا قال القاضي لما ثبت انه تعالى منزه عن الجسمية بالقواطع العقلية والنقلية
فامتنع وصفه بالنزول على معنى الانتقال من موضع اعلى الى موضع اسفل بل المراد
على ما ذكره المحقق دنو رحمته ومزيد لطفه على العباد واجابة دعوتهم وقبول
معذرتهم كما هو ديدن الملوك الكرماء والسادة الرحماء اذا نزلوا بقرب قوم
محتاجين ملهوفين فقراء مستضعفين وقد روي يهبط من السماء العليا الى السماء
الدنيا اي ينتقل من مقتضى صفات الجلال الذي يقتضي الانفة من الارذال
وعدم المبالاة وقهر العداة والانتقام من العصاة الى مقتضى صفات الاكرام
المقتضية للرأفة والرحمة وقبول المعذرة والتلطف بالمحتاج واستعراض الحوائج
والمساهلة والتخفيف في الاوامر والنواهي والاغضاء عما يبدو من المعاصي

الاثم رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يضحك الله اليهم الرجل اذا قام بالليل
يصلي والقوم اذا صفوا في الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو
رواه في شرح السنه وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل
الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا
قام من الليل فصلى وايقظ امراته فصلت فان ابت نضح في وجهها
الماء رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان
ابى نضحت في وجهه الماء رواه ابو داود والنسائي وعن ابي امامة رضي
الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الدعا اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر
الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وعن ابي مالك الاشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام
وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام رواه البيهقي في شعب الايمان
وروى الترمذي عن علي رضي الله عنه نحوه وفي روايته لمن اطاب الكلام

الفصل الثالث

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان
كان يقوم من الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعن عثمان بن ابي
العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان
لداود عليه السلم من الليل ساعة يوقظ فيها اهله يقول يا آل داود قوموا
فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله عز وجل فيها الدعاء الا لساحر او
عشار رواه احمد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول افضل الصلوة بعد المفروضة صلوة في جوف الليل
رواه احمد وعنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا
تصلي بالليل فاذا اصبح سرق فقال انه سينهاه ما تقول رواه احمد والبيهقي
في شعب الايمان وعن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا
كتبا في الذاكرين والذاكرات رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف امتي
حملة القران واصحاب الليل رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان اباه عمر بن الخطاب كان يصلي من الليل ما
شاء الله حتى اذا كان من اخر الليل ايقظ اهله للصلوة يقول لهم

الصلوة ثم يتلو هذه الاية وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى رواه مالك

باب القصد في العمل الفصل الاول

عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى يظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى يظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تريه من الليل مصليا الا رايته ولا نائما الا رايته رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل متفق عليه وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه واذا فتر فليقعد متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة رواه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل رواه مسلم وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري وعنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل قاعدا قال ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله فيها من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه ذكره النووي في كتاب الاذكار برواية ابن السني وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلوته فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه واهله الى صلوته رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما

عندي وشفقًا مما عندي حتى هريق دمه رواه في شرح السنة الفصل

الثالث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال حُدِّثت ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدًا نصف الصلوة قال فاتيته

فوجدته يصلي جالسًا فوضعت يدي على راسه فقال ما لك يا عبد الله بن

عمرو قلت حُدِّثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعدًا على نصف الصلوة

وانت تصلي قاعدًا قال اجل ولكني لست كاحدٍ منكم رواه مسلم وعن سالم

بن ابي الجعد قال قال رجل من خزاعة ليتني صليت فاسترحت فكانهم

عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقم الصلوة

يا بلال ارحنا بها رواه ابو داود

باب الوتر الفصل الاول

عن ابن

عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل

مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى متفق

عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل

رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في

آخرها متفق عليه وعن سعد بن هشام قال انطلقت الى عائشة فقلت

يا ام المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست

تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن

قلت يا ام المؤمنين انبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل

فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة

فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليمًا يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما

يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن واخذ اللحم

اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه في الاولى فتلك تسع يا بني

وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة احب ان يداوم عليها وكان

اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة

ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى

الصبح ولا صام شهرًا كاملًا غير رمضان رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترًا رواه

مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه مسلم

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف

ان لا يقوم آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر

الليل فان صلوة آخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها

قالت من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه

وآخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه

اوتر من كل اجزاء الليل قولا من اول الليل ... او بيان

قال اوصاني خليلي بثلث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى
وان اوتر قبل ان انام متفق عليه الفصل الثاني عن غضيف بن الحارث
رضي الله عنه قال قلت لعايشة ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام في آخره قالت ربما اغتسل
في اول الليل وربما اغتسل في آخره قلت ربما اغتسل في اول
الليل وربما اغتسل في آخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في
الامر سعة قلت كان يوتر اول الليل ام في آخره قالت ربما اوتر في اول
الليل وربما اوتر في آخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر
سعة قلت كان يجهر بالقراءة ام يخفت قالت ربما جهر وربما خفت
قلت الله اكبر الحمد لله جعل في الامر سعة رواه ابو داود وروى ابن
ماجه الفصل الاخير وعن عبد الله بن ابي قيس قال سالت عايشة بكم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كانت يوتر باربع وثلث وست
وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا باكثر
من ثلث عشرة رواه ابو داود وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر
بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة
فليفعل رواه ابو داود والنسايي وابن ماجه وعن علي رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل
القرآن رواه الترمذي وابو داود والنسايي وعن خارجة ابن حذافة رضي الله عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله امدكم
بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله لكم فيما بين صلوة
العشاء الى ان يطلع الفجر رواه الترمذي وابو داود وعن زيد بن اسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره فليصل اذا اصبح
رواه الترمذي مرسلا وعن عبد العزيز بن جريج قال سالنا عايشة رضي الله
عنها باي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ
في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي
الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين رواه الترمذي وابو داود ورواه
النسايي عن عبد الرحمن بن ابزى رضي الله عنه ورواه احمد عن ابي بن كعب
رضي الله عنه والدارمي عن ابن عباس رضي الله عنه ولم يذكرا والمعوذتين وعن
الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات
اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك
تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت
رواه الترمذي وابو داود والنسايي وابن ماجه والدارمي وعن ابي بن كعب

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال
سبحان الملك القدوس رواه ابو داود والنسائي وزاد ثلث مرات يطيل
وفي رواية للنسائي عن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه رضي الله عنهما
قال كان يقول اذا سلم سبحان القدوس ثلثا ويرفع صوته بالثالثة
وعن علي رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر
وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ابن عباس رضي الله عنهما قيل له هل لك في امير المؤمنين معاوية ما اوتر
الا بواحدة قال اصاب انه فقيه وفي رواية قال ابن ابي مليكة اوتر معاوية
بعد العشاء ركعة وعنده مولى لابن عباس فاتى ابن عباس فاخبره فقال
دعه فانه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن بريدة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم
يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا رواه ابو
داود وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن الوتر او نسيه فليصل اذا ذكر واذا استيقظ رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجة وعن مالك بلغه ان رجلا سال ابن عمر عن الوتر اواجب

هو فقال عبد الله قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون
فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله يقول اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
واوتر المسلمون رواه في الموطا وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتر بثلث يقرء فيهن بتسع سور من المفصل يقرء في كل
ركعة بثلث سور آخرهن قل هو الله احد رواه الترمذي وعن نافع قال
كنت مع ابن عمر بمكة والسماء مغيمة فخشي الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف
فراى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشي
الصبح اوتر بواحدة رواه مالك وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرء وهو جالس فاذا بقي من
قراءته قدر ما يكون ثلثين او اربعين آية قام وقرء وهو قائم ثم ركع
ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك رواه مسلم وعن ام
سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين
رواه الترمذي وزاد ابن ماجة خفيفتين وهو جالس وعن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بواحدة ثم يركع
ركعتين يقرء فيهما وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع رواه ابن ماجة
وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا
السهر جهد وثقل فاذا اوتر احدكم فليركع ركعتين فان قام من

الليل و الا كانتا له رواه الدارمي وعن ابي امامة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما
اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون رواه احمد

باب القنوت

الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع
فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد
وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطاتك على مضر
واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلوته
اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر
شيء الاية متفق عليه وعن عاصم الاحول قال سالت انس بن مالك عن
القنوت في الصلوة كان قبل الركوع او بعده قال قبله انما قنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث اناسا يقال لهم
القراء سبعون رجلا فاصيبوا فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد الركوع شهرا يدعو عليهم متفق عليه

الفصل الثاني عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح اذا قال
سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة يدعو على احياء من بني سليم على
رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه رواه ابو داود وعن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه رواه ابو داود
والنسائي وعن ابي مالك الاشجعي قال قلت لابي يا ابت انك قد صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمن وعلي هٰهنا بالكوفة
نحوا من خمس سنين اكانوا يقنتون قال اي بني محدث رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجة

الفصل الثالث عن الحسن ان عمر بن الخطاب
جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي لهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم الا في
النصف الباقي فاذا كانت العشر الاواخر تخلف فصلى في بيته فكانوا
يقولون ابق ابي رواه ابو داود وسئل انس بن مالك عن القنوت
فقال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع وفي رواية قبل
وبعده رواه ابن ماجة

باب قيام شهر رمضان

الفصل الاول عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى فيها ليالي حتى اجتمع عليه
ناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج
اليهم فقال ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب
عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم
فان افضل صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة متفق عليه وعن

ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر على ذلك رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي ذر رضي الله عنه قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر رواه ابو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة نحوه الا ان الترمذي لم يذكر ثم لم يقم بنا بقية الشهر وعن عايشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاذا هو بالبقيع فقال اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله اني ظننت انك اتيت بعض نسائك فقال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب رواه الترمذي وابن ماجة وزاد رزين ممن استحق النار وقال الترمذي سمعت محمدا يعني البخاري يضعف هذا الحديث وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المرء في بيته افضل من صلوته في مسجدي هذا الا المكتوبة رواه ابو داود والترمذي

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلوته الرهط فقال عمر اني لو جمعت هؤلاء على قاري واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله رواه البخاري وعن السائب بن يزيد قال امر عمر ابي بن كعب وتميم الداري ان يقوما للناس في رمضان باحدى عشرة ركعة وكان القاري يقرء بالمئين حتى كنا نعتمد على العصا من طول القيام فما كنا ننصرف الا في فروع الفجر رواه مالك وعن الاعرج قال ما ادركنا الناس الا وهم يلعنون

الكفرة في رمضان قال وكان القاري يقرا سورة البقرة في ثماني ركعات
فاذا قام بها في ثنتي عشرة ركعة راى الناس انه قد خفف رواه مالك
وعن عبد الله بن ابي بكر قال سمعت ابيا يقول كنا ننصرف في رمضان
القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور وفي اخرى مخافة الفجر
رواه مالك وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تدرين ما في هذه الليله يعني ليلة النصف من شعبان قالت ما فيها
يا رسول الله فقال فيها ان يكتب كل مولود بني آدم في هذه السنة
وفيها ان يكتب كل هالك من بني آدم في هذه السنة وفيها ترفع اعمالهم
وفيها تنزل ارزاقهم فقالت يا رسول الله ما من احد يدخل الجنة الا
برحمة الله تعالى فقال ما من احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالى ثلثا قلت
ولا انت يا رسول الله فوضع يده على هامته فقال ولا انا الا ان يتغمدني الله
منه برحمته يقولها ثلث مرات رواه البيهقي في الدعوات الكبير وعن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك
او مشاحن رواه ابن ماجة ورواه احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفي
روايته الا اثنين مشاحن وقاتل نفس وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا

ليلها وصوموا يومها فان الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى السماء الدنيا
فيقول الا من مستغفر فاغفر له الا مسترزق فارزقه الا مبتلى فاعافيه
الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجة

باب صلوة الضحى

الفصل الاول عن ام هانئ رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلوة
قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وقالت في رواية اخرى وذلك
ضحى متفق عليه وعن معاذة قالت سالت عايشة كم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله
رواه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل
تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف
صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من
الضحى رواه مسلم وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه انه راى قوما يصلون من الضحى
فقال لقد علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابي الدرداء وابي ذر رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا ابن آدم اركع لي اربع

ركعات في أول النهار أكفك آخره رواه الترمذي ورواه أبو داود والدارمي
عن نعيم بن همار الغطفاني وأحمد عنهم وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلا
فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي
الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فإن لم تجد
فركعتا الضحى تجزئك رواه أبو داود وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا
من ذهب في الجنة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث
غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وعن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد في مصلاه حين ينصرف
من صلوة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيرا غفر له خطاياه
وإن كانت أكثر من زبد البحر رواه أبو داود

الفصل الثالث وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ
على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر رواه أحمد والترمذي
وابن ماجة وعن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تصلي الضحى ثماني ركعات
ثم تقول لو نشر لي أبواي ما تركتها رواه مالك وعن أبي سعيد رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها
ويدعها حتى نقول لا يصليها رواه الترمذي وعن مورق العجلي قال قلت
لابن عمر تصلي الضحى قال لا قلت فعمر قال لا قلت فأبو بكر قال لا قلت فالنبي
صلى الله عليه وسلم قال لا إخاله رواه البخاري

باب التطوع

الفصل الأول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لبلال عند صلوة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام
فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا أرجى عندي
أني لم أتطهر طهورا في ساعة من ليل ونهار إلا صليت بذلك الطهور
ما كتب لي أن أصلي متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن
يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل
اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك
العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم
إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري
أو قال في عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن
كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل
أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني
به قال ويسمي حاجته رواه البخاري

الفصل الثاني عن علي رضي الله

عنه قال حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبًا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر
الله الا غفر الله له ثم قرا والذين اذا فعلوا فاحشةً او ظلموا انفسهم ذكروا
الله فاستغفروا لذنوبهم رواه الترمذي وابن ماجة الا ان ابن ماجة
لم يذكر الاية وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا حزبه امر صلى رواه ابو داود وعن بريدة رضي الله عنه قال
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال بما سبقتني الى الجنة
ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي قال يا رسول الله ما اذنت
قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضات عنده ورايت
ان لله علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما رواه الترمذي
وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني آدم فليتوضا فليحسن
الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم والحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة
من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبًا الا غفرته ولا همًّا الا فرجته
ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الترمذي وابن ماجة

وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه الا
اعطيك الا امنحك الا اخبرك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت
ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره
وكبيره سره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات تقرا في كل ركعة فاتحة
الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قائم قلت
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع
فتقولها وانت راكع عشرًا ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرًا ثم
تهوي ساجدًا فتقولها وانت ساجد عشرًا ثم ترفع راسك من السجود
فتقولها عشرًا ثم تسجد فتقولها عشرًا ثم ترفع راسك فتقولها عشرًا فذلك
خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت
ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم
تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي
عمرك مرة رواه ابو داود وابن ماجة والبيهقي
في الدعوات الكبير وروى الترمذي عن ابي رافع نحوه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب
به العبد يوم القيامة من عمله صلوته فان صلحت فقد افلح وانجح وان

فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيء قال الرب تبارك
وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة
ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي رواية ثم الزكوة مثل ذلك ثم تؤخذ
الاعمال على حسب ذلك رواه ابو داود ورواه احمد عن رجل وعن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله
لعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على راس
العبد ما دام في صلوته وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني
القرآن رواه احمد والترمذي

باب صلوة السفر

الفصل الاول وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين متفق
عليه وعن حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين متفق عليه
وعن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انما قال الله تعالى
ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن
الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى
المدينة قيل له اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا متفق عليه وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال سافر النبي صلى الله عليه وسلم سفرا فاقام
تسعة عشر يوما يصلي ركعتين ركعتين قال ابن عباس فنحن نصلي فيما بيننا
وبين مكة تسعة عشر ركعتين ركعتين فاذا اقمنا اكثر من ذلك صلينا
اربعا رواه البخاري وعن حفص بن عاصم قال صحبت ابن عمر في طريق مكة
فصلى لنا الظهر ركعتين ثم جاء رحله وجلس فرأى ناسا قياما فقال
ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا اتممت صلوتي صحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمن
كذلك متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلوة الظهر والعصر اذا كان على
ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء رواه البخاري وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر على راحلته
حيث توجهت به يومي ايماء صلوة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته
متفق عليه

الفصل الثاني عن عائشة رضي الله عنها قالت كل
ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلوة واتم رواه
في شرح السنة وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال غزوت مع

النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتين وبعدها ركعتين وفي رواية قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر فصليت معه في الحضر الظهر اربعا وبعدها ركعتين وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها شيئا والمغرب في الحضر والسفر سواء ثلث ركعات ولا ينقص في السفر ولا في الحضر وهي وتر النهار وبعدها ركعتين رواه الترمذي وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر وان ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك اذا غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم يجمع بينهما رواه ابو داود والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر واراد ان يتطوع استقبل القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه رواه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ويجعل السجود اخفض من الركوع رواه ابو داود

الفصل الثالث

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وابو بكر بعده وعمر بعد ابي بكر وعثمن صدرا من خلافته ثم ان عثمن صلى بعد اربعا فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلاها وحده صلى ركعتين متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت فرضت الصلوة ركعتين ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت صلوة السفر على الفريضة الاولى قال الزهري قلت لعروة ما بال عائشة تتم قال تاولت كما تاول عثمن متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قالا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة السفر ركعتين وهما تمام غير قصر والوتر في السفر سنة رواه ابن ماجة وعن مالك بلغه ان ابن عباس كان يقصر الصلوة في مثل ما يكون بين مكة والطائف وفي ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وجدة قال مالك وذلك اربعة برد رواه في الموطا وعن البراء رضي الله عنه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فما رايته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث غريب

نافع قال ان عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله يتنفل في السفر فلا ينكر عليه رواه مالك

باب الجمعة

الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد متفق عليه وفي رواية لمسلم قال نحن الآخرون الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة بيد انهم وذكر نحوه الى آخره وفي اخرى له عنه وعن حذيفة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه متفق عليه وزاد مسلم قال وهي ساعة خفيفة وفي رواية لهما قال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه وعن ابي بردة رضي الله عنهما قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في شان ساعة الجمعة هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت الى الطور فلقيت كعب الاحبار فجلست معه فحدثني عن التورية وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته ان قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرا كعب التورية فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب الاحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له قال كعب ذلك في كل سنة يوم قال عبد الله بن سلام كذب كعب فقلت له ثم قرا كعب التورية فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هي قال ابو هريرة فقلت اخبرني بها ولا تضن علي فقال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة فقلت وكيف يكون آخر ساعة في

يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي فيها قال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي قال ابو هريرة فقلت بلى قال فهو ذلك رواه مالك وابو داود والترمذي والنسائي وروى احمد الى قوله صدق كعب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس رواه الترمذي وعن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلوتنا عليك وقد ارمت قال يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبيا رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي في الدعوات الكبير وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شيء الا اعاذه منه رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث موسى بن عبيدة

وهو يضعف

الفصل الثالث

عن ابي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خلال خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسال العبد فيها شيئا الا اعطاه ما لم يسال حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هو مشفق من يوم الجمعة رواه ابن ماجة وروى احمد عن سعد بن معاذ رضي الله عنه ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال وساق الى آخر الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لاي شيء سمي يوم الجمعة قال لان فيها طبعت طينة ابيك آدم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفي آخر ثلث ساعة منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له رواه احمد وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة علي يوم الجمعة فانه مشهود تشهده الملائكة وان احدا لم يصل علي الا عرضت علي صلوته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء فنبي الله حي يرزق رواه ابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو رضي الله

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة
او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر رواه احمد والترمذي وقال هذا
حديث غريب وليس اسناده بمتصل وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قرا اليوم اكملت لكم دينكم الاية وعنده يهودي فقال لو انزلت
هذه الاية علينا لاتخذناها عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت في يوم
عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان
قال وكان يقول ليلة الجمعة ليلة اغر ويوم الجمعة يوم ازهر رواه البيهقي
في الدعوات الكبير

باب وجوبها

الفصل الاول وعن ابن عمر
وابي هريرة رضي الله عنهم انهما قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله
على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم

الفصل الثاني

وعن ابي الجعد الضميري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والدارمي ورواه مالك عن صفوان بن سليم واحمد
عن ابي قتادة وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار رواه
احمد وابو داود وابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الجمعة على من سمع النداء رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من اواه الليل الى اهله رواه الترمذي
وقال هذا حديث اسناده ضعيف وعن طارق بن شهاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا على
اربعة عبد مملوك او امراة او صبي او مريض رواه ابو داود وفي شرح السنة
بلفظ المصابيح عن رجل من بني وائل

الفصل الثالث

وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد
هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة
بيوتهم رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من ترك الجمعة من غير ضرورة كتب منافقا في كتاب لا يمحى ولا
يبدل وفي بعض الروايات ثلثا رواه الشافعي وعن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فعليه
الجمعة يوم الجمعة الا مريض او مسافر او امراة او صبي او مملوك فمن استغنى
بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد رواه الدار قطني

باب التنظيف والتبكير

الفصل الاول وعن سلمان رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلثة ايام رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصى فقد لغا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوته كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها رواه ابو داود وعن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته رواه ابن ماجة ورواه مالك عن يحيى بن سعيد وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها رواه ابو داود وعن معاذ بن انس الجهني عن ابيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن معاذ بن انس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب رواه الترمذي

وليمس احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالماء له طيب رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن

باب الخطبة والصلوة الفصل الاول

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس رواه البخاري وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة يعني الجمعة رواه البخاري وعن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمن وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء رواه البخاري وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا رواه مسلم وعن عمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وان من البيان سحرا رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة

ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك رواه الترمذي

الفصل الثالث

وعن نافع قال سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مقعده ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال في الجمعة وغيرها متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلثة نفر فرجل حضرها بلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلثة ايام وذلك بان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له جمعة رواه احمد عن عبيد بن السباق مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك رواه مالك ورواه ابن ماجه عنه وهو عن ابن عباس رضي الله عنهما متصلا وعن البراء رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة

والوسطى رواه مسلم وعن يعلى بن امية رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك متفق عليه وعن ام
هشام بنت حارثة بن النعمان رضي الله عنها قالت ما اخذت ق والقرآن المجيد
الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل جمعة على المنبر اذا
خطب الناس رواه مسلم وعن عمرو بن حريث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم خطب وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه يوم الجمعة رواه
مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يخطب اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز
فيهما رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة متفق
عليه

الفصل الثاني

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراه المؤذن ثم يقوم
فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب رواه ابو داود وعن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر
استقبلناه بوجوهنا رواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من حديث
محمد بن الفضل وهو ضعيف ذاهب الحديث

الفصل الثالث

عن جابر بن
سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم
فيخطب قائما فمن نبأك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت
معه اكثر من الفي صلوة رواه مسلم وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه انه دخل
المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث
يخطب قاعدا وقال الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قائما رواه مسلم وعن عمارة بن رويبة رضي الله عنه انه رأى بشر بن مروان
على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة
رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد
فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا عبد الله بن مسعود رواه ابو داود
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك
من الجمعة ركعة فليصل اليها اخرى ومن فاتته الركعتان فليصل اربعا
او قال الظهر رواه الدارقطني

باب صلوة الخوف

الفصل الاول

وعن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وركع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة

النبي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة
وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد
سجدتين وروى نافع نحوه وزاد فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا
قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال نافع
لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
البخاري وعن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت
معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا
لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى
فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم
ثم سلم بهم متفق عليه واخرج البخاري بطريق آخر عن القاسم عن صالح بن
خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جابر رضي
الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات
الرقاع قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
معلق بشجرة فاخذ سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم تخافني قال لا قال فمن
يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاغمد السيف وعلقه قال فنودي بالصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا
فصلى بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان متفق عليه وعنه قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصففنا خلفه صفين والعدو
بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع
وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود
والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى
الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر
بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر المقدم ثم ركع النبي
صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا
جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة
الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم
النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة الظهر
في الخوف ببطن نخل فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاء طائفة اخرى فصلى
بهم ركعتين ثم رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان
فقال المشركون لهؤلاء صلوة هي احب اليهم من ابائهم وابنائهم وهي
العصر فاجمعوا امركم فتميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبرئيل اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم
طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة
ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان رواه الترمذي والنسائي

باب صلوة العيدين

الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء
يبدأ به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم
فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر
بشيء امر به ثم ينصرف متفق عليه وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان
ولا اقامة رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة متفق عليه وسئل
ابن عباس رضي الله عنهما اشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد
قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر
اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأيتهن

يهوين الى اذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته
متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها متفق عليه وعن ام عطية رضي الله عنها
قالت امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة
المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يا رسول الله
احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها متفق عليه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام
منى تدففان وتضربان وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث
والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى
الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وفي رواية
يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا متفق عليه وعن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات
ويأكلهن وترا رواه البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري وعن البراء رضي الله عنه
قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان اول ما نبدأ في يومنا
هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان
نصلي فانما هو شاة لحم لاهله ليس من النسك في شيء متفق عليه وعن جندب

بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح
على اسم الله متفق عليه وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد
تم نسكه واصاب سنة المسلمين متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى رواه البخاري

الفصل الثاني

عن انس رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا
نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم
الله خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر رواه ابو داود وعن بريدة رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم
يوم الاضحى حتى يصلي رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن كثير بن عبد الله
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الاولى
سبعا قبل القراءة وفي الاخرة خمسا قبل القراءة رواه الترمذي وابن ماجة
والدارمي وعن جعفر بن محمد مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر
كبروا في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا
بالقراءة رواه الشافعي وعن سعيد بن العاص قال سالت ابا موسى وحذيفة

كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحى والفطر فقال
ابو موسى كان يكبر اربعا تكبيره على الجنائز فقال حذيفة صدق رواه
ابو داود وعن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نوول يوم
العيدين قوسا فخطب عليه رواه ابو داود وعن عطاء مرسلا ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنزته اعتمادا رواه الشافعي
وعن جابر رضي الله عنه قال شهدت الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم عيد فبدا بالصلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى
الصلوة قام متكئا على بلال فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم
وحثهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله
ووعظهن وذكرهن رواه النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره رواه
الترمذي والدارمي وعنه انه اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي
صلى الله عليه وسلم صلوة العيد في المسجد رواه ابو داود وابن ماجه وعن
ابي الحويرث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن
حزم وهو بنجران عجل الاضحى واخر الفطر وذكر الناس رواه الشافعي وعن
ابي عمير بن انس عن عمومة له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ركبا
جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم راوا الهلال بالامس فامرهم

الفصل الثالث

أن يفطروا فإذا أصبحوا أن يغدوا إلى مصلاهم رواه أبو داود والنسائي

الفصل الثالث عن ابن جريج قال أخبرني عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى ثم سألته يعني عطاء بعد حين عن ذلك فأخبرني قال أخبرني جابر بن عبد الله أن لا أذان للصلوة يوم الفطر حين يخرج الإمام ولا بعد ما يخرج ولا إقامة ولا نداء ولا شيء لا نداء يومئذ ولا إقامة رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلوة فإذا صلى صلوته قام فأقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم فإن كانت له حاجة ببعث ذكره للناس أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وكان أكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاصراً مروان حتى أتينا المصلى فإذا كثير بن الصلت قد بنى منبراً من طين ولبن فإذا مروان ينازعني يده كأنه يجرني نحو المنبر وأنا أجره نحو الصلوة فلما رأيت ذلك منه قلت أين الابتداء بالصلوة فقال لا يا أبا سعيد قد ترك ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا تأتون بخير مما أعلم ثلث مرار ثم انصرف رواه مسلم

باب في الأضحية

الفصل الأول عن أنس رضي الله عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر قال رأيته واضعاً

قدمه على صفاحهما ويقول بسم الله والله أكبر متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بكبش أقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فأتي به ليضحي به قال يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن رواه مسلم وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنماً يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به أنت وفي رواية قلت يا رسول الله أصابني جذع قال ضح به متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى رواه البخاري وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة رواه مسلم وأبو داود واللفظ له وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر وأراد بعضكم أن يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئاً وفي رواية فلا يأخذن شعراً ولا يقلمن ظفراً وفي رواية من رأى هلال ذي الحجة وأراد أن يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره رواه مسلم وعن ابن

عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام
العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر قالوا يا رسول الله ولا
الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله
فلم يرجع من ذلك بشيء رواه البخاري

الفصل الثاني

عن جابر رضي الله
عنه قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين أقرنين أملحين
موجوئين فلما وجههما قال إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض
على ملة إبراهيم حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم
منك ولك عن محمد وأمته بسم الله والله أكبر ثم ذبح رواه أحمد وأبو داود
وابن ماجة وللدارمي ذبح بيده وقال بسم الله والله أكبر اللهم هذا عني
وعمن لم يضح من أمتي وعن حنش قال رأيت عليا رضي الله عنه يضحي بكبشين
فقلت له ما هذا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصاني أن أضحي
عنه فأنا أضحي عنه رواه أبو داود وروى الترمذي نحوه وعن علي رضي الله
عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن
وأن لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء رواه الترمذي وأبو
داود والنسائي والدارمي وابن ماجة وانتهت روايته إلى قوله والأذن
وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نضحي بأعضب القرن والأذن

رواه

رواه ابن ماجه وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فأشار بيده فقال أربعا العرجاء البين ظلعها
والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي رواه
مالك وأحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن أبي
سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش
أقرن فحيل ينظر في سواد رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة
وعن مجاشع من بني سليم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
نعمت الأضحية الجذع من الضأن رواه الترمذي وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الأضحى
فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر أحب إلى الله
من إهراق الدم وإنه ليأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وإن
الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض فطيبوا بها نفسا رواه الترمذي
وابن ماجة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي اسناده ضعيف

الفصل الثالث

عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال شهدت الاضحى يوم النحر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعد ان يصلي وفرغ من صلوته وسلم فاذا هو يرى لحم اضاحي قد ذبحت قبل ان يفرغ من صلوته فقال من كان ذبح قبل ان يصلي ونصلي فليذبح مكانها اخرى وفي رواية قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من كان ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح باسم الله متفق عليه وعن نافع ان ابن عمر قال الاضحى يومان بعد يوم الاضحى رواه مالك قال وبلغني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه مثله وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر سنين يضحي رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذه الاضاحي قال سنة ابيكم ابرهيم صلى الله عليه وسلم قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف يا رسول الله قال بكل شعرة من الصوف حسنة رواه احمد وابن ماجة

باب العتيرة

الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب متفق عليه

الفصل الثاني

عن مخنف بن سليم رضي الله عنه قال كنا وقوفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسمعته يقول يا ايها الناس ان على كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب ضعيف الاسناد وقال ابوداود العتيرة منسوخة

الفصل الثالث

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله لهذه الامة قال له رجل يا رسول الله ارايت ان لم اجد الا منيحة انثى افاضحي بها قال لا ولكن خذ من شعرك واظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله رواه ابوداود والنسائي

باب صلوة الخسوف

الفصل الاول

عن عايشة رضي الله عنها قالت ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا الصلوة جامعة فتقدم فصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات قالت عايشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان اطول منه متفق عليه وعنها قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخسوف بقراته متفق عليه وعن

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال انخسفت الشمس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه
فقام قياما طويلا من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام
قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون
الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام
الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام
قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون
الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان
الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا
رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك
هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال اني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا
ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ار كاليوم منظرا
قط افظع ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن
قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت
الى احديهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها نحو حديث ابن عباس وقالت
ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى

عليه ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت
احد ولا لحيوته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا
ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته
يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا متفق
عليه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله
عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام
وركوع وسجود ما رأيته قط يفعله وقال هذه الايات التي يرسل الله لا
تكون لموت احد ولا لحيوته ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رأيتم
شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره متفق وعن
جابر رضي الله عنه قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم مات ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس
ست ركعات باربع سجدات رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في
اربع سجدات وعن علي رضي الله عنه مثل ذلك رواه مسلم وعن عبد الرحمن
ابن سمرة رضي الله عنه قال كنت ارتمي باسهم لي بالمدينة في حيوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ كسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لانظرن الى
ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس قال فاتيته وهو

قائم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبّح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو
حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين رواه مسلم
في صحيحه عن عبد الرحمن بن سمرة وكذا في شرح السنة عنه وفي نسخ
المصابيح عن جابر بن سمرة رضي الله عنه وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله
عنهما قالت لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس
رواه البخاري الفصل الثاني عن سمرة بن جندب قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في كسوف لا نسمع له صوتا رواه الترمذي وابو
داود والنسائي وابن ماجة وعن عكرمة رضي الله عنه قال قيل لابن عباس
ماتت فلانة بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا فقيل له
تسجد في هذه الساعة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم
آية فاسجدوا واي آية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
رواه ابو داود والترمذي الفصل الثالث عن ابي بن كعب رضي الله
عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
بهم فقرأ سورة من الطول وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم
قام الى الثانية فقرأ بسورة من الطول ثم ركع خمس ركعات وسجد
سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها
رواه ابو داود وعن النعمن بن بشير رضي الله عنه قال كسفت الشمس على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يصلي ركعتين ركعتين ويسأل
عنها حتى انجلت الشمس رواه ابو داود وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى حين انكسفت الشمس مثل صلوتنا يركع ويسجد وله في اخرى
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما مستعجلا الى المسجد وقد انكسفت
الشمس فصلى حتى انجلت ثم قال ان اهل الجاهلية كانوا يقولون ان
الشمس والقمر لا ينخسفان الا لموت عظيم من عظماء اهل الارض وان
الشمس والقمر لا ينخسفان لموت احد ولا لحيوته ولكنهما خليقتان من
خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء فايهما انخسف فصلوا حتى ينجلي او
يحدث الله امرا

باب في سجود الشكر

وهذا الباب خالي عن
الفصل الاول والثالث الفصل الثاني عن ابي بكر رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرورا او بشر به خر ساجدا
شاكرا لله تعالى رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن ابي جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا من النغاشين فخر
ساجدا رواه الدارقطني مرسلا وفي شرح السنة لفظ المصابيح وعن سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوزاء نزل ثم رفع يديه فدعا الله
ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا

فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا قال اني سالت ربي وشفعت
لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت
ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي
فسالت ربي لامتي فاعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا لربي رواه احمد وابو
داود

باب الاستسقاء

الفصل الاول

عن عبد الله بن زيد
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الى المصلى
يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل القبلة
يدعو ورفع يديه وحول رداءه حين استقبل القبلة متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء
من دعائه الا في الاستسقاء فانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه متفق
عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء
رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا راى المطر قال اللهم صيبا نافعا رواه البخاري وعن انس رضي الله
عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت
هذا قال لانه حديث عهد بربه

الفصل الثاني

وعن عبد الله بن زيد رضي
الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول

رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه
الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا الله رواه ابو داود وعنه قال استسقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة له سوداء فاراد ان ياخذ باسفلها فيجعله
اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقه رواه احمد وابو داود وعن عمير مولى
ابي اللحم رضي الله عنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي عند احجار
الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعو يستسقي رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز
بهما راسه رواه ابو داود وروى الترمذي والنسائي نحوه وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء متبذلا
متواضعا متخشعا متضرعا رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك واحي بلدك
الميت رواه مالك وابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يواكئ فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا
غير ضار عاجلا غير آجل قال فاطبقت عليهم السماء رواه ابو داود

الفصل الثالث

وعن عائشة رضي الله عنها قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون
فيه قالت عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس

فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم
واستيخار المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم
ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء
انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه
فلم يترك الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول
رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشا
الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يات مسجده حتى
سالت السيول فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال
اشهد ان الله على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله رواه ابو داود
وعن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى
بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا
وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون رواه البخاري وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج
نبي من الانبياء بالناس يستسقي فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء
فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه النملة رواه الدارقطني باب

في الرياح

الفصل الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور متفق عليه
وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا
حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم فكان اذا راى غيما او ريحا عرف في
وجهه متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح
قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من
شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل
واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك عايشة فسالته فقال
لعله يا عايشة كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا
هذا عارض ممطرنا وفي رواية ويقول اذا راى المطر رحمة متفق عليه وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب
خمس ثم قرا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الاية رواه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست
السنة بان لا تمطروا ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شيا
رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتي بالرحمة وبالعذاب فلا
تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا من شرها رواه الشافعي وابو داود وابن
ماجة والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا

لعن الريح عند النبي صلى الله عليه وسلم فانها مأمورة وانه من لعن شيئا ليس
له باهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه
الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما
فيها وشر ما امرت به رواه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما
هبت ريح قط الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها
رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس
في كتاب الله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا عليهم الريح العقيم
وارسلنا الرياح لواقح وان يرسل الرياح مبشرات رواه الشافعي والبيهقي
في الدعوات الكبير وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا ابصر ناشئا من السماء يعني السحاب ترك عمله واستقبله وقال اللهم
اني اعوذ بك من شر ما فيه فان كشفه الله حمد الله وان مطرت قال اللهم سقيا
نافعا رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة والشافعي واللفظ له وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق
قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك
رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث

وعن عبد الله
بن الزبير رضي الله عنهما انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان
الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته رواه مالك

كتاب الجنائز

باب عيادة المريض وثواب المرض

الفصل الاول

عن ابي
موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله اطعموا الجائع وعودوا المريض
وفكوا العاني رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض
واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله
قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا
عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه رواه مسلم وعن البراء بن
عازب رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بسبع ونهانا عن
سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة
الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحرير والاستبرق
والديباج والميثرة الحمراء والقسي وانية الفضة وفي رواية وعن الشرب في الفضة
فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الاخرة متفق عليه وعن
ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا عاد
اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع رواه مسلم وعن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول
يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت
رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو
عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف
اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم
تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك
فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك
عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي رواه مسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي
يعوده وكان اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله فقال
له لا باس طهور ان شا الله قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن رواه البخاري وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه
بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفا الا
شفاؤك شفاء لا يغادر سقما متفق عليه وعنها قالت كان اذا اشتكى
الانسان الشيء منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه
وسلم باصبعه بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن

ربنا متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث
على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه كنت
انفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم
متفق عليه وفي رواية لمسلم قالت كان اذا مرض احد من اهل بيته نفث
عليه بالمعوذات وعن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه انه شكى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل
سبع اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت فاذهب الله
ما كان بي رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله
ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك
بسم الله ارقيك رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات
الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول
ان اباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق رواه البخاري وفي اكثر نسخ
المصابيح بهما على لفظ التثنية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري ~~عنه~~ وعن

ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من
نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها
الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت
يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل
اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذلك لان لك اجرين فقال
اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به
سياته كما تحط الشجرة ورقها متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
قالت ما رايت احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه
وسلم رواه البخاري وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها
الرياح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى ياتيه اجله ومثل المنافق كمثل
الارزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء
ومثل المنافق كمثل شجرة الارزة لا تهتز حتى تستحصد متفق عليه وعن

جابر رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام السايب فقال
ما لك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها
تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم وعن ابي
موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر
كتب له بمثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء
خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله
متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء
وان الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده
صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل
اجر شهيد رواه البخاري وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على طايفة من بني اسرائيل
او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالى اذا ابتليت عبدي

بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري

الفصل الثاني

وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلماً غدوةً الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاده عشيةً الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وابو داود وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني رواه احمد وابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسباً بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفاً رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلماً فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان يكون قد حضر اجله رواه ابو داود والترمذي وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى ومن الاوجاع كلها ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث ابرهيم بن اسمعيل وهو يضعف في الحديث وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئاً او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض

كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدواً او يمشي لك الى جنازة رواه ابو داود وعن علي بن زيد عن امية انها سألت عائشة عن قول الله عز وجل ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءاً يجز به فقالت ما سألني عنها احد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير رواه الترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبداً نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر وقرأ وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقاً حتى اطلقه او اكفته الي وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اذا ابتلى المسلم ببلاء في جسده قال للملك اكتب له
صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه
رواهما في شرح السنة وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون
شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد
وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت
بجمع شهيد رواه مالك وابو داود والنسائي وعن سعد رضي الله عنه قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل
يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه
وان كان في دينه رقة هون عليه فما زال كذلك حتى يمشي على الارض
ماله ذنب رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما اغبط احدا بهون موت
بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي
والنسائي وعنها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده
قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم اعني على
منكرات الموت او سكرات الموت رواه الترمذي وابن ماجة وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير

عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى
يوافيه به يوم القيامة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله عز وجل اذا احب قوما ابتلاهم
فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وابن ماجة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء
بالمؤمن او المؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة رواه
الترمذي وروى مالك نحوه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن محمد بن
خالد السلمي عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده
او في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من
الله رواه احمد وابو داود وعن عبد الله بن شخير رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم والى جنبه تسع وتسعون منية ان
اخطاته المنايا وقع في الهرم حتى يموت رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود
اهل العافية يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت
في الدنيا بالمقاريض رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن وعن
عامر الرام رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام

فقال ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله عزوجل منه كان كفارة لما
مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان
كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه فقال
رجل يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال قم عنا فلست
منا رواه ابو داود وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد
شيئا ويطيب بنفسه رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا
حديث غريب وعن سليمن بن صرد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قتله بطنه لم يعذب في قبره رواه احمد
والترمذي وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن انس رضي الله
عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر
الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار رواه البخاري وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد
مريضا نادى مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة
منزلا رواه ابن ماجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان عليا خرج

من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال يا ابا
الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله
بارئا رواه البخاري وعن عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس الا
اريك امراة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرءة السوداء اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اصرع واني انكشف فادع
الله لي فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله
ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني انكشف فادع الله ان لا انكشف
فدعا لها متفق عليه وعن يحيى بن سعيد رضي الله عنه قال ان رجلا
جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحك ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته
رواه مالك مرسلا وعن شداد بن اوس والصنابحي رضي الله عنهما
انهما دخلا على رجل مريض يعودانه فقالا له كيف اصبحت قال بنعمة قال
شداد ابشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عزوجل يقول اذا انا ابتليت عبدا
من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك
كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب تبارك وتعالى انا قيدت

عبدي وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له وهو صحيح رواه احمد
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت
ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله بالحزن
ليكفرها عنه رواه احمد وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس
اغتمس فيها رواه مالك واحمد وعن ثوبان رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى قطعة
من النار فليطفها عنه بالماء فليستنقع في نهر جار وليستقبل جريته
فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلوة الصبح
قبل طلوع الشمس ولينغمس فيه ثلث غمسات ثلثة ايام فان لم يبرأ في
ثلث فخمس فان لم يبرأ في خمس فسبع فان لم يبرأ في سبع فتسع فانها
لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله عز وجل رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ذكرت الحمى عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسبها رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبها
فانها تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد رواه ابن ماجة وعنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فقال ابشر فان الله تعالى
يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار

يوم القيمة رواه احمد وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه وتعالى
يقول وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفي كل
خطيئة في عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه رواه رزين وعن شقيق
قال مرض عبد الله فعدناه فجعل يبكي فعوتب فقال اني لا ابكي لاجل المرض
لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة وانما
ابكي انه اصابني على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد لانه يكتب للعبد
الاجر اذا مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض رواه رزين
وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضا
الا بعد ثلث رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت
على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة رواه
ابن ماجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من السنة تخفيف الجلوس
وقلة الصخب في العيادة عند المريض قال وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما كثر لغطهم واختلافهم قوموا عني رواه رزين وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيادة فواق

ناقة وفي رواية سعيد بن المسيب مرسلًا افضل العيادة سرعة القيام
رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهي قال اشتهي خبز بر قال
النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز بر فليبعث الى اخيه ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى مريض احدكم شيئًا فليطعمه رواه ابن ماجه
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال توفي رجل بالمدينة ممن ولد بها
فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ليته مات بغير مولده قالوا
ولم ذاك يا رسول الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس له من
مولده الى منقطع اثره في الجنة رواه النسائي وابن ماجة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت غربة شهادة
رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات مريضًا مات شهيدًا ووقي فتنة القبر وغدي
وريح عليه برزقه من الجنة رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان
وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا عز وجل في الذين
يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول
المتوفون اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول ربنا انظروا الى

جراحتهم فان اشبهت جراحتهم جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم
فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم رواه احمد والنسائي وعن جابر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفار من الطاعون كالفار
من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد رواه احمد

باب تمني الموت وذكره

الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسنًا
فلعله ان يزداد خيرًا واما مسيئًا فلعله ان يستعتب رواه البخاري وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع
به قبل ان يأتيه انه اذا مات انقطع امله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا
خيرًا رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلًا فليقل
اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرًا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرًا لي متفق
عليه وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن
اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما
امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب

الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه فكره لقاء الله وكره الله
لقاءه متفق عليه وفي رواية عائشة رضي الله عنها والموت قبل لقاء الله
عن أبي قتادة رضي الله عنه أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر عليه بجنازة فقال مستريح أو مستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح
والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة
الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب متفق
عليه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن
عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء
وخذ من صحتك لمرضك ومن حيوتك لموتك رواه البخاري عن جابر رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلثة أيام
يقول لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله رواه مسلم

الفصل الثاني

عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم
أنبأتكم ما أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له
قلنا نعم يا رسول الله قال إن الله يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي فيقولون
نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم
مغفرتي رواه في شرح السنة وأبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هادم اللذات الموت رواه الترمذي و
النسائي وابن ماجة وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال ذات يوم لأصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا إنا نستحي من
الله يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ
الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن
أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء
رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت
رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يموت بعرق الجبين رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجة وعن عبيد الله بن خالد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم موت الفجاءة أخذة الأسف رواه أبو داود وزاد البيهقي
في شعب الإيمان ورزين في كتابه أخذة أسف للكافر ورحمة للمؤمن
وعن أنس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو
في الموت فقال كيف تجدك قال أرجو الله يا رسول الله وإني أخاف
ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل
هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف رواه الترمذي وابن

ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل** عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول
المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله عز وجل
الانابة رواه احمد وعن ابي امامة رضي الله عنه قال جلسنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا فبكى سعد بن ابي وقاص فاكثر
البكاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد اعندي تمنى الموت فردد
ذلك ثلث مرات ثم قال يا سعد ان كنت خلقت للجنة فما طال
عمرك وحسن من عملك فهو خير لك رواه احمد وعن حارثة بن مضرب
قال دخلت على خباب وقد اكتوى سبعا فقال لولا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنى احدكم الموت لتمنيته ولقد رايتني
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما املك درهما وان في جانب بيتي الآن
لاربعين الف درهم قال ثم اتي بكفنه فلما راه بكى وقال لكن حمزة لم يوجد
له كفن الا بردة ملحاء اذا جعلت على راسه قلصت عن قدميه واذا جعلت على قدميه قلصت عن راسه حتى مدت على راسه وجعل
على قدميه الاذخر رواه احمد والترمذي الا انه لم يذكر ثم اتي بكفنه
الى آخره

باب ما يقال عند من حضره الموت

الفصل الاول عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت
فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون رواه مسلم وعنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه مصيبة فيقول
ما امره الله به انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف
لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين
خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعنها
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه
ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا
على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر
لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا
وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه رواه مسلم وعن عائشة
رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة
متفق عليه **الفصل الثاني** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة رواه ابو داود وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرؤوا سورة يس على موتاكم رواه احمد وابو داود

وابن ماجة وعن عايشة رضى الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل عثمن بن مظعون وهو ميت وهو يبكى حتى سال دموع النبى صلى
الله عليه وسلم على وجه عثمن رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وعنها
قالت ان ابابكر قبل النبى صلى الله عليه وسلم وهو ميت رواه الترمذي
وابن ماجة وعن حصين بن وحوح رضى الله عنه ان طلحة بن البراء مرض
فاتاه النبى صلى الله عليه وسلم يعوده فقال انى لا ارى طلحة الا قد حدث
به الموت فاذنونى به وعجلوا فانه لا ينبغى لجيفة مسلم ان تحبس بين
ظهرانى اهله رواه ابوداود

الفصل الثالث

عن عبد الله بن جعفر
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله
رب العالمين قالوا يا رسول الله كيف للاحياء قال اجود واجود رواه
ابن ماجة وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجى
ايتها النفس الطيبة كانت فى الجسد الطيب اخرجى حميدة وابشرى
بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج
ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال
مرحبا بالنفس الطيبة كانت فى الجسد الطيب ادخلى حميدة وابشرى

بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى
الى السماء التى فيها الله فاذا كان الرجل السوء قال اخرجى ايتها النفس
الخبيثة كانت فى الجسد الخبيث اخرجى ذميمة وابشرى بحميم وغساق
وآخر من شكله ازواج فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها
الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس
الخبيثة كانت فى الجسد الخبيث ارجعى ذميمة فانها لا يفتح لك ابواب السماء
فترسل من السماء ثم تصير الى القبر رواه ابن ماجة وعنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها
قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول اهل السماء روح
طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه
فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى آخر الاجل قال وان الكافر
اذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول اهل
السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا به الى آخر
الاجل قال ابو هريرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطة كانت
عليه على انفه هكذا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا حضر المؤمن اتت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون
اخرجى راضية مرضيا عنك الى روح الله وريحان ورب غير غضبان

فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا حتى به
ابواب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءتكم من الارض
فياتون به ارواح المومنين فلهم اشد فرحا من احدكم بغايبه يقدم
عليه فيسيلونه ما ذا فعل فلان ما ذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه
كان في غم الدنيا فيقول قد مات اما اتاكم فيقولون قد ذهب به
الى امه الهاوية وان الكافر اذا احضرته الملائكة العذاب بمسح فيقولون
اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله عز وجل فتخرج كانتن ريح
جيفة حتى ياتون به باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى
ياتون به ارواح الكفار رواه احمد والنسائي وعن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من
الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجلسنا حوله كان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في
الارض فرفع راسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلثا
ثم قال ان العبد المومن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة
نزل اليه الملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم
كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر
ثم يجي ملك الموت عليه السلم حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس

الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما
تسيل القطرة من السقاء فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده
طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط
ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون
بها فلا يمرون يعني بها على ملاء من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح
الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه
بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم
فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي به
الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين
واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم
تارة اخرى قال فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول
ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو
رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرات كتاب الله فامنت
به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من
الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فياتيه من روحها
وطيبها فيفسح له في قبره مد بصره قال وياتيه رجل حسن الوجه

فيفسح له

حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك
الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجئ بالخير
فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى
ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من
الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه
معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجئ ملك الموت حتى يجلس
عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله قال
فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول
فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في
تلك المسوح ويخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون
بها فلا يمرون بها على ملاء من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث
فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه التي يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي به الى
السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه
طرحا ثم قرا ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او
تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده وياتيه ملكان

فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان
له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الذي بعث
فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه
من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها وسمومها ويضيق
عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه وياتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب
منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد
فيقول من انت فوجهك الوجه يجئ بالشر فيقول انا عملك الخبيث
فيقول رب لا تقم الساعة وفي رواية نحوه وزاد فيه اذا خرج روحه
صلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء
وفتحت ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان يعرج
بروحه من قبلهم وتنزع نفسه يعني الكافر مع العروق فيلعنه كل
ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وتغلق ابواب السماء
ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان لا يعرج روحه من قبلهم
رواه احمد وعن عبد الرحمن بن كعب عن ابيه رضي الله عنه قال لما حضر
كعبا الوفاة اتته ام بشر بنت البراء بن معرور فقالت يا ابا عبد الرحمن
ان لقيت فلانا فاقرا عليه مني السلام فقال غفر الله لك يا ام بشر نحن
اشغل من ذلك فقالت يا ابا عبد الرحمن اما سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ان انفاح المؤمنين في طير خضر تعلق لشجر الجنة قال بلى
قالت فهو ذاك رواه ابن ماجة والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعنه
عن ابيه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة
المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه رواه
مالك والنسائي والبيهقي في كتاب البعث والنشور عن محمد بن المنكدر
قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرأ على رسول الله
صلى الله عليه وسلم السلام رواه ابن ماجه

باب غسل الميت وتكفينه

الفصل الاول

عن ام عطية رضي الله عنها قالت دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلثا او خمسا
او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا
او شيئا من كافور فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا اذناه فالقى الينا حقوه فقال
اشعرنها اياه وفي رواية اغسلنها وترا ثلثا او خمسا او سبعا وابدان بميامنها
ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها ثلثة قرون فالقيناها خلفها
متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفن في ثلثة اثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص
ولا عمامة متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه رواه مسلم وعن عبد الله

بن عباس رضي الله عنهما قال ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء
وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه فانه يبعث
يوم القيامة ملبيا متفق عليه وسنذكر حديث خباب قتل مصعب بن
عمير في باب جامع المناقب ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم
البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير اكحالكم الاثمد
فانه ينبت الشعر ويجلو البصر رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة الى موتاكم
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن
فانه يسلب سلبا سريعا رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها رواه ابو داود
وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن رواه ابو داود ورواه الترمذي
وابن ماجه عن ابي امامة رضي الله عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود
وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم رواه ابو داود وابن ماجه

الفصل الثالث

وعن سعد بن ابرهيم عن ابيه ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صائما
فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي راسه بدت
رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير مني
ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا ولقد
خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام
رواه البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن ابي بعدما ادخل حفرته فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه
فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه قال وكان كسى عباسا قميصا متفق
عليه

باب المشي بالجنازة والصلوة عليها الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا
بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر
تضعونه عن رقابكم متفق عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال
على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت
لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان
فلو سمع الانسان لصعق رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رايتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع متفق عليه

وعن جابر رضي الله عنه قال مر جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان الموت فزع فاذا
رايتم الجنازة فقوموا متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال راينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا يعني في الجنازة رواه مسلم
وفي رواية مالك وابي داود قام في الجنازة ثم قعد بعد وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم ايمانا
واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من
الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن
فانه يرجع بقيراط متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس
النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربع
تكبيرات متفق عليه وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان زيد بن ارقم
يكبر على جنائزنا اربعا وانه كبر على جنازة خمسا فسالناه فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه مسلم وعن طلحة بن عبد الله بن عوف
قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرا فاتحة الكتاب فقال لتعلموا
انها سنة رواه البخاري وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم
اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء

العفو والعافية والمعافاة متقاربة فالعفو محو الذنوب
والعافية ان يسلم من الاسقام والبلايا وهي الصحة
والمعافاة هي ان يعافيك الله من الناس
ويعافيهم منك ويصرف اذاهم عنك و
اذاك عنهم والنزل ما يقدم
للضيف من الطعام
اي احسن نصيبه

والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من
الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا
من زوجه وادخل الجنة واعذه من عذاب القبر او من عذاب النار
وفي رواية وقه فتنة القبر وعذاب النار قال حتى تمنيت ان اكون
انا ذلك الميت رواه مسلم وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عايشة
لما توفي سعد بن ابي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه فانكر
ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه رواه مسلم وعن سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة
ماتت في نفاسها فقام وسطها متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن
هذا قالوا البارحة قال افلا آذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل
فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى عليه متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان امرأة سوداء كانت تقم المسجد او شاب
ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنها او عنه فقالوا مات
قال افلا كنتم آذنتموني قال فكانهم صغروا امرها او امره
فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور

مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلوتي عليهم متفق عليه
ولفظه لمسلم وعن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما انه مات له ابن بقديد او بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع
له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول
هم اربعون قال نعم قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون
بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلي عليه امة من المسلمين
يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم وعن انس
رضي الله عنه قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت
فقال عمر ما وجبت فقال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة
وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض
متفق عليه وفي رواية المؤمنون شهداء الله في الارض وعن عمر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة
بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان قال واثنان
ثم لم نساله عن الواحد رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه البخاري وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هولاء يوم القيامة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا رواه البخاري وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله رواه مسلم

الفصل الثاني

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة رواه ابو داود وفي رواية احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة قال الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها والطفل يصلى عليه وفي المصابيح عن المغيرة بن زياد وعن الزهري عن سالم عن ابيه رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة رواه احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة قال الترمذي واهل الحديث كانهم يرونه مرسلا وعن عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعة ولا تتبع ليس معها من تقدمها رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة قال الترمذي وابو داود وابن ماجة قال الترمذي الراوي رجل مجهول وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلث مرار فقد قضى ما عليه من حقها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد روي في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وعن ثوبان رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب رواه الترمذي وابن ماجة وروى ابو داود نحوه قال الترمذي وقد روي عن ثوبان موقوفا وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا على الجنازة بفاتحة الكتاب رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه ابو داود وابن ماجة وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا

اجره ولا تفتنا بعده رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة ورواه
النسائي عن ابي ابرهيم الاشهلي عن ابيه وانتهت روايته عند قوله و
انثانا وفي رواية ابي داود فاحيه على الايمان وتوفه على الاسلام وفي
اخره ولا تضلنا بعده وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته
يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة
القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك
انت الغفور الرحيم رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم
رواه ابو داود والترمذي وعن نافع ابي غالب قال صليت مع انس بن مالك
على جنازة رجل فقام حيال راسه ثم جاؤا بجنازة امراة من قريش فقالوا يا
ابا حمزة صل عليها فقام حيال وسط السرير فقال له العلاء بن زياد هكذا
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجنازة مقامك منها ومن الرجل
مقامك منه قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية ابي داود نحوه
مع زيادة وفيه فقام عند عجيزة المراة

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين
بالقادسية فمر عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما انها من اهل الارض اي من

اهل الذمة فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة
فقام فقيل له انها جنازة يهودي فقال اليست نفسا متفق عليه وعن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتبع جنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له حبر من
اليهود فقال له انا هكذا نصنع يا محمد قال فجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال خالفوهم رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وقال
الترمذي هذا حديث غريب وبشر بن رافع الراوي ليس بالقوي وعن
علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم امرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس
بعد ذلك وامرنا بالجلوس رواه احمد وعن محمد بن سيرين قال ان جنازة
مرت بالحسن بن علي وابن عباس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال
الحسن اليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودي قال نعم
ثم جلس رواه النسائي وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن بن علي كان
جالسا فمر عليه بجنازة فقام الناس حتى جاوزت الجنازة فقال الحسن
انما مر بجنازة يهودي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقها
جالسا وكره ان تعلو راسه جنازة يهودي فقام رواه النسائي وعن
ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرت بك
جنازة يهودي او نصراني او مسلم فقوموا لها فلستم لها تقومون انما

تقومون لمن معها من الملائكة رواه احمد وعن مالك بن هبيرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت فيصلي
عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا اوجب وكان مالك اذا استقل
اهل الجنازة جزاهم ثلاثة صفوف لهذا الحديث رواه ابو داود وفي رواية
الترمذي قال كان مالك بن هبيرة اذا صلى على جنازة فتقال الناس
عليها جزاهم ثلاثة اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
عليه ثلاثة صفوف اوجب وروى ابن ماجة نحوه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الجنازة اللهم انت ربها
وانت خلقتها وانت هديتها الى الاسلام وانت قبضت روحها وانت
اعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر له رواه ابو داود وعن سعيد
بن المسيب قال صليت وراء ابي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط
فسمعته يقول اللهم اعذه من عذاب القبر رواه مالك وعن البخاري تعليقا
قال يقرء الحسن على الطفل فاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله
لنا سلفا وفرطا وذخرا واجرا وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل
رواه الترمذي وابن ماجة الا انه لم يذكر ولا يورث وعن ابي مسعود الانصاري
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم الامام فوق

شيء والناس خلفه يعني اسفل منه رواه الدارقطني في المجتبى في كتاب
الجنائز

باب دفن الميت

الفصل الاول

عن عامر بن سعد بن ابي
وقاص ان سعد بن ابي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه الحدوا لي لحدا
وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة
حمراء رواه مسلم وعن سفيان التمار انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
مسنما رواه البخاري وعن ابي الهياج الاسدي قال لي علي رضي الله عنه
الا ابعثك علي رضي الله الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه
مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه رواه مسلم وعن ابي مرثد
الغنوي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا
على القبور ولا تصلوا اليها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه
فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد
والاخر لا يلحد فقالوا ايهما جاء اول عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول

الله صلى الله عليه وسلم رواه في شرح السنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا رواه
الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة ورواه احمد عن جرير بن عبد الله
رضي الله عنهما وعن هشام بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم يوم احد احفروا واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين
والثلثة في قبر واحد وقدموا اكثرهم قرانا رواه احمد والترمذي
وابو داود والنسائي وروى ابن ماجة الى قوله واحسنوا وعن جابر رضي الله
عنه قال لما كان يوم احد جاءت عمتي بابي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى الى مضاجعهم رواه احمد
والترمذي وابو داود والنسائي والدارمي ولفظه للترمذي وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل
رأسه رواه الشافعي وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا
فاسرج له بسراج فاخذ من قبل القبلة وقال رحمك الله ان كنت لاواها
تلاء للقرآن رواه الترمذي وقال في شرح السنة اسناده ضعيف
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ادخل
الميت القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفي رواية وعلى سنة
رسول الله رواه احمد والترمذي وابن ماجة وروى ابو داود الثانية وعن

جعفر بن محمد عن ابيه مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم حثى على الميت ثلث
حثيات بيديه جميعا وانه رش على قبر ابنه ابرهيم ووضع عليه حصباء
رواه في شرح السنة وروى الشافعي من قوله رش وعن جابر رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبور وان يكتب عليها وان
توطأ رواه الترمذي وعنه قال رش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي
رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدأ من قبل رأسه حتى انتهى الى
رجليه رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن المطلب بن ابي وداعة رضي الله
عنه قال لما مات عثمن بن مظعون اخرج بجنازته فدفن امر النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا ان يأتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه قال المطلب قال الذي يخبرني عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى بياض ذراعي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال
اعلم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي رواه ابو داود وعن القاسم بن
محمد قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت يا اماه اكشفي لي عن قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلثة قبور لا مشرفة
ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء رواه ابو داود وعن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل

من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد بعد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم
مستقبل القبلة وجلسنا معه رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وزاد في
في آخره كان على رؤسنا الطير وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا رواه مالك وابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث

وعن انس رضي الله عنه قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم تدفن ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت
عينيه تدمعان فقال هل فيكم من لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة
انا قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها رواه البخاري وعن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال لابنه وهو في سياق الموت اذا انا مت فلا تصحبني
نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا على التراب شنا ثم اقيموا حول قبري
قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم واعلم ماذا اراجع به رسل
ربي رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرأ
عند رأسه فاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة البقرة رواه البيهقي في شعب
الايمان وقال والصحيح انه موقوف عليه وعن ابن ابي مليكة رضي الله عنه
قال لما توفي عبد الرحمن بن ابي بكر بالحبشي وهو موضع فحمل الى مكة فدفن بها
فلما قدمت عائشة قبر عبد الرحمن بن ابي بكر فقالت وكنا كندماني جذيمة حقبة

من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك رواه
الترمذي وعن ابي رافع قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا
ورش على قبره ماء رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ثم اتى القبر فحثى عليه من قبل رأسه
ثلثا رواه ابن ماجة عمرو بن حزم رضي الله عنه قال رآني النبي صلى الله
عليه وسلم متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب هذا القبر ولا تؤذه
رواه احمد

باب البكاء على الميت

الفصل الاول

عن انس رضي الله
عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان
ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم
دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى
فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك
يا ابراهيم لمحزونون متفق عليه وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال
ارسلت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فأرسل
يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى

فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه
سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال
فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع ففاضت
عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها
الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق عليه
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى
له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد
بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه فوجده في غاشية
فقال قد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى
القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا
يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار
الى لسانه او يرحم وان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه متفق عليه وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية متفق
عليه وعن ابي بردة رضي الله عنه قال اغمي على ابي موسى فاقبلت امرأته
ام عبد الله تصيح برنة ثم افاق فقال الم تعلمي وكان يحدثها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انا بريء ممن حلق وصلق وخرق متفق عليه

ولفظه لمسلم وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر
في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة
وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال
من قطران ودرع من جرب رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال مر
النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري
فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي
صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين
فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت
لمسلم ثلثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسوة من الانصار لا يموت لاحديكن
ثلثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امرأة منهن او اثنان يا رسول
الله قال واثنان رواه مسلم وفي رواية لهما ثلثة لم يبلغوا الحنث وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي
جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري

الفصل الثاني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول

الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة رواه ابو داود وعن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن ان اصابه
خير حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة حمد الله وصبر فالمؤمن يوجر
في كل امره حتى في اللقمة يرفعها الى في امراته رواه البيهقي في
شعب الايمان وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه
فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم السماء والارض
رواه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة
فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة فقالت فمن
لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته
قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم
فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي
بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه احمد والترمذي وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا

فله مثل اجره رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب
لا نعرفه مرفوعا الا من حديث علي بن عاصم الراوي وقال ورواه بعضهم
عن محمد بن سوقة بهذا الاسناد موقوفا وعن ابي برزة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن جعفر رضي الله
عنهما قال لما جاء نعي جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل
جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم رواه الترمذي وابو داود وابن
ماجة

الفصل الثالث

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه
يوم القيامة وعن عمرة بنت عبد الرحمن انها قالت سمعت عائشة وذكر لها
ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه يغفر الله
لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطا انما مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال انهم ليبكون عليها
وانها لتعذب في قبرها متفق عليه وعن عبد الله بن ابي مليكة رضي الله
عنه قال توفيت بنت لعثمن بن عفان بمكة فجئنا لنشهدها وحضرها
ابن عمر وابن عباس واني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن
عثمن وهو مواجهه الا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان
عمر يقول بعض ذلك ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا
كنا بالبيداء فاذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من
هولاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب قال فاخبرته فقال ادعه فرجعت
الى صهيب فقلت ارتحل فالحق امير المؤمنين فلما ان اصيب عمر دخل
صهيب يبكي يقول وا اخاه وا صاحباه فقال عمر يا صهيب اتبكي علي
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببعض بكاء
اهله عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعايشة فقالت
يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت
ليعذب ببكاء اهله عليه ولكن ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله
عليه وقالت عايشة حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر اخرى قال
ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكى قال ابن ابي مليكة فما قال ابن
عمر شيئا متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت لما جاء النبي صلى
الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن
وانا انظر من صاير الباب تعني شق الباب فاتاه رجل فقال ان نساء جعفر
وذكر بكائهن فامره ان ينهاهن فذهب ثم اتاه الثانية لم يطعنه فقال
انههن فاتاه الثالثة قال والله غلبننا يا رسول الله فزعمت انه قال

فاحث في افواههن التراب فقلت ارغم الله انفك لم تفعل ما امرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء
متفق عليه وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما مات ابو سلمة قلت غريب
وفي ارض غربة لابكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيات للبكاء
عليه اذ اقبلت امراة تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله
~~رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلت امراة تريد ان تسعدني فاستقبلها~~
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين ان تدخلي الشيطان بيتا
اخرجه الله منه مرتين وكففت عن البكاء فلم ابك رواه مسلم وعن النعمان
بن بشير رضي الله عنه قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت عمرة تبكي واجبلاه
واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي كذلك
زاد في رواية فلما مات لم تبك عليه رواه البخاري وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ميت يموت فيقوم
باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل الله به ملكين
يلهزانه ويقولان اهكذا كنت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب حسن
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال مات ميت من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر ينهاهن ويطردهن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد

قريب رواه احمد والنسائي وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ماتت زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت النساء فجعل عمر رضى يضربهن بسوطه
فاخره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال مهلاً يا عمر ثم قال اياكن
ونعيق الشيطان ثم قال انه مهما كان من العين ومن القلب فمن الله
عز وجل ومن الرحمة وما كان من اليد ومن اللسان فمن الشيطان
رواه احمد وعن البخاري تعليقا قال لما مات الحسن بن الحسن بن على
رضي الله عنهم ضربت امراته على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحا
يقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا وعن عمران
بن حصين وابى برزة رضى الله عنهما قالا خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جنازة فرأى قوما قد طرحوا ارديتهم يمشون في قمص
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابفعل الجاهلية تاخذون او بصنيع
الجاهلية تشبهون لقد هممت ان ادعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم
قال فاخذوا ارديتهم ولم يعودوا لذلك رواه ابن ماجة وعن ابن عمر رضى الله
عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتبع جنازة معها رانة رواه
احمد وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال له مات ابن لي
فوجدت عليه هل سمعت من خليلك صلوات الله عليه شيئا يطيب بانفسنا
عن موتانا قال نعم سمعته صلى الله عليه وسلم قال صغارهم دعاميص الجنة

يلقى

يلقى احدهم اباه فيأخذ بناحية ثوبه فلا يفارقه حتى يدخل الجنة رواه مسلم
واحمد ولفظه له وعن ابي سعيد رضى الله عنه قال جاءت امراة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا
من نفسك يوما ناتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن في يوم كذا
وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن امراة تقدم بين يديها من ولدها
ثلثة الا كان لها حجابا من النار فقالت امراة منهن يا رسول الله واثنين
فاعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين رواه البخاري وعن
معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مسلمين يتوفى لهما ثلثة الا ادخلهما الله الجنة بفضله ورحمته اياهما
فقالوا يا رسول الله او اثنان قال او اثنان قالوا او واحد قال او واحد
ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته
رواه احمد وروى ابن ماجه من قوله والذي نفسي بيده وعن عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم ثلثة
من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا من النار فقال
ابو ذر قدمت اثنين قال واثنين قال ابي بن كعب ابو المنذر سيد القراء
قدمت واحدا قال وواحدا رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي

هذا حديث غريب وعن قرة المزني رضي الله عنه ان رجلا كان ياتي
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتحبه
فقال يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل ابن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما تحب ان لا تاتي بابا من ابواب الجنة الا وجدته ينتظرك فقال
يا رسول الله له خاصة ام لكلنا قال بل لكلكم رواه احمد وعن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السقط ليراغم ربه اذا ادخل
ابويه النار فيقال ايها السقط المراغم ربه ادخل ابويك الجنة فيجرهما بسرره
حتى يدخلهما الجنة رواه ابن ماجة وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى ابن آدم ان صبرت واحتسبت
عند الصدمة الاولى لم ارض لك ثوابا دون الجنة رواه ابن ماجة وعن الحسين
بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ولا مسلمة
يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا الا
جدد الله تبارك وتعالى له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب بها رواه
احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانه من المصائب
وعن ام الدرداء رضي الله عنها قالت سمعت ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى قال يا عيسى اني باعث من
بعدك امة اذا اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما يكرهون
احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا عقل فقال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا
حلم ولا عقل قال اعطيهم من حلمي وعلمي رواهما البيهقي في شعب
الايمان

باب زيارة القبور

الفصل الاول

عن بريدة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم
ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا
مسكرا رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم
قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن
لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر
الموت رواه مسلم وعن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين
وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر
الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن

من سلف المال كانه اسلفه وجعل ثمنا للاجر على الصبر عليه وسلف الانسان من تقدمه بالموت من الآباء وذوي القرابة ولهذا سمي الصدر الاول سلفا

غريب **الفصل الثالث** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل الى البقيع السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم وعنها قالت كيف اقول يا رسول الله يعني في زيارة القبور قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون رواه مسلم وعن محمد بن النعمن يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور رواه احمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال قد رأى بعض اهل العلم ان هذا كان قبل ان يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء وقال بعضهم انما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن تم كلامه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت ادخل بيتي

الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واضع ثوبي واقول انما هو زوجي وابي فلما دفن عمر رضي الله عنه معهم فوالله ما دخلت الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر رواه احمد

باب الزكوة

الفصل الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطاؤه باخفافها

وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى
الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال فالخيل ثلثة هي لرجل
وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر فاما التي هي له وزر فرجل ربطها
رياء وفخرا ونواء على اهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له ستر فرجل
ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر
واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مرج
وروضة فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شيء الا كتب له عدد ما
اكلت حسنات وكتب له عدد ارواثها وابوالها حسنات ولا تقطع طولها
فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد آثارها وارواثها حسنات
ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله
له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل علي في
الحمر شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له ماله يوم القيامة
شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني
شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون

الاية رواه البخاري وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا اتي بها
يوم القيامة اعظم ما يكون واسمنه تطاؤه باخفافها وتنطحه بقرونها
كلما جازت اخراها ردت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس متفق
عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض رواه
مسلم وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته
فقال اللهم صل على آل ابي اوفى متفق عليه وفي رواية اذا اتى الرجل النبي صلى
الله عليه وسلم بصدقته قال اللهم صل عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن
جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد
فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله واما
العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم
الرجل صنو ابيه متفق عليه وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه
قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن

اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فخطب
النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور مما ولاني الله فياتي احدهم
فيقول هذا لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت ابيه او
بيت امه فينظر ايهدى له ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احد منه شيئا
الا جاء به يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرا
له خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا عفرة ابطيه ثم قال اللهم
هل بلغت اللهم هل بلغت متفق عليه قال الخطابي وفي قوله هلا جلس
في بيت امه او ابيه فينظر ايهدى اليه ام لا دليل على ان كل امر يتذرع
به الى محظور فهو محظور وكل دخيل في العقود ينظر هل يكون حكمه
عند الانفراد كحكمه عند الاقتران ام لا هكذا في شرح السنة وعن
عدي بن عميرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به
يوم القيامة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك
على المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم فانطلق فقال يا نبي الله انه كبر على اصحابك
هذه الاية فقال ان الله لم يفرض الزكوة الا ليطيب ما بقي من اموالكم

فانما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم فقال فكبر عمر
قال له الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته
واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته رواه ابو داود وعن جابر بن
عتيك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتيكم
ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون
فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم فان تمام زكوتكم
رضاهم وليدعوا لكم رواه ابو داود وعن جرير بن عبد الله رضي الله
عنهما قال جاء ناس يعني من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان ناسا من المصدقين ياتونا فيظلمونا فقال ارضوا مصدقيكم
فقالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم رواه ابو
داود وعن بشير بن الخصاصية رضي الله عنه قال قلنا ان اهل الصدقة
يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون قال لا رواه ابو
داود وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع
الى بيته رواه ابو داود والترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب ولا جنب ولا
تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفاد مالا فلا زكوة
فيه حتى يحول عليه الحول رواه الترمذي وذكر جماعة انهم وقفوه
على ابن عمر رضي الله عنهما وعن علي رضي الله عنه ان العباس سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له
في ذلك رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس
فقال الا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله
الصدقة رواه الترمذي وقال في اسناده مقال لان المثنى بن الصباح
ضعيف الفصل الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي النبي
صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال
عمر بن الخطاب لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله
الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو بكر
والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال
والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت ان الله شرح صدر ابي بكر
للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع يفر منه صاحبه وهو
يطلبه حتى يلقمه اصابعه رواه احمد وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدي زكوة ماله الا جعل
الله يوم القيامة في عنقه شجاعا ثم قرا علينا مصداقه من كتاب الله
ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجه وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما خالطت الزكوة مالا قط الا اهلكته
رواه الشافعي والبخاري في تاريخه والحميدي وزاد قال يكون قد
وجب عليك صدقة فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال وقد احتج به من
يرى تعلق الزكوة بالعين هكذا في المنتقى وروى البيهقي في شعب
الايمان عن احمد بن حنبل باسناده الى عائشة رضي الله عنها وقال
احمد في خالطت تفسيره ان الرجل يأخذ الزكوة وهو موسر او غني وانما
هي للفقراء

باب ما يجب فيه الزكوة

الفصل الاول عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما
دون خمسة اوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس اواق من الورق
صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم صدقة

ذود بلا الذود ما بين الثلاث الى العشرة من الابل لفظها مؤنث قال ابو عبيد الذود من الاناث دون الذكور ... الحديث عام لان الزكوة يجب فيها

في عبده ولا في فرسه وفي رواية قال ليس في عبده صدقة الا صدقة
الفطر متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه كتب له هذا
الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة
التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله
فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط
في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا
بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت
ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت واحدة
ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين
الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين
ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها
حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين
بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل
فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة
ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده
حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين
درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة

فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين
ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل
منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته
بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين
درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده
بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما
او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت
لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان
لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه
وليس معه شيء وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا
زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين
الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة
فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها
صدقة الا ان يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا
تيس الا ما شاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية
الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي
الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها

رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والبئر والمعدن جبار وفي الركاز الخمس متفق عليه

الفصل الثاني

وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه الترمذي وابو داود وفي رواية لابي داود عن الحارث الاعور عن علي رضي الله عنه قال زهير احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هاتوا ربع العشر من كل اربعين درهما درهم وليس عليكم شيء حتى تتم مائتي درهم فاذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى مائتين فان زادت فثلث شياه الى ثلثمائة فان زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فان لم تكن الا تسع وثلثون فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس على العوامل شيء وعن معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من البقر من كل ثلثين تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة رواه ابو داود والترمذي والنسائي والدارمي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها رواه ابو داود والترمذي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق رواه النسائي وعن موسى بن طلحة رضي الله عنه قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما امره ان ياخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل رواه في شرح السنة وعن عتاب بن اسيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في زكوة الكروم انها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدي زكوته زبيبا كما تؤدى زكوة النخل تمرا رواه الترمذي وابو داود وعن سهل بن ابي حثمة رضي الله عنه حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة ازق زق رواه الترمذي وقال في اسناده مقال ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير شيء وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود

رضي الله عنها قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء
تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل جهنم يوم القيامة رواه الترمذي
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان امراتين اتتا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران من ذهب فقال لهما اتؤديان زكوته
قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبان ان يسوركما الله
بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكوته رواه الترمذي وقال هذا حديث
قد روى المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو هذا والمثنى بن الصباح
وابن لهيعة يضعفان في الحديث ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله
عليه وسلم شيء وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت البس اوضاحا من ذهب
فقلت يا رسول الله اكنز هو فقال ما بلغ ان تؤدى زكوته فزكي فليس بكنز
رواه مالك وابو داود وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع رواه ابو داود وعن
ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع
لبلال بن الحارث المزني معادن القبلية وهي من ناحية الفرع فتلك المعادن
لا تؤخذ منها الا الزكوة الى اليوم رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن علي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضروات صدقة ولا
في العرايا صدقة ولا في اقل من خمسة اوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في

الجبهة صدقة قال الصقر الجبهة الخيل والبغال والعبيد رواه الدارقطني
عن طاوس ان معاذ بن جبل اتي بوقص البقر فقال لم يأمرني فيه النبي صلى الله
عليه وسلم بشيء رواه الدارقطني والشافعي وقال الوقص ما لم يبلغ الفريضة

باب صدقة الفطر

الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا
من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين
وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة متفق عليه وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كنا نخرج زكوة الفطر صاعا من شعير او صاعا من
تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب متفق عليه **الفصل الثاني** عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال في آخر رمضان اخرجوا صدقة صومكم
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر او شعير او
نصف صاع من قمح على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير رواه
ابو داود والنسائي وعنه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر
طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين رواه ابو داود **الفصل
الثالث** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث مناديا في فجاج مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم
ذكر او انثى حر او عبد صغير او كبير مدان من قمح او سواه صاع من طعام

رواه الترمذي وعن عبد الله بن ثعلبة او ثعلبة بن عبد الله بن صُعَير عن ابيه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعٌ من بُرٍّ او قمحٍ عن كلّ
اثنين صغيرٍ او كبيرٍ حُرٍّ او عبدٍ ذكرٍ او انثى اما غنيكم فيزكيه الله واما
فقيركم فيردّ عليه اكثر مما اعطاه رواه ابو داود

باب من لا تحل له الصدقة

الفصل الاوّل

عن انس رضي الله عنه قال مرّ النبي صلى الله عليه وسلم
بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لأكلتها
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي تمرة من
تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها
ثم قال اما شعرت انا لا نأكل الصدقة متفق عليه وعن عبد المطلب بن ربيعة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقات
انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتي بطعام سأل
عنه أهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يأكل
وان قيل هدية ضرب بيده فأكل معهم متفق عليه وعن عايشة رضي
الله عنها قالت كان في بريرة ثلث سنن احدى السنن انها عتقت
فخيّرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرّب اليه

خبز وادم من ادم البيت فقال لم ار برمة فيها لحم قالوا
بلى ولكن ذلك لحم تصدّق به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة
قال هو عليها صدقة ولنا هدية متفق عليه وعنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها رواه البخاري وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت
الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت رواه البخاري وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي يطوف
على الناس تردّه اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين
الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل
الناس متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي رافع رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة
فقال لابي رافع اصحبني كيما تصيب منها فقال لا حتى آتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسأله فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم من انفسهم رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي رواه
الترمذي وابو داود والدارمي ورواه احمد والنسائي وابن ماجة عن ابي

هريرة رضي الله عنه وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال اخبرني رجلان
انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حجة الوداع وهو يقسم
الصدقة فسالاه منها فرفع فينا النظر وخفضه فرآنا جلدين فقال ان
شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب رواه ابو
داود والنسائي وعن عطاء بن يسار مرسلا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لغاز في سبيل الله او لعامل
عليها او لغارم او لرجل اشتراها بماله او لرجل كان له جار مسكين
فتصدق على المسكين فاهدى المسكين للغني رواه مالك وابو داود
وفي رواية لابي داود عن ابي سعيد وابن السبيل وعن زياد بن الحارث
الصدائي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته
فذكر حديثا طويلا فاتاه رجل فقال اعطني من الصدقة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات
حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك
رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن زيد بن اسلم قال شرب عمر بن
الخطاب رضي الله عنه لبنا فاعجبه فسال الذي سقاه من اين هذا اللبن
فاخبره انه ورد على ماء قد سماه فاذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون
فحلبوا من البانها فجعلته في سقائي فهو هذا فادخل عمر يده فاستقاء

رواه

رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان **باب من لا تحل له
المسألة ومن تحل له** **الفصل الاول** عن قبيصة بن مخارق رضي الله
عنه قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله فيها
فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة ان
المسألة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى
يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له
المسألة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل
اصابته فاقة حتى يقوم ثلثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا
فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من
عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سأل الناس اموالهم تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى ياتي يوم القيمة ليس في
وجهه مزعة لحم متفق عليه وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني احد منكم
شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته رواه

وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان ياخذ احدكم حبله فياتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف
الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري
وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو
فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك
له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد
السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا
بعدك شيئا حتى افارق الدنيا متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة
والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي
المنفقة والسفلى هي السائلة متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من
خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله
ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء هو خير واوسع من الصبر
متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به
فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه
نفسك متفق عليه

الفصل الثاني

عن سمرة بن جندب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح
بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء ترك الا ان يسأل
الرجل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه
خموش او خدوش او كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون
درهما او قيمتها من الذهب رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن
ماجة والدارمي وعن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر
من النار قال النفيلي وهو احد رواته في موضع آخر وما الغنى الذي
لا ينبغي معه المسألة قال قدر ما يغديه ويعشيه وقال في موضع آخر
ان يكون له شبع يوم وليلة او ليلة ويوم رواه ابو داود وعن عطاء بن يسار
عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل
منكم وله اوقية او عدلها فقد سأل الحافا رواه مالك وابو داود

والنسائي وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المسئلة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي الا لذي فقر مدقع او غرم
مفظع ومن سال الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم
القيامة ورضفا ياكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر
رواه الترمذي وعن انس رضي الله عنه ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى
الله عليه وسلم يسأله فقال اما في بيتك شيء فقال بلى حلس نلبس
بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما فاتاه
بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري
هذين قال رجل انا اخذهما بدرهم قال من يزيد على درهم مرتين او ثلثا
قال رجل انا اخذهما بدرهمين فاعطاهما واخذ الدرهمين واعطاهما
الانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالاخر قدوما
فاتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده
ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا ارينك خمسة عشر يوما فذهب الرجل
يحتطب ويبيع فجاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها
طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجيء المسئلة
نكتة في وجهك يوم القيمة ان المسئلة لا تصلح الا لثلثة لذي فقر مدقع
او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع رواه ابو داود وروى ابن ماجه الى قوله

يوم القيمة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن
انزلها بالله اوشك الله له بالغنى اما بموت عاجل او غنى اجل رواه
ابو داود والترمذي

الفصل الثالث

عن ابن الفراسي ان الفراسي
رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وان كنت لا بد فاسئل الصالحين رواه
ابو داود والنسائي وعن ابن الساعدي قال استعملني عمر على الصدقة
فلما فرغت منها واديتها اليه امر لي بعمالة فقلت انما عملت لله واجري
على الله قال خذ ما اعطيت فاني قد عملت على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعملني فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اعطيت شيئا من غير ان تسأله فكل وتصدق
رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه انه سمع يوم عرفة رجلا يسأل
الناس فقال افي هذا اليوم وفي هذا المكان تسأل من غير الله فخفقه
بالدرة رواه رزين وعن عمر رضي الله عنه قال تعلمن ايها الناس ان
الطمع فقر وان الاياس غنى وان المرء اذا يئس عن شيء استغنى عنه
رواه رزين وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يكفل لي ان لا يسأل الناس شيئا فاتكفل له

بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسأل احدا شيئا رواه ابو داود
والنسائي وعن ابي ذر رضي الله عنه قال دعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يشترط علي ان لا تسأل الناس شيئا قلت نعم قال
ولا سوطك ان سقط منك حتى تنزل اليه فتأخذه رواه احمد

باب الانفاق وكراهية الامساك الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثلث ليال وعندي منه شيء
الا شيء ارصده لدين رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم
اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه
وعن اسماء رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك ارضخي
ما استطعت متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انفق يا ابن آدم انفق عليك متفق عليه
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن
آدم ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف
وابدأ بمن تعول رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما
جنتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل
المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه وجعل البخيل كلما هم
بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها متفق عليه وعن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات
يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان
سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وعن حارثة بن وهب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه يأتي
عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل
لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اي الصدقة اعظم
اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل
حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان
متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب
الكعبة فقلت فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من
قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله

وقليل ما هم متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة
قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة
بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل
رواه الترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان يتصدق المرء في حيوته بدرهم خير له من ان يتصدق
بمائة عند موته رواه ابوداود وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتصدق عند موته او يعتق
كالذي يهدي اذا شبع رواه احمد والنسائي والدارمي والترمذي وصححه
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق رواه الترمذي
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان رواه الترمذي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل
شح هالع وجبن خالع رواه ابوداود وسنذكر حديث ابي هريرة رضي الله
عنه لا يجتمع الشح والايمان في كتاب الجهاد ان شاء الله تعالى **الفصل
الثالث** عن عائشة رضي الله عنها ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه

وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن
يدا فاخذوا قصبة يذرعونها وكانت سودة اطولهن يدا فعلمنا بعد انما
كان طول يدها الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا به زينب وكانت
تحب الصدقة رواه البخاري وفي رواية مسلم قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا قالت فكن يتطاولن ايتهن اطول
يدا قالت فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصدق
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل
لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا
يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق
لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا
يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن
بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق على
غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فاتي فقيل له اما
صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها
ان تستعف عن زناها واما الغني فلعله يعتبر فينفق مما اعطاه الله متفق
عليه ولفظه للبخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل
بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك

السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت
ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته
فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السحابة فقال له
يا عبد الله لم تسئلني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا
ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا
فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها
ثلثه رواه مسلم وعنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلثة
من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم
ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد
حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره
واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك قال الابل
او قال البقر شك اسحق ان الابرص او الاقرع قال احدهما الابل وقال
الآخر البقر قال فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها قال فاتى
الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا
الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطي شعرا حسنا
قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا قال بارك الله
لك فيه قال فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي

بصري فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال
احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان
لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه
اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت
بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسئلك بالذي
اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري
فقال الحقوق كثيرة فقال انه كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك
الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر
فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في
صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال
ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاعمى في صورته
وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري
فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسئلك بالذي رد عليك بصرك
شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الى بصري فخذ ما
شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك
مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه
وعن ام بجيد رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان المسكين ليقف

على بابي حتى استحيي فلا اجد في بيتي ما ادفع في يده فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ادفعي في يده ولو ظلفا محرقا رواه احمد وابو داود والترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وعن مولى لعثمن رضي الله عنه قال اهدي
لام سلمة بضعة من لحم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه اللحم
فقالت للخادم ضعيه في البيت لعل النبي صلى الله عليه وسلم ياكله فوضعته
في كوة البيت وجاء سايل فقام على الباب فقال تصدقوا بارك الله فيكم
فقالوا بارك الله فيك فذهب السايل فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا ام سلمة عندكم شيء اطعمه فقالت نعم قالت للخادم اذهبي فاتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك اللحم فذهبت فلم تجد في الكوة الا قطعة
مروة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان ذلك اللحم عاد مروة لما لم تعطوه
السايل رواه البيهقي في دلايل النبوة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشر الناس منزلا قيل
نعم قال الذي يسال بالله ولا يعطي به رواه احمد وعن ابي ذر رضي الله
عنه انه استاذن على عثمن فاذن له وبيده عصاه فقال عثمن يا كعب ان
عبد الرحمن توفي فترك مالا فما ترى فيه فقال ان كان يصل فيه حق
الله فلا باس عليه فرفع ابو ذر عصاه فضرب كعبا وقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب لو ان لي هذا الجبل ذهبا انفقه

ويتقبل

ويتقبل مني اذر خلفي منه ست اواقي انشدك بالله يا عثمن اسمعته ثلث
مرات قال نعم رواه احمد وعن عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال صليت
وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى
رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم
فراى انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت
ان يحبسني فامرت بقسمته رواه البخاري وفي رواية انه قال كنت
خلفت في البيت تبرا من صدقة فكرهت ان ابيته وعن عايشة رضي
الله عنها انها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندي في
مرضه ستة دنانير او سبعة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
افرقها فشغلني وجع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سالني عنها ما فعلت
الستة او السبعة قالت لا والله لقد كان شغلني وجعك فدعا بها ثم
وضعها في كفه فقال ما ظن نبي الله لو لقي الله عز وجل وهذه عنده
رواه احمد وعن ابي هريرة رضي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال شيء ادخره
لغد فقال اما تخشى ان ترى له غدا بخارا في نار جهنم يوم القيمة انفق
بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها

فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار فمن كان
شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار رواهما
رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها رواه
رزين

باب فضل الصدقة

الفصل الاول

وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة
من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها
لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال
وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين من شيء
من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من
اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب
الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل
الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر ما على من دعي من تلك الابواب من
ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون
منهم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم

اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر
انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم
مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ
الا دخل الجنة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه وعن
جابر وحذيفة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
معروف صدقة متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه
طليق رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فليعمل
بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فيعين
ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعله قال فيامر بالخير قالوا فان لم
يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس
عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة
ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة
الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلوة صدقة ويميط الاذى

عن الطريق صدقة متفق عليه وعن عايشة رضى الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان من بني آدم على
ستين وثلثماية مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله
واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما او امر
بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثماية فانه يمشي
يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار رواه مسلم وعن ابي ذر رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بكل تسبيحة
صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة
وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم
صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر
قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيه وزر فكذلك اذا وضعها
في الحلال كان له اجر رواه مسلم وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة
والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح باخر متفق عليه وعن انس
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس
غرسا او يزرع زرعا فياكل منه انسان او طير او بهيمة الا كانت
له صدقة متفق عليه وفي رواية مسلم عن جابر رضى الله عنه

وما سرق منه له صدقة وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامراة مومسة مرت بكلب على
راس ركي يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها
فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل ان لنا في البهائم اجرا قال
في كل ذات كبد رطبة اجر متفق عليه وعن ابن عمر وابي هريرة
رضى الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت امراة
في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها
فتاكل من خشاش الارض متفق عليه وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق
فقال لانحين هذا عن طريق المسلمين لا يوذيهم فادخل الجنة متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت رجلا يتقلب
في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت توذي الناس رواه مسلم
وعن ابي برزة رضى الله عنه قال قلت يا نبي الله علمني شيئا انتفع به قال
اعزل الاذى عن طريق المسلمين رواه مسلم وسنذكر حديث عدي بن
حاتم اتقوا النار في باب علامات النبوة ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة جئت فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه

لیس بوجه کذاب فکان اول ما قال یا ایها الناس افشوا السلام
واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا باللیل والناس نیام تدخلوا
الجنة بسلام رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اعبدوا
الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام رواه
الترمذي وابن ماجه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان الصدقة لتطفی غضب الرب وتدفع السو
رواه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم کل معروف صدقة وان من المعروف ان تلقی اخاك
بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخیك رواه احمد والترمذي
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
تبسمك في وجه اخیك صدقة وامرك بالمعروف لك صدقة ونهیك
عن المنکر صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة
وبصرك الرجل الردي البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوك
والعظم عن الطریق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخیك لك
صدقة رواه الترمذي وقال هذا حدیث غریب وعن سعد بن عبادة
رضي الله عنه قال یا رسول الله ان ام سعد ماتت فاي الصدقة افضل

قال

قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد رواه ابو داود والنسائي وعن
ابي سعید رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایما مسلم
کسا مسلما ثوبا علی عري کساه الله من خضر الجنة وایما مسلم اطعم
مسلما علی جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وایما مسلم سقی مسلما علی
ظماء سقاه الله من الرحیق المختوم رواه ابو داود والترمذي وعن
فاطمة بنت قیس رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان في المال لحقا سوی الزکوة ثم تلا لیس البر ان تولوا وجوهکم
قبل المشرق والمغرب الایة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن
بهیسة عن ابیها رضي الله عنهما قالت قال یا رسول الله ما الشيء
الذي لا یحل منعه قال الماء قال یا نبي الله ما الشيء الذي لا یحل منعه
قال الملح قال یا نبي الله ما الشيء الذي لا یحل منعه قال ان تفعل الخیر خیر
لك رواه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم من احیی ارضا میتة فله فیها اجر وما اکلت العافیة
منه فهو له صدقة رواه الدارمي وعن البراء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم من منح منحة لبن او ورق او هدی زقاقا
کان له عتق رقبة رواه الترمذي وعن ابي جري جابر بن سلیم رضي الله
عنه قال اتیت المدینة فرایت رجلا یصدر الناس عن رایه لا یقول

شيئا الا صدوا عنه قلت من هذا قالوا هذا رسول الله قال قلت عليك
السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام تحية الميت قل السلام
عليك قلت انت رسول الله فقال انا رسول الله الذي ان اصابك ضر
فدعوته كشفه عنك وان اصابك عام سنة فدعوته انبتها لك
واذا كنت بارض قفر او فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك
قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا
بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن شيئا من المعروف وان تكلم اخاك
وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف
الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانها من
المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا
تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه رواه ابو داود وروى الترمذي
منه حديث السلام وفي رواية فيكون لك اجر ذلك ووباله عليه وعن
عايشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما بقي منها قالت ما بقي منها الا كتفها قال بقي كلها غير كتفها رواه
الترمذي وصححه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ
من الله ما دام عليه منه خرقة رواه احمد والترمذي وعن عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه يرفعه ثلثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتلوا
كتاب الله ورجل يتصدق بصدقة بيمينه يخفيها اراه قال من شماله
ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو رواه الترمذي
وقال هذا حديث غير محفوظ احد رواته ابو بكر بن عياش كثير الغلط
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة
يحبهم الله وثلثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما
فسالهم بالله ولم يسالهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل
باعيانهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم
ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا
رؤسهم فقام يتملقني ويتلوا اياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو
فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له والثلثة الذين يبغضهم الله
الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم رواه الترمذي والنسائي وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض
جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة
من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم
الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الحديد قال نعم النار
فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل

من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شيء
اشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من
شماله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وذكر حديث
معاذ الصدقة تطفي الخطيئة في كتاب الايمان

الفصل الثالث

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله الا
استقبله حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف ذلك
قال ان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين رواه
النسائي وعن مرثد بن عبد الله قال حدثني بعض اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان ظل المؤمن يوم القيامة صدقته رواه احمد وعن
ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وسع على عياله في النفقة يوم عاشورا وسع الله عليه ساير سنته
قال سفين انا قد جربنا فوجدناه كذلك رواه رزين وروى البيهقي
في شعب الايمان عنه وعن ابي هريرة وابي سعيد بن جابر رضي الله عنهم وضعفه
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال ابو ذر يا نبي الله ارايت الصدقة ماذا هي
قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد رواه احمد

باب افضل الصدقة

الفصل الاول

عن ابي هريرة بن حزام رضي الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن
ظهر غنى وابدا بمن تعول رواه البخاري ورواه مسلم عن حكيم وحده وعن
ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق
المسلم على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في
سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين
ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك رواه
مسلم وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على
دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله رواه مسلم
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله الي اجر ان انفق على
بني ابي سلمة انما هم بني فقال انفقي عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم متفق
عليه وعن زينب امراة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت
فرجعت الى عبد الله فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فاته فسله فان كان ذلك يجزي

عني ولا صرفتها الى غيركم قالت فقال لي عبد الله بل ائتيه انت قالت
فانطلقت فاذا امراة من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجتي حاجتها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه
المهابة قالت فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره ان امراتين بالباب تسالانك اتجزي الصدقة عنهما على ازواجهما
على ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما
قال امراة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الزيانب
فقال امراة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر
القرابة واجر الصدقة متفق عليه واللفظ لمسلم وعن ميمونة بنت الحارث رضي
الله عنها اعتقت وليدة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اعطيتها اخوالك كان اعظم
لاجرك متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي
جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخت مرقة فاكثر
ماءها وتعاهد جيرانك رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدا بمن تعول رواه

ابو داود وعن سليمن بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة
وصلة رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار
قال انفقه على نفسك قال عندي آخر قال انفقه على ولدك قال عندي
اخر قال انفقه على اهلك قال عندي آخر قال انفقه على خادمك قال
عندي آخر قال انت اعلم رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الناس
رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله الا اخبركم بالذي يتلوه رجل
معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها الا اخبركم بشر الناس يسال
بالله ولا يعطي به رواه الترمذي والنسائي والدارمي وعن ام بجيد رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا السائل ولو بظلف محرق
رواه مالك والنسائي وروى الترمذي وابو داود معناه وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه
ومن سال بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا
فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا ان قد كافأتموه رواه
احمد وابو داود والنسائي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود **الفصل الثالث**

عن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحاء وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه متفق عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تشبع كبدا جائعا رواه البيهقي في شعب الايمان

باب نفقة المرءة عن مال زوجها

الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فلها نصف اجره متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن المسلم الامين الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم

الفصل الثاني عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا رواه الترمذي وعن سعد رضي الله عنه قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت امرأة جليلة كأنها من نساء مضر فقالت يا نبي الله انا كل على آبائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تأكلنه وتهدينه رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عمير مولى ابي اللحم رضي الله عنهما قال امرني مولاي ان اقدد لحما فجاءني مسكين فاطعمته منه فعلم بذلك مولاي فضربني فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعاه فقال لم ضربته قال يعطي طعامي بغير ان آمره فقال الاجر بينكما

وفي رواية قال كنت مملوكا فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصدق
من مال مواليّ بشيء قال نعم والاجر بينكما نصفان رواه مسلم

باب من لا يعود في الصدقة الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي
كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسالت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه
بدرهم فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه وفي رواية لا تعد
في صدقتك فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه متفق عليه وعن
بريدة رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتته
امراة فقالت يا رسول الله اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال
وجب اجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها
صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها
قال نعم حجي عنها رواه مسلم

باب الصوم الفصل الاول

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
رمضان فتحت ابواب السماء وفي رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب
جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت ابواب الرحمة متفق عليه
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن
قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة
القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف
الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه
لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة
عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث
ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين
ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب
الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر
اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة رواه الترمذي وابن ماجه
ورواه احمد عن رجل وقال الترمذي هذا حديث غريب الفصل

الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب
السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل مردة الشياطين لله فيه ليلة
خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم رواه احمد والنسائي
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام اي رب اني منعته
الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم
بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه البيهقي في شعب الايمان وعن
انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم فيه ليلة خير من الف
شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا كل محروم
رواه ابن ماجه وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال ايها الناس
قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر
جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من
الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن
ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة

وشهر المواساة وشهر يزاد [illegible] فيه رزق المومن من فطر فيه صائما
كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره
من غير ان ينتقص من اجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما نفطر
الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من
فطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع صائما سقاه
الله من حوضي شربة لا يظما حتى يدخل الجنة وهو [illegible] شهر اوله
رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه
فيه غفر الله له واعتقه من النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق
كل اسير واعطى كل سائل وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تزخرف لرمضان من راس الحول
الى حول قابل قال فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش
من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك ازواجا
تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا روى البيهقي الاحاديث الثلثة في
شعب الايمان وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يغفر لامته في رمضان قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر قال
لا ولكن العامل انما يوفي اجره اذا قضى عمله رواه احمد

كانهم توهموا ان سبب المغفرة ليلة القدر فبين ان السبب هو الفراغ من العمل

رؤية الهلال

الفصل الاول

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وفي رواية قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام في الثالثة ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلثين يعني مرة تسعا وعشرين ومرة ثلثين متفق عليه وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك اليوم متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان رواه الترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الهلال يعني هلال رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس ان يصوموا غدا رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته فصام وامر الناس بصيامه رواه ابو داود والدارمي

الفصل الثالث

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فان غم عليه عد ثلثين يوما ثم صام رواه ابو داود وعن ابي البختري قال خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة تراءينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فلقينا ابن عباس فقلنا انا راينا الهلال فقال

بعض القوم هو ابن ثلث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال اي ليلة
رايتموه قلنا ليلة كذا وكذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدّه للرؤية فهو لليلة رايتموه وفي رواية عنه قال اهللنا رمضان ونحن
بذات عرق فارسلنا رجلا الى ابن عباس يساله فقال ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد امدّه لرؤيته فان اغمي عليكم
فاكملوا العدة رواه مسلم

باب

الفصل الاول

عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة متفق عليه
وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر رواه مسلم وعن
سهل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس
بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت
الشمس فقد افطر الصائم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل انك
تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني متفق
عليه

الفصل الثاني

عن حفصة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه الترمذي وابو داود

والنسا

والنسائي والدارمي وقال ابو داود وقفه على حفصة معمر والزبيدي وابن
عيينة ويونس الايلي كلهم عن الزهري وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء احدكم والاناء في يده
فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احب عبادي الي اعجلهم فطرا رواه الترمذي
وعن سلمن بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فليفطر على ماء فانه
طهور رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي ولم يذكر فانه
بركة غير الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات
حسا حسوات من ماء رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث
غريب وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فطر صائما او جهز غازيا فله مثل اجره رواه البيهقي في شعب
الايمان ومحيي السنة في شرح السنة وقال صحيح وعن ابن عمر رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظمأ وابتلت
العروق وثبت الاجر ان شاء الله رواه ابو داود وعن معاذ بن زهرة قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت

رواه ابوداود مرسلا **الفصل الثالث** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر
لان اليهود والنصارى يؤخرون رواه ابوداود وابن ماجة وعن ابي
عطية قال دخلت انا ومسروق على عايشة رضي الله عنها فقلنا يا ام
المؤمنين رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل الافطار
ويعجل الصلوة والآخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلوة
قالت ايهما يعجل الافطار ويعجل الصلوة قلنا عبد الله مسعود قالت
هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر ابو موسى رواه مسلم
وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى السحور في رمضان فقال هلم الى الغداء المبارك رواه ابوداود والنسائي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم سحور
المؤمن التمر رواه ابوداود

باب تنزيه الصوم الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه
البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه متفق عليه وعنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب

من غير حلم فيغتسل ويصوم متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله
وسقاه متفق عليه وعنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال ما لك قال وقعت على امراتي
وانا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها فقال
هل تستطيع تصوم شهرين متتابعين قال لا قال هل تجد اطعام ستين مسكينا
قال لا قال اجلس ومكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينا نحن على ذلك اتي النبي
صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال اين السائل قال
قال خذها فتصدق به فقال الرجل اعلى افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين
لابتيها يريد الحرتين اهل بيت افقر من اهل بيتي فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه اهلك متفق عليه

الفصل الثاني عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها
وهو صائم ويمص لسانها رواه ابوداود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة الصائم فرخص له واتاه آخر
فساله فنهاه فاذا الذي رخص له شيخ واذا الذي نهاه شاب رواه ابوداود

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القيء وهو صائم
فليس عليه قضاء ومن استقاء عمدا فليقض رواه ابوداود والترمذي وابن
ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث
عيسى بن يونس وقال محمد يعني البخاري لا اراه محفوظا وعن معدان
بن طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر
قال فلقيت ثوبان في المسجد دمشق فقلت ان ابا الدردا حدثني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال صدق وانا صببت له وضوءه
رواه ابوداود والترمذي والدارمي وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم ما لا احصي يتسوك وهو صائم رواه
الترمذي وابوداود وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال اشتكيت عيني افاكتحل وانا صائم قال نعم
رواه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوي وابو عاتكة الراوي يضعف
وعن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم قال لقد رايت النبي
صلى الله عليه وسلم بالعرج يصب على راسه الماء وهو صائم من العطش
او من الحر رواه مالك وابوداود وعن شداد بن اوس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى رجلا بالبقيع وهو يحتجم وهو آخذ بيدي
لثماني عشرة خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم رواه ابوداود

وابن ماجه والدارمي قال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله وتاوله
بعض من رخص في الحجامة اي تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم
لانه لا يامن ان يصل شيء الى جوفه بمص الملازم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من
رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله
وان صامه رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي
والبخاري في ترجمة باب وقال الترمذي سمعت محمدا يعني البخاري
يقول ابو المطوس الراوي لا اعرف له غير هذا الحديث وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صائم ليس له من صيامه
الا الظماء وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر رواه الدارمي
وذكر حديث لقيط بن صبرة في باب سنن الوضوء

الفصل الثالث

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث لا يفطرن الصائم الحجامة والقيء والاحتلام رواه الترمذي
وقال هذا حديث غير محفوظ وعبد الرحمن ابن زيد الراوي يضعف
في الحديث وعن ثابت البناني قال سئل انس بن مالك كنتم تكرهون
الحجامة للصائم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا من
اجل الضعف رواه البخاري وعن البخاري تعليقا قال كان ابن عمر يحتجم

وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل وعن عطاء قال إن مضمض ثم أفرغ ما فيه من الماء لا يضيره أن يزدرد ريقه وما بقي في فيه ولا يمضغ العلك فإن ازدرد ريق العلك لا أقول إنه يفطر ولكن ينهى عنه رواه البخاري في ترجمة باب

باب صوم المسافر الفصل الأول

عن عائشة رضي الله عنها قالت إن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أأصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من شهر رمضان فمنا من صام ومنا من أفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر متفق عليه وعن أنس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط الصوامون وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالأجر متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة

إلى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه إلى يده ليراه الناس فأفطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر رضي الله عنه أنه شرب بعد العصر

الفصل الثاني

عن أنس بن مالك الكعبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة والصوم عن المسافر وعن المرضع والحبلى رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن سلمة بن المحبق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له حمولة تأوي إلى شبع فليصم رمضان حيث أدركه رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك إن بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر رواه ابن ماجة وعن حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله إني أجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح قال هي رخصة من

الله عز وجل فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه رواه
مسلم باب القضاء الفصل الاول عن عايشة رضي الله عنها قالت
كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان قال
يحيى بن سعيد الشغل من النبي او بالنبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه رواه
مسلم وعن معاذة العدوية انها قالت لعايشة ما بال الحايض تقضي الصوم
قالت عايشة كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء
الصلوة رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه متفق عليه
الفصل الثاني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان
كل يوم مسكين رواه الترمذي وقال والصحيح انه موقوف على ابن
عمر رضي الله عنهما الفصل الثالث عن مالك بلغه ان ابن عمر رضي الله
عنهما كان يسئل هل يصوم احد عن احد او يصلي احد عن احد فيقول لا يصوم
احد عن احد ولا يصلي احد عن احد رواه في الموطا باب
صيام التطوع الفصل الاول عن عايشة رضي الله عنها قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول
لا يصوم وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام
شهر قط الا رمضان وما رايته في شهر اكثر منه صياما في شعبان
وفي رواية قالت كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا
قليلا متفق عليه وعن عبد الله بن شقيق قال قلت لعايشة اكان النبي
صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله قالت ما علمت صام شهرا كله الا
رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله رواه
مسلم وعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه ساله او سال رجلا وعمران يسمع فقال يا ابا فلان اما صمت من
سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد
رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل
رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء
وهذا الشهر يعني شهر رمضان متفق عليه وعنه قال حين صام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول
الله انه يوم يعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع رواه مسلم وعن ام الفضل بنت الحارث
رضي الله عنها ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت
اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه متفق عليه وعن
عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما
في العشر قط رواه وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قوله فلما راى عمر غضبه قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد نبيا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد
هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف من
يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من
يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك احد قال كيف من يصوم
يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود قال كيف من يصوم يوما ويفطر
يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله
صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة
التي بعده وصيام يوم عاشورا احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله

رواه مسلم وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين
فقال فيه ولدت وفيه انزل علي رواه مسلم وعن معاذة العدوية انها
سالت عايشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر
ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم
يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم رواه مسلم وعن ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام
رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صوم يوم الفطر والنحر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا صوم في يومين الفطر والاضحى متفق عليه وعن نبيشة الهذلي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق
ايام اكل وشرب وذكر الله رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا
ان يصوم قبله او يصوم بعده متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا
يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم
رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن
النار سبعين خريفا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك
تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر
وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك
عليك حقا وان لزورك عليك حقا لا صام من صام الدهر صوم ثلثة
ايام من كل شهر صوم الدهر كله صم كل شهر ثلثة ايام واقرا القرآن
في كل شهر قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم
داود صام يوم وافطر يوم واقرا في كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك
متفق عليه الفصل الثاني وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس رواه الترمذي والنسائي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض
الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صايم رواه الترمذي
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر
اذا صمت من الشهر ثلثة ايام فصم ثلث عشرة واربع عشرة وخمس
عشرة رواه الترمذي والنسائي وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام وقلما

كان يفطر يوم الجمعة رواه الترمذي والنسائي ورواه ابو داود الى ثلثة ايام
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلثاء والاربعاء والخميس
رواه الترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يامرني ان اصوم ثلثة ايام من كل شهر اولها الاثنين والخميس
رواه ابو داود والنسائي وعن مسلم القرشي رضي الله عنه قال سالت او سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر قال ان لاهلك عليك حقا
صم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس فاذا انت قد صمت الدهر
كله رواه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة رواه ابو داود وعن
عبد الله بن بسر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء
عنبة او عود شجرة فليمضغه رواه احمد وابو داود والترمذي وابن
ماجة والدارمي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا
كما بين السماء والارض رواه الترمذي وعن عامر بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة الباردة الصوم

رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث مرسل وذكر حديث ابو هريرة
رضي الله عنه ما من ايام احب الى الله في باب الاضحية

الفصل الثالث

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد
اليهود صياما يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا
اليوم الذي تصومونه فقالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه
وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق واولى بموسى منكم فصامه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه متفق عليه وعن ام سلمة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم السبت والاحد اكثر
ما يصوم من الايام ويقول انهما يوما عيد للمشركين فانا احب ان اخالفهم
رواه احمد وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامر بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض
رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده رواه مسلم وعن حفصة
رضي الله عنها قالت اربع لم تكن يدعهن النبي صلى الله عليه وسلم
صيام عاشوراء والعشر وثلثة ايام من كل شهر وركعتان قبل الفجر
النسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر رواه النسائي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء زكوة
وزكوة الجسد الصوم رواه ابن ماجة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصوم يوم الاثنين والخميس فقيل يا رسول الله انك تصوم الاثنين
والخميس فقال ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم
الا ذا هاجرين يقول دعهما حتى يصطلحا رواه احمد وابن ماجة وعنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده
الله من جهنم كبعد غراب طائر وهو فرخ حتى مات هرما رواه
احمد وروى البيهقي في شعب الايمان عن سلمة بن قيس

باب

الفصل الاول

عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل على النبي صلى
الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فاني اذا
صائم ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال
ارينيه فلقد اصبحت صائما فاكل رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال
اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قال الى ناحية
من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها رواه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي
احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم وفي رواية قال اذا دعي

احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم رواه
مسلم **الفصل الثاني** وعن ام هانئ رضي الله عنها قالت لما كان يوم الفتح
فتح مكة جاءت فاطمة فجلست على يسار رسول الله صلى الله عليه
وسلم وام هانئ عن يمينه فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب
فشربت منه ثم ناوله ام هانئ فشربت منه فقالت يا رسول الله لقد
افطرت وكنت صائمة فقال لها اكنت تقضين شيئا قالت لا قال فلا
يضرك ان كان تطوعا رواه ابو داود والترمذي والدارمي وفي رواية
لاحمد والترمذي نحوه وفيه فقالت يا رسول الله اما اني كنت صائمة
فقال الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر وعن الزهري
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت انا وحفصة صائمتين
فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله
انا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه قال اقضيا
يوما آخر مكانه رواه الترمذي وذكر جماعة من الحفاظ رووه عن
الزهري عن عائشة رضي الله عنها مرسلا ولم يذكروا فيه عن عروة وهذا
اصح ورواه ابو داود عن زميل مولى عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
وعن ام عمارة بنت كعب رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
فدعت له بطعام فقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال النبي صلى الله

اسمها نسيبة بنت كعب الانصارية

عليه وسلم ان الصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة حتى
يفرغوا رواه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي **الفصل الثالث** عن
بريدة رضي الله عنه قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يتغدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداء يا بلال قال
اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل
رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم يسبح
عظامه ويستغفر له الملائكة ما اكل عنده رواه البيهقي في شعب
الايمان

باب ليلة القدر

الفصل الاول عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر
في الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا
ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان
متحريها فليتحرها في السبع الاواخر متفق عليه وعن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر
من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى
رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله

تاسعة من الاعداد الباقية والرابع والعشرون سابعة منها والسادسة والعشرون خامسة منها وفي تاسعة الاجل من قوله في العشر الاواخر

صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف في قبة تركية ثم اطلع راسه فقال اني اعتكف العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر فقد رايت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين متفق عليه في المعنى واللفظ لمسلم الى قوله فقيل لي انها في العشر الاواخر والباقي للبخاري وفي رواية عبد الله بن انيس رضي الله عنه قال ليلة ثلث وعشرين رواه مسلم وعن زر بن حبيش رضي الله عنه قال سالت ابي بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين فقلت باي شئ تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها رواه مسلم وعن عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيى ليله وايقظ اهله متفق عليه

الفصل الثاني

عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه احمد وابن ماجة والترمذي وصححه وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها يعني ليلة القدر في تسع يبقين او في سبع يبقين او في خمس يبقين او ثلث او اخر ليلة رواه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال في كل رمضان رواه ابو داود وقال رواه سفين وشعبة عن ابي اسحق موقوفا على ابن عمر رضي الله عنهما وعن عبد الله بن انيس رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلث وعشرين قيل لابنه كيف كان ابوك يصنع قال كان يدخل المسجد اذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها ولحق ببادية رواه ابو داود

الفصل الثالث

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال

خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان
من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان
وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة
والسابعة والخامسة رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبرئيل عليه السلام في
كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قائم وقاعد يذكر الله عز وجل
فاذا كان يوم عيدهم يعني يوم فطرهم باهى بهم ملائكته فقال
يا ملائكتي ما جزاء اجير وفى في عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره
قال ملائكتي عبيدي وامائي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجون الى
الدعاء وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لاجيبنهم
فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سيئاتكم حسنات قال
فيرجعون مغفورا لهم رواه البيهقي في شعب الايمان **باب
الاعتكاف الفصل الاول** عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى
توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده متفق عليه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس
بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان كان جبرئيل يلقاه كل ليلة

في رمضان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبرئيل
كان اجود بالخير من الريح المرسلة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام
مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل
عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض رواه البخاري
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اعتكف ادنى الي رأسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل
البيت الا لحاجة الانسان متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية
ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فاوف بنذرك متفق عليه **الفصل
الثاني** عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف
في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل
اعتكف عشرين رواه الترمذي ورواه ابو داود وابن ماجة عن ابي
بن كعب رضي الله عنه وعن عائشة رضي الله عنه قالت كان رسول الله
صلى الله اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه رواه ابو داود
وابن ماجة وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو
معتكف فيمر كما هو فلا يعرج يسأل عنه رواه ابو داود وعنها قالت

السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس المرأة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اعتكف طرح له فراشه او يوضع له سريره وراء اسطوانة التوبة رواه ابن ماجه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المعتكف وهو يعتكف الذنوب ويجرى له من الحسنات كعامل الحسنات كلها رواه ابن ماجة

باب فضائل القرآن

الفصل الأول

عن عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فيأتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله كلنا نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث آيات

يقرأ بهن احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار متفق عليه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرء القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر متفق عليه وفي رواية المؤمن الذي يقرء القرآن ويعمل به كالاترجة والمؤمن الذي لا يقرء القرآن ويعمل به كالتمرة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت

فسكنت فقرأ فجالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان
ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان يصيبه فلما اخره رفع راسه الى السماء
فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان
تطأ يحيى وكان منها قريبا فانصرفت اليه ورفعت راسي الى السماء فاذا
مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذلك
قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر
الناس اليها لا تتوارى منهم متفق عليه واللفظ للبخاري وفي مسلم
عرجت في الجو بدل فخرجت على صيغة التكلم وعن البراء رضي الله عنه
قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين
فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن
متفق عليه وعن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني
النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت
اصلي قال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك
اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان
نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة القرآن قال الحمد لله

رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته رواه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا
بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة
رواه مسلم وعن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرؤوا
الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كانهما
غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما
اقرؤوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها
البطلة رواه مسلم وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا
يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كانهما غمامتان او ظلتان
سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن
صاحبهما رواه مسلم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله تعالى معك
اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله
تعالى معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري
قال ليهنك العلم يا ابا المنذر رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال

وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آتٍ
فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه
فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة
قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله
قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال
لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك فقلت يا رسول الله شكى حاجة
وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود
فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال
دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرا اية
الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك
من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت زعم انه يعلمني

كلمات ينفعني الله بها قال اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب
منذ ثلث ليال قلت لا قال ذاك شيطان رواه البخاري وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال بينما جبرئيل عليه السلم قاعدا عند النبي صلى الله عليه
وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم
لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم
فسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك
فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا بحرف منهما الا اعطيته
رواه مسلم وعن ابي مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايتان من اخر سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه متفق عليه
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ
عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا في ليلة ثلث
القرآن قالوا وكيف يقرا ثلث القرآن قال قل هو الله احد يعدل ثلث
القرآن رواه مسلم ورواه البخاري عن ابي سعيد رضي الله عنه وعن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرا
لاصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسالوه فقال لانها
صفة الرحمن وانا احب ان اقراها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه

ان الله يحبه متفق عليه وعن انس رضى الله عنه قال ان رجلا قال يا رسول
الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبك اياها ادخلك
الجنة رواه الترمذي وروى البخاري معناه وعن عقبة بن عامر رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة
لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم
وعن عايشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى
فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من
جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك
ثلث مرات متفق عليه وسنذكر حديث ابن مسعود رضى الله عنه لما
اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم فى باب المعراج ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال ثلثة تحت العرش يوم القيمة القران يحاج العباد له
ظهر وبطن والامانة والرحم تنادى الا من وصلنى وصله الله ومن
قطعنى قطعه الله رواه فى شرح السنة وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القران اقرا وارتق
ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقراها رواه احمد

والترمذي وابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس فى جوفه شىء من القران كالبيت
الخرب رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وعن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى
من شغله القران عن ذكري ومسالتي اعطيته افضل ما اعطى السائلين
وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذي
والدارمي والبيهقى فى شعب الايمان وقال الترمذى هذا حديث حسن
غريب وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول
الم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن الحارث الاعور
قال مررت فى المسجد فاذا الناس يخوضون فى الاحاديث فدخلت على
علي رضى الله عنه فاخبرته فقال او قد فعلوها قلت نعم قال اما انى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة قلت ما
المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم
وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله
ومن ابتغى الهدى فى غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر

الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس
به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي
عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا
يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن
حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم رواه الترمذي
والدارمي وقال الترمذي هذا حديث اسناده مجهول وفي الحارث مقال
وعن معاذ الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه احسن
من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم
بالذي عمل بهذا رواه احمد وابو داود وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جعل القرآن في اهاب ثم
ألقي في النار ما احترق رواه الدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم
حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم
قد وجبت لهم النار رواه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث غريب وحفص بن سليمان الراوي ليس هو بالقوي
يضعف في الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب كيف تقرأ في الصلوة فقرأ ام
القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزلت في
التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها سبع
من المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته رواه الترمذي وروى النسائي
من قوله ما انزلت ولم يذكر ابي بن كعب وقال الترمذي هذا حديث
صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن فاقرؤه
فان مثل القرآن لمن تعلم فقرأ وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح
ريحه كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب
اوكي على مسك رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير وآية
الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأ بهما حين يمسي حفظ
بهما حتى يصبح رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث
غريب وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بألفي
عام انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار ثلث
ليال فيقربها الشيطان رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا
حديث غريب وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من قرأ ثلث آيات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب
القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات رواه
الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ
طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام فلما سمعت الملائكة
القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى
لالسنة تتكلم بهذا رواه الدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف
ملك رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعمر بن ابي خثعم الراوي
يضعف وقال محمد يعني البخاري هو منكر الحديث وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وهشام ابو المقدام الراوي يضعف
وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرأ المسبحات قبل ان يرقد يقول ان فيهن آية خير من الف آية
رواه الترمذي وابو داود ورواه الدارمي عن خالد بن معدان مرسلا

وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة في القرآن
ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه
احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر
وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده
الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب الله رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك
رواه احمد والترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح
وكذا في شرح السنة وفي المصابيح غريب وعن ابن عباس وانس بن
مالك رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت
تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها
الكافرون تعدل ربع القرآن رواه الترمذي وعن معقل بن يسار
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلث
مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ ثلث آيات

من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى
يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان
بتلك المنزلة رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا كل يوم مائتي
مرة قل هو الله احد محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين
رواه الترمذي والدارمي وفي روايته خمسين مرة ولم يذكر الا ان يكون عليه
دين وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه فنام على
يمينه ثم قرا مائة مرة قل هو الله احد اذا كان يوم القيامة يقول له الرب
يا عبدي ادخل على يمينك الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع
رجلا يقرا قل هو الله احد فقال وجبت قلت ما وجبت قال الجنة رواه
مالك والترمذي والنسائي وعن فروة بن نوفل عن ابيه رضي الله عنه
قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي فقال اقرا قل يا ايها
الكافرون فانها براءة من الشرك رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن
عقبة بن عامر رضي الله عنه قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله
صلعم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة

تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما رواه ابو داود وعن عبد الله بن شعيب
رضي الله عنه قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فادركناه فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله
احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلث مرات تكفيك من
كل شيء رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن عقبة بن عامر رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله اقرا سورة هود او سورة يوسف قال لن تقرا
شيئا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق رواه احمد والنسائي والدارمي

الفصل الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعربوا القرآن واتبعوا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده
وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن
في الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وقراءة القرآن في غير
الصلوة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة
افضل من الصوم والصوم جنة من النار وعن عثمان بن عبد الله بن اوس
الثقفي عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة
الرجل القرآن في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف يضعف على
ذلك الى الفي درجة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد اذا اصابه الماء قيل يا

يا رسول الله وما جلاؤها قال كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن روى البيهقي
الاحاديث الاربعة في شعب الايمان وعن ايفع بن عبد الكلاعي رضي الله عنه
قال قال رجل يا رسول الله اي سورة القرآن اعظم قال قل هو الله احد قال
فاي آية في القرآن اعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال
فاي آية يا نبي الله تحب ان تصيبك وامتك قال خاتمة سورة البقرة فانها
من خزائن رحمة الله من تحت عرشه اعطاها هذه الامة لم تترك خيرا
من خير الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه رواه الدارمي وعن عبد الملك
بن عمير مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب
شفاء من كل داء رواه الدارمي والبيهقي في شعب الايمان وعن عثمان
بن عفان رضي الله عنه قال من قرأ آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة
وعن مكحول قال من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة
الى الليل رواهما الدارمي وعن جبير بن نفير رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بآيتين اعطيتهما من كنزه
الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم فانهما صلوة وقربان ودعاء
رواه الدارمي مرسلا وعن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقرؤا سورة هود يوم الجمعة رواه الدارمي وعن ابي سعيد رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له النور

ما بين الجمعتين رواه البيهقي في الدعوات الكبير وعن خالد بن معدان
قال اقرؤا المنجية وهي الم تنزيل فانه بلغني ان رجلا كان يقرؤها ما يقرأ
شيئا غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه قالت رب
اغفر له فانه كان يكثر قراءتي فشفعها الرب تعالى فيه وقال اكتبوا له
بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة وقال ايضا انها تجادل عن صاحبها
في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن
من كتابك فامحني عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه
فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وقال في تبارك مثله وكان خالد
لا يبيت حتى يقرأهما وقال طاوس فضلتا على كل سورة في القرآن بستين
حسنة رواه الدارمي وعن عطاء بن ابي رباح قال بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه رواه
الدارمي مرسلا وعن معقل بن يسار المزني رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ يس ابتغاء وجه الله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه
فاقرؤها عند موتاكم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه انه قال ان لكل شيء سناما وان سنام القرآن
سورة البقرة وان لكل شيء لبابا وان لباب القرآن المفصل رواه
الدارمي وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل
ليلة لم تصبه فاقة ابدًا وكان ابن مسعود يأمر بناته يقرأن بها كل ليلة
رواه البيهقي في شعب الايمان وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى رواه احمد
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اقرئني يا رسول الله فقال اقرأ ثلثا من ذوات الر فقال كبرت سني
واشتد قلبي وغلظ لساني قال فاقرأ ثلثا من ذوات حم فقال مثل مقالته
قال الرجل يا رسول الله اقرئني سورة جامعة فاقرأه رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق
لا ازيد عليها ابدًا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح
الرويجل مرتين رواه احمد وابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية
في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف آية في كل يوم قال اما يستطيع
احدكم ان يقرأ الهاكم التكاثر رواه البيهقي في شعب الايمان وعن سعيد
بن المسيب مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد
عشر مرات بني له بها قصر في الجنة ومن قرأ عشرين مرة بني له بها قصران

في الجنة ومن قرأها ثلثين مرة بني له بها ثلثة قصور في الجنة فقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه والله يا رسول الله اذا لنكثرن قصورنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اوسع من ذلك رواه الدارمي وعن الحسن
مرسلًا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة مائة آية لم
يحاجه القرآن تلك الليلة ومن قرأ في ليلة مائتي آية كتب له قنوت
ليلة ومن قرأ في ليلة خمسمائة آية الى الالف اصبح وله قنطار من الاجر قالوا وما
القنطار قال اثنا عشر الفا رواه الدارمي

باب الفصل الاول

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا
القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها متفق عليه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس
ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن
فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم متفق عليه وزاد مسلم
بعقلها وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها
امسكها وان اطلقها ذهبت متفق عليه وعن جندب بن عبد الله رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت
عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه متفق عليه وعن قتادة

قال سئل أنس كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا
ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم
رواه البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت
بالقرآن يجهر به متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري
فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية فكيف إذا جئنا من
كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت
إليه فإذا عيناه تذرفان متفق عليه وعن أنس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك
القرآن قال آلله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال
نعم فذرفت عيناه وفي رواية إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن
الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

متفق عليه وفي رواية لمسلم لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن
يناله العدو

الفصل الثاني

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وإن بعضهم ليستتر ببعض
من العري وقارئ يقرأ علينا إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال
ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع إلى كتاب الله فقال الحمد لله الذي
جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم قال فجلس وسطنا ليعدل
بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له
فقال أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون
الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة رواه أبو داود
وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينوا القرآن بأصواتكم رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة والدارمي وعن
سعد بن عبادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله يوم القيامة أجذم رواه أبو داود
والدارمي وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث رواه الترمذي
وأبو داود والدارمي وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن
كالمسر بالصدقة رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله ما آمن بالقرآن من استحل محارمه رواه الترمذي وقال هذا حديث
ليس اسناده بالقوي وعن الليث بن سعد عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن
مملك انه سأل ام سلمة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه الترمذي وابو داود
والنسائي وعن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءته يقول الحمد لله رب العالمين
ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف رواه الترمذي وقال ليس
اسناده بمتصل لان الليث روى هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن يعلى
بن مملك عن ام سلمة وحديث الليث اصح

الفصل الثالث

عن جابر
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن
وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقرؤوا فكل حسن وسيجيء اقوام يقيمونه
كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه رواه ابو داود والبيهقي
في شعب الايمان وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل

العشق ولحون اهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن
ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين
يعجبهم شأنهم رواه البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه
وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن
حسنا رواه الدارمي وعن طاوس مرسلا قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
اي الناس احسن صوتا للقرآن واحسن قراءة قال من اذا سمعته يقرأ
أريت انه يخشى الله قال طاوس وكان طلق كذلك رواه الدارمي
وعن عبيدة المليكي وكانت له صحبة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن لا تتوسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته
من آناء الليل والنهار وافشوه وتغنوه وتدبروا ما فيه لعلكم
تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فان له ثوابا رواه البيهقي في شعب الايمان

باب
الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما
اقرأها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اعجل
عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان

على غير ما أقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ فقرأ القراءة
التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت
ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة
احرف فاقرؤا ما تيسر منه متفق عليه واللفظ لمسلم وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها
فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية
فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا
رواه البخاري وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كنت في المسجد فدخل رجل
يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه
فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه
فأمرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فحسن شأنهما فسقط في نفسي من
التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما انظر الى الله فرقا
فقال لي يا أبي أرسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون
على أمتي فرد الي الثانية اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون على
أمتي فرد الي الثالثة اقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتكها

مسئلة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم
يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبرئيل على حرف فراجعته فلم أزل استزيده
ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الأحرف
انما هي في الأمر تكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام متفق عليه
عن أبي بن كعب قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل فقال يا جبرئيل اني بعثت
الى امة أميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ
كتابا قط قال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف رواه الترمذي وفي رواية لأحمد
وأبي داود قال ليس منها الا شاف كاف وفي رواية النسائي قال ان جبرئيل وميكائيل اتياني
فقعد جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبرئيل اقرأ القرآن على حرف قال
ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف فكل حرف شاف كاف وعن عمران بن حصين
انه مر على قاص يقرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيء اقوام يقرؤن القرآن يسألون
به الناس رواه أحمد والترمذي
الفصل الثالث عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة
حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم رواه أبو داود وعن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود
سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال عبد الله والله لقرأتها على عهد رسول الله

صلعم فقال احسنت فبينا هو يكلمه اذ وجد منه ريح الخمر فقال تشرب الخمر وتكذب
بالكتاب فضربه الحد متفق عليه وعن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه
مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد
استحر يوم اليمامة بقراء القران واني اخشى ان استحر القتل بالقراء بالمواطن
فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم
يفعله رسول الله فقال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري
لذلك ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل
لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه
فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن
قال قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلعم قال هو والله خير فلم يزل
ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القران
اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة
الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف
عند ابو بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حيوته ثم عند حفصة بنت عمر رواه البخاري
انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية
واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراة فقال حذيفة لعثمان يا
امير المومنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى

فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك
فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص
وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين
الثلث اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما
نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف
الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل
صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب فاخبرني خارجة بن زيد
بن ثابت انه سمع زيد ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف
قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها فالتمسناها فوجدناها
مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فالحقناها في سورتها في المصحف رواه البخاري وعن ابن عباس قال قلت لعثمان
ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين فقرنتم
بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول ما حملكم
على ذلك قال عثمن كان رسول الله صلعم مما ياتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور
ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا
هولاء الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فاذا نزلت عليه الاية فيقول ضعوا
هذه الاية في السورة التي فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما نزلت بالمدينة وكانت

براءة من آخر القرآن نزولاً وكانت قصتها شبيهة بقصتها فقبض رسول الله
صلعم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم
ووضعتها في السبع الطول رواه احمد والترمذي وابو داود

كتاب الدعوات

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة
مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي الى يوم القيمة
فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئاً رواه مسلم وللبخاري
اقصر منه وعنه قال قال رسول الله صلعم اللهم اني اتخذت عندك عهداً لن تخلفنيه
فانما انا بشر فاي المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلوة وزكوة
وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني
ان شئت وليعزم مسألته انه يفعل ما يشاء لا مكره له رواه البخاري وعنه قال
قال رسول الله صلعم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ولكن ليعزم وليعظم
الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلعم
يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الا
ستعجال قال يقول قد دعوت فلم ار يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء
رواه مسلم وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم
لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك
الموكل به آمين ولك بمثل رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من
ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم وذكر حديث ابن عباس اتق دعوة
المظلوم في كتاب الزكوة

الفصل الثاني

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم الآية
رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلعم
الدعاء مخ العبادة رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء رواه الترمذي وابن ماجة وقال
الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلعم
لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر رواه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم
عباد الله بالدعاء رواه الترمذي ورواه احمد عن معاذ بن جبل وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد
يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او
قطيعة رحم رواه الترمذي وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه رواه الترمذي وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب
الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعني احب اليه من ان يسأل
العافية رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من سره ان
يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلعم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة
واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن مالك بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سألتم الله فاسألوه ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها وفي رواية ابن عباس
قال سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها
وجوهكم رواه ابو داود وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا رواه
الترمذي وابو داود والبيهقي في الدعوات الكبير وعن عمر رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى
يمسح بهما وجهه رواه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك رواه
ابو داود وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب رواه الترمذي وابو داود وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة
فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعائك ولا تنسنا فقال كلمة ما يسرني
ان لي بها الدنيا رواه ابو داود والترمذي وانتهت روايته عند قوله ولا
تنسنا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم
يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي
لانصرنك ولو بعد حين رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد
ودعوة المسافر ودعوة المظلوم رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه

الفصل الثالث

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شسع نعله اذا انقطع
زاد في رواية عن ثابت البناني مرسلا حتى يسأله الملح وحتى يسأله شسعه اذا
انقطع رواه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض ابطيه وعن سهل بن سعد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يجعل اصبعيه حذاء
منكبيه ويدعو وعن السائب بن يزيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه روى البيهقي الاحاديث
الثلثة في الدعوات الكبير وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
المسئلة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما والاستغفار ان تشير
باصبع واحدة والابتهال ان تمد يديك جميعا وفي رواية قال والابتهال
هكذا ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهه رواه ابو داود وعن
ابن عمر رضي الله عنهما انه يقول ان رفعكم ايديكم بدعة ما زاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعني الصدر رواه احمد وعن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر احدا فدعا
له بدأ بنفسه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى
ثلث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يصرف عنه
من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر رواه احمد وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات يستجاب
لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة المجاهد حتى
يقفل ودعوة المريض حتى يبرأ ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب ثم
قال واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ بظهر الغيب رواه البيهقي

في الدعوات الكبير

باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه

الفصل الاول

عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في
طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق
المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا
والذاكرات رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي و
الميت متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي وانا معه اذا ذكرني
فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ
ذكرته في ملأ خير منهم متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن
تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن
لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة

رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب
الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه
ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن
نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته رواه البخاري وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في
الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا
الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم
وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك
ويمجدونك قال فيقول هل رأوني فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول
كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك
تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألون قالوا يسألونك الجنة
قال يقول وهل رأوها فيقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف
لو رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد
لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار

قال يقول فهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول
فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا و
اشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك
من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء
لا يشقى جليسهم رواه البخاري وفي رواية مسلم قال ان لله ملائكة
سيارة فضلا يبتغون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر
قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملؤوا ما بينهم
وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم
الله وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض
يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك
قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا
لا اي رب قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومما
يستجيرونني قالوا من نارك قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال فكيف
لو رأوا ناري قالوا يستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم
ما سألوا واجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد
خطاء انما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى
بهم جليسهم وعن حنظلة بن الربيع الاسيدي رضي الله عنه قال

لقيني ابو بكر فقال كيف انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال
سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكرنا بالنار والجنة كانا براي عين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا قال ابو بكر
فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة
كانا راي عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات
نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة
على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات
رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم
وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من
ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال
ذكر الله رواه مالك واحمد والترمذي وابن ماجة الا ان مالكا وقفه على
ابي الدرداء رضي الله عنه وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال جاء اعرابي

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره
وحسن عمله قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا
ولسانك رطب من ذكر الله رواه احمد والترمذي وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر رواه الترمذي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد
مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا
يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة رواه ابو داود وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله
فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة رواه احمد وابو
داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا
لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء
عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي وعن ام حبيبة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لا له الا امر بمعروف
او نهي عن منكر او ذكر الله رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا
حديث غريب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان

أبعد الناس من الله القلب القاسي رواه الترمذي وعن ثوبان رضي الله
عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه نزلت في الذهب
والفضة لو علمنا أي المال خير فنتخذه فقال أفضله لسان ذاكر
وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه رواه أحمد والترمذي
وابن ماجه

الفصل الثالث

وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال خرج معاوية
على حلقة في المسجد فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال آلله
ما أجلسكم إلا ذلك قالوا والله ما أجلسنا غيره قال أما إني لم أستحلفكم
تهمة لكم وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقل عنه حديثا مني وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة
من أصحابه فقال ما أجلسكم ههنا قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على
ما هدانا للإسلام ومن به علينا قال آلله ما أجلسكم إلا ذلك قالوا والله
ما أجلسنا إلا ذلك قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني
جبريل فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة رواه مسلم وعن
عبد الله بن بسر رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إن شرائع الإسلام
قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من
ذكر الله رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن
غريب وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
أي العباد أفضل وأرفع درجة عند الله يوم القيامة قال الذاكرون الله
كثيرا والذاكرات قيل يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال
لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما
فإن الذاكر لله أفضل منه درجة رواه أحمد والترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس وإذا
غفل وسوس رواه البخاري تعليقا وعن مالك قال بلغني أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف
الفارين وذاكر الله في الغافلين كغصن أخضر في شجر يابس وفي رواية
مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر وذاكر الله في الغافلين مثل
مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقعده من الجنة
وهو حي وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم
والفصيح بنو آدم والأعجم البهائم رواه رزين وعن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال ما عمل العبد عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله رواه مالك
والترمذي وابن ماجه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يقول أنا مع عبدي إذا ذكرني وتحركت بي

شفقاء رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول لكل شيء صقالة وصقالة القلوب ذكر الله وما من
شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا ان يضرب
بسيفه حتى ينقطع رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب اسماء الله تعالى

الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا
واحدا من احصاها دخل الجنة وفي رواية وهو وتر يحب الوتر متفق

الفصل الثاني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ
المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض
الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم
العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور العلي الكبير
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب
الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل
القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي
المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر
المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن
الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك
الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني
المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث
الرشيد الصبور رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن بريدة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني
اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال دعا الله باسمه الاعظم
الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب رواه الترمذي
وابو داود وعن انس رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في المسجد ورجل يصلي فقال اللهم اني اسالك بان
لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا
الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اسالك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل
به اعطى رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن اسماء

الشكور

بنت يزيد رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم
في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجة والدارمي وعن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا ربه وهو
في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم في شيء الا استجاب له رواه احمد والترمذي

الثالث

عن بريدة رضي الله عنه قال دخلت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسجد عشاء فاذا رجل يقرا ويرفع صوته
فقلت يا رسول الله اتقول هذا مراء قال بل مؤمن منيب قال
وابو موسى الاشعري يقرا ويرفع صوته فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتسمع لقراءته ثم جلس ابو موسى يدعو فقال اللهم
اني اشهدك انك انت الله لا اله الا انت احدا صمدا لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سال
الله باسمه الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب قلت يا رسول
الله اخبره بما سمعت منك قال نعم فاخبرته بقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لي انت اليوم لي اخ صديق حدثتني بحديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه رزين

باب ثواب التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير

الفصل الاول

عن سمرة بن
جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية
احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر لا يضرك بايهن بدات رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان
الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد
البحر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد
يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

على اللسان واما الثقل فغط الكيفية لان الاعمال تجسم

أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة رواه مسلم وفي كتابه في جميع الروايات عن موسى الجهني أو يحط قال أبو بكر البرقاني ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى بن سعيد القطان عن موسى فقالوا ويحط بغير ألف هكذا في كتاب الحميدي وعن أبي ذر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الكلام أفضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده رواه مسلم وعن جويرية رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كان له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة

ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه متفق عليه وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته قال أبو موسى وأنا خلفه أقول لا حول ولا قوة إلا بالله في نفسي فقال يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة إلا بالله متفق عليه

الفصل الثاني

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وعن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد فيه إلا مناد ينادي سبحوا الملك القدوس رواه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله رواه الترمذي وابن ماجه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد رأس الشكر ما شكر الله
عبد لا يحمده وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة يوم القيامة يحمدون الله في السراء والضراء
رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى صلى الله عليه وسلم
يا رب علمني شيئا اذكرك به أو ادعوك به فقال يا موسى قل لا اله
الا الله فقال يا رب كل عبادك يقول هذا انما اريد شيئا تخصني به
قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع
وضعن في كفة ولا اله الا الله في كفة بهن لا اله الا الله رواه
في شرح السنة وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله
الا الله وحده لا شريك له يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي
واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد
واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا
قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار
رواه الترمذي وابن ماجة وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع
النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا

اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل سبحان الله عدد ما خلق في
السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين
ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله
مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك
رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن
حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في
سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن اعتق
مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي
لم يات في ذلك اليوم احد باكثر مما اتى به الا من قال مثل ذلك او زاد على
ما قال رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عبد الله ابن عمرو رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان
والحمد لله يملؤه ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا
الله مخلصا قط الا فتحت له ابواب السماء حتى يفضي الى العرش ما اجتنبت

الكبائر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي
فقال يا محمد اقرأ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء
وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا وعن يسيرة وكانت
من المهاجرات رضي الله عنها قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل فانهن مسئولات
مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة رواه الترمذي الفصل الثالث

عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك
له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول
ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي فقال قل اللهم اغفر لي
وارحمني واهدني وارزقني وعافني شك الراوي في عافني رواه مسلم وعن
انس رضي الله عنه فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله
الا الله والله اكبر تساقط ذنوب العبد كما يتساقط ورق هذه الشجرة
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن مكحول عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله

فانها من كنز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجى
من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر رواه الترمذي وقال
هذا حديث ليس اسناده بمتصل ومكحول لم يسمع عن ابي هريرة رضي الله
عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كلمة من تحت
العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله يقول الله تعالى اسلم عبدي
واستسلم رواهما البيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال سبحان الله هي صلوة الخلائق والحمد لله كلمة الشكر
ولا اله الا الله كلمة الاخلاص والله اكبر تملأ ما بين السماء والارض
واذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى اسلم واستسلم رواه
رزين

باب الاستغفار والتوبة

الفصل الاول عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب
اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري وعن الاغر المزني رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر
الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة رواه

مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي
عن الله تعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي
كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم
عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون
بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي
انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو
ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد
منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي
لو ان اخركم واولكم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني
فاعطيت كل انسان مسئلته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص
المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها ثم اوفيكم
اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه
رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا
ثم خرج يسال فاتى راهبا فساله فقال له توبة قال لا فقتله فجعل

يسال فقال له رجل ايت قرية كذا وكذا فادركه الموت فناء
بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله
الى هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي فقال قيسوا ما بينهما فوجد
الى هذه اقرب بشبر فغفر له متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب
الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه
مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب
مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وعن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اعترف
ثم تاب تاب الله عليه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من
مغربها تاب الله عليه رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه
من احدكم كانت راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه
وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته
فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال

من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت فاغفره فقال
ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم
مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال
ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم
مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا قال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفره
لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي
فليفعل ما شاء متفق عليه وعن جندب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان
الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي اني لا اغفر لفلان فاني قد غفرت
لفلان واحبطت عملك او كما قال رواه مسلم وعن شداد بن اوس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار
ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا
على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا
انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي

فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان
يصبح فهو من اهل الجنة رواه البخاري

الفصل الثاني

عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم انك
ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن آدم
لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم
انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك
بقرابها مغفرة رواه الترمذي ورواه احمد والدارمي عن ابي ذر رضي
الله عنه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابن عباس رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من علم
اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك
بي شيئا رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل
هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه احمد وابو داود وابن
ماجة وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة رواه
الترمذي وابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون

رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله إن المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء
في قلبه فان تاب فاستغفر صقل قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه
فذلكم الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون رواه احمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وابن ماجة
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم
في اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني
لا ازال اغفر لهم ما استغفروني رواه احمد وعن صفوان بن
عسال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق
ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله يوم يأتي بعض آيات ربك لا
ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل رواه الترمذي وابن
ماجة وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة
حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها رواه

احمد وابو داود والدارمي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رجلين كانا في بني اسرائيل متحابين احدهما
مجتهد في العبادة والآخر يقول مذنب فجعل يقول اقصر عما انت فيه
فيقول خلني وربي حتى وجده يوما على ذنب استعظمه فقال اقصر
فقال خلني وربي أبعثت علي رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك ابدا
ولا يدخلك الجنة فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا
عنده فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اتستطيع ان
تحظر على عبدي رحمتي فقال لا يا رب قال اذهبوا به الى النار رواه احمد
وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي رواه احمد والترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب وفي شرح السنة يقول بدل يقرأ وعن ابن
عباس رضي الله عنهما في قول الله الا اللمم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح غريب وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من
هديت فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقراء الا من اغنيت

فسلوني ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم
اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم
وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى
قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو ان
اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا
على اشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة
ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا
في صعيد واحد فسأل كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت
كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر
فغمس فيه ابرة ثم رفعها ذلك باني جواد ماجد افعل ما اريد عطائي
كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون
رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قرأ هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال ربكم انا
اهل ان اتقى فانا اهل ان اغفر له رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب
الغفور مائة مرة رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة وعن بلال

قوله رجل في يديه طول قال ابن الاثير في جامع الاصول ان ذا اليدين رجل من بني سليم يقال له الخرباق
حجازي شهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد سها في صلاته وقيل له ايضا ذو الشمالين فيما رواه مالك بن انس
عن الزهري قال ابن البر ذو اليدين غير ذي الشمالين وان ذا اليدين هو الذي جاء ذكره في سجود السهو
وانه الخرباق واما ذو الشمالين فانه عمير بن عبد عمرو وقال ابن اسحق هو خزاعي وقتل ابوه بمكة
شهد بدرا وقتل بها قال وذو اليدين عاش حتى روى عنه المتأخرون من التابعين
وحديث سجود السهو قد شهده ابو هريرة ورواه وابو هريرة اسلم عام خيبر بعد بدر باعوام
فهذا يبين لك ان ذا اليدين غير ذي الشمالين وكان الزهري مع علمه بالمغازي وجلالة قدره
يقول ان ذا اليدين هو ذو الشمالين المقتول ببدر وان قصة السهو كانت قبل بدر
ثم احكمت الامور قال وذلك وهم منه وقال الامام النووي قد اضطرب الزهري في
حديث ذي اليدين اضطرابا يوجب رد الحديث من رواية خاصة واهل الحديث تركوه
لاضطرابه وانه لا يتم له اسنادا ولا متنا وان كان اماما عظيما فان الغلط لا يسلم
منه بشر والكمال لله سبحانه وكل واحد يؤخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم

بن يسار بن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن جدي
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان قد فر من الزحف
رواه الترمذي وابو داود لكنه عند ابي داود هلال بن يسار وقال
الترمذي هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليرفع الدرجة
للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب انى لي هذه فيقول باستغفار
ولدك لك رواه احمد وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الميت في القبر الا كالغريق المتغوث
ينتظر دعوة تلحقه من اب او ام او اخ او صديق فاذا لحقته كان
احب اليه من الدنيا وما فيها وان الله تعالى ليدخل على اهل القبور من
دعاء اهل القبور من دعاء اهل القبور من دعاء اهل الارض امثال الجبال
وان هدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم رواه البيهقي في شعب الايمان
وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا رواه ابن ماجة وروى النسائي
في عمل يوم وليلة وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا

رواه ابن ماجة والبيهقي في الدعوات الكبير وعن الحارث بن سويد
قال حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين احدهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم والاخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد
تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر
على انفه فقال به هكذا فذبه عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية
مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة
فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها اذا اشتد عليه الحر والعطش
او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع
راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده
وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده
روى مسلم المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فحسب
وروى البخاري الموقوف على ابن مسعود رضي الله عنه ايضا وعن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
العبد المؤمن المفتن التواب وعن ثوبان رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب ان لي الدنيا بهذه الاية
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا الاية فقال رجل فمن

اشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم الا ومن اشرك ثلث مرات
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قالوا يا رسول الله وما الحجاب قال ان
تموت النفس وهي مشركة روى الاحاديث الثلثة احمد وروى
البيهقي الاخير في كتاب البعث والنشور وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يعدل به شيئا ثم كان
عليه مثل جبال ذنوب غفر الله له رواه البيهقي في كتاب
البعث والنشور وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له
رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وقال تفرد به النهراني
وهو مجهول وفي شرح السنة روي عنه موقوفا قال الندم توبة
والتائب كمن لا ذنب له باب الفصل الاول عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله
الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت
غضبي متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم
والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش

على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم
القيامة متفق عليه وفي رواية مسلم عن سلمان نحوه وفي آخره
قال فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من
العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة
ما قنط من جنته احد متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم
من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل
لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية اسرف رجل على نفسه فلما
حضره الموت اوصى بنيه اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر
ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه
احدا من العالمين فلما مات فعلوا ما امرهم فامر الله البحر فجمع
ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من
خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له متفق عليه وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امراة
من السبي قد تحلب ثديها تسعى اذا وجدت صبيا في السبي اخذته

فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون
هذه طارحة ولدها في النار فقلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال
الله ارحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله
قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمته فسددوا
وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا متفق
عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله رواه
مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها
وكان بعد القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف
كثيرة والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها رواه البخاري وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله
له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر
حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم
يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها

الله له سيئة واحدة متفق عليه

الفصل الثاني

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض رواه في شرح السنة وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وإن زنى وإن سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية وإن زنى وإن سرق يا رسول الله فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وإن سرق يا رسول الله قال وإن رغم أنف أبي الدرداء رواه أحمد وعن عامر الرام رضي الله عنه قال بينا نحن عنده يعني عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل عليه رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله مررت بغيضة شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر فأخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت أمهن فاستدارت على رأسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن فلففتهن بكسائي فهن أولاء معي قال ضعهن فوضعتهن وأبت أمهن إلا لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعجبون لرحم أم الأفراخ فراخها فوالذي بعثني بالحق الله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها ارجع بهن

حتى تضعهن من حيث أخذتهن وأمهن معهن فرجع بهن رواه أبو داود

الفصل الثالث

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فمر بقوم فقال من القوم قالوا نحن المسلمون وامرأة تحصب بقدرها ومعها ابن لها فإذا ارتفع وهج تنحت به فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أنت رسول الله قال نعم قالت بأبي أنت وأمي أليس الله أرحم الراحمين قال بلى قالت أليس الله أرحم بعباده من الأم بولدها قال بلى قالت إن الأم لا تلقي ولدها في النار فأكب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي ثم رفع رأسه إليها فقال إن الله لا يعذب من عباده إلا المارد المتمرد الذي يتمرد على الله وأبى أن يقول لا إله إلا الله رواه ابن ماجه وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال بذلك فيقول الله عز وجل لجبريل إن فلانا عبدي يلتمس أن يرضيني ألا وإن رحمتي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السماوات السبع ثم تهبط له إلى الأرض رواه أحمد وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال كلهم في الجنة رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور

وعن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امسا قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسألك
من خير هذه الليلة وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها
اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب
القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله وفي رواية رب اني
اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر رواه مسلم وعن حذيفة رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده
تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله
الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور رواه البخاري ومسلم عن البراء رضي الله
عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى
احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم
يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان
ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي رواية ثم ليضطجع
على شقه الايمن ثم ليقل باسمك متفق عليه وفي رواية فلينفضه بصنفة
ثوبه ثلث مرات وان امسكت نفسي فاغفر لها وعن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن

ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت
امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجى
منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالهن ثم مات تحت ليلته مات على
الفطرة وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلان
اذا اويت الى فراشك فتوضا وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن
ثم قل اللهم اسلمت نفسي اليك الى قوله ارسلت وقال فان مت من ليلتك
مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلعم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه
ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في يده
من الرحى وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء
اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على
مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدمه على بطني فقال
الا ادلكما على خير مما سالتما اذا اخذتما مضجعكما فسبحا ثلثا وثلثين
واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين فهو خير لكما من خادم متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فسالته خادما

فقال لا ادلك على ما هو خير لك من خادم تسبحين الله ثلثا وثلثين وتحمدين
الله ثلثا وثلثين وتكبرين الله اربعا وثلثين عند كل صلوة وعند منامك
رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم
اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك
المصير واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيى وبك نموت
واليك النشور رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعنه قال قال ابو بكر رضي الله
عنه يا رسول الله مرني بشيء اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم
الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله
الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا
امسيت واذا اخذت مضجعك رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن ابان بن
عثمان قال سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول
في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا
في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره شيء فكان ابان قد اصابه طرف
فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابان ما تنظر الي اما ان الحديث كما حدثتك
ولكني لم اقله يومئذ ليمضي الله علي قدره رواه الترمذي وابن ماجة وابو داود وفي
روايته لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة بلاء
حتى يمسي وعن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا

امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسالك خير ما في هذه الليلة وخير
ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ
بك من الكسل ومن سوء الكبر او الكفر وفي رواية من سوء الكبر والكبر
رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك
ايضا اصبحنا واصبح الملك لله رواه ابو داود والترمذي وفي روايته لم
يذكر من سوء الكفر وعن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ورضي
عنهن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين
سبحان الله وبحمده ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من
قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح
رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون
يخرج الحي من الميت الى قوله كذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه
ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته رواه ابو داود
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر
حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في
حرز من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى
يصبح فرأى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال يا
رسول الله ان ابا عياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق
ابو عياش رواه ابو داود وابن ماجة وعن الحارث بن مسلم التميمي عن ابيه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من
صلوة المغرب فقل قبل ان تكلم احدا اللهم اجرني من النار سبع مرات
فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت
الصبح فقل كذلك فانك اذا مت في يومك كتب لك جوار منها رواه
ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدع هولاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسالك
العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني
ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني
من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك
ان اغتال من تحتي يعني الخسف رواه ابو داود وعن انس رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اصبحنا
نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت
الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
الا غفر الله له ما اصابه في يومه ذلك من ذنب وان قالها حين تمسي
غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب رواه الترمذي وابو داود
وقال الترمذي هذا الحديث غريب وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا اصبح
ثلثا رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا الا كان حقا على الله
ان يرضيه يوم القيامة رواه احمد والترمذي وعن حذيفة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وضع يده تحت راسه
قال اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك او تبعث عبادك رواه الترمذي
واحمد البراء رضي الله عنه وعن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده
ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلث مرات رواه ابو
داود وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات
من شر ما انت آخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم

اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد
سبحانك وبحمدك رواه ابو داود وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يأوي الى فراشه استغفر
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له
ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد رمل عالج او عدد ورق الشجر
او عدد ايام الدنيا رواه الترمذي وقال حديث غريب وعن شداد بن
اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
ياخذ مضجعه بقراءة سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا
يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب رواه الترمذي وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما
يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلوة عشرا و
يحمده ويكبره عشرا قال فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعقدها بيده فقال فتلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة
في الميزان واذا اخذ مضجعه يسبحه ويكبره ويحمده مائة فتلك
مائة في اللسان والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة
سيئة قالوا وكيف لا نحصيها قال يأتي احدكم الشيطان وهو في صلوته
فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل ويأتيه في

مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وفي رواية لابي داود قال خصلتان او خلتان لا يحافظ عليهما عبد
مسلم وكذا في روايته بعد قوله والف وخمسمائة في الميزان قال
ويكبر اربعا وثلثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا
وثلثين وفي اكثر نسخ المصابيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
وعن عبد الله بن غنام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك
فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر
يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته رواه ابو داود
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب
والنوى منزل التورية والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل شر انت آخذ
بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء
وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين
واغنني من الفقر رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة ورواه مسلم مع
اختلاف يسير وعن ابي الازهر الانماري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبي لله اللهم

اغفرلي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي الا
على رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال الحمد لله الذي كفاني واواني
واطعمني وسقاني والذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد
لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء اعوذ بك
من النار رواه ابو داود وعن بريدة رضي الله عنه قال شكى خالد بن الوليد
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب
السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين
وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط
على احد منهم او ان يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك
لا اله الا انت رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي
والحكم بن ظهير الراوي قد ترك حديثه بعض اهل الحديث الفصل
الثالث عن ابي مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال
اذا اصبح احدكم فليقل اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم
اني اسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه واعوذ
بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك رواه ابو

داود وعن عبد الرحمن بن ابي بكرة قال قلت لابي يا ابت اسمعك تقول
كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني
في بصري لا اله الا انت تكررها ثلاثا حين تصبح وثلاثا حين تمسي
فقال يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فانا احب
ان استن بسنته رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح
الملك لله والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والامر والليل
والنهار وما سكن فيهما لله اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه
نجاحا واخره فلاحا يا ارحم الراحمين ذكره النووي في كتاب الاذكار برواية
ابن السني وعن عبد الرحمن بن ابزى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا اصبح اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين
رواه احمد والدارمي

باب الدعوات في الاوقات الفصل الاول

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد
في ذلك لم يضره شيطان ابدا متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله
الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب
العرش الكريم متفق عليه وعن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال استبّ
رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما
يسبّ صاحبه مغضبا قد احمرّ وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فقالوا للرجل لا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اني
لست بمجنون متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله
فانها رات ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه
راى شيطانا متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى السفر كبّر ثلثا ثم قال
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
اللهم انا نسالك في سفرنا هذا البرّ والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم
هوّن علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب
في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا

حامدون رواه مسلم وعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب
والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال رواه مسلم
وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك رواه مسلم وعنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد
الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا ربنا صاحبنا وافضل
علينا عائذا بالله من النار رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف
من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون
لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
متفق عليه وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال دعا رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل
الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم متفق عليه وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم
اتي بتمر فكان ياكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى
وفي رواية فجعل يلقي النوى على ظهر اصبعيه السبابة والوسطى ثم اتي بشراب
فشربه فقال ابي واخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما
رزقتهم واغفر لهم وارحمهم رواه مسلم الفصل الثاني عن طلحة بن
عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال
قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك
الله رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عمر بن الخطاب
وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
رجل راى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على
كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان رواه
الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن عمر وقال الترمذي هذا حديث غريب
وعمرو بن دينار الراوي ليس بالقوي وعن عمر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك

له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع
له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة رواه الترمذي وابن ماجة وقال
الترمذي هذا حديث غريب وفي شرح السنة من قال في سوق جامع يباع
فيه بدل من دخل السوق وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو يقول اللهم اني اسالك تمام النعمة فقال اي
شيء تمام النعمة قال دعوة ارجو بها خيرا فقال ان تمام النعمة دخول الجنة والفوز
من النار وسمع رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك
فسل وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسالك الصبر
فقال سالت الله البلاء فسله العافية رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر
فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك
رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن علي رضي الله عنه انه اتى
بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى
على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا سبحانك

إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقيل
من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من أي شيء ضحكت يا رسول الله
قال إن ربك ليعجب من عبده إذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم أنه لا يغفر
الذنوب غيري رواه أحمد والترمذي وأبو داود وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا
يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
أستودع الله دينك وأمانتك وآخر عملك وفي رواية وخواتيم عملك
رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة وفي روايتهما لم يذكر وآخر عملك
وعن عبد الله الخطمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أراد أن يستودع الجيش قال أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم
رواه أبو داود وعن أنس رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا رسول الله إني أريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى
قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بأبي أنت وأمي قال ويسر لك الخير
حيث ما كنت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إني أريد أن أسافر فأوصني
قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم

اطو له البعد وهون عليه السفر رواه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فأقبل الليل
قال يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر
ما خلق فيك وشر ما يدب عليك وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن
الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن والد وما ولد رواه أبو
داود وعن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا غزا قال اللهم أنت عضدي ونصيري بك أحول وبك أصول وبك
أقاتل رواه الترمذي وأبو داود وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوما قال اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ
بك من شرورهم رواه أحمد وأبو داود وعن أم سلمة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت
على الله اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل أو نضل أو نظلم أو نظلم أو نجهل
أو يجهل علينا رواه أبو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح وفي رواية أبي داود وابن ماجة قالت أم سلمة
رضي الله عنها ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط إلا
رفع طرفه إلى السماء فقال اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أظلم
أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت فيتنحى له الشيطان ويقول له شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي رواه ابو داود وروى الترمذي الى قوله الشيطان وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفأ الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليكما وجمع بينكما في خير رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك وفي رواية في المرأة والخادم ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين

واصلح لي شاني كله لا اله الا انت رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رجل هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قال قلت بلى قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه انه جاءه مكاتب فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل كبير دينا اداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير وسنذكر حديث جابر رضي الله عنه اذا سمعتم نباح الكلب في باب تغطية الاواني ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن عايشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسالته عن الكلمات فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهن الى يوم القيمة وان تكلم بشر كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك رواه النسائي

وعن قتادة بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال
قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير ورشد امنت
بالذي خلقك ثلث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا
وجاء بشهر كذا رواه ابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كثر همه فليقل اللهم اني عبدك وابن
عبدك وابن امتك وفي قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك
عدل في قضاؤك اسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او
انزلته في كتابك او استاثرت به في مكنون الغيب عندك
ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء همي وغمي ما قالها عبد قط الا
اذهب الله غمه وابدله به فرجا رواه رزين وعن جابر رضي الله عنه قال
كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا رواه البخاري وعن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كربه امر يقول
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب ليس بمحفوظ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله
فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا وامن
روعاتنا قال فضرب الله وجوه اعدائه بالريح فهزم الله بالريح رواه

احمد وعن بريدة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل
السوق قال بسم الله اللهم اني اسألك خير هذه السوق وخير ما فيها
واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها صفقة خاسرة
رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب الاستعاذة

الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعوذوا من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل
وضلع الدين وغلبة الرجال متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل
والهرم والمغرم والمأثم اللهم اني اعوذ بك من النار وفتنة النار
وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر
ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد
ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي
كما باعدت بين المشرق والمغرب متفق عليه وعن زيد بن ارقم رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ
بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت

نفسي تقويها وزكها انت خير من زكيها انت وليها ومولاها اللهم
اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع
ومن دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ
بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاة نقمتك وجميع سخطك
رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر
ما لم اعمل رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا
انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون متفق
عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم
لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع
رواه احمد وابو داود وابن ماجة ورواه الترمذي عن عبد الله ابن
عمرو رضي الله عنه والنساي عنهما وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر

وفتنة الصدر وعذاب القبر رواه ابو داود والنساي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم
رواه ابو داود والنساي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق رواه ابو داود
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من
الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة
رواه ابو داود والنساي وابن ماجة وعن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص
والجذام والجنون ومن سيء الاسقام رواه ابو داود والنساي وعن
قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهوا
رواه الترمذي وعن شتير بن شكل بن حميد عن ابيه رضي الله عنه
قال قلت يا نبي الله علمني تعويذا اتعوذ به قال قل اللهم اني اعوذ بك من
شر سمعي وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر مني رواه ابو داود
والترمذي والنساي وعن ابي اليسر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ

بك من التردي ومن الغرق والحرق والهرم واعوذ بك من ان يتخبطني
الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ
بك ان اموت لديغا رواه ابو داود والنسائي وزاد في رواية اخرى
والغم وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا
بالله من طمع يهدي الى طبع رواه احمد والبيهقي في الدعوات الكبير وعن
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال
يا عايشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب رواه
الترمذي وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لابي يا حصين كم تعبد اليوم الها قال ابي سبعة ستا في الارض
وواحدا في السماء قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء
قال يا حصين اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك قال فلما اسلم حصين
قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني فقال قل اللهم الهمني
رشدي واعذني من شر نفسي رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه
وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها لن تضره وكان
عبد الله ابن عمرو يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك

ثم علقها في عنقه رواه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الله الجنة
ثلث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلث
مرات قالت النار اللهم اجره من النار رواه الترمذي والنسائي الفصل
الثالث عن القعقاع ان كعب الاحبار قال لولا كلمات اقولهن
لجعلتني يهود حمارا فقيل له ما هن قال اعوذ بوجه الله العظيم الذي
ليس شيء اعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا
فاجر وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ
وبرأ رواه مالك وعن مسلم بن ابي بكرة قال كان ابي يقول في دبر
الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر فكنت
اقولهن فقال اي بني عمن اخذت هذا قلت عنك قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في دبر الصلوة رواه النسائي والترمذي
الا انه لم يذكر في دبر الصلوة وروى احمد لفظ الحديث وعنده في
دبر كل صلوة وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اعوذ بالله من الكفر والدين فقال رجل يا رسول
الله اتعدل الكفر بالدين قال نعم وفي رواية اللهم اني اعوذ بك من الكفر
والفقر قال رجل ويعدلان قال نعم رواه النسائي باب جامع الدعا

الفصل الاول عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم رواه مسلم وعن ابي مالك الاشجعي عن ابيه رضي الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ثم امره ان يدعو بهولاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم

اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه

الفصل الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابي بكر رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ثم بكى فقال اسالوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب اسنادا وعن انس رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والاخرة ثم اتاه في اليوم الثاني فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت العافية والمعافاة في الدنيا والاخرة فقد افلحت رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب اسنادا وعن عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه
عندك اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم وما زويت
عني مما أحب فاجعله فراغا لي فيما تحب رواه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى
يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به
بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما
تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا
واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا
تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل
حال وأعوذ بالله من حال أهل النار رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث غريب إسنادا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل فأنزل
عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه
وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا

وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا ثم قال أنزل علي عشر آيات من
أقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات رواه
أحمد والترمذي

الفصل الثالث

عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه
قال إن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ادع الله أن يعافيني
فقال إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه
قال فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء ويدعو بهذا الدعاء اللهم إني
أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة إني توجهت بك إلى ربي
ليقضى لي في حاجتي هذه اللهم فشفعه في رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح غريب وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود أن يقول اللهم إني
أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل
حبك أحب إلي من نفسي ومالي وأهلي ومن الماء البارد قال وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر داود يحدث عنه يقول كان أعبد البشر رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عطاء بن السائب عن أبيه
قال صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز فيها فقال له بعض القوم لقد
خففت وأوجزت الصلاة فقال أما علي ذلك لقد دعوت فيها بدعوات
سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل من القوم هو

ابي غيبًا تذكني عن نفسه فسأله عن الدعاء ثم جاء فاخبر به القوم اللهم
بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا
علمت الوفاة خيرا لي اللهم واسالك خشيتك في الغيب والشهادة واسالك
كلمة الحق في الرضى والغضب واسالك القصد في الفقر والغنى واسالك
نعيما لا ينفد واسالك قرة عين لا تنقطع واسالك الرضى بعد القضاء واسالك
برد العيش بعد الموت واسالك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك
في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا
هداة مهتدين رواه النسائي وعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول في دبر صلوة الفجر اللهم اني اسالك علما نافعا وعملا متقبلا
ورزقا طيبا رواه احمد وابن ماجة والبيهقي في دعوات الكبير وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال دعاء حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادعه
اللهم اجعلني اعظم شكرك واكثر ذكرك واتبع نصحك واحفظ
وصيتك رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلعم
يقول اللهم اني اسالك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضا بالقدر
وعن ام سعيد رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة
فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور رواهما البيهقي في الدعوات الكبير

وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من
المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل كنت تدعو الله بشيء او تسأله اياه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت
معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبحان الله لا تطيقه ولا تستطيعه افلا قلت اللهم آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله به فشفاه
الله رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه
قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي
في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن عمر
رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل اللهم
اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني
اسالك من صالح ما تؤتي الناس من الاهل والمال والولد غير الضال ولا
المضل رواه الترمذي

كتاب المناسك

الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض
عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها
ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم

فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم
فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه
رواه مسلم وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل
افضل قال الايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل
الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته
امه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة
الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق
عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وعنه قال ان النبي صلى
الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحا فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا
من انت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت اليه امراة صبيا فقالت
الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعنه قال ان امراة من خثعم قالت
يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة
افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع متفق عليه وعنه قال اتى رجل
النبي صلعم فقال ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض دين الله فهو احق

بالقضاء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلون
رجل بامراة ولا تسافرن امراة الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله
اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امراتي حاجة قال اذهب فاحجج
مع امراتك متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت استاذنت النبي
صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امراة مسيرة
يوم وليلة الا ومعها ذو محرم متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل
الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن
اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن
فمهله من اهله وكذاك وكذاك حتى اهل مكة يهلون
منها متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل
اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد قرن ومهل اهل اليمن يلملم
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في
ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم

غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته متفق عليه وعن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان
يحج مرتين رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم
الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله قال لو
قلتها نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا والحج مرة
فمن زاد فتطوع رواه احمد والنسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت
الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك
وتعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وفي اسناده مقال وهلال بن عبد الله مجهول
والحارث يضعف في الحديث وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام رواه ابو داود وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليعجل رواه ابو داود
والدارمي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث
الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذي

والنسائي ورواه احمد وابن ماجة عن عمر رضي الله عنه الى قوله خبث
الحديد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة رواه الترمذي وابن ماجة
وعنه قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الحاج قال
الشعث التفل فقام آخر فقال يا رسول الله اي الحج افضل قال العج
والثج فقام آخر فقال يا رسول الله ما السبيل قال زاد وراحلة رواه في
شرح السنة وروى ابن ماجة في سننه الا انه لم يذكر الفصل الاخير
وعن ابي رزين العقيلي رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال
حج عن ابيك واعتمر رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة
قال اخ لي او قريب لي قال حججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم
حج عن شبرمة رواه الشافعي وابو داود وابن ماجة وعنه قال وقت رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق رواه الترمذي وابو داود وعن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق
ذات عرق رواه ابو داود والنسائي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر او وجبت له الجنة رواه ابو داود وابن ماجة الفصل الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل اليمن يحجون فلا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجة وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا رواه الدارمي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم رواه ابن ماجة وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفد الله ثلثة الغازي والحاج والمعتمر رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفور له رواه احمد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من خرج حاجا او معتمرا او غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له اجر الغازي والحاج والمعتمر رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الاحرام والتلبية

الفصل الاول عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات متفق عليه وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كنت رديف ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر متفق عليه وعن

بن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
بالعمرة الى الحج بدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج متفق عليه **الفصل الثاني** عن زيد
بن ثابت رضي الله عنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل
رواه الترمذي والدارمي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبد راسه بالغسل رواه ابو داود وعن خلاد بن السائب عن ابيه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل فامرني ان امر اصحابي
ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال والتلبية رواه مالك والترمذي وابو داود
والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبي الا لبى من عن يمينه وشماله
من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا رواه الترمذي
وابن ماجة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند
مسجد ذي الحليفة اهل بهولاء الكلمات ويقول اللهم لبيك لبيك
وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء اليك والعمل متفق عليه
ولفظه لمسلم وعن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سال الله رضوانه والجنة
واستعفاه برحمته من النار رواه الشافعي **الفصل الثالث** عن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الحج اذن في الناس فاجتمعوا فلما
اتى البيداء احرم رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويلكم قد قد الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم
يطوفون بالبيت رواه مسلم

باب قصة حجة الوداع

الفصل الاول عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى اذا
اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت
به ناقته على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوي
الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلثا
ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابرهيم فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
فجعل المقام بينه وبين البيت وفي رواية انه قرا في الركعتين قل
هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من

الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا
بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقي عليه حتى راي البيت فاستقبل القبلة
فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل
ومشى الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدتا مشى
حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طوافه
على المروه فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي
وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة
فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لابد
فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال
دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما
اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي
قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل
الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي
فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه

وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا
حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام
كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت
الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال
ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء
الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث
وكان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول
ربا اضع من ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا
الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمات
الله وان لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك
فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف
وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم
تسالون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت
فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد

اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى
العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء
الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا
حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف
اسامة ودفع حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين
ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حتى تبين له الصبح
باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة
فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان
تطلع الشمس واردف الفضل بن عباس حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا
ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند
الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من
بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثا وستين بدنة بيده ثم اعطى عليا
فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر
فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى على بني عبد المطلب يسقون على
زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم
لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه رواه مسلم وعن عائشة رضي الله

عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من اهل
بعمرة ومنا من اهل بحج فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اهل بعمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بعمرة واهدى فليهل بالحج مع
العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما وفي رواية فلا يحل حتى يحل بنحر هديه
ومن اهل بحج فليتم حجه قالت فحضت ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا
والمروة فلم ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فامرني
النبي صلى الله عليه وسلم ان انقض راسي وامتشط واهل بالحج واترك
العمرة ففعلت حتى قضيت حجي بعث معي عبد الرحمن بن ابي بكر وامرني
ان اعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة
بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من
منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا متفق عليه
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فساق معه الهدي من ذي الحليفة
وبدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم
بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد فلما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى
فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى

فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن اول شيء ثم خب ثلثة اطواف ومشى اربع فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدي من الناس متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيامة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث

وعن عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال اهللنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل قال عطاء قال حلوا واصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس امرنا ان نفضي الى نسائنا فناتي عرفة تقطر مذاكيرنا المني قال يقول جابر بيده كاني انظر الى قوله بيده يحركها قال فقام النبي صلى

عليه وسلم فينا فقال قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم وابركم ولولا هديي لحللت كما تحلون ولو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال عطاء قال جابر فقدم علي رضي الله عنه من سعايته فقال بم اهللت قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهد وامكث حراما قال واهدى له علي هديا فقال سراقة بن مالك بن جعشم يا رسول الله لعامنا هذا ام لابد قال لابد رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله الله النار قال اوما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون ولو اني استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى اشتريه ثم احل كما حلوا رواه مسلم

باب دخول مكة والطواف

الفصل الاول

عن نافع رضي الله عنه قال ان ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويصلي فيدخل مكة نهارا واذا نفر منها مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر ان النبي صلى الله كان يفعل ذلك متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها متفق عليه وعن عروة بن الزبير

يستحب عند الشافعية دخول مكة من الثنية العليا والخروج من السفلى سواء كانت هذه الثنية على طريق مكة كالمدني اولا كاليمني

رضي الله عنه قال قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عايشة ان
اول شيء بدا به حين قدم مكة انه توضا ثم طاف بالبيت ثم لم تكن
عمرة ثم حج ابو بكر وكان اول شيء بدا به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة
ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج او العمرة اول ما يقدم سعى ثلثة
اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة
متفق عليه وعنه قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر
ثلثا ومشى اربعا وكان يسعى ببطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة
رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا
رواه مسلم وعن الزبير رضي الله عنه قال سال رجل ابن عمر عن استلام
الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله رواه
البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم
يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين متفق عليه وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم
الركن بمحجن متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت
على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشيء في يده وكبر رواه البخاري

ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم
الركن بمحجن معه ويقبل المحجن رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما كنا بسرف طمثت
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال لعلك نفست قلت نعم قال
فان ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي
بالبيت حتى تطهري متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثني
ابو بكر في الحجة التي امره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع
يوم النحر في رهط امره ان يؤذن في الناس الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن
بالبيت عريان متفق عليه

الفصل الثاني

عن المهاجر المكي قال سئل جابر عن
الرجل الذي يرى البيت يرفع يديه فقال قد حججنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فلم نكن نفعله رواه الترمذي وابو داود وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الى الحجر فاستلمه
ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل
يذكر الله ما شاء ويدعو رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلوة الا انكم
تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير رواه الترمذي والنسائي
والدارمي وذكر الترمذي جماعة وقفوه على ابن عباس وعنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته
خطايا بني آدم رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه يوم القيامة له عينان يبصر
بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق رواه الترمذي وابن ماجة
والدارمي ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم
يطمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب رواه الترمذي وعن عبيد بن
عمير ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه قال ان افعل فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف
بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول لا يضع قدما
ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي
وعن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما بين الركنين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار رواه ابو داود وعن صفية بنت شيبة رضي الله عنها
قالت اخبرتني بنت ابي تجراة قالت دخلت مع نسوة من قريش دار ابي حسين
ننظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة فرأيته

يسعى وان مئزره ليدور من شدة السعي وسمعته يقول اسعوا فان الله كتب
عليكم السعي رواه في شرح السنة وروى احمد مع اختلاف وعن قدامة بن عبد
الله بن عمار رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى بين
الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك رواه في شرح السنة
وعن يعلى بن امية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت مضطبعا
ببرد اخضر رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمروا من الجعرانة
فرملوا بالبيت ثلاثا وجعلوا ارديتهم تحت آباطهم ثم قذفوها على عواتقهم
اليسرى رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما تركنا
استلام هذين الركنين اليماني والحجر في شدة ولا رخاء منذ رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستلمهما متفق عليه وفي رواية لهما قال نافع رايت
ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفعله وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور
متفق عليه وعن عابس بن ربيعة رضي الله عنه قال رايت عمر يقبل الحجر ويقول
اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقبل ما قبلك متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا يعني الركن اليماني فمن قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين رواه ابن ماجة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه عشر سيآت وكتب له عشر حسنات ورفع له عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه رواه ابن ماجه

باب الوقوف بعرفات

الفصل الأول عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سأل انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه متفق عليه وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء رواه مسلم

الفصل الثاني عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خال لهم يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفة يباعده عمرو من موقف الامام جدا فاتانا ابن مربع الانصاري فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم ابرهيم صلوات الله عليه رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر رواه ابو داود والدارمي وعن خالد بن هوذة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائما في الركابين رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رواه الترمذي وروى مالك عن طلحة بن عبيد الله الى قوله لا شريك له وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رأى الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم بدر فانه قد رأى جبريل يزع الملائكة رواه مالك مرسلا وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل الى السماء الدنيا

عليه الصلاة والسلام

ويكفهم عن الانتشار ويصفهم للحرب

فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاجين
من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق
وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة رواه في شرح السنة

الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها قالت كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة
وكانوا يسمون الحمس فكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله
نبيه ان ياتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا
من حيث افاض الناس متفق عليه وعن عباس بن مرداس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب اني قد غفرت
لهم ما خلا المظالم فاني آخذ للمظلوم منه قال اي رب ان شئت اعطيت المظلوم
من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فاجيب
الى ما سال قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تبسم فقال له
ابو بكر وعمر بابي انت وامي ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك
اضحك الله سنك قال ان ابليس عدو الله لما علم ان الله عز وجل قد استجاب
دعائي وغفر لامتي اخذ التراب فجعل يحثوه على راسه ويدعو بالويل والثبور
فاضحكني ما رايت من جزعه رواه ابن ماجة وروى البيهقي في كتاب البعث والنشور

باب الدفع من عرفة والمزدلفة

الفصل الاول عن هشام بن عروة عن ابيه
قال سئل اسامة بن زيد كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في
حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص متفق عليه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار
بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع
رواه البخاري وعنه ان اسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم
من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال
لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة متفق عليه وعن
ابن عمر قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما
باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر كل واحدة منهما رواه البخاري وعن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة
الا لميقاتها الا صلوتين صلوة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل
ميقاتها متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال انا ممن قدم النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله وعنه عن الفضل بن عباس رضي الله
عنهما وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة
جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا
وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة وقال لم يزل رسول الله

صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة وعن جابر رضي الله عنه قال أفاض
النبي صلى الله عليه وسلم من جمع وعليه السكينة وأمرهم بالسكينة وأوضع
في وادي محسر وأمرهم أن يرموا بمثل حصا الخذف وقال لعلي لا أراكم بعد
عامي هذا لم أجد هذا الحديث في الصحيحين إلا في جامع الترمذي مع تقديم
وتأخير الفصل الثاني عن محمد بن قيس بن مخرمة رضي الله عنه قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أهل الجاهلية كانوا يدفعون من
عرفة حين تكون الشمس كأنها عمائم الرجال في وجوههم قبل أن تغرب ومن
المزدلفة بعد أن تطلع الشمس حين تكون كأنها عمائم الرجال في وجوههم وإنا
لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل أن تطلع الشمس
هدينا مخالف لهدي عبدة الأوثان والشرك رواه البيهقي وقال خطبنا
وساقه بنحوه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة
أغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل يلطح أفخاذنا ويقول أبني لا ترموا الجمرة
حتى تطلع الشمس رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة عائشة رضي الله
عنها قالت أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بأم سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل
الفجر ثم مضت فأفاضت وكان ذلك اليوم اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندها رواه أبو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال يلبي المقيم
أو المعتمر حتى يستلم الحجر رواه أبو داود قال وروي موقوفا على ابن عباس الفصل

الثالث عن يعقوب بن عاصم بن عروة أنه سمع الشريد يقول أفضت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مست قدماه الأرض حتى أتى جمعا رواه
أبو داود وعن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن الحجاج بن يوسف عام نزل
بابن الزبير سأل عبد الله كيف يصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم إن
كنت تريد السنة فهجر بالصلوة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق إنهم
كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم أفعل ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل يتبعون بذلك إلا سنته رواه البخاري

باب رمي الجمار الفصل الأول

عن جابر رضي الله عنه قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا
مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه رواه مسلم وعنه قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف رواه مسلم
وعنه قال رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى وأما بعد
ذلك فإذا زالت الشمس متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع
حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة
متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو

واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو رواه مسلم الفصل الثاني عن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك رواه الشافعي والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفاء والمروة لاقامة ذكر الله رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه قالت قلنا يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك قال لا منى مناخ من سبق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي الفصل الثالث عن نافع رضي الله عنه قال ان ابن عمر كان يقف عند الجمرتين الاوليين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا يقف عند جمرة العقبة رواه مالك

باب الهدي الفصل الاول

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته واشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عايشة رضي الله عنها بقرة يوم النحر رواه مسلم وعنه قال نحر

النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة في حجته رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت فتلت قلائد بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها واشعرها واهداها فما حرم عليه شيء كان احل له متفق عليه وعنها قالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي ثم بعث بها مع ابي متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة متفق عليه وعن ابي الزبير رضي الله عنه قال سمعت جابر بن عبد الله سئل عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشر بدنة مع رجل وامره فيها فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعلها على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اقوم على وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار
منها قال نحن نعطيه من عندنا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال
كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلث فرخص لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا متفق عليه الفصل
الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى
عام الحديبية في هدايا رسول الله صلى الله عليه وسلم جملا كان لابي جهل
في راسه برة من فضة وفي رواية من ذهب يغيظ بذلك المشركين رواه
ابوداود وعن ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول الله كيف بما عطب من البدن
قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فياكلونها
رواه مالك والترمذي وابن ماجة ورواه ابوداود والدارمي عن
ناجية الاسلمي وعن عبدالله بن قرط رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر قال ثور وهو
اليوم الثاني قال وقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس او ست
فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدأ قال فلما وجبت جنوبها قال فتكلم
بكلمة خفية لم افهمها فقلت ما قال قال من شاء اقتطع رواه ابوداود
وذكر حديثا ابن عباس وجابر في باب الاضحية الفصل الثالث عن
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم

فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا
يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا
فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيهم متفق عليه
وعن نبيشة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تاكلوها فوق ثلث لكي تسعكم جاء الله
بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا الا وان هذه الايام اكل وشرب
وذكر الله رواه ابوداود باب الحلق الفصل الاول عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق راسه في
حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم متفق عليه وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال لي معاوية اني قصرت من راس
النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص متفق عليه وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع
اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين
قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين
متفق عليه وعن يحيى بن الحصين عن جدته انها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة واحدة رواه
مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى منا واتى الجمرة

فرماها ثم اتى منزله بمنا ونحر نسكه ثم دعا بالحالق وناول الحالق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناول الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنا رواه مسلم

الفصل الثاني

وعن علي وعائشة رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المراة راسها رواه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير رواه ابو داود والدارمي وهذا الباب خال عن الفصل الثالث

باب

الفصل الاول

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنا للناس يسالونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج متفق عليه وفي رواية لمسلم اتاه رجل فقال حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه اخر فقال افضت الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه اخر فقال افضت الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسال يوم النحر بمنا فيقول لا حرج فساله رجل فقال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج رواه البخاري

الفصل الثاني

وعن علي رضي الله عنه قال اتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق او قصر ولا حرج وجاء اخر فقال ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج رواه الترمذي

الفصل الثالث

وعن اسامة بن شريك رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس ياتونه فمن قائل يا رسول الله سعيت قبل ان اطوف او اخرت شيئا او قدمت شيئا فكان يقول لا حرج الا على رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك رواه ابو داود

باب خطبة يوم النحر ورمي ايام التشريق والتوديع

الفصل الاول

عن ابي بكرة رضي الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وقال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى

ثم انتقل الى الاعوام والاعوام الى الاشهر عادا الى اصل الكتاب والوضع الذي اختاره ووضعه يوم خلق السموات و الارض

قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه
قال فقال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم
حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم
فيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغايب فرب مبلغ اوعى
من سامع متفق عليه وعن وبرة قال سالت ابن عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى
امامك فارمه فاعدت عليه المسئلة فقال كنا نتحين فاذا زالت الشمس
رمينا رواه البخاري وعن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهم انه كان يرمي جمرة
الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم
مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى بسبع حصيات
يكبر كلما رمى بحصاة ثم ياخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل
القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من
بطن الوادي بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ولا يقف عندها
ثم ينصرف فيقول هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله رواه
البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال استاذن العباس بن عبد المطلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن
له متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فات رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله
انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون
ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا
لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار الى عاتقه رواه البخاري وعن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء
ورقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به رواه البخاري وعن عبد
العزيز بن رفيع قال سالت انس بن مالك قلت اخبرني بشيء عقلته عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اين صلوة الظهر يوم التروية قال بمنى قال قلت فاين
صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما يفعل امراؤك متفق
عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت نزول الابطح ليس بسنة انما نزله
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج متفق عليه
وعنها قالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت فامر الناس بالرحيل
فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة هذا الحديث
ما وجدته برواية الشيخين بل برواية ابي داود مع اختلاف يسير في آخره
ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت الا انه
خفف عن الحائض متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت حاضت صفية
ليلة النفر فقالت ما اراني الا حابستكم قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى
حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري متفق عليه

الفصل الثاني

عن
عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع
اي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم
بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان على نفسه الا لا يجني
على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا
ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به رواه ابن ماجه
والترمذي وصححه وعن رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي يعبر
عنه والناس بين قائم وقاعد رواه ابو داود وعن عائشة وابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة يوم النحر الى الليل رواه
الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض فيه رواه ابو داود وابن ماجه وعن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة
فقد حل له كل شيء الا النساء رواه في شرح السنة وقال اسناده ضعيف

وفي رواية احمد والنسائي عن ابن عباس قال اذا رمى الجمرة فقد حل له كل
شيء الا النساء وعنها قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه
حين صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي
الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة فلا يقف
عندها رواه ابو داود وعن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه قال رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل في البيتوتة ان يرموا يوم النحر
ثم يجمعوا رمي يومين بعد النحر فيرموه في احدهما رواه مالك والترمذي
والنسائي وقال الترمذي هذا حديث صحيح

باب ما يجتنبه المحرم

الفصل الاول

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص
ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين
فيلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا
مسه زعفران ولا ورس متفق عليه وزاد البخاري في رواية ولا
تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول
اذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل متفق عليه

وعن يعلى بن امية قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة اذ جاءه رجل اعرابي عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك متفق عليه وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم متفق عليه وعن يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال رواه مسلم قال الشيخ الامام محيي السنة رحمه الله والاكثرون على انه تزوجها حلالا وظهر امر تزويجها وهو محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف في طريق مكة وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل راسه وهو محرم متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه وعن عثمان رضي الله عنه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر رواه مسلم وعن ام الحصين قالت رايت اسامة وبلالا واحدهما اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة رواه مسلم وعن كعب

بن عجرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل تتهافت على وجهه فقال اتؤذيك هوامك قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلثة اصع او صم ثلثة ايام او انسك نسيكة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عمر رضي الله عنهما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفرا او خزا او حليا او سراويل او قميصا او خفا رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا جاوزوا بنا سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه رواه ابو داود ولابن ماجة معناه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت يعني المطيب رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن نافع رضي الله عنه ان ابن عمر وجد القر فقال الق علي ثوبا يا نافع فالقيت عليه برنسا فقال تلقي علي هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه المحرم رواه ابو داود وعن عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل من طريق مكة

في وسط راسه متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به رواه ابو داود والنسائي وعن ابي رافع رضي الله عنه قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت انا الرسول بينهما رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن

باب المحرم يجتنب الصيد

الفصل الاول

عن الصعب بن جثامة رضي الله عنه انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرد عليه فلما راى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم متفق عليه وعن ابي قتادة انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راوه تركوه حتى راه ابو قتادة فركب فرسا له فسالهم ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل عليه فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه قال هل معكم منه شيء قالوا معنا رجله فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها متفق عليه وفي رواية لهما فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امنكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام الفارة والغراب والحداة والعقرب والكلب العقور متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحديا

الفصل الثاني

عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم رواه ابو داود والترمذي والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر رواه ابو داود والترمذي وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر رواه ابو داود وابن ماجه وعن عبد الرحمن بن ابي عمار قال سالت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي فقال نعم فقلت ايؤكل عن الضبع اصيد هي فقال نعم فقلت اتوكل فقال نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي والنسائي والشافعي وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع قال هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا اصابه المحرم رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي وعن خزيمة بن جزي رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال او ياكل الضبع احد وسالته عن اكل الذيب قال او ياكل الذيب احد فيه خير رواه الترمذي وقال ليس اسناده

بالقوى

الفصل الثالث

عن عبد الرحمان بن عثمان التيمى قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حُرُم فاهدى له طير وطلحة راقد فمنا من اكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وافق من اكله قال فاكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الاحصار وفوت الحج

الفصل الاول

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هدایاه وحلق وقصر اصحابه رواه البخاري وعن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا رواه البخاري وعن عايشه رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء رواه ابو داود وعن الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل رواه الترمذي وابو داود والنسايي وابن ماجه والدارمي وزاد في رواية او مرض وقال الترمذي هذا حديث حسن وفي المصابيح ضعيف وعن عبد الرحمن بن يعمر الديلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه رواه الترمذي وابو داود والنسايي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

باب حرم مكة حرسها الله

الفصل الاول

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية فاذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لن يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا

عنوة اي اُحِلّ لي ساعة اراقة الدم دون الصيد وقطع الشجر

يجوز التحلل بالاحصار ... المرض بدون شرط ... الحكم مخصوصا بضباعة ...

الاذخر متفق عليه وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه لا يعضد شجرها
ولا يلتقط ساقطتها الا منشد وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح رواه
مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح
وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل وقال ان ابن خطل متعلق باستار
الكعبة فقال اقتله متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير
احرام رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم
قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن
ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة متفق عليه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كاني به اسود افحج يقلعها حجرا
حجرا رواه البخاري الفصل الثاني عن يعلى بن امية رضي الله عنه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم الحاد رواه
ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك
ما سكنت غيرك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب
اسنادا وعن عبد الله بن عدي بن حمراء رضي الله عنه قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله
واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذي
وابن ماجه الفصل الثالث عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن
سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك
قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته
اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به حمد الله واثنى
عليه ثم قال قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد ان مكة حرمها
الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان
يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم
ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها
اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغايب فقيل لابي شريح
ما قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح لا يعيذ عاصيا
ولا فارا بدم ولا فارا بخربة متفق عليه وفي البخاري الخربة الجناية

عياش بن ابي ربيعة المخزومي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال وهذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجة

باب حرم المدينة حرسها الله تعالى

الفصل الاول

عن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القران وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل متفق عليه وفي رواية لهما من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وعن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لابتى المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لاواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة رواه مسلم وعنه قال كان الناس اذا راوا اول الثمر جاؤا به الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة وانا ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه ثم يدعو اصغر وليد فيعطيه ذلك الثمر رواه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابرهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مازميها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة الا لعلف رواه مسلم وعن عامر بن سعد ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرد عليهم رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا

في صاعها ومدها وانقل حماها واجعلها بالجحفة متفق عليه وعن
عبد الله بن عمر في الرؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امراة
ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وباء
المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة رواه البخاري وعن سفين بن ابي زهير
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح اليمن
وياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن
اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فياتي قوم يبسون
فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة
تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد متفق عليه وعن جابر بن سمرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
سمى المدينة طابة رواه مسلم وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان
اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها

وتنصع طيبها متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير
خبث الحديد رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال متفق
عليه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها
الا عليها الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة فترجف المدينة
ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق متفق عليه وعن
سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكيد
اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر
فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة
حركها من حبها رواه البخاري وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابرهيم حرم مكة
واني احرم ما بين لابتيها متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري

الثاني

عن سليمان بن ابي عبد الله قال رايت سعد بن ابي وقاص اخذ رجلا

يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبه
ثيابه فجاء مواليه فكلموه فيه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم
هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيد فليسلبه فلا ارد عليكم طعمة
اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه
رواه ابو داود وعن صالح مولى لسعد ان سعدا وجد عبيدا من عبيد
المدينة يقطعون من شجر المدينة فاخذ متاعهم وقال يعني لمواليهم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقطع من شجر المدينة شيء
وقال من قطع منه شيئا فلمن اخذه سلبه رواه ابو داود وعن الزبير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صيد وج وعضاهه
حرم محرم لله رواه ابو داود وقال محيي السنة وج ذكروا انها
من ناحية الطائف وقال الخطابي انه بدل انها وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان
يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها رواه احمد
والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي اي هؤلاء الثلثة نزلت
فهي دار هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين رواه الترمذي
الثالث وعن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على
كل باب ملكان رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت
بمكة من البركة متفق عليه وعن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا كان في جواري يوم القيامة ومن
سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة
ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة وعن
ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من حج فزار قبري بعد موتي كان
كمن زارني في حياتي رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن يحيى
بن سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
جالسا وقبر يحفر بالمدينة فاطلع رجل في القبر فقال بئس مضجع
المؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما قلت قال الرجل
اني لم ارد هذا انما اردت القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا مثل القتل في سبيل الله ما على الارض بقعة احب

بقعة احب الي ان يكون قبري بها منها ثلث مرات رواه مالك
مرسلاً وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي العقيق
يقول اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك
وقل عمرة في حجة رواه البخاري

كتاب البيوع

باب الكسب وطلب الحلال

الفصل الاول

عن المقدام بن معديكرب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من عمل
يديه وان نبي الله داود عليه السلام كان ياكل من عمل يديه
رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر
المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما
رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى
السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام
وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه
امن الحلال ام من الحرام رواه البخاري وعن النعمن بن بشير رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام
بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى
الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام
كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل
ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا
صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
متفق عليه وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث
رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان
الكاهن متفق عليه وعن ابي جحيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربوا وموكله والواشمة
والمستوشمة والمصور رواه البخاري وعن جابر انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله
حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت
شحوم الميتة فانها تطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح
بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود

ان الله لما حرم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه متفق عليه
وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله
اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها متفق عليه وعن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب والسنور
وعن انس قال حجم ابو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع
من تمر وامر اهله ان يخففوا عنه متفق عليه الفصل الثاني عن
عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم
من كسبكم وان اولادكم من كسبكم رواه الترمذي والنسايي وابن
ماجة وفي رواية ابي داود والدارمي ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه
وان ولده من كسبه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه فيقبل
منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان
زاده الى النار ان الله لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن ان الخبيث
لا يمحو الخبيث رواه احمد وكذا في شرح السنة وعن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم نبت من
السحت وكل لحم نبت من السحت كان النار اولى به رواه احمد والدارمي
والبيهقي في شعب الايمان وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال

حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك
فان الصدق طمانينة والكذب ريبة رواه احمد والترمذي والنسائي
وروى الدارمي الفصل الاول وعن وابصة بن معبد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا وابصة جيت تسال عن البر والاثم قلت نعم قال
فجمع اصابعه فضرب صدره وقال استفت نفسك استفت قلبك ثلثا البر
ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في النفس
وتردد في الصدر وان افتاك الناس رواه احمد والدارمي وعن عطية
السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون
من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس رواه الترمذي وابن
ماجة وعن انس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة
عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وبايعها
واكل ثمنها والمشتري لها والمشترى له رواه الترمذي وابن ماجة
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها
وساقيها وبايعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة
اليه رواه ابو داود وابن ماجه وعن محيصة انه استاذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اجرة الحجام فنهاه فلم يزل يستاذنه حتى قال اعلفه
ناضحك واطعمه رقيقك رواه مالك والترمذي وابو داود وابن ماجة

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ثمن الكلب وكسب الزمارة رواه في شرح السنة وعن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات ولا
تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا انزلت ومن
الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله رواه احمد والترمذي
وابن ماجه وقال هذا حديث غريب وعلي بن يزيد الراوي يضعف
في الحديث وسنذكر حديث جابر نهى عن اكل الهر في باب ما يحل
اكله ان شاء الله تعالى الثالث عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة رواه
البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس انه سئل عن اجرة
كتابة المصحف فقال لا باس انما هم مصورون وانهم انما ياكلون
من عمل ايديهم رواه رزين وعن رافع بن خديج قال قيل يا رسول
اي الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه
احمد وعن ابي بكر بن ابي مريم قال كانت لمقدام بن معديكرب جارية
تبيع اللبن ويقبض المقدام ثمنه فقيل له سبحان الله اتبيع اللبن وتقبض
الثمن فقال نعم وما باس بذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليأتين على الناس زمان لا ينفع فيه الا الدينار

والدرهم

والدرهم رواه احمد وعن نافع قال كنت اجهز الى الشام والى مصر
فجهزت الى العراق فاتيت الى ام المؤمنين عائشة فقلت لها يا ام المؤمنين
كنت اجهز الى الشام فجهزت الى العراق فقالت لا تفعل ما لك ولمتجرك فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبب لاحدكم رزقا
من وجه فلا يدعه حتى يتغير او يتنكر له رواه احمد وابن ماجه
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كانت لابي بكر رضي الله عنه
غلام يخرج له الخراج فكان ابو بكر ياكل من خراجه فجاء يوما
بشيء فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال ابو بكر
وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة
الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه
قالت فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه رواه البخاري وعن
ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة جسد غذي بالحرام رواه البيهقي في شعب الايمان وعن زيد
بن اسلم انه قال شرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبنا واعجبه قال للذي
سقاه من اين لك هذا اللبن فاخبره انه ورد على ماء قد سماه فاذا نعم
من نعم الصدقة وهم يسقون فحلبوا من البانها فجعلته في سقائي
وهو هذا فادخل عمر يده فاستقاءه رواه البيهقي في شعب الايمان

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله تعالى له صلوة ما دام عليه ثم ادخل اصبعيه اذنيه وقال صمتا ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقوله رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وقال اسناده ضعيف

باب المساهلة في المعاملة

الفصل الاول عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى رواه البخاري وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان فيمن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه عن عقبة بن عامر وابي مسعود الانصاري فقال الله انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء رواه الترمذي والدارمي والدارقطني ورواه ابن ماجة عن ابن عمر وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن قيس بن ابي غرزة قال كنا نسمى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم السماسرة فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن عبيد بن رفاعة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التجار يحشرون يوم القيامة فجارا الا من اتقى وبر وصدق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وروى البيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

باب الخيار

الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار متفق عليه وفي رواية لمسلم اذا تبايع المتبايعان فكل

واحد منهما بالخيار وهن بيعه او يكون بيعهما عن خيار فاذا كان
بيعهما عن خيار فقد وجب وفي رواية للترمذي البيعان بالخيار ما لم
يتفرقا او يختارا وفي المتفق عليه او يقول احدهما لصاحبه اختر
بدل او يختارا وعن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك
لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما متفق عليه
وعن ابن عمر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني اخدع
في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله
متفق عليه

الفصل الثاني

عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا
ان يكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية
ان يستقيله رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يتفرقن اثنان الا عن تراض رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اعرابيا بعد البيع
رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح غريب

باب الربوا

الفصل الاول

عن جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربوا
وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه مسلم وعن عبادة
بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب
بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر
والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه
الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب
بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر
والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ
والمعطي فيه سواء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها
على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا
بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز متفق عليه وفي
رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن
وعن معمر بن عبد الله قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل رواه مسلم وعن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربوا الا هاء وهاء
والورق بالورق ربوا الا هاء وهاء والبر بالبر ربوا الا هاء وهاء والشعير
بالشعير ربوا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربوا الا هاء وهاء متفق عليه

وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال
اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لناخذ
الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلث فقال لا تفعل
بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال في الميزان
مثل ذلك متفق عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال جاء
بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم من اين هذا قال كان عندنا تمر ردي
فبعت منه صاعين بصاع فقال اوه عين الربوا عين الربوا
لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم
اشتر به متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال جاء عبد فبايع
النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء سيده
يريده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه بعبدين
اسودين ولم يبايع احدا بعده حتى يسأله اعبد هو اوحر رواه
مسلم وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة
من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر رواه مسلم وعن
فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا

فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل
رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل
الربوا فان لم ياكله اصابه من بخاره ويروى من غباره رواه احمد
وابو داود والنسائي وابن ماجة وعن عبادة بن الصامت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق
بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا
الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب
بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر
بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم رواه الشافعي وعن سعد
ابن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شرى
التمر بالرطب فقال اينقص الرطب اذا يبس فقال نعم فنهاه عن
ذلك رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة
سعيد بن المسيب مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد كان من ميسر اهل الجاهلية
رواه في شرح السنة وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة
رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان ياخذ على
قلاص الصدقة فكان ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة
رواه ابوداود الفصل الثالث عن اسامة بن زيد ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الربوا في النسيئة وفي رواية قال لا ربوا فيما كان
يدا بيد متفق عليه وعن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربوا ياكله الرجل وهو يعلم
اشد من ستة وثلثين زنية رواه احمد والدارقطني وروى
البيهقي في شعب الايمان عن ابن وزاد وقال من نبت لحمه من
السحت فالنار اولى به وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على قوم بطونهم
كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء
يا جبرئيل قال هؤلاء اكلة الربوا رواه احمد وابن ماجة وعن علي
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربوا وموكله
وكاتبه ومانع الصدقة وكان ينهى عن النوح رواه النسائي وعن عمر بن

الخطاب رضي الله عنه ان آخر ما نزلت آية الربوا وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها لنا فدعوا الربوا والريبة رواه
ابن ماجة والدارمي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقرض احدكم قرضا فاهدى اليه او حمله على الدابة فلا يقبله
الا ان يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك رواه ابن ماجه والبيهقي
في شعب الايمان وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقرض
الرجل فلا ياخذ هدية رواه البخاري هكذا وعن ابي بردة بن
موسى قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال انك
بارض فيها الربوا فاش فاذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل
تبن او حمل شعير او حمل قت فلا تاخذه فانه ربوا رواه البخاري

باب المنهي من البيوع

الفصل الاول عن ابن عمر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة ان يبيع ثمر حائطه ان
كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب كيلا او كان
وعند مسلم وان كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله متفق
عليه وفي رواية نهى عن المزابنة قال والمزابنة ان يباع ما في رؤس
النخل بتمر بكيل مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي وعن جابر قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة والمحاقلة

قوله في المنتقى كتاب صنفه بعض اصحاب احمد في الاحاديث على ترتيب الفقه

أن يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة أن يبيع الثمر في رؤوس النخل
بمائة فرق والمخابرة المعاومة كراء الارض بالثلث والربع رواه مسلم وعن
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة
والمعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا رواه مسلم وعن سهل بن أبي
حثمة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر إلا أنه
رخص في العرية تباع بخرصها تمرا يأكلها أهلها رطبا متفق عليه
وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخص في بيع العرايا
بخرصها من التمر فيما دون خمسة أوسق أو في خمسة أوسق شك داود
الحصين متفق عليه وعن عبد الله بن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري
متفق عليه وفي رواية لمسلم نهى عن بيع النخل حتى تزهو وعن
السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة وعن انس قال نهى رسول الله عليه
وسلم عن بيع الثمار حتى تزهى قيل وما تزهى قال حتى تحمر وقال أرأيت
إذا منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه متفق عليه وعن جابر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وأمر بوضع
الجوائح رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعت من
أخيك ثمرا فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا بم تأخذ

مال أخيك بغير حق رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانوا
يتبايعون الطعام في أعلى السوق فيبيعونه في مكانه فنهاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيعه في مكانه حتى ينقلوه رواه أبو داود
ولم أجده في الصحيحين وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه وفي رواية ابن عباس حتى
يكتاله متفق عليه وعن ابن عباس قال أما الذي نهى عنه النبي صلى الله
عليه وسلم فهو الطعام أن يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا أحسب
كل شيء إلا مثله متفق عليه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا
ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الإبل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك
فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها إن رضيها أمسكها وإن سخطها
ردها وصاعا من تمر متفق عليه وفي رواية لمسلم من اشترى شاة
فهو بالخيار ثلاثة أيام فإن ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراء وعنه
قال قال رسول الله صلعم لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فإذا
أتى سيده السوق فهو بالخيار رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها إلى السوق متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع الرجل على بيع

أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه إلا أن يأذن له رواه مسلم وعن
أبي هريرة قال لا يسم الرجل على سوم أخيه المسلم رواه مسلم وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا
الناس يرزق الله بعضهم من بعض رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة
والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار
ولا يقلبه إلا بذلك والمنابذة أن ينبذ الرجل إلى الرجل بثوبه وينبذ
الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال
الصماء والصماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس
عليه ثوب واللبسة الأخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه
منه شيء متفق عليه وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا
يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة
ثم تنتج التي في بطنها متفق عليه وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عسب الفحل رواه البخاري وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء والأرض لتحرث رواه مسلم

وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء رواه مسلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يباع فضل الماء ليباع به الكلأ متفق عليه وعنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه
بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال أصابته السماء يا رسول الله
قال أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غش فليس مني رواه
مسلم الفصل الثاني عن جابر قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الثنيا إلا أن يعلم رواه الترمذي وعن أنس قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد
هكذا رواه الترمذي وأبو داود عن أنس والزيادة التي في المصابيح
وهي قوله نهى عن الثمر حتى تزهو إنما ثبتت في روايتهما عن ابن عمر قال
نهى عن بيع النخل حتى تزهو وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالي
بالكالي رواه الدارقطني وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان رواه مالك وأبو داود
وابن ماجة وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل أن تدرك رواه أبو

أي الشرى من المكره عن العقد وهو فاسد أو الشرى
من الذي اضطر إلى البيع لمؤنة تنبيهه أو الكسر
للضرورة والمروة أن لا يبايع على هذا بل
يعان أو يشترى السلعة بقيمتها
والعقد صحيح مع كراهة

داود وعن انس ان رجلا من كلاب سال النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة رواه الترمذي وعن حكيم بن حزام قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابيع ما ليس عندي رواه الترمذي وفي رواية له ولابي داود والنسائي قال قلت يا رسول الله يأتيني الرجل فيريد مني البيع ليس عندي فابتاع له من السوق قال لا تبع ما ليس عندك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في صفقة واحدة رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك رواه الترمذي وابو داود والنسائي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وعن ابن عمر قال كنت ابيع الابل بالنقيع بالدنانير فاخذ مكانها الدراهم وابيع بالدراهم فاخذ مكانها الدنانير فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فقال لا باس ان تاخذها بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شيء رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وعن العداء بن خالد بن هوذة اخرج كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول

الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا او امة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حلسا وقدحا فقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل اخذهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة

الفصل الثالث عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع عيبا لم ينبه لم يزل في مقت الله او لم تزل الملائكة تلعنه رواه ابن ماجة

باب

الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع رواه مسلم وروى البخاري المعنى الاول وحده وعن جابر رضي الله عنه انه كان يسير على جمل له قد اعيى فمر النبي صلى الله عليه وسلم فضربه فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قال فبعته فاستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيته بالجمل ونقدني ثمنه وفي رواية فاعطاني ثمنه ورده علي متفق عليه وفي رواية للبخاري انه قال لبلال اقضه وزده فاعطاه وزاده قيراطا وعن عائشة قالت

جاءت بريرة فقالت اني كاتبت على تسع اواق في كل عام وقية فاعينيني
فقالت عايشة ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك
فعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون
الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها واعتقيها
ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب
الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة
شرط فقضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
الولاء وعن هبته متفق عليه **الفصل الثاني** عن مخلد بن خفاف قال
ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت منه على عيب فخاصمت فيه الى عمر بن
عبد العزيز فقضى لي برده وقضى على برد غلته فاتيت عروة فاخبرته فقال
اروح اليه العشية فاخبره ان عايشة اخبرتني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان فراح اليه عروة فقضى
لي ان اخذ الخراج من الذي قضى به علي له رواه في شرح السنة وعن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان اذا اختلفا فالقول
قول البايع والمبتاع بالخيار رواه الترمذي وفي رواية ابن ماجة

والدارمي قال البيعان اذا اختلفا والمبيع قائم بعينه وليس بينهما بينة
فالقول ما قال البايع او يترادان البيع وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقاله الله عثرته يوم
القيامة رواه ابو داود وابن ماجه وفي شرح السنة بلفظ المصابيح
عن شريح الشامي مرسلا **الفصل الثالث** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل ممن كان قبلكم
عقارا من رجل فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب
فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك عني انما اشتريت العقار
ولم ابتع منك الذهب فقال بايع الارض انما بعتك الارض وما
فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد فقال
احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية فقال انكحوا الغلام الجارية
وانفقوا عليهما منه وتصدقوا متفق عليه **باب السلم
والرهن الفصل الاول** عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين
والثلث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم
ووزن معلوم الى اجل معلوم متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي الى

اجل ورهنه درعا له من حديد متفق عليه وعنها قالت توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا
من شعير رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى
الذي يركب ويشرب النفقة رواه البخاري الفصل الثاني عن سعيد
بن المسيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق
الرهن الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه رواه
الشافعي مرسلا وروي مثله او مثل معناه لا يخالف عنه عن ابي
هريرة متصلا وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة رواه ابو
داود والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين
هلكت فيهما الامم السابقة قبلكم رواه الترمذي الفصل الثالث
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اسلف في شيء فلا يصرفه الى غيره قبل ان يقبضه رواه ابو داود
وابن ماجة باب الاحتكار الفصل الاول عن معمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ رواه مسلم

وسنذكر حديث عمر رضي الله عنه كانت اموال بني النضير في
باب الفيء ان شاء الله تعالى الفصل الثاني عن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون
رواه ابن ماجة والدارمي وعن انس قال غلا السعر على عهد النبي صلى
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني لارجو ان القى ربي
وليس احد منكم يطلبني بمظلمة بدم ولا مال رواه الترمذي وابو
داود وابن ماجة والدارمي الفصل الثالث عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس
رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احتكر اربعين يوما يريد به الغلاء فقد برئ من الله وبرئ الله
منه رواه رزين وعن معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بئس العبد المحتكر ان ارخص الله الاسعار حزن وان اغلاها
فرح رواه البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن ابي امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتكر اربعين يوما ثم تصدق

به لم يكن له كفاية طعام رواه رزين

باب الافلاس والانظار

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل افلس فادرك رجل ماله بعينه فهو احق به من غيره متفق عليه وعن ابي سعيد قال اصيب رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا تجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه متفق عليه وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله رواه مسلم وعن ابي رافع قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجاءته ابل من الصدقة قال ابو رافع فامرني ان اقضي الرجل بكره فقلت لا اجد الا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان خيار الناس احسنهم قضاء رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رجلا

تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ له فهم اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرا فاعطوه اياه قالوا لا نجد الا افضل من سنه قال اشتروه فاعطوه اياه فان خيركم احسنكم قضاء متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم فاذا اتبع احدكم على ملي فليتبع متفق عليه وعن كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك قال يا كعب قال لبيك يا رسول الله فاشار بيده ان ضع الشطر من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه متفق عليه وعن سلمة بن الاكوع قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا فصلى عليه ثم اتي بجنازة اخرى فقال هل عليه دين قال فهل ترك شيئا قالوا ثلثة دنانير فصلى عليه ثم اتي بالثالثة فقال هل عليه دين قالوا ثلثة دنانير قال هل ترك شيئا قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي دينه

فصلى عليه رواه البخاري وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ يريد
اتلافها اتلفه الله عليه رواه البخاري وعن ابي قتادة قال قال
رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا
مقبلا غير مدبر يكفر الله خطاياي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم فلما ادبر ناداه فقال نعم الا الدين كذلك
قال جبرئيل رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين رواه مسلم
وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل
المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه
ترك وفاء صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح
الله عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن
توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو
لورثته متفق عليه الفصل الثاني عن ابي خلدة الزرقي قال جئنا
ابا هريرة في صاحب لنا قد افلس فقال هذا الذي قضى فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مات او افلس فصاحب المتاع
احق بمتاعه اذا وجده بعينه رواه الشافعي وابن ماجه وعن ابي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة
بدينه حتى يقضى عنه رواه الشافعي واحمد والترمذي وابن
ماجه والدارمي وعن البراء بن عازب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صاحب الدين ماسور بدينه يشكو الى ربه الوحدة
يوم القيامة رواه في شرح السنة وروي ان معاذا يدان فاتى
غرماؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم فباع النبي صلى الله عليه وسلم
ماله كله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء مرسل هذا لفظ المصابيح
ولم اجده في الاصول الا في المنتقى وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
قال كان معاذ بن جبل شابا سخيا وكان لا يمسك شيئا فلم
يزل يدان حتى اغرق ماله كله في الدين فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فكلمه ليكلم غرماءه فلو تركوا لاحد لتركوا لمعاذ لاجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ماله حتى
قام معاذ بغير شيء رواه سعيد في سننه مرسلا وعن الشريد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال ابن
المبارك يحل عرضه يغلظ له وعقوبته يحبس رواه ابو داود والنسائي
وعن ابي سعيد الخدري قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة ليصلي
عليها فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال هل ترك له

من وفاء قالوا لا قال فصلوا على صاحبكم قال علي بن ابي طالب علي دينه يا رسول الله فتقدم فصلى عليه وفي رواية معناه وقال فك الله رهانك من النار كما فككت رهان اخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن اخيه دينه الا فك الله رهانه يوم القيامة رواه في شرح السنة وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء رواه احمد وابو داود وعن عمرو بن عوف المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما رواه الترمذي وابن ماجة وابو داود وانتهت روايته عند قوله شروطهم

الفصل الثالث عن سويد بن قيس قال جلبت انا ومخرفة العبدي بزا من هجر فاتينا به فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فساومنا بسراويل فبعنا وثم رجل يزن بالاجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم زن وارجح رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن جابر قال كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم

دين فقضاني وزادني رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابي ربيعة قال استقرض مني النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الفا فجاءه مال فدفعه الي وقال بارك الله تعالى في اهلك ومالك انما جزاء السلف الحمد والاداء رواه النسائي وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق فمن اخره كان له بكل يوم صدقة رواه احمد وعن سعد بن الاطول قال مات اخي وترك ثلثمائة دينار وترك ولدا صغارا فاردت ان انفق عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخاك محبوس بدينه فاقض عنه قال فذهبت فقضيت عنه ثم جئت فقلت يا رسول الله قد قضيت عنه ولم يبق الا امراة تدعي دينارين وليست لها بينة قال اعطها فانها صادقة رواه احمد وعن محمد بن عبد الله بن جحش قال كنا جلوسا بفناء المسجد حيث يوضع الجنائز ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهرينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره قبل السماء فنظر ثم طاطا بصره ووضع يده على جبهته قال سبحان الله سبحان الله ماذا نزل من التشديد قال فسكتنا يومنا وليلتنا فلم نر الا خيرا حتى اصبحنا قال محمد فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التشديد الذي نزل قال في الدين والذي نفس محمد بيده لو ان رجلا قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش

ثم قتل في سبيل الله ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى رواه
احمد في شرح السنة نحوه

باب الشركة والوكالة

الفصل الاول

عن زهرة بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله هشام الى السوق
فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له اشركنا فان
النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب
الراحلة فيبعث بها الى المنزل وكان عبد الله بن هشام ذهبت به امه الى
النبي صلى الله عليه وسلم فمسح راسه ودعا له بالبركة رواه البخاري وعن
ابي هريرة قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين
اخواننا النخيل قال لا تكفوننا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا
سمعنا واطعنا رواه البخاري وعن عروة بن ابي الجعد البارقي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشتري له شاة فاشترى له
شاتين فباع احديهما بدينار واتاه بشاة ودينار فدعا له رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيعه بالبركة وكان لو اشترى ترابا لربح فيه
رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه قال
ان الله عز وجل انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خان
خرجت من بينهما رواه ابو داود وزاد رزين وجاء الشيطان وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك رواه

الترمذي وابو داود والدارمي وعن جابر قال اردت الخروج الى خيبر فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت اني اردت الخروج الى
خيبر فقال اذا اتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقا فان
ابتغى منك اية فضع يدك على ترقوته رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث فيهن البركة
البيع الى اجل والمقارضة واخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع رواه
ابن ماجه وعن حكيم بن حزام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
معه بدينار ليشتري له به اضحية فاشترى كبشا بدينار وباعه
بدينارين فرجع فاشترى اضحية بدينار فجاء بها وبالدينار الذي استفضل
من الاخرى فتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينار فدعا له
ان يبارك له في تجارته رواه الترمذي وابو داود

باب الغصب والعارية

الفصل الاول

عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من
سبع ارضين متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحلبن احد ماشية امرئ بغير اذنه ايحب احدكم ان يؤتى
مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه وانما يخزن لهم ضروع مواشيهم
اطعماتهم رواه مسلم وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند

اكثر اهل العلم على انه لا يجوز حلب ماشية الغير بدون اذنه الا في المخمصة وضمها يضمن وقيل لا يضمن وذهب احمد واسحق الى جواز ذلك لغير المضطر اذا لم يكن المالك حاضرا لان ابا بكر الصديق رضي الله عنه حلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم

يعض لسانه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة في بيت التي كسرت رواه البخاري وعن عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهبة والمثلة رواه البخاري وعن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابرهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات فانصرف وقد آضت الشمس وقال ما من شيء توعدونه الا قد رايته في صلوتي هذه لقد جيء بالنار وذلك حين رايتموني تاخرت مخافة ان يصيبني من لفحها وحتى رايت صاحب المحجن يجر قصبه في النار وكان يسرق الحاج بمحجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به وحتى رايت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ثم جيء بالجنة وذلك حين رايتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وانا اريد ان اتناولها

من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي ان لا افعل رواه مسلم وعن قتادة قال سمعت انسا يقول كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال ما راينا من شيء وان وجدناه لبحرا متفق عليه

الفصل الثاني

عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احيى ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق رواه احمد والترمذي وابو داود وروى مالك عن عروة مرسلا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي حرة الرقاشي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تظلموا الا لا يحل مال امرئ الا لا تظلموا الا لا يحل مال امرئ الا بطيب نفس منه رواه البيهقي في شعب الايمان والدارقطني في المجتبى وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا رواه الترمذي وعن السائب بن يزيد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياخذ احدكم عصا اخيه لاعبا جادا فمن اخذ عصا اخيه فليردها اليه رواه الترمذي وابو داود وروايته الى قوله جادا وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به ويتبع البيع من باعه رواه احمد وابو داود والنسائي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على اليد ما اخذت

حتى تؤدي رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعن حرام بن سعد بن
محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا فافسدت فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحائط حفظها بالنهار وان ما افسدت
المواشي بالليل ضامن على اهلها رواه مالك وابو داود وابن ماجة وعن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار
رواه ابو داود وعن الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستاذنه وان لم
يكن فيها فليصوت ثلثا فان اجابه احد فليستاذنه وان لم يجبه
احد فليحتلب وليشرب ولا يحمل رواه ابو داود وعن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من دخل حائطا فلياكل ولا يتخذ خبنة رواه
الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن امية بن
بن صفوان عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه ادراعه يوم
حنين فقال اغصبا يا محمد قال بل عارية مضمونة رواه ابو داود وعن
ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العارية مؤداة
والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم رواه الترمذي وابو داود
وعن رافع بن عمرو الغفاري قال كنت غلاما ارمي نخل الانصار فاتي
بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام لم ترمي النخل قال آكل

قال فلا ترم وكل مما سقط في اسفلها ثم مسح راسه فقال اللهم اشبع
بطنه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وسنذكر حديث عمرو بن
شعيب في باب اللقطة الفصل الثالث عن سالم عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به يوم
القيامة الى سبع ارضين رواه البخاري وعن يعلى بن مرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ ارضا بغير حقها كلف ان يحمل ترابها
المحشر رواه احمد وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ايما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله عز وجل ان يحفره حتى يبلغ آخر
سبع ارضين ثم يطوقه الى يوم القيامة حتى يقضى بين الناس رواه احمد

باب الشفعة

الفصل الاول عن جابر قال قضى النبي صلى الله عليه
وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق
فلا شفعة رواه البخاري وعنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة
في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه
فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به رواه مسلم
وعن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه رواه
البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار
جاره ان يغرز خشبة في جداره متفق عليه وعنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبعة اذرع
رواه مسلم الفصل الثاني عن سعيد بن حريث قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من باع منكم دارا او عقارا قمن ان لا يبارك له الا ان
يجعله في مثله رواه ابن ماجة والدارمي وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعته ينتظر بها وان كان غائبا اذا
كان طريقهما واحدا رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشريك شفيع والشفعة
في كل شيء رواه الترمذي قال وقد روي عن ابن ابي مليكة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وهو اصح وعن عبد الله بن حبيش قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله راسه
في النار رواه ابو داود وقال هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرة في
فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم غشما وظلما بغير حق يكون
له فيها صوب الله راسه في النار الفصل الثالث عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال اذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا
شفعة في بئر ولا فحل النخل رواه مالك باب المساقاة
والمزارعة الفصل الاول عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعتملوها

من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها رواه مسلم وفي
رواية البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر اليهود ان
يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وعنه قال كنا نخابر
ولا نرى بذلك باسا حتى زعم رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عنها فتركناها من اجل ذلك رواه مسلم وعن حنظلة بن
قيس عن رافع بن خديج قال اخبرني عماي انهم كانوا يكرون الارض
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء او شيء يستثنيه
صاحب الارض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع
فكيف هي بالدراهم والدنانير فقال ليس بها باس وكان الذي نهي
عن ذلك ما لو نظر فيه ذو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه
من المخاطرة متفق عليه وعن رافع بن خديج قال كنا اكثر اهل المدينة
حقلا وكان احدنا يكري ارضه فيقول هذه القطعة لي وهذه لك
فربما اخرجت ذه ولم يخرج ذه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه
وعن عمرو قال قلت لطاوس لو تركت المخابرة فانهم يزعمون ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال اي عمرو واني اعطيهم واعينهم وان
اعلمهم اخبرني يعني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه
ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان ياخذ عليه خرجا معلوما

متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت
له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه متفق عليه
وعن ابي امامة وراى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الذل رواه
البخاري الفصل الثاني عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من زرع ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته
رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب الفصل
الثالث عن قيس بن مسلم عن ابي جعفر قال ما بالمدينة اهل هجرة الا يزرعون
على الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود
وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل ابي بكر وآل عمر وآل علي وابن
سيرين وقال عبد الرحمن بن الاسود كنت اشارك عبد الرحمن بن
يزيد في الزرع وعامل عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر من عنده فله
الشطر وان جاؤا بالبذر فلهم كذا رواه البخاري باب

الاجارة

الفصل الاول عن عبد الله بن معقل قال زعم ثابت بن الضحاك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وامر بالمواجرة وقال
لا باس بها رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم
فاعطى الحجام اجره واستعط متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت قال نعم كنت
ارعى على قراريط لاهل مكة رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي
ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى
منه ولم يعطه اجره رواه البخاري وعن ابن عباس ان نفرا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم
رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا
او سليما فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرا فجاء
بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى
قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب
الله رواه البخاري وفي رواية اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم
سهما الفصل الثاني عن خارجة بن الصلت عن عمه قال اقبلنا
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتينا على حي من العرب فقالوا
انا انبئنا انكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم
من دواء او رقية فان عندنا معتوها في القيود فقلنا نعم قال فجاؤا
بمعتوه في القيود فقرات عليه بفاتحة الكتاب ثلثة ايام غدوة

وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل قال فكانما انشط من عقال فاعطوني
جعلا فقلت لا حتى اسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل فلعمري
لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق رواه احمد وابو داود
وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا
الاجير اجره قبل ان يجف عرقه رواه ابن ماجة وعن الحسين بن علي
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق
وان جاء على فرس رواه احمد وابو داود وفي المصابيح مرسل

الفصل الثالث

عن عقبة بن المنذر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقرا طسم حتى بلغ قصة موسى قال ان موسى عليه السلام اجر
نفسه ثمان سنين او عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه رواه
احمد وابن ماجة وعن عبادة بن الصامت قال قلت يا رسول الله رجل
اهدى الي قوسا ممن كنت اعلمه الكتاب والقرآن وليست بمال فارمي
عليها في سبيل الله قال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها
رواه ابو داود وابن ماجة

باب احيا الموات والشراب

الفصل الاول

عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمر ارضا
ليست لاحد فهو احق قال عروة قضى به عمر في خلافته رواه البخاري
وعن ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول لا حمى الا لله ولرسوله رواه البخاري وعن عروة قال خاصم
الزبير رجلا من الانصار في شراج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري ان كان
ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع
الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم
للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري وكان اشار عليهما
بامر لهما فيه سعة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلأ متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم
الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها
اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع
بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك فضلي
كما منعت فضل ما لم تعمل يداك متفق عليه وذكر حديث جابر في باب المنهي
عنها من البيوع

الفصل الثاني

عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من احاط حائطا على الارض فهو له رواه ابو داود وعن اسماء
بنت ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير نخيلا رواه ابو داود
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع للزبير حضر فرسه فاجرى

فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال اعطوه من حيث بلغ السوط رواه ابو
داود وعن علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه
ارضا بحضرموت قال فارسل معي معوية قال اعطها اياه رواه الترمذي
والدارمي وعن ابيض بن حمال المازني انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستقطعه الملح الذي بمارب فاقطعه اياه فلما ولى قال رجل يا
رسول الله انما اقطعت له الماء العد قال فرجعه منه قال وساله ماذا يحمى
من الاراك قال ما لم تنله اخفاف الابل رواه الترمذي وابن ماجة
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء
في ثلث في الماء والكلاء والنار رواه ابو داود وابن ماجه وعن اسمر بن
مضرس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال من سبق الى
ماء لم يسبقه اليه مسلم فهو له رواه ابو داود وعن طاوس مرسلا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيى مواتا من الارض فهو له
وعادى الارض لله ورسوله ثم هي لكم مني رواه الشافعي وروى في
شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع لعبد الله بن مسعود الدور
بالمدينة وهي بين ظهراني عمارة الانصار من المنازل والنخل فقال بنو
عبد بن زهرة نكب عنا ابن ام عبد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم ابتعثني الله اذا ان الله لا يقدس امة لا يوخذ للضعيف

فيهم حقه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى في السيل المهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين
ثم يرسل الاعلى على الاسفل رواه ابو داود وابن ماجة وعن سمرة بن
جندب انه كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار ومع
الرجل اهله وكان سمرة يدخل عليه فيتاذى به فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر ذلك له فطلب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ليبيعه فابى
فطلب ان يناقله فابى قال فهبه له ولك كذا امرا رغبه فيه فابى
فقال للانصاري اذهب فاقطع نخله رواه ابو داود وذكر حديث
جابر من احيى ارضا في باب الغضب برواية سعيد بن زيد وسنذكر
حديث ابي صرمة من ضار اضر الله به في باب ما ينهى من التهاجر

الفصل الثالث

وعن عايشة انها قالت يا رسول الله ما الشيء الذي لا
يحل منعه الماء والملح والنار قالت قلت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه
فما بال الملح والنار قال يا حميراء من اعطى نارا فكانما تصدق بجميع
ما انضجت تلك النار ومن اعطى ملحا فكانما تصدق بجميع ما طيبت
تلك الملح ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد الماء فكانما اعتق
رقبة ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكانما احياها
رواه ابن ماجة

باب العطايا

الفصل الاول

عن ابن عمر رضي الله

عنهما ان عمر اصاب ارضًا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني اصبت ارضًا بخيبر لم اصب مالًا قط انفس عندي منه
فما تامرني به فقال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق
بها عمر لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في
الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح
على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم غير متمول قال ابن
سيرين غير متاثل مالًا متفق عليه **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال العمرى جائزة متفق عليه **وعن** جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان العمرى ميراث لاهلها رواه مسلم **وعنه** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها
للذي اعطيها لا ترجع الى الذي اعطاها لانه اعطى عطاء وقعت فيه
المواريث متفق عليه **وعنه** قال انما العمرى التي اجاز رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع
الى صاحبها متفق عليه

الفصل الثاني

عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا ترقبوا ولا تعمروا فمن ارقب شيئًا او اعمر فهي لورثته رواه
ابو داود **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة لاهلها
والرقبى جائزة لاهلها رواه احمد والترمذي وابو داود

الفصل الثالث

وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا اموالكم
عليكم ولا تفسدوها فانه من اعمر عمرى فهي للذي اعمر حيًا وميتًا ولعقبه
رواه مسلم

باب

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح رواه
مسلم **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب
يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء رواه البخاري **وعن** النعمان بن بشير ان
اباه اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلامًا
فقال اكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه وفي رواية انه
قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفي رواية
انه قال اعطاني ابي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى
تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فامرتني ان اشهدك
يا رسول الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله و
اعدلوا بين اولادكم قال فرجع فرد عطيته وفي رواية انه قال لا
اشهد على جور متفق عليه

الفصل الثاني

عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع احد في هبته الا الوالد من

ولده رواه النسائي وابن ماجة وعن ابن عمر وابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يحل للرجل ان يعطي عطية ثم يرجع فيها الا الوالد
فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب
اكل حتى شبع قاء ثم عاد في قيئه رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وصححه الترمذي وعن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا
اهدى الي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت
ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي رواه
الترمذي وابو داود والنسائي وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فان من اثنى فقد
شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي
زور رواه الترمذي وابو داود وعن اسامة بن زيد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا
فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله رواه احمد
والترمذي وعن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما راينا قوما ابذل من كثير
ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا
المؤنة واشركونا في المهنا لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله
فقال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم رواه الترمذي وصححه وعن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب
الضغائن رواه الترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها
ولو شق فرسن شاة رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا ترد الوسائد والدهن واللبن رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب قيل اراد بالدهن الطيب وعن ابي عثمان النهدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان
فلا يرده فانه خرج من الجنة رواه الترمذي مرسلا

الفصل الثالث

عن جابر قال قالت امراة بشير انحل ابني غلامك واشهد لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنة
فلان سالتني ان انحل ابنها غلامي وقالت اشهد لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اله اخوة قال نعم قال افكلهم اعطيتهم
مثل ما اعطيته قال لا قال فليس يصلح هذا واني لا اشهد الا على

حق رواه مسلم وعن ابي هريرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى بباكورة الفاكهة وضعها على عينيه وعلى شفتيه وقال اللهم
كما اريتنا اوله فارنا آخره ثم يعطيها من يكون عنده من الصبيان
رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب اللقطة

الفصل الاول

عن زيد بن خالد قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن
اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء
صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك
او للذيب قال فضالة الابل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها
ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها متفق عليه وفي رواية
لمسلم فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق
بها فان جاء ربها فادها اليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها رواه مسلم وعن عبد
الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة
الحاج رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب
منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء
منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه

الجرين

الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وذكر في ضالة الابل والغنم كما ذكر
غيره قال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في طريق الميتاء والقرية
الجامعة فعرفها سنة فان جاء صاحبها فادفعها اليه وان لم يات فهو
لك وما كان في الخراب العادي ففيه وفي الركاز الخمس رواه النسائي
وروى ابو داود عنه من قوله وسئل عن اللقطة الى آخره وعن ابي سعيد
الخدري ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجد دينارا فاتى به
فاطمة رضي الله عنها فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق
الله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل علي وفاطمة رضي
الله عنهما فلما كان بعد ذلك اتت امراة تنشد الدينار فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا علي اد الدينار رواه ابو داود وعن الجارود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار رواه
الدارمي وعن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب
فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء
رواه احمد وابو داود والدارمي وعن جابر قال رخص لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه
الرجل ينتفع به رواه ابو داود وذكر حديث المقدام بن معديكرب الا

على تقدير النجاة وقيل او وجوب س

لا يحل في باب الاعتصام

باب الفرائض

الفصل الاول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته وفي رواية من ترك دينا او ضياعا فليأتني فانا مولاه وفي رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر متفق عليه وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم متفق عليه وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من انفسهم رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم متفق عليه وذكر حديث عايشة انما الولاء في باب قبل باب السلم وسنذكر حديث البراء الخالة بمنزلة الام في باب بلوغ الصغير وحضانته

الفصل الثاني عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين شتى رواه ابو داود وابن ماجة ورواه الترمذي عن جابر وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل لا يرث رواه الترمذي وابن ماجة وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم

جعل للجدة السدس اذا لم تكن دونها ام رواه ابو داود وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استهل الصبي صلي عليه وورث رواه ابن ماجة والدارمي وعن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم رواه الدارمي وعن المقدام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك دينا او ضيعة فالينا ومن ترك مالا فلورثته وانا مولى من لا مولى له ارث ماله وافك عانه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عانه وفي رواية وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه رواه ابو داود وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المرأة ثلث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة او امة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث رواه الترمذي وعن عايشة ان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته رواه

ابوداود والترمذي وعن بريدة قال مات رجل من خزاعة فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم يجدوا له وارثا
ولا ذا رحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه الكبر من خزاعة
رواه ابوداود وفي رواية له قال انظروا اكبر رجل من خزاعة وعن علي
رضي الله عنه قال انكم تقرؤن هذه الاية من بعد وصية يوصون
بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية
وان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابيه
وامه دون اخيه لابيه رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية الدارمي
قال الاخوة من الام يتوارثون دون بني العلات الى اخره وعن جابر
قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد بن الربيع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد
بن الربيع قتل ابوهما معك يوم احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما ولم
يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال قال يقضي الله في ذلك فنزلت
الاية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط
لابنتي سعد الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فهو لك رواه احمد والترمذي
وابوداود وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن هزيل
بن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن ابنة وبنت ابن واخت فقال للبنت

النصف وللاخت النصف وايت ابن مسعود فسيتابعني فسئل
ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من
المهتدين اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للبنت النصف
ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاتينا
ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسالوني ما دام هذا الحبر
فيكم رواه البخاري وعن عمران بن حصين قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابني مات فما لي من ميراثه قال
لك السدس فلما ولى دعاه قال لك سدس آخر فلما ولى دعاه قال
ان السدس الآخر طعمة رواه احمد والترمذي وابوداود وقال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت
الجدة الى ابي بكر رضي الله عنه تساله ميراثها فقال لها ما لك في كتاب
الله شيء وما لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك فارجعي
حتى اسال الناس فسال فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر رضي الله عنه هل معك
غيرك فقال محمد بن مسلمة مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر رضي
الله عنه ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر رضي الله عنه تساله ميراثها
فقال هو ذلك السدس فان اجتمعتما فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها رواه

مالك واحمد والترمذي وابو داود والدارمي وابن ماجه وعن ابن مسعود
قال في الجدة مع ابنها انها اول جدة اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدسا
مع ابنها وابنها حي رواه الترمذي والدارمي والترمذي ضعفه وعن
الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان ورث
امراة اشيم الضبابي من دية زوجها رواه الترمذي وابو داود وقال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن تميم الداري قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل من اهل الشرك يسلم على
يدي رجل من المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته رواه الترمذي
وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس ان رجلا مات ولم يدع وارثا
الا غلاما كان اعتقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل له احد قالوا
لا الا غلام له كان اعتقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه له
رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث المال رواه
الترمذي وقال هذا حديث اسناده ليس بقوي الفصل الثالث عن عبد
الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من ميراث قسم
في الجاهلية فهو على قسمة الجاهلية وما كان من ميراث ادركه الاسلام
فهو على قسمة الاسلام رواه ابن ماجة وعن محمد بن ابي بكر بن حزم انه سمع

اباه كثيرا يقول كان عمر بن الخطاب يقول عجبا للعمة تورث ولا
ترث رواه مالك وعن عمر رضي الله عنه قال تعلموا الفرائض وزاد ابن مسعود
والطلاق والحج قالا فانه من دينكم رواه الدارمي

باب الوصايا

الفصل الاول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين الا
ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال
مرضت عام الفتح مرضا اشفيت على الموت فاتاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس
يرثني الا ابنتي افاوصي بمالي كله قال لا قلت فثلثي مالي قال لا قلت
فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك
اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق
نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة ترفعها الى في امراتك
متفق عليه الفصل الثاني عن سعد بن ابي وقاص قال عادني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال اوصيت قلت نعم قال بكم
قلت بمالي كله في سبيل الله قال فما تركت لولدك قلت هم اغنياء بخير
فقال اوص بالعشر فما زلت اناقصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير
رواه الترمذي وعن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول في خطبة عام حجة الوداع ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه
فلا وصية لوارث رواه ابوداود وابن ماجة وزاد الترمذي الولد للفراش
وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ويروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة منقطع هذا لفظ
المصابيح وفي رواية الدارقطني قال لا يجوز وصية لوارث الا ان يشاء
الورثة وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل
ليعمل والمراة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران
في الوصية فيجب لهما النار ثم قرا ابو هريرة من بعد وصية يوصى
بها او دين غير مضار الى قوله وذلك الفوز العظيم رواه احمد والترمذي
وابن ماجة

الفصل الثالث

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على
تقى وشهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجة وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان العاص بن وائل اوصى ان يعتق عنه ماية رقبة
فاعتق ابنه هشام خمسين رقبة فاراد ابنه عمرو ان يعتق عنه الخمسين
الباقية فقال حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي اوصى ان يعتق عنه ماية رقبة وان
هشاما اعتق عنه وبقيت عليه خمسون رقبة افاعتق عنه فقال

وابوداود

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو كان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم
او حججتم عنه بلغه ذلك رواه ابوداود وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيمة
رواه ابن ماجة ورواه البيهقي في شعب الايمان

كتاب النكاح

الفصل الاول

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه
اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء
متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال رد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المراة لاربع
لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المراة الصالحة رواه
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله خير نساء ركبن الابل صالح
نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده متفق
عليه وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت
بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة وان الله
مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان
اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشوم في المراة والدار والفرس متفق عليه وفي
رواية الشوم في ثلثة في المراة والمسكن والدابة وعن جابر قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من
المدينة قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت
نعم قال ابكر ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها
وتلاعبك فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلا
اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي
يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوه تكن فتنة في
الارض وفساد عريض رواه الترمذي وعن معقل بن يسار قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر

بكم الامم رواه ابو داود والنسائي وعن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة
بن عويم بن ساعدة الانصاري عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها
وانتق ارحاما وارضى باليسير رواه ابن ماجة مرسلا

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نر للمتحابين
مثل النكاح وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد
ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر وعن ابي امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه يقول ما استفاد المومن بعد تقوى الله خيرا من زوجة
صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها ابرته
وان غاب عنها نصحته في نفسها وماله وروى ابن ماجة الاحاديث
الثلثة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد
فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي وعن عايشة قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة
رواهما البيهقي في شعب الايمان

باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اني تزوجت امراة من الانصار قال فانظر اليها فان
في اعين الانصار شيئا رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر اليها متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا يفضي المرأة الى المرأة في ثوب واحد رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم رواه مسلم وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والدخول على النساء فقال رجل يا رسول الله أرأيت الحمو قال الحمو الموت متفق عليه وعن جابر ان ام سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فأمر ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه كان اخاها من الرضاعة او غلاما لم يحتلم رواه مسلم وعن جرير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فأمرني ان اصرف بصري رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقبل في صورة الشيطان وتدبر في صورة شيطان اذا احدكم اعجبته المرأة فوقعت في قلبه فليعمد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه رواه مسلم

الفصل الثاني

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المرأة فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل رواه ابو داود

وعن المغيرة بن شعبة قال خطبت امرأة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها قلت لا قال فانظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة فاعجبته فأتى سودة وهي تصنع طيبا وعندها نساء فاخلينه فقضى حاجته ثم قال ايما رجل رأى امرأة تعجبه فليقم الى اهله فان معها مثل الذي معها رواه الدارمي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرأة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان رواه الترمذي وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الآخرة رواه احمد والترمذي وابو داود والدارمي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زوج احدكم عبده امته فلا ينظر الى عورتها وفي رواية فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة رواه ابو داود وعن جرهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما علمت ان الفخذ عورة رواه الترمذي وابو داود وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا علي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت رواه ابو داود وابن ماجه وعن محمد بن جحش قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على معمر

وفخذاه مكشوفتان قال يا معمر غط فخذيك فان الفخذين عورة
رواه في شرح السنة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط
وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم رواه الترمذي وعن
ام سلمة انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة
اذ اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجبا منه فقلت يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افعمياوان انتما الستما تبصرانه رواه احمد و
الترمذي وابوداود وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك الا من زوجتك او ما
ملكت يمينك قلت يا رسول الله افرايت اذا كان قال فالله احق ان
يستحيى منه رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وعن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامراة الا كان ثالثهما
الشيطان رواه الترمذي وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم
قلنا ومنك قال ومني ولكن الله اعانني فاسلم رواه الترمذي وعن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى

فاطمة ثوب اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به
رجليها لم يبلغ راسها فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلقى
قال انه ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك رواه ابوداود

الفصل الثالث عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة
يا عبد الله ان فتح الله لكم غدا الطائف فاني ادلك على ابنة غيلان
فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن
هؤلاء عليكم متفق عليه وعن المسور بن مخرمة قال حملت حجرا
ثقيلا فبينا انا امشي سقط عني ثوبي فلم استطع اخذه فراني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة رواه مسلم
وعن عائشة قالت ما نظرت او ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم قط رواه ابن ماجة وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم ينظر الى محاسن امراة اول مرة ثم يغض بصره الا
احدث الله له عبادة يجد حلاوتها رواه احمد وعن الحسن مرسلا
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الناظر والمنظور
اليه رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الولي في النكاح

الفصل الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن
قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت متفق عليه وعن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر
تستاذن في نفسها واذنها صماتها وفي رواية قال الثيب احق بنفسها
من وليها والبكر تستامر واذنها سكوتها وفي رواية قال الثيب احق
بنفسها من وليها والبكر يستاذنها ابوها في نفسها واذنها صماتها
رواه مسلم وعن خنسا بنت خذام ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت
ذلك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه
رواه البخاري وفي رواية ابن ماجة نكاح ابيها وعن عايشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين فزفت اليه
وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة رواه
مسلم

الفصل الثاني

عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا نكاح الا بولي رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي
وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة نكحت بغير
اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل
بها فلها المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا
ولي له رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس

خلافا للعقل كان الامر مفوضا الى السلطان وكان الولى كالمعدوم

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البغايا اللاتي ينكحن انفسهن بغير بينة والاصح
انه موقوف على ابن عباس رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة تستامر في نفسها فان صمتت فهو اذنها
وان ابت فلا جواز عليها رواه الترمذي وابو داود والنسائي ورواه
الدارمي عن ابي موسى وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما عبد
تزوج بغير اذن سيده فهو عاهر رواه الترمذي وابو داود والدارمي

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال ان جارية بكرا اتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباها زوجها وهي كارهة
فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوج المراة المراة ولا تزوج المراة نفسها
فان الزانية هي التي تزوج نفسها رواه ابن ماجة وعن ابي سعيد وابن
عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ولد فليحسن اسمه
وادبه فاذا بلغ فليزوجه فان بلغ ولم يزوجه فاصاب اثما فانما اثمه
على ابيه وعن عمر بن الخطاب وانس بن مالك رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في التورية مكتوب من بلغت ابنته
اثنى عشرة سنة ولم يزوجها فاصابت اثما فانما اثم ذلك عليه رواهما
البيهقي في شعب الايمان

باب اعلان النكاح والخطبة

والشرط **الفصل الاول** عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي
صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت
جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر
اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت
تقولين رواه البخاري وعن عائشة قالت زفت امرأة الى رجل من الانصار
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما كان معكم لهو فان الانصار
يعجبهم اللهو رواه البخاري وعنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال فاي نساء رسول الله صلى الله عليه
وسلم احظى عنده مني رواه مسلم وعن عقبة بن عامر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختها
لتستفرغ صحفتها ولتنكح فانما لها ما قدر لها متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على
ان يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال لا شغار في الاسلام وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم
الحمر الانسية متفق عليه وعن سلمة بن الاكوع قال رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اوطاس في المتعة ثلاثا ثم نهى
عنها رواه مسلم **الفصل الثاني** عن عبد الله بن مسعود قال علمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة
قال التشهد في الصلوة التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله والتشهد في
الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويقرأ ثلث آيات يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان
عليكم رقيبا ۝ يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد
فاز فوزا عظيما رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي
وفي جامع الترمذي فسر الآيات الثلث سفيان الثوري وابن ماجة

بعد قوله ان الحمد لله نحمده وبعد قوله من شرور انفسنا ومن سيئات
اعمالنا والدارمي بعد قوله عظيما ثم يتكلم بحاجته وروي في شرح
السنة عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيره وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها
تشهد فهي كاليد الجذماء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال
لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع رواه ابن ماجة وعن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في
المساجد واضربوا عليه بالدفوف رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن محمد بن حاتم الجمحي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين
الحلال والحرام الصوت في الدف في النكاح رواه احمد والترمذي
والنساي وابن ماجة وعن عايشة قالت كانت عندي جارية من الانصار
زوجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تغنين فان هذا الحي
من الانصار يحبون الغناء رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس قال
انكحت عايشة ذات قرابة لها من الانصار فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اهديتم الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم معها من تغني
قالت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار قوم فيهم

غزل فلو بعثتم معها من يقول اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم
رواه ابن ماجة وعن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
امراة زوجها وليان فهي للاول منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو
للاول منهما رواه الترمذي وابو داود والنساي والدارمي **الفصل
الثالث** عن ابن مسعود قال كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا
ان نستمتع فكان احدنا ينكح المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها
الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم متفق عليه وعن
ابن عباس قال انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم
البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج المراة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ
له متاعه وتصلح له شيئه حتى اذا نزلت الاية الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم قال ابن عباس فكل فرج سواهما فهو حرام رواه الترمذي وعن
عامر بن سعد قال دخلت على قرظة بن كعب وابي مسعود الانصاري
في عرس واذا جوار يغنين فقلت اي صاحبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم واهل بدر يفعل هذا عندكم فقال اجلس ان شئت فاسمع معنا
وان شئت فاذهب فانه قد رخص لنا في اللهو عند العرس رواه النساي

باب المحرمات

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا يُجمَعُ بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها متفق عليه وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يُحرِم من الولادة رواه البخاري وعنها قالت جاء عمي من الرضاعة فستاذن عليّ فابيت ان آذن له حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته فقال انه عمك فاذني له قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتني المراة ولم يُرضعني الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك وذلك بعد ما ضرب علينا الحجاب متفق عليه وعن علي رضي الله عنه انه قال يا رسول الله هل لك في بنت عمك حمزة فانها اجمل فتاة في قريش فقال له اما علمت ان حمزة اخي من الرضاعة وان الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب رواه مسلم وعن ام الفضل قالت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الرضعة والرضعتان وفي رواية عايشة قال لا تحرم المصة والمصتان وفي اخرى لام الفضل قال لا تحرم الاملاجة والاملاجتان هذه روايات لمسلم وعن عايشة كانت فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرا من القرآن رواه مسلم وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانه

كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة متفق عليه وعن عقبة بن الحارث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتت امراة فقالت قد ارضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فارسل الى آل ابي اهاب فسالهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي فهن لهم حلال اذا انقضت عدتهن رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح المراة على عمتها والعمة على بنت اخيها والمراة على خالتها او الخالة على بنت اختها لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى رواه الترمذي وابو داود والدارمي والنسائي وروايته الى قوله بنت اختها وعن البراء بن عازب

قال مرّ بي خالي ابو بردة بن دينار ومعه لواء فقلت اين تذهب قال
بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امراة ابيه اتيه براسه
رواه الترمذي وابوداود وفي رواية له وللنسائي وابن ماجة والدارمي
فامرني ان اضرب عنقه وآخذ ماله وفي هذه الرواية قال عمي بدل
خالي وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم
من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام رواه
الترمذي وعن حجاج بن حجاج الاسلمي عن ابيه انه قال يارسول الله ما
يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد او امة رواه الترمذي و
ابوداود والنسائي والدارمي وعن ابي الطفيل الغنوي قال كنت جالسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت امراة فبسط النبي صلى الله عليه
وسلم رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل هذه ارضعت النبي صلى
الله عليه وسلم رواه ابوداود وعن ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله
عشر نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
امسك اربعا وفارق سايرهن رواه احمد والترمذي وابن ماجة
وعن نوفل بن معاوية قال اسلمت وتحتي خمس نسوة فسالت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال فارق واحدة وامسك اربعا فعمدت الى اقدمهن
صحبة عندي عاقر منذ ستين سنة ففارقتها رواه في شرح السنة وعن

الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال قلت يارسول الله اني اسلمت وتحتي
اختان قال اختر ايتهما شئت رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة
وعن ابن عباس قال اسلمت امراة فتزوجت فجاء زوجها الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني قد اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الآخر وردها الى زوجها
الاول وفي رواية انه قال انها اسلمت معي فردها عليه رواه ابوداود
وفي شرح السنة ان جماعة من النساء ردهن النبي صلى الله عليه
وسلم بالنكاح الاول على ازواجهن عند اجتماع الاسلامين بعد
اختلاف الدين والدار منهن بنت الوليد بن مغيرة كانت تحت صفوان
ابن امية فاسلمت يوم الفتح وهرب زوجها من الاسلام فبعث اليه
ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم امانا
لصفوان فلما قدم جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم تسيير
اربعة اشهر حتى اسلم فاستقرت عنده واسلمت ام حكيم بنت الحارث
بن هشام امراة عكرمة بن ابي جهل يوم الفتح بمكة وهرب زوجها
من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت ام حكيم حتى قدمت عليه فدعته
الى الاسلام فاسلم فثبتا على نكاحهما رواه مالك عن ابن شهاب
مرسلا

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال حرم من النسب

سبع ومن الصهر سبع ثم قرا حرمت عليكم امهاتكم الاية رواه
البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ايما رجل نكح امراة فدخل بها فلا يحل له نكاح
ابنتها وان لم يدخل بها فلينكح ابنتها وايما رجل نكح امراة فلا يحل له
ان ينكح امها دخل بها او لم يدخل رواه الترمذي وقال هذا حديث
لا يصح من قبل اسناده انما رواه ابن لهيعة والمثنى بن الصباح عن
عمرو بن شعيب وهما يضعفان في الحديث باب

المباشرة الفصل الاول

عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل
من دبرها في قبلها كان الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم
فاتوا حرثكم انى شئتم متفق عليه وعنه قال كنا نعزل و
القران ينزل متفق عليه وزاد مسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فلم ينهنا وعنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان لي جارية هي خادمتنا وانا اطوف عليها واكره ان تحمل فقال اعزل
عنها ان شئت فانه سياتيها ما قدر لها فلبث الرجل ثم اتاه فقال
ان الجارية قد حبلت فقال قد اخبرتك انه سياتيها ما قدر لها رواه
مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء

واشتهينا العزبة واحببنا العزل فاردنا ان نعزل فقلنا نعزل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه عن ذلك
فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة
الا وهي كائنة متفق عليه وعنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد
الله خلق شيء لم يمنعه شيء رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص ان
رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعزل عن امراتي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل
اشفق على ولدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا
ضر فارس والروم رواه مسلم وعن جدامة بنت وهب قالت حضرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس وهو يقول لقد هممت
ان انهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يغيلون اولادهم
فلا يضر اولادهم ذلك شيئا ثم سالوه عن العزل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك الواد الخفي واذا الموؤدة سئلت وعن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الامانة
عند الله يوم القيامة وفي رواية ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم
القيمة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
انى شئتم الاية اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة رواه الترمذي وابن
ماجة والدارمي وعن خزيمة بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن رواه احمد
والترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امرأة في دبرها رواه احمد وابو
داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي يأتي في
دبرها لا ينظر الله اليه رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا او امرأة في الدبر
رواه الترمذي وعن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك
الفارس فيدعثره عن فرسه رواه ابو داود الفصل الثالث عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعزل عن الحرة الا باذنها رواه ابن ماجه باب الفصل الاول
عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في بريرة
خذيها فاعتقيها وكان زوجها عبدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها متفق عليه وعن
ابن عباس قال كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له مغيث كأني
انظر اليه يطوف خلفها في سكك المدينة يبكي ودموعه تسيل
على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس الا تعجب من
حب بريرة مغيث بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو
راجعتيه فقالت يا رسول الله تأمرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي
رواه البخاري الفصل الثاني عن عائشة انها ارادت ان تعتق
مملوكين لها زوج فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان تبدأ
بالرجل قبل المرأة رواه ابو داود والنسائي وعنها ان بريرة عتقت
وهي عند مغيث فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان
قربك فلا خيار لك رواه ابو داود باب الصداق الفصل
الاول عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته
امرأة فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقام
رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك فيها حاجة
فقال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا ازاري هذا
قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا

وسورة كذا فقال فقد زوجتكها بما معك من القرآن وفي رواية
قال انطلق فقد زوجتكها فعلمها من القرآن متفق عليه وعن ابي سلمة
قال سألت عائشة كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم قالت
كان صداقه لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونش قالت اتدري ما النش
قلت لا قال نصف اوقية فتلك خمسمائة درهم رواه مسلم ونش بالرفع
في شرح السنة وفي جميع الاصول

الفصل الثاني

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الا لا تغالوا صدقة النساء فانها كانت
مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي الله
صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئا
من نسائه ولا انكح شيئا من بناته على اكثر من اثنتي عشرة اوقية
رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى في صداق
امرأته ملء كفيه سويقا او تمرا فقد استحل رواه ابو داود وعن
عامر بن ربيعة ان امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضيت من نفسك ومالك بنعلين
قالت نعم فاجازه رواه الترمذي وعن علقمة عن ابن مسعود انه سئل
عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها شيئا ولم يدخل بها حتى مات فقال
ابن مسعود لها مثل صداق نسائها لا وكس ولا شطط وعليها العدة
ولها الميراث فقام معقل بن سنان الاشجعي فقال قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق امرأة منا بمثل ما قضيت
ففرح بها ابن مسعود رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي

الفصل الثالث

عن ام حبيبة انها كانت تحت عبد الله بن
جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه
وسلم وامهرها عنه اربعة آلاف وفي رواية اربعة آلاف درهم
وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة
رواه ابو داود والنسائي وعن انس قال تزوج ابو طلحة ام سليم وكان
صداق ما بينهما الاسلام اسلمت ام سليم قبل ابي طلحة فخطبها
فقالت اني قد اسلمت فان اسلمت نكحتك فاسلم فكان صداق ما بينهما
رواه النسائي

باب الوليمة

الفصل الاول

عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال
ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله
لك اولم ولو بشاة متفق عليه وعنه قال ما اولم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اولم على زينب اولم بشاة متفق عليه وعنه قال اولم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس خبزا

فحما رواه البخاري وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق
صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس متفق
عليه وعنه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة
ثلث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان
فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت
فالقى عليها التمر والاقط والسمن رواه البخاري وعن صفية بنت
شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين
من شعير رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها متفق
عليه وفي رواية لمسلم فليجب عرسا كان او نحوه وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب
فان شاء طعم وان شاء ترك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنيا
ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله متفق عليه
وعن ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب
كان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي
صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم

رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت
اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له متفق عليه

الفصل الثاني

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اولم على صفية بسويق
وتمر رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة وعن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فلم يجب فقد عصى الله
ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا رواه
ابو داود وعن سفينة ان رجلا ضاف علي بن ابي طالب فصنع له طعاما
فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل معنا
فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فراى القرام قد ضرب في
ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما ردك
قال انه ليس لي او لنبي ان يدخل بيتا مزوقا رواه احمد وابن ماجة
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتمع الداعيان
فاجب اقربهما بابا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق رواه احمد وابو
داود وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام اول
يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع
سمع الله به رواه الترمذي وعن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين ان يؤكل رواه ابو داود وقال

مجي السنة الصحيح انه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسل الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما قال الامام احمد يعني
المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء وعن عمران بن حصين قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اجابة طعام الفاسقين وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم على اخيه المسلم
فليأكل من طعامه ولا يسأل ويشرب من شرابه ولا يسأل روى
الاحاديث الثلثة البيهقي في شعب الايمان وقال هذا ان صح فلان
الظاهر ان المسلم لا يطعمه ولا يسقيه الا ما هو حلال عنده

باب القسم

الفصل الاول عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبض عن تسع نسوة وكان يقسم منهن لثمان متفق عليه وعن
عائشة ان سودة لما كبرت قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك
لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين
يومها ويوم سودة متفق عليه وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم
عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة
حتى مات عندها رواه البخاري وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه متفق
عليه وعن ابي قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر
على الثيب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا
ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم وعن ابي بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال لها ليس بك على اهلك
هوان ان شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وان شئت ثلثت
عندك ودرت قالت ثلث وفي رواية انه قال لها للبكر سبع وللثيب
ثلث رواه مسلم الفصل الثاني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما
املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيمة
وشقه ساقط رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي
الفصل الثالث عن عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة
بسرف فقال هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم
نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا بها فانه كان عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة كان يقسم منهن لثمان
ولا يقسم لواحدة قال عطاء التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يقسم لها بلغنا انها صفية وكانت اخرهن موتا ماتت بالمدينة متفق
عليه وقال رزين قال غير عطاء هي سودة وهو اصح وهبت يومها
لعايشة حين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقها فقالت له
امسكني وقد وهبت لعايشة لعلي ان اكون من نسائك في الجنة

باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شيء في الضلع
اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا
بالنساء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
المراة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها
استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مومن مومنة ان
كره منها خلقا رضي منها اخر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها
متفق عليه وعن عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يجلد احدكم امراته جلد العبد ثم يجامعها في اخر اليوم
وفي رواية يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها
في اخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك
احدكم مما يفعل متفق عليه وعن عايشة قالت كنت العب بالبنات
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل ينقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن
معي برسلهن ليلعبن معي متفق عليه وعنها قالت والله لقد رايت النبي
صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب
في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه لانظر
الى لعبهم بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف
فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو متفق عليه وعنها
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية
واذا كنت علي غضبى فقلت من اين تعرف ذلك فقال اذا كنت عني راضية
فتقولين لا ورب محمد واذا كنت علي غضبى قلت لا ورب ابرهيم قالت
قلت اجل والله يا رسول الله لا اهجر الا اسمك متفق عليه وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى
فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق

عليه وفي رواية لهما قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امراته
الى فراشه فيابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى
يرضى عنها وعن اسماء ان امراة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل
علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع بما لم
يعط كلابس ثوبي زور متفق عليه وعن انس قال آلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وكانت انفكت رجله فاقام في
مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا
فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين رواه البخاري وعن جابر قال
دخل ابو بكر رضي الله عنه يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لاحد منهم قال فاذن لابي بكر
فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم
جالسا حوله نساؤه واجما ساكتا قال فقال لاقولن شيئا اضحك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رايت بنت خارجة سالتني
النفقة فقمت اليها فوجات عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه
وقال هن حولي كما ترى يسالنني النفقة فقام ابو بكر الى عايشة
يجا عنقها وقام عمر الى حفصة يجا عنقها كلاهما يقول
تسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فقلن والله لا نسال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ابدا ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا
او تسعا وعشرين ثم نزلت هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك حتى
بلغ للمحسنات منكن اجرا عظيما قال فبدا بعايشة فقال يا عايشة
اني اريد ان اعرض عليك امرا احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري
ابويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الاية قالت افيك يا رسول
الله استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الاخرة واسالك
ان لا تخبر امراة من نسائك بالذي قلت قال لا تسالني امراة منهن
الا اخبرتها ان الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما
ميسرا رواه مسلم وعن عايشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اتهب المراة نفسها فلما انزل
الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت
ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في
هواك متفق عليه وحديث جابر اتقوا الله في ذكر في قصة
حجة الوداع

الفصل الثاني

عن عايشة انها كانت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسابقته فسبقته على رجلي
فلما حملت اللحم سابقته فسبقني قال هذه بتلك السبقة رواه
ابو داود وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم

لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه رواه الترمذي
والدارمي ورواه ابن ماجه عن ابن عباس الى قوله لاهلي وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة اذا صلت خمسها وصامت
شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من اي ابواب
الجنة شاء رواه ابو نعيم في الحلية وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت
المراة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي وعن ام سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت
الجنة رواه الترمذي وعن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتاته وان كانت على التنور رواه
الترمذي وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امراة
زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك
الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن حكيم بن معاوية
القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه
قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه
ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت رواه احمد وابو داود وابن ماجة

وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة في لسانها شيء
يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها
يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضربن ظعينتك
ضربك اميتك رواه ابو داود وعن اياس بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فجاء عمر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ذئرن النساء على ازواجهن فرخص
في ضربهن فاطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء
كثير يشتكون ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون ازواجهن ليس
اولئك بخياركم رواه ابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب امراة على زوجها
او عبدا على سيده رواه ابو داود وعن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
خلقا والطفهم باهله رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
خلقا وخياركم خياركم لنسائهم رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح رواه ابو داود الى قوله خلقا وعن عائشة

قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او حنين
وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن
بنات لعايشة لعب فقال ما هذا يا عايشة قالت بناتي وراى
بينهن فرسا له جناحان من رقاع قال ما ارى وسطهن قالت
فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان
قالت اما سمعت ان لسليمن خيلا لها اجنحة قالت فضحك حتى رايت
نواجذه رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن قيس بن سعد قال
اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت رسول الله صلى
الله عليه وسلم احق ان يسجد له فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت اني اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم فانت
احق بان نسجد لك فقال لي ارايت لو مررت بقبري اكنت تسجد
له فقلت لا فقال لا تفعلوا لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت
النساء ان يسجدن لما جعل الله لهم عليهن من حق رواه ابو داود
ورواه احمد عن معاذ بن جبل وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يسال الرجل فيما ضرب امراته عليه رواه ابو
داود وابن ماجة وعن ابي سعيد قال جاءت امراة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن عنده فقالت زوجي صفوان بن المعطل يضربني

اذا صليت ويفطرني اذا صمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس قال
وصفوان عنده قال فساله عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها
يضربني اذا صليت فانها تقرا بسورتين وقد نهيتها قال فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت سورة واحدة لكفت
الناس قال واما قولها يفطرني اذا صمت فانها تنطلق وتصوم
وانا رجل شاب فلا اصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصوم امراة الا باذن زوجها واما قولها اني لا اصلي حتى تطلع
فانا اهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع
الشمس قال فاذا استيقظت يا صفوان فصل رواه ابو داود وابن
ماجة وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
نفر من المهاجرين والانصار فجاء بعير فسجد له فقال اصحابه يا
رسول الله تسجد لك البهايم والشجر فنحن احق ان نسجد لك فقال
اعبدوا ربكم واكرموا اخاكم ولو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد
لامرت المراة ان تسجد لزوجها ولو امرها ان تنقل من جبل اصفر
الى جبل اسود ومن جبل اسود الى جبل ابيض كان ينبغي لها ان
تفعله رواه احمد وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا يقبل لهم صلوة ولا يصعد لهم حسنة العبد الابق حتى

يرجع الى مواليه فيضع يده في ايديهم والمراة الساخط لها زوجها والسكران حتى يصحو رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها ولا ماله رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الخلع والطلاق الفصل الاول

عن ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر انه طلق امراة وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله

ان يطلق لها النساء وفي رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا متفق عليه وعن عايشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا متفق عليه وعن ابن عباس قال في الحرام يكفر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة متفق عليه وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش وشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت له ذلك فقال لا باس شربت عسلا عند زينب بنت جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا يبتغي مرضاة ازواجه فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك الاية متفق عليه

الفصل الثاني

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة سالت زوجها طلاقا في غير باس فحرام عليها رائحة الجنة رواه احمد والترمذي وابو داود والدارمي وابن ماجه وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله الطلاق رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتاق الا بعد ملك ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم الى الليل رواه

في شرح السنة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق فيما
لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك رواه الترمذي وزاد ابوداود ولا بيع الا
فيما يملك وعن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امرأته سهيمة البتة فاخبر
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله ما اردت الا واحدة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان رواه الترمذي
وابن ماجة والدارمي الا انهم لم يذكروا الثانية والثالثة وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث جدهن جد وهزلهن
جد النكاح والطلاق والرجعة رواه الترمذي وابوداود وقال
الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن عايشة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق رواه ابوداود
وابن ماجة قيل معنى الاغلاق الاكراه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل طلاق جايز الا طلاق المعتوه والمغلوب على
عقله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعطاء بن عجلان الراوي
ضعيف ذاهب الحديث وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي

حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل رواه الترمذي وابوداود ورواه الدارمي
عن عايشة وابن ماجة عنهما وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان رواه الترمذي
وابوداود وابن ماجة والدارمي

الفصل الثالث

عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال المنتزعات والمختلعات هن المنافقات
رواه النساي وعن نافع عن مولاة لصفية بنت ابي عبيد انها اختلعت
من زوجها بكل شيء لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر رواه مالك
وعن محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل
طلق امرأته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال أيلعب
بكتاب الله عز وجل وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول
الله الا اقتله رواه النساي وعن مالك بلغه ان رجلا قال لعبد الله بن
عباس اني طلقت امرأتي مائة تطليقة فماذا ترى علي فقال ابن عباس
طلقت منك بثلث وسبع وتسعون اتخذت بها آيات الله هزوا رواه
في الموطا وعن معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاذ ما خلق الله شيئا على وجه الارض احب اليه من العتاق ولا خلق
الله شيئا ابغض اليه من الطلاق رواه الدارقطني

باب المطلقة ثلثا

الفصل الاول

عن عايشة قالت جاءت

امرأة رفاعة القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت
عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير
وما معه الا مثل هدبة الثوب فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة
فقالت نعم فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك متفق
عليه الثاني عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم المحلل والمحلل له رواه الدارمي ورواه ابن ماجة وعن
علي وابن عباس وعقبة بن عامر وعن سليمن بن يسار قال ادركت
بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف
المولى رواه في شرح السنة وعن ابي سلمة ان سليمان بن صخر ويقال له سلمة
بن صخر البياضي جعل امرأته كظهر امه حتى يمضي رمضان فلما مضى
نصف من رمضان وقع عليها ليلا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة
قال لا اجدها فقال صم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال اطعم
ستين مسكينا قال لا اجدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفروة بن عمرو اعطه ذلك العرق وهو مكتل ياخذ خمسة عشر
صاعا او ستة عشر صاعا ليطعم ستين مسكينا رواه الترمذي
وروى ابو داود وابن ماجة والدارمي عن سليمان بن يسار عن سلمة

بن صخر نحوه قال كنت امرءا اصيب من النساء ما لا يصيب غيري وفي
روايتهما اعني ابا داود والدارمي فاطعم وسقا من تمر بين ستين
مسكينا وعن سليمن بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبي صلى الله عليه
وسلم في المظاهر يواقع قبل ان يكفر قال كفارة واحدة رواه الترمذي
وابن ماجة الفصل الثالث عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا
ظاهر من امرأته فغشيها قبل ان يكفر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رايت
بياض حجليها في القمر فلم املك نفسي ان وقعت عليها فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان لا يقربها حتى يكفر رواه
ابن ماجة وروى الترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح غريب
رواه ابو داود والنسائي نحوه مسندا ومرسلا وقال النسائي المرسل
اولى بالصواب من المسند باب الفصل الاول عن معاوية
بن الحكم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان
جارية كانت لي ترعى غنما لي فجئتها وقد فقدت شاة من الغنم
فسالتها عنها فقالت اكلها الذئب فاسفت عليها وكنت من بني ادم
فلطمت وجهها وعلي رقبة افاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله

عليه وسلم ابن الله فقالت في السماء فقال من انا فقالت انت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها
رواه مالك وفي رواية مسلم قال كانت لي جارية ترعى غنما قبل احد
والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها
وانا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكن صككتها صكة
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا رسول
الله افلا اعتقها قال ائتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله قالت
في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مومنة

باب اللعان الفصل الاول عن سهل بن سعد الساعدي
قال ان عويمرا العجلاني قال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته
رجلا ايقتله فيقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها فقال
سهل فتلاعنا في المسجد وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها
فطلقها ثلاثا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت
به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب
عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة

فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت
الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديق عويمر فكان بعد
ينسب الى امه متفق عليه وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لاعن بين رجل وامراته فانتفى من ولدها ففرق بينهما والحق الولد
بالمراة متفق عليه وفي حديثه لهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب
الآخرة ثم دعاها فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا
اهون من عذاب الآخرة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك
عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت
عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد
وابعد لك منها متفق عليه وعن ابن عباس ان هلال بن امية قذف
امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي
صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا رأى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال
والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد

فنزل جبرئيل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرا حتى
بلغ ان كان من الصادقين فجاءهلال فشهد والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب
ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها
موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع
ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج
الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان رواه
البخاري عن ابي هريرة قال قال سعد بن عبادة لو وجدت مع اهلي
رجلا لم امسه حتى اتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف
قبل ذلك قال رسول الله اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه
والله اغير مني رواه مسلم وعن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رايت
رجلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه
والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا

بكسر الفاء اي غير ضارب بصفح السيف وهو جانبه بل بحده س

اي فان غيرة الله هو انه تحريم الفواحش
ورتب عليها العقوبة في الدنيا والآخرة
وقيل الظاهر زنا الحوانيت و
الباطن زنا البيوت
س

احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين
ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى وان المؤمن يغار وغيرة الله ان لا ياتي المؤمن ما حرم الله
متفق عليه وعنه ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان امراتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال
هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى ترى ذلك جاءها قال
عرق نزعها قال فلعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء
منه متفق عليه وعن عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص
عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه
اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال انه ابن اخي وقال
عبد بن زمعة اخي فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
سعد يا رسول الله ان اخي كان عهد الي فيه ويقال عبد بن
زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة
بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله وفي

ترغيب في المدحة س

رواية هو اخوك يا عبد بن زمعه من اجل انه ولد على فراشه متفق
عليه وعنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
وهو مسرور فقال اي عايشه الم تري ان مجزز المدلجي دخل فلما رأى
اسامة وزيدا وعليهما قطيفه قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما
فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض متفق عليه وسعد بن ابي وقاص
وابي بكرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير
ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام متفق عليه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن
ابيه فقد كفر متفق عليه وذكر حديث عايشة ما من احد اغير في
باب صلوة الخسوف **الفصل الثاني** عن ابي هريرة انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت اية الملاعنة ايما امراة ادخلت
على قوم من ليس منهم فليست من الله في شئ ولن يدخلها الله جنته
وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه على رؤس
الخلائق في الاولين والاخرين رواه ابو داود والنسائي والدارمي وعن
ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امرأة
لا ترد يد لامس فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال اني
احبها فامسكها اذا رواه ابو داود والنسائي وقال النسائي رفعه

احد الرواة الى ابن عباس واحدهم لم يرفعه قال وهذا الحديث
ليس بثابت وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي
يدعى له ادعاه ورثته فقضى ان من كان من امة يملكها يوم
اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث
شئ وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه
الذي يدعى له انكره فان كان من امة لم يملكها او من حرة عاهر بها
فانه لا يلحق ولا يرث وان كان الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية
من حرة كان او امة رواه ابو داود وعن جابر بن عتيك ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما
التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما التي يبغض الله فالغيرة في غير
ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فاما الخيلاء التي
يحب الله فاختيال الرجل عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي
يبغض الله فاختياله في الفخر وفي رواية في البغي رواه احمد
وابو داود والنسائي **الفصل الثالث** عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال قام رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت
بامه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة

في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر رواه
ابو داود وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من النساء لا ملاعنة
بينهن النصرانية تحت المسلم واليهودية تحت المسلم والحرة تحت المملوك
والمملوكة تحت الحر رواه ابن ماجة وعن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده عند
الخامسة على فيه وقال انها موجبة رواه النسائي وعن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء
فرأى ما اصنع فقال ما لك يا عائشة اغرت فقلت وما لي لا يغار
مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءك
شيطانك قالت يا رسول الله معي شيطان قال نعم قلت ومعك يا رسول
الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه حتى اسلم رواه مسلم

باب العدة

الفصل الاول

عن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو
بن حفص طلقها البتة وهو غايب فارسل اليها وكيله الشعير
فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك نفقة فامرها ان تعتد
في بيت ام شريك ثم قال تلك امراة يغشاها اصحابي اعتدي عند ام مكتوم
فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فآذنيني قالت فلما حللت ذكرت
له ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال اما ابو الجهم فلا
يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة
بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا و
اغتبطت وفي رواية عنها فاما ابو جهم فرجل ضراب للنساء وفي
رواية ان زوجها طلقها ثلثا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لا نفقة لك الا ان تكوني حاملا وعن عائشة قالت ان فاطمة كانت
في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلى
الله عليه وسلم تعني في النقلة وفي رواية قالت ما لفاطمة الا تتقي
الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة رواه البخاري وعن سعيد بن المسيب
قال انما نقلت فاطمة لطول لسانها على احمائها رواه في شرح السنة
وعن جابر قال طلقت خالتي ثلثا فارادت ان تجد نخلها فزجرها
رجل ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك
فانه عسى ان تصدقي او تفعلي معروفا رواه مسلم وعن المسور بن مخرمة ان
سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي
صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت رواه البخاري
وعن ام سلمة قالت جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله صلى الله ان ابنتي توفي عنها وقد اشتكت عينها افنكحلها

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم
فقال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احديكن في الجاهلية ترمي
بالبعرة على راس الحول متفق عليه وعن ام حبيبة وزينب بنت جحش عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر
ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا متفق
عليه وعن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحد امراة
على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا
مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت
نبذة من قسط واظفار متفق عليه وزاد ابو داود ولا تختضب الفصل
الثاني عن زينب بنت كعب ان الفريعة بنت مالك بن سنان
وهي اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم تساله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج
في طلب اعبد له ابقوا فقتلوه قالت فسالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة
فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت
في الحجرة او في المسجد فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب
اجله فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا رواه مالك والترمذي وابو

داود

داود والنسائي وابن ماجة والدارمي عن ام سلمة قالت دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت علي صبرا فقال
ما هذا يا ام سلمة قلت انما هو صبر ليس فيه طيب فقال انه يشب الوجه
فلا تجعليه الا بالليل وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء
فانه خضاب قلت باي شيء امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين
به راسك رواه ابو داود والنسائي وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة
ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل رواه ابو داود والنسائي الفصل
الثالث عن سليمن بن يسار ان الاحوص هلك بالشام حين دخلت
امراته في الدم من الحيضة الثالثة وقد كان طلقها فكتب معاوية
بن ابي سفيان الى زيد بن ثابت يساله عن ذلك فكتب اليه زيد انها
اذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها
لا يرثها ولا ترثه رواه مالك وعن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ايما امراة طلقت فحاضت حيضة او حيضتين
ثم رفعتها حيضتها فانها تنتظر تسعة اشهر فان بان بها حمل فذلك
والا اعتدت بعد التسعة الاشهر ثلثة اشهر ثم حلت رواه مالك
باب الاستبراء الفصل الاول وعن ابي الدرداء قال

مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بامراة مجح فسال عنها فقالوا امة لفلان
قال ايلمّ بها قالوا نعم قال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه في
قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له ام كيف يورثه وهو لا يحل له رواه
مسلم الفصل الثاني وعن ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال في سبايا اوطاس لا توطا حامل حتى
تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة رواه احمد وابوداود
والدارمي وعن رويفع بن ثابت الانصاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان
يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن بالله
واليوم الاخر ان يقع على امراة من السبي حتى يستبريها ولا يحل
لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيع مغنما حتى يقسم رواه ابو
داود ورواه الترمذي الى قوله زرع غيره الفصل الثالث عن
مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر باستبراء
الاماء بحيضة ان كانت ممن تحيض وثلثة اشهر ان كانت ممن لا تحيض
وينهى عن سقي ماء الغير وعن ابن عمر انه اذا وهبت الوليدة التي توطا
او بيعت او اعتقت فلتستبرئ رحمها بحيضة ولا تستبرئ العذراء
رواهما رزين باب النفقات وحق المملوك الفصل

الاول عن عايشة رضي الله عنها ان هندا بنت عتبة قالت يا رسول
الله ان ابا سفين رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي
الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك
بالمعروف متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدا بنفسه واهل
بيته رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق
رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه
فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل
ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه متفق عليه وعن عبد الله
بن عمرو جاءه قهرمان له فقال له اعطيت الرقيق قوتهم قال لا
قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى
بالرجل ان يحبس عمن يملك قوته وفي رواية كفى بالمرء اثما ان
يضيع من يقوت رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاء به وقد
ولي حره ودخانه فليقعده معه فلياكل فان كان الطعام مشفوها

قليلة فليضع في يده منه اكلة او اكلتين رواه مسلم وعن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين متفق
عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعما
للمملوك ان يحسن عبادة ربه وطاعة سيده نعما له متفق عليه
وعن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابق العبد
لم تقبل له صلوة وفي رواية قال ايما عبد ابق فقد برئت منه
الذمة وفي رواية ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع
اليهم رواه مسلم وعن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيامة الا
ان يكون كما قال متفق عليه وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه
فان كفارته ان يعتقه رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري
قال كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود
لله اقدر منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار
او لمستك النار رواه مسلم الفصل الثاني عن عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
لي مالا وان والدي يحتاج الى مالي قال انت ومالك لوالدك ان
اولادكم من اطيب كسبكم كلوا من كسب اولادكم رواه ابو داود
وابن ماجة وعنه عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني فقير ليس لي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير
مسرف ولا مبادر ولا متأثل رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة
وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في مرضه
الصلوة وما ملكت رواه البيهقي في شعب الايمان وروى احمد
وابو داود عن علي نحوه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيء الملكة رواه الترمذي
وابن ماجة وعن رافع بن مكيث ان النبي صلى الله عليه وسلم حسن الملكة
يمن وسوء الخلق شؤم رواه ابو داود ولم ار في غير المصابيح ما زاد عليه من
قوله والصدقة تمنع ميتة السوء والبر زيادة في العمر وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه
فذكر الله فارفعوا ايديكم رواه الترمذي والبيهقي في شعب
الايمان لكن عنده فليمسك بدل فارفعوا ايديكم وعن ابي
ايوب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق

بين والدة رواه الترمذي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال
وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين فبعت احدهما
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما فعل غلامك فاخبرته
فقال رده رده رواه الترمذي وابن ماجة وعنه انه فرق بين جارية
وولدها فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فرد البيع رواه
ابوداود منقطعا وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث
من كن فيه يسر الله حتفه وادخله جنته رفق بالضعيف وشفقة
على الوالدين واحسان الى المملوك رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب لعلي غلاما
فقال لا تضربه فاني نهيت عن ضرب اهل الصلوة وقد رايته يصلي
هذا لفظ المصابيح وفي المجتبى للدارقطني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين وعن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله كم نعفو عن الخادم ثم اعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت
الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة رواه ابو داود ورواه
الترمذي عن عبد الله بن عمرو وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لائمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تاكلون واكسوه مما

تكسبون ومن لا يلائمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله رواه
احمد وعن سهل بن الحنظلية قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير
قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها
صالحة رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابن عباس قال لما
نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله تعالى
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية انطلق من كان عنده
يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فاذا فضل من طعام
اليتيم وشرابه شيء حبس له حتى ياكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم
فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم رواه ابو داود والنسائي وعن ابي
موسى قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالد
وولده وبين الاخ وبين اخيه رواه ابن ماجة والدارقطني وعن عبد
الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالسبي اعطى
اهل البيت جميعا كراهية ان يفرق بينهم رواه ابن ماجة وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بشراركم
الذي ياكل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده رواه رزين وعن ابي بكر

التي لا تقدر على النطق والايضاح عن حالها

المفعول الاول محذوف

عطاء

الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة سيئ الملكة قالوا يا رسول الله اليس اخبرتنا ان هذه الامة
اكثر الامم مملوكين ويتامى قال نعم فاكرموهم ككرامة
اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا فما ينفعنا الدنيا قال فرس
ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله ومملوك يكفيك فاذا صلى فهو اخوك
رواه ابن ماجة

باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر

الفصل الاول

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عرضت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام احد وانا ابن اربع عشرة سنة فردني ثم
عرضت عليه عام الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني فقال
عمر بن عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتل والذرية متفق عليه وعن
البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
على ثلثة اشياء على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن
اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها
ثلثة ايام فلما دخلها ومضى الاجل خرج فتبعته ابنة حمزة تنادي
يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
فقال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها
تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها

وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت
خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا متفق عليه

الفصل الثاني

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان امراة قالت
يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري
له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينتزعه مني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكحي رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وامه رواه الترمذي وعنه قال
ان امراة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوجي يريد ان يذهب بابني
وقد سقاني ونفعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه
امك فخذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به رواه ابو داود
والنسائي والدارمي

الفصل الثالث

عن هلال بن اسامة عن
ابي ميمونة سليمن مولى لاهل المدينة قال بينما انا جالس مع ابي هريرة
جاءته امراة فارسية معها ابن لها وقد طلقها زوجها فادعياه فرطنت
له تقول يا ابا هريرة زوجي يريد ان يذهب بابني فقال ابو هريرة
استهما عليه رطن لها بذلك فجاء زوجها وقال من يحاقني في ابني
فقال ابو هريرة اللهم اني لا اقول هذا الا اني كنت قاعدا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته امراة فقالت يا رسول الله ان زوجي
يريد ان يذهب بابني وقد نفعني وسقاني من بير ابي عنبة وعندك

النسائي من عذب الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهما عليه
فقال زوجها من يحاقني في ولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه رواه
ابو داود والنسائي والدارمي **كتاب العتق** **الفصل الاول** عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة
اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه متفق عليه
وعن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال
ايمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها
ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع
لاخرق قلت فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق
بها على نفسك متفق عليه **الفصل الثاني** عن البراء بن عازب قال
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة
قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعتق النسمة وفك
الرقبة قال اوليسا واحدا قال لا عتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك
الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم
فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن
المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير رواه البيهقي

في شعب الايمان وعن عمرو بن عبسة ان النبي صلى الله عليه وسلم من
بنى مسجدا ليذكر الله فيه بني له بيت في الجنة ومن اعتق نفسا
مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا
يوم القيامة رواه في شرح السنة **الفصل الثالث** عن الغريف
بن الديلمي قال اتينا واثلة بن الاسقع فقلنا حدثنا حديثا ليس فيه زيادة
ولا نقصان فغضب وقال ان احدكم ليقرأ ومصحفه معلق في
بيته فيزيد وينقص فقلنا انما اردنا حديثا سمعته من النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا
اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه
عضوا من النار رواه ابو داود وعن سمرة بن جندب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة الشفاعة بها تفك الرقبة رواه
البيهقي في شعب الايمان **باب اعتاق العبد المشترك
وشراء القريب والعتق في المرض** **الفصل الاول** عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له
في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فاعطى
شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا عتق عنه متفق عليه وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقصا في عبد اعتق

كله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه متفق عليه وعن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا رواه مسلم وفي رواية النسائي عنه وذكر لقد هممت ان لا اصلي عليه بدل وقال له قولا شديدا وفي رواية ابي داود قال لو شهدته قبل ان يدفن لم يدفن في مقابر المسلمين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم وعن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمان مائة درهم متفق عليه وفي رواية لمسلم فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك

الفصل الثاني

عن الحسن عن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر رواه الترمذي وابو داود

وابن ماجة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولدت امة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه او بعده رواه الدارمي وعن جابر قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا وله مال فمال العبد له الا ان يشترط السيد رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي المليح عن ابيه ان رجلا اعتق شقصا من غلام فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لله شريك فاجاز عتقه رواه ابو داود وعن سفينة قال كنت مملوكا لام سلمة فقالت اعتقك واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت ان لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فاعتقتني واشترطت علي رواه ابو داود وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم رواه ابو داود وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند مكاتب احداكن وفاء فلتحتجب منه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كاتب عبده على مائة اوقية فاداها الا عشر

أواقٍ وقال عشرة دنانير ثم عجز فهو رقيق رواه الترمذي وابو داود
وابن ماجه وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب
المكاتب حدًّا او ميراثًا ورث بحسب ما عتق منه رواه ابو داود
والترمذي وفي رواية له يؤدي المكاتب بحصة ما ادى دية حر وما بقي
دية عبد وضعّفه الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن ابي عمرة
الانصاري ان امه ارادت ان تعتق فاخرت ذلك الى ان تصبح فماتت
قال عبد الرحمن فقلت للقسم بن محمد اينفعها ان اعتق عنها فقال
القسم اتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه مالك وعن يحيى بن سعيد قال توفي عبد الرحمن بن
ابي بكر في نوم نامه فاعتقت عنه عائشة اخته رقابا كثيرة رواه
مالك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اشترى عبدا فلم يشترط ماله فلا شيء له رواه الدارمي

باب الايمان والنذور

الفصل الاول عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف
لا ومقلب القلوب رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله

او ليصمت متفق عليه وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم رواه مسلم وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في
حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال
اقامرك فليتصدق متفق عليه وعن ثابت بن الضحاك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو
فهو كما قال وليس على ابن ادم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه
بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله
ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة ليستكثر
بها لم يزده الله الا قلة متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها
خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير متفق عليه وعن
عبد الرحمن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد
الرحمن سمرة لا تسال الامارة اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان
اوتيتها عن غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها
خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير خير وكفر عن
يمينك متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر يمينه وليفعل رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان يلج احدكم
بيمينه في اهله آثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض
الله عليه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين على نية المستحلف رواه مسلم
وعن عائشة قالت انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
في قول الرجل لا والله وبلى والله رواه البخاري وفي شرح السنة لفظ
المصابيح وقال رفعه بعضهم عن عائشة **الفصل الثاني** عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم
ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا تحلفوا بالله وانتم صادقون رواه
ابو داود والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك رواه
الترمذي وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حلف بالامانة فليس منا رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال اني بريء من الاسلام فان كان كاذبا
فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما رواه

ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ابي سعيد الخدري قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي
نفس ابي القاسم بيده رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال كانت يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف واستغفر الله رواه ابو داود
وابن ماجة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف
على يمين فقال ان شاء الله عليه فلا حنث عليه رواه الترمذي وابو
داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وذكر جماعة وقفوه على ابن عمر
الفصل الثالث عن ابي الاحوص عوف بن مالك عن ابيه قال
قلت يا رسول الله ارأيت ابن عم لي اتيه اسأله فلا يعطيني ولا يصلني
ثم يحتاج الي فيأتيني فيسألني وقد حلفت ان لا اعطيه ولا اصله
فامرني ان آتي الذي هو خير واكفر عن يميني رواه النسائي وابن
ماجة وفي رواية قال قلت يا رسول الله يأتيني ابن عمي فاحلف ان لا
اعطيه ولا اصله قال كفر عن يمينك **باب في النذور**
الفصل الاول عن ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما
يستخرج به من البخيل متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه

رواه البخاري وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد رواه مسلم وفي
رواية لا نذر في معصية الله وعن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين رواه مسلم وعن ابن
عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم
فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل
ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم
وليستظل وليقعد وليتم صومه رواه البخاري وعن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر
ان يمشى قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب متفق
عليه وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة قال اركب ايها الشيخ فان الله غني
عنك وعن نذرك وعن ابن عباس ان سعد بن عبادة استفتى النبي
صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه
ان تقضيه عنها متفق عليه وعن كعب بن مالك قال قلت يا رسول
الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال
صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك قال فاني امسك
سهمي الذي بخيبر متفق وهذا طرف من حديث مطول

الفصل الثاني

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا نذر في معصية وكفارته كفارة اليمين رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر
نذرا في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه
فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به رواه ابو
داود وابن ماجة ووقفه بعضهم على ابن عباس وعن ثابت بن
الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ينحر ابلا ببوانة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان فيها من اوثان الجاهلية
قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية
الله ولا فيما لا يملك ابن آدم رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان امرأة قالت يا رسول الله اني نذرت ان اضرب
بالدف قال اوفي بنذرك رواه ابو داود وزاد رزين قالت ونذرت
ان اذبح بمكان كذا وكذا مكان يذبح فيه اهل الجاهلية فقال
هل كان بذلك المكان وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالت لا

قال هل كان فيه من اعياد هم قالت لا قال اوف بنذرك وعن ابي لبابة
انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصيب
فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة قال يجزئ عنك الثلث
رواه رزين وعن جابر بن عبد الله ان رجلا قام يوم الفتح فقال يا رسول
الله اني نذرت لله عز وجل ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس
ركعتين قال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال
شانك اذا رواه ابو داود وعن ابن عباس ان اخت عقبة بن عامر نذرت
ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة رواه ابو داود والدارمي وفي
رواية لابي داود فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تركب وتهدي هديا
وفي رواية له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء
اختك شيئا فلتحج راكبة وتكفر يمينها وعن عبد الله بن مالك ان
عقبة بن عامر سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان
تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلثة
ايام رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن
سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسال
احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسالني القسمة فكل مالي

في رتاج الكعبة فقال عمر ان الكعبة غنية عن مالك كفر عن
يمينك وكلم اخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم ولا فيما لا
يملك رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عمران بن حصين قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فمن كان نذر في طاعة
فذلك لله فيه الوفا ومن كان نذر في معصية فذلك للشيطان ولا وفاء فيه
ويكفره ما يكفر اليمين رواه النسائي وعن محمد بن المنتشر قال ان رجلا
نذر ان ينحر نفسه ان نجاه الله من عدوه فسال ابن عباس فقال له سل
مسروقا فساله فقال له لا تنحر نفسك فانك ان كنت مومنا قتلت نفسا
مومنة وان كنت كافرا تعجلت الى النار واشتر كبشا فاذبحه للمساكين
فان اسحق خير منك وفدي بكبش فاخبر ابن عباس فقال هكذا كنت
اردت ان افتيك رواه رزين

كتاب القصاص

الفصل الاول

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم
امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث
النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة متفق
عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال
المومن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما رواه البخاري وعن

عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى
بين الناس يوم القيامة في الدماء متفق عليه وعن المقداد بن الاسود
انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا
فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال
اسلمت لله وفي رواية فلما اهويت لاقتله قال لا اله الا الله اقتله
بعد ان قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل
ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال متفق عليه
وعن اسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اناس
من جهينة فاتيت على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله
فطعنته فقتلته فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
اقتلته وقد شهد ان لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما فعل ذلك
تعوذا قال فهلا شققت عن قلبه متفق عليه وفي رواية جندب
بن عبد الله البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع
بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة قاله مرارا رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا
لم يرح رائحة الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة اربعين خريفا رواه

البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تردى
من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا
فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم
خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته يتوجا بها في
بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار
والذي يطعنها يطعنها في النار رواه البخاري وعن جندب بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل
به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقاء الدم حتى مات
قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة متفق عليه
وعن جابر ان الطفيل بن عمرو الدوسي لما هاجر النبي صلى الله عليه
وسلم الى المدينة هاجر اليه وهاجر معه رجل من قومه فمرض فجزع
فاخذ مشاقص له فقطع براجمه فشخبت يداه حتى مات فراه الطفيل
بن عمرو في منامه وهيئته حسنة وراه مغطيا يديه فقال له ما صنع
بك ربك فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال
ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح ما افسدت فقصها
الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلعم

اللهم وليديه فاغفر رواه مسلم وعن ابي شريح الكعبي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثم انتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل
من هذيل وانا والله عاقله من قتل بعده قتيلا فاهله بين خيرتين ان
احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل رواه الترمذي والشافعي وفي شرح
السنة باسناده وصرح بانه ليس في الصحيحين عن ابي شريح قال ما خرج
من رواية ابي هريرة يعني بمعناه وعن انس ان يهوديا رض راس جارية
بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا فلان افلان حتى سمي اليهودي
فاومت برأسها فجيء باليهودي فاعترف فامر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرض رأسه بالحجارة متفق عليه وعنه قال كسرت الربيع وهي عمة
انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فاتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله
لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على
الله لابره متفق عليه وعن ابي جحيفة قال سالت عليا رضي الله
عنه هل عندكم شيء ليس في القرآن فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
ما عندنا الا ما في القرآن الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة

وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم
بكافر رواه البخاري وذكر حديث ابن مسعود لا يقتل نفس ظلما في كتاب
العلم الفصل الثاني عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم رواه الترمذي والنسائي
ووقفه بعضهم وهو الاصح ورواه ابن ماجة عن البراء بن عازب
وعن ابي سعيد وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان
اهل السماء والارض اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله في النار
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم يجيء المقتول بالقاتل ناصيته وراسه بيده واوداجه
تشخب دما يقول يا رب قتلني حتى يدنيه من العرش رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجة وعن ابي امامة سهل بن حنيف ان عثمان
بن عفان رضي الله عنه اشرف يوم الدار فقال انشدكم بالله تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى
ثلث زنى بعد احصان او كفر بعد اسلام او قتل نفس بغير حق فقتل
به فوالله ما زنيت في جاهلية ولا اسلام ولا ارتددت منذ بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قتلت النفس التي حرم الله فبم تقتلونني
رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وللدارمي لفظ الحديث وعن ابي الدرداء

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم
يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح رواه ابو داود وعنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات
مشركا او من يقتل مؤمنا متعمدا رواه النسائي عن معاوية وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد
ولا يقاد بالولد الوالد رواه الترمذي وعن ابي رمثة قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع ابي فقال من هذا الذي معك قال ابني اشهد به
قال لا يجني عليك ولا تجني عليه رواه ابو داود والنسائي وزاد في شرح
السنة في اوله قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى ابي الذي بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني اعالج
الذي بظهرك فاني طبيب فقال انت رفيق والله الطبيب وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده سراقة بن مالك قال حضرت رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه
رواه الترمذي وضعفه وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه رواه
الترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي وزاد النسائي في رواية اخرى
ومن خصى عبده خصيناه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعمدا دفع الى اولياء
المقتول فان شاؤا قتلوا وان شاؤا اخذوا الدية وهي ثلثون حقة
وثلثون جذعة واربعون خلفة وما صالحوا عليهم فهو لهم رواه
الترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم تتكافأ
تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم وهم يد
على من سواهم الا لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده رواه
ابو داود والنسائي ورواه ابن ماجة عن ابن عباس وعن ابي شريح الخزاعي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصيب بدم او خبل
والخبل الجرح فهو بالخيار بين احدى ثلث فان اراد الرابعة فخذوا
على يديه بين ان يقتص او يعفو او ياخذ العقل فان اخذ من ذلك
شيئا ثم عدا بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا ابدا رواه الدارمي
وعن طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قتل في عمية في رمي يكون بين الحجارة او جلد بالسياط او ضرب
بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطاء ومن قتل عمدا فهو قود ومن
حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل صرف ولا عدل رواه
ابو داود والنسائي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اعفي من قتل بعد اخذ الدية رواه ابو داود وعن ابي الدرداء قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء في
جسده فتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه خطيئة رواه الترمذي
وابن ماجه

الفصل الثالث

عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه قتل غيلة
وقال عمر لو تمالأ عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا رواه مالك وروى
البخاري نحوه عن ابن عمر وعن جندب قال حدثني فلان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول
سل هذا فيم قتلني فيقول قتلته على ملك فلان قال جندب فاتقها
رواه النسائي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعان على قتل مؤمن شطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه
آيس من رحمة الله رواه ابن ماجة وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا امسك الرجل الرجل وقتله الآخر يقتل الذي قتل ويحبس
الذي امسك رواه الدارقطني

باب الديات

الفصل الاول

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء
يعني الخنصر والابهام رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة
عبد او امة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها والعقل على عصبتها
متفق عليه وعنه قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احداهما
الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها
ولدها ومن معهم متفق عليه وعن المغيرة بن شعبة ان امرأتين كانتا
ضرتين فرمت احداهما الاخرى بحجر او عمود فسطاط فالقت جنينها
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبدا او امة
وجعله على عصبة المرأة هذه رواية الترمذي وفي رواية مسلم قال
ضربت امرأة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها قال واحدهما
لحيانية قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة
القاتلة وغرة لما في بطنها

الفصل الثاني

عن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان دية الخطأ شبه العمد ما كان
بالسوط والعصا مائة من الابل منها اربعون في بطونها اولادها
رواه النسائي وابن ماجة والدارمي ورواه ابو داود عنه وعن ابن عمر
وفي شرح السنة لفظ المصابيح مائة من الابل وعن ابي بكر بن محمد بن
عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب
الى اهل اليمن وكان في كتابه ان من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود يده

الا ان يرضى اولياء المقتول وفيه ان الرجل يقتل بالمرأة وفيه في النفس
الدية مائة من الابل وعلى اهل الذهب الف دينار وفي الانف اذا اوعب
جدعه الدية مائة من الابل وفي الاسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي
البيضتين وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية
وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المامومة ثلث الدية وفي الجائفة
ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من
اصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل رواه
النسائي والدارمي وفي رواية مالك وفي العين خمسون وفي اليد
خمسون وفي الرجل خمسون وفي الموضحة خمس وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواضح
خمسا خمسا من الابل وفي الاسنان خمسا خمسا من الابل رواه
ابوداود والنسائي والدارمي وروى الترمذي وابن ماجة الفصل
الاول وعن ابن عباس قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابع
اليدين والرجلين سواء رواه ابوداود والترمذي وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصابع سواء والاسنان سواء
الثنية والضرس هذه وهذه سواء رواه ابوداود وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عام الفتح ثم قال ايها الناس انه لا حلف في الاسلام وما كان من
حلف في الجاهلية فان الاسلام لا يزيده الا شدة المؤمنون يد على
من سواهم يجير عليهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم ويرد سراياهم
على قعيدتهم لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم
لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم وفي رواية
قال دية المعاهد نصف دية الحر رواه ابوداود وعن خشف بن
مالك عن ابن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية
الخطاء عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكور وعشرين بنت
لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة رواه الترمذي وابوداود
والنسائي والصحيح انه موقوف على ابن مسعود وخشف مجهول
لا يعرف الا بهذا الحديث وروي في شرح السنة ان النبي صلى
الله عليه وسلم ودى قتيل خيبر بمائة من ابل الصدقة وليس في
اسنان ابل الصدقة ابن مخاض وانما فيها ابن لبون وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار وثمانية الاف درهم ودية
اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك
حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلب قال ففرضها

عمر على أهل الذهب وعلى أهل الورق اثني عشر ألفا وعلى أهل البقرة
مائتي بقرة وعلى أهل الشاة ألفي شاة وعلى أهل الحلل مائتي حلة قال
وترك دية أهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية رواه أبو داود
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جعل الدية اثني عشر
ألفا رواه الترمذي وأبو داود والنسائي والدارمي وعن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم دية الخطاء على أهل القرى أربعمائة دينار أو عدلها من الورق
ويقومها على أثمان الإبل فإذا غلت رفع في قيمتها وإذا هاجت رخص
نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
أربعمائة دينار إلى ثمانمائة دينار وعدلها من الورق ثمانية آلاف
درهم قال وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البقرة
مائتي بقرة وعلى أهل الشاة ألفي شاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن العقل ميراث بين ورثة القتيل وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئا رواه أبو داود والنسائي
وعنه عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عقل شبه
العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه رواه أبو داود وعنه
عن أبيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين

القائمة السادة لمكانها بثلث الدية رواه أبو داود والنسائي وعن
محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل رواه أبو داود وقال
روى هذا الحديث حماد بن سلمة وخالد الواسطي عن محمد بن عمرو ولم
يذكرا أو فرس أو بغل وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن
رواه أبو داود والنسائي وعن عمران بن حصين أن غلاما لأناس
فقراء قطع أذن غلام لأناس أغنياء فأتى أهله النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا إنا أناس فقراء فلم يجعل عليهم شيئا رواه أبو داود والنسائي

الفصل الثالث

عن علي رضي الله عنه أنه قال دية شبه العمد أثلاثا
ثلث وثلاثون حقة وثلث وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ثنية إلى بازل
عامها كلها خلفات وفي رواية قال في الخطاء أرباعا خمس وعشرون
حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات لبون وخمس
وعشرون بنات مخاض رواه أبو داود وعن مجاهد قال قضى عمر رضي
الله عنه في شبه العمد ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين خلفة
ما بين ثنية إلى بازل عامها رواه أبو داود وعن سعيد بن المسيب أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد

او وليدة فقال الذي قضى عليه كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا
نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما هذا من اخوان الكهان رواه مالك والنسائي مرسلا ورواه ابو داود
عنه عن ابي هريرة متصلا

باب ما لا يضمن من الجنايات

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبير جبار متفق عليه وعن يعلى
بن امية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان
لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر فانتزع المعضوض يده من في
العاض فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر
ثنيته فقال ايدع يده في فيك تقضمها كالفحل وعن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه وعن ابي هريرة قال جاء رجل
فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه
مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت
شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم وعنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اطلع في بيتك احد ولم تاذن له فخذفته
بحصاة ففقات عينه ما كان عليك من جناح متفق عليه وعن سهل بن

سعدان

سعد ان رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدري يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنظرني لطعنت به في عينك
انما جعل الاستيذان من اجل البصر متفق عليه وعن عبد الله بن مغفل
رضي الله عنه انه راى رجلا يخذف فقال لا تخذف فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا
ينكا به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقا العين متفق عليه
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مر احدكم في مسجدنا وفي سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها
ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير احدكم
الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في
حفرة من النار متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى يضعها وان كان
اخاه لابيه وامه رواه البخاري وعن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح رواه البخاري
وزاد مسلم ومن غشنا فليس منا وعن سلمة بن الاكوع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سل علينا السيف فليس منا رواه مسلم وعن

وعن هشام بن عروة عن ابيه ان هشام بن حكيم مر بالشام على اناس من
الانباط وقد اقيموا في الشمس وصب على رؤسهم الزيت فقال ما هذا
قالوا يعذبون في الخراج فقام هشام اشهد لسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر
يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله وفي رواية ويروحون
في لعنة الله رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر
يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات
رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها
وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله
خلق آدم على صورته متفق عليه الفصل الثاني عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كشف سترا فادخل بصره
في البيت قبل ان يؤذن له فرأى عورة اهله فقد اتى حدا لا يحل له ان
ياتيه ولو انه حين ادخل بصره فاستقبله رجل ففقأ عينه ما عيرت

عليه وان مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه
انما الخطيئة على اهل البيت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا
رواه الترمذي وابو داود وعن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى ان يقد السير بين اصبعين رواه ابو داود وعن سعيد بن
زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون دينه فهو
شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد
ومن قتل دون اهله فهو شهيد رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجهنم
سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف على امتي او قال على امة محمد
صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وحديث
ابي هريرة الرجل جبار ذكر في باب الغضب

باب — الفصل الاول

عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة انهما حدثا ان عبد الله بن
سهل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله
بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى
النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن
وكان اصغر القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال

يحيى بن سعيد ليلي الكلام الاكبر فتكلموا فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتبريكم يهود في ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول قوم كفار ففداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله وفي رواية تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم وصاحبكم فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده بماية ناقة متفق عليه وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث

عن رافع بن خديج قال اصبح رجل من الانصار مقتولا بخيبر فانطلق اولياؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك فقال الكم شاهدان يشهدان على قاتل صاحبكم قالوا يا رسول الله لم يكن ثم احد من المسلمين وانما هم يهود وقد يجترون على اعظم من هذا قال فاختاروا منهم خمسين فاستحلفوهم فابوا فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده رواه ابو داود

باب قتل اهل الردة والسعاة بالفساد

الفصل الاول

عن عكرمة قال اتي علي بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه رواه البخاري وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النار لا يعذب بها الا الله رواه البخاري وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم اخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون امتي فرقتين فيخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم اولاهم بالحق رواه مسلم وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض متفق عليه وعن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما في جرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها جميعا وفي رواية عنه قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل فبعث

في آثارهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا وفي رواية فسمروا أعينهم وفي رواية أمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا متفق عليه

الفصل الثاني

عن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة رواه أبو داود ورواه النسائي عن أنس وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها ورأى قرية نمل قد حرقناها قال من حرق هذه فقلنا نحن فقال إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار رواه أبو داود وعن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل ويقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد السهم على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون إلى كتاب الله وليسوا منا في شيء من قاتلهم كان أولى بالله منهم قالوا يا رسول الله

ما سيماهم قال التحليق رواه أبو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا بإحدى ثلاث زنى بعد إحصان فإنه يرجم ورجل خرج محاربا بالله ورسوله فإنه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض أو يقتل نفسا فيقتل بها رواه أبو داود وعن ابن أبي ليلى قال حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يروع مسلما رواه أبو داود وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أخذ أرضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الإسلام ظهره رواه أبو داود وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل وقال أنا بريء من كل مسلم مقيم بين أظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم قال لا تتراءى ناراهما رواه أبو داود وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن رواه أبو داود وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال اذا ابق العبد الى الشرك فقد حل دمه رواه ابو داود وعن علي رضي الله
عنه ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها
رجل حتى ماتت فابطل النبي صلى الله عليه وسلم دمها رواه ابو داود
وعن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد
الساحر ضربة السيف رواه الترمذي الفصل الثالث عن اسامة
بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل خرج يفرق
بين امتي فاضربوا عنقه رواه النسائي وعن شريك بن شهاب قال كنت
اتمنى ان القى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اساله عن الخوارج
فلقيت ابا برزة في يوم عيد في نفر من اصحابه فقلت له هل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكر الخوارج قال نعم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم باذني ورايته بعيني اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمال فقسمه فاعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراءه
شيئا فقام رجل من ورائه فقال يا محمد ما عدلت في القسمة رجل اسود
مطموم الشعر عليه ثوبان ابيضان فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
غضبا شديدا وقال والله لا تجدون بعدي رجلا هو اعدل مني ثم قال
يخرج في اخر الزمان قوم كان هذا منهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية سيماهم التحليق

لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال فاذا لقيتموهم
فاقتلوهم هم شر الخلق والخليقة رواه النسائي وعن ابي غالب راى
ابو امامة رؤسا منصوبة على درج دمشق فقال ابو امامة كلاب النار
شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرا يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه الاية قال لابي امامة سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلثا حتى عد سبعا ما حدثتكموه
رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن كتاب

الحدود الفصل الاول

عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رجلين
اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب
الله وقال الاخر اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان
اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامراته فاخبروني
ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سالت
اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امراته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما
بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب
عام واما انت يا انيس فاغد على امراة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها
متفق عليه وعن زيد بن خالد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يامر فيمن

زنى ولم يحصن جلد ماية وتغريب رواه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال
ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله تعالى آية
الرجم رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله
حق من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف
متفق عليه وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني
خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد ماية وتغريب عام والثيب بالثيب
جلد ماية والرجم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر ان اليهود جاؤا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التورية في شان الرجم قالوا نفضحهم ويجلدون
قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتورية فنشروها فوضع
احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام
ارفع يدك فرفع فاذا اية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم فامر بهما
النبي صلى الله عليه وسلم فرجما وفي رواية قال ارفع يدك فرفع فاذا اية الرجم
تلوح فقال يا محمد ان فيها اية الرجم ولكنا نتكاتمه بيننا فامر بهما فرجما
متفق عليه وعن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو في
المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم
فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال اني زنيت فاعرض عنه النبي صلى الله عليه

وسلم فلما شهد اربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك جنون
قال لا قال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا فارجموه قال ابن شهاب
فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول فرجمناه بالمدينة فلما اذلقته الحجارة هرب
حتى ادركناه بالحرة فرجمناه حتى مات متفق عليه وفي رواية للبخاري عن
جابر بعد قوله قال نعم فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم
حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه وعن ابن عباس
قال لما اتى ماعز بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لعلك قبلت او غمزت
او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها لا يكني قال فعند ذلك امر برجمه رواه
البخاري وعن بريدة قال جاء ماعز بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله طهرني فقال انه قد زنى فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال
انه قد زنى فاعرض عنه ثم جاء من شقه الاخر فقال يا رسول الله انه قد زنى فامر به
في الرابعة فاخرج الى الحرة فرجم بالحجارة فلبث ساعة حتى مر برجل معه لحي جمل
فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انه فر حين وجد مس الحجارة ومس الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلا تركتموه رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية هلا تركتموه لعله ان يتوب
فيتوب الله عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لماعز بن مالك
احق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك قد وقعت بجارية آل فلان

الفصل الثاني

قوله ويحك كلمة توجع وترحم لمن وقع في هلكة لا يستحقها قوله فيم اطهرك فيم رواية مسلم
وكتاب الحميدي وفي نسخ المصابيح مم قوله فلم يكن منه ريح خمر قيل دل هذا ان بالريح يثبت الشرب
فيثبت حده كما هو مذهب مالك قوله استغفروا لماعز المراد طلب مزيد الغفران والترقي في الدرجات
قوله لوسعتهم وسعت الشيء بالكسر قوله فكفلها اقام بمؤنتها قوله فيقبل خالد بن الوليد
من الاقبال والمضارع لحكاية الحال ويروى فتقبل على صيغة الماضي من التقبل وليس بشيء رواية
ودراية قوله فتنضح تنضح بالمهملة اكثر من المعجمة والمعنى ترشش وانصب قوله صاحب مكس
الضريبة التي ياخذها الماكس وهو العشار قوله فصل قال القاضي عياض فصلى بفتح الصاد واللام
عند اكثر رواة كتاب مسلم وعند الطبري بضم الصاد وكسر اللام قال مالك واحمد يكره للامام ان يصلي على المرجوم
دون باقي الناس والجمهور على انه لا كراهة قوله ولا يثرب كان في الجاهلية التثريب وقيل اراد
ان الحد كفر فلا تثريب قوله فليجلد دل على ان للمولى اقامة الحد على الاماء والعبيد وله ان
يتفحص عن جرمها وليس البينة عليها وهو مذهب جماهير العلماء وقال ابو حنيفة وطائفة منهم ليس له
ذلك وفيه ان المملوك لا يرجم وانه لا يضرب رعاية لحقوق المولى قوله على ارقائكم الحد الجلد قوله
من احصن المراد بالاحصان التزوج قوله ان اقتلها معتول خشيت س

فلان قال نعم فشهد اربع شهادات فامر به فرجم رواه مسلم وعن يزيد بن
نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر عنده اربع مرات فامر
برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك وقال ابن المنكدر ان هزالا
امر ماعزا ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب رواه ابو داود
والنسائي وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيلوا ذوي الهيئات
عثراتهم الا الحدود رواه ابو داود وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان
الامام ان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة رواه الترمذي وقال قد
روي عنها ولم يرفع وهو اصح وعن وايل بن حجر قال استكرهت امراة على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقامه على الذي اصابها ولم يذكر
انه جعل لها مهرا رواه الترمذي وعن ان امراة خرجت على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم تريد الصلوة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته
منها فصاحت وانطلق ومرت عصابة من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل
فعل بي كذا وكذا فاخذوا الرجل فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة

لو تابها اهل المدينة لقبل منهم رواه الترمذي وابو داود وعن جابر ان رجلا
زنى بامراة فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به
فرجم رواه ابو داود وعن سعيد بن سعد بن عبادة ان سعد بن عبادة اتى النبي
صلى الله عليه وسلم برجل كان في الحي مخدج سقيم فوجد على امة من امائهم يخبث
بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه
ضربة رواه في شرح السنة وفي رواية ابن ماجة نحوه وعن عكرمة عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم
لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها
معه قيل لابن عباس ما شان البهيمة قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذلك شيئا ولكن اراه كره ان يؤكل لحمها او ينتفع بها وقد فعل
بها ذلك رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط رواه الترمذي
وابن ماجة وعن ابن عباس ان رجلا من بني بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاقر انه زنى بامراة اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا ثم ساله البينة على
المراة فقالت كذب والله يا رسول الله فجلد حد الفرية رواه ابو داود وعن
عايشة لما نزل عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك فلما

نزل من الميزاب بالرجلين والمراة فضرب واحدهم رواه ابو داود **الثالث**

عن نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها فجلده عمر ولم يجلدها من اجل انه استكرهها رواه البخاري وعن يزيد بن نعيم بن هزال عن ابيه قال كان ماعز بن مالك يتيما في حجر ابي فاصاب جارية من الحي فقال له ابي ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنعت لعله يستغفر لك وانما هو يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرجا فاتاه فقال يا رسول الله اني زنيت فاقم علي كتاب الله فاعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله اني زنيت فاقم علي كتاب الله حتى قالها اربع مرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قد قلتها اربع مرات فبمن قال بفلانة قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل باشرتها قال نعم قال هل جامعتها قال نعم قال فامر به ان يرجم فاخرج به الى الحرة فلما رجم فوجد مس الحجارة فجزع فخرج يشتد فلقيه عبد الله بن انيس وقد عجز اصحابه فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه رواه ابو داود وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب رواه احمد وعن ابن عباس وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط رواه رزين وفي رواية له عن ابن عباس ان

عليا احرقهما وابا بكر وعمر هدم عليهما حائطا وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله عز وجل الى رجل اتى امراة في دبرها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه انه قال من اتى بهيمة فلا حد عليه رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي عن سفيان الثوري انه قال وهذا اصح من الحديث وهو من اتى بهيمة فاقتلوه والعمل على هذا عند اهل العلم وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا تاخذكم في الله لومة لائم رواه ابن ماجة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة في بلاد الله رواه ابن ماجة ورواه النسائي عن ابي هريرة

باب قطع السرقة

الفصل الاول عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا بربع دينار فصاعدا متفق عليه وعن ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فيقطع يده ويسرق الحبل فيقطع يده متفق عليه

الفصل الثاني وعن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع في ثمر ولا كثر رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وابن ماجة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل

عن الثمر المعلق قال من سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه
رواه ابو داود والنسائي وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في ثمر معلق ولا حريسة جبل فاذا آواه المراح
والجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن رواه مالك وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس على المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا رواه
ابو داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس
قطع رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وروي في شرح السنة ان
صفوان بن امية قدم المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق واخذ
رداءه فاخذ صفوان فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان تقطع
يده فقال صفوان اني لم ارد هذا هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهلا قبل ان تاتيني به وروى نحوه ابن ماجة عن عبد الله بن صفوان عن
ابيه والدارمي عن ابن عباس وعن بسر بن ارطاة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في الغزو رواه الترمذي والدارمي
وابو داود والنسائي الا انهما قالا في السفر بدل الغزو وعن ابي سلمة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السارق ان سرق فاقطعوا يده ثم ان
سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله رواه
في شرح السنة وعن جابر قال جيء بسارق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

اقطعوه فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الرابعة فقال
اقطعوه فقطع فاتي به الخامسة فقال اقتلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه
فالقيناه في بئر ورمينا عليه الحجارة رواه ابو داود فانطلقنا به وروي في شرح
السنة في قطع السارق عن النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوه ثم احسموه وعن
فضالة بن عبيد قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعت يده
ثم امر بها فعلقت في عنقه رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرق المملوك فبعه
ولو بنش رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن عائشة
رضي الله عنها قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعه فقالوا
ما كنا نراك تبلغ به هذا قال لو كانت فاطمة لقطعتها رواه النسائي وعن ابن
عمر قال جاء رجل الى عمر بغلام له فقال اقطع يده سرق مرآة لامرأتي فقال
عمر لا قطع عليه هو خادمكم اخذ متاعكم رواه مالك وعن ابي ذر قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال
كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف يعني القبر قلت الله
ورسوله اعلم قال عليك بالصبر قال حماد بن ابي سليمان تقطع يد النباش لانه دخل
على الميت بيته رواه ابو داود

باب الشفاعة في الحدود

الفصل الاول

عن عائشة ان اهمهم شان المرأة المخزومية التي سرقت

فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ومن يجترئ عليه
الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال
انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف
اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق
عليه وفي رواية لمسلم قالت كانت امراة مخزومية تستعير المتاع وتجحده
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فاتى اهلها اسامة فكلموه فكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ثم ذكر الحديث بنحو ما تقدم الفصل
الثالث عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله تعالى ومن خاصم في باطل
وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه
الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال رواه احمد وابو داود وفي رواية البيهقي
في شعب الايمان من اعان على خصومة لا يدري احق ام باطل فهو في سخط الله حتى
ينزع وعن ابي امية المخزومي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلص قد اعترف اعترافا
ولم يوجد معه متاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت قال
بلى فاعاد عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يعترف فامر به فقطع وجيء به فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه ثلثا رواه ابو داود والنسائي
وابن ماجة والدارمي هكذا وجدت في الاصول الاربعة وجامع الاصول وشعب
الايمان ومعالم السنن عن ابي امية وفي نسخ المصابيح عن ابي رمثة بالراء
والثاء المثلثة بدل الهمزة والياء

باب حد الخمر الفصل الاول

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد
ابو بكر اربعين متفق عليه وفي رواية عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين وعن السائب بن يزيد قال
كان يؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر
وصدرا من خلافة عمر فنقوم عليه بايدينا ونعالنا وارديتنا
حتى كان اخر خلافة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين رواه البخاري
الفصل الثاني عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال ثم اتي النبي صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله رواه
الترمذي ورواه ابو داود عن قبيصة بن ذويب وفي اخرى لهما وللنسائي
وابن ماجة والدارمي عن نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
ابن عمر ومعاوية وابو هريرة والشريد الى قوله فاقتلوه وعن عبد الرحمن
بن الازهر قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتي برجل قد

شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه
بالميتخة قال ابن وهب يعني الجريدة الرطبة ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترابا من الارض فرمى به في وجهه رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى برجل قد شرب الخمر فقال اضربوه فمنا
الضارب بيده والضارب بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه فاقبلوا عليه
يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بعض القوم اخزاك قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن
قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه ابو داود وعن ابن عباس قال شرب
رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذى
دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فضحك وقال افعلها ولم يامر فيه بشيء رواه ابو داود الفصل الثالث
عن عمير بن سعيد النخعي قال سمعت علي بن ابي طالب يقول ما كنت لاقيم على احد
حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه متفق عليه وعن ثور بن زيد الديلي
قال ان عمر استشار في حد الخمر فقال له علي ارى ان تجلده ثمانين جلدة
فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين
رواه مالك

باب ما لا يدعى على المحدود

الفصل الاول عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان رجلا اسمه عبد الله يلقب حمارا كان يضحك النبي صلى الله
عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد
فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله رواه البخاري وعن ابي هريرة قال اتي
النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب
بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا
لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري الفصل الثاني عن ابي هريرة قال جاء
الاسلمي الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه اصاب امراة حراما
اربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة فقال انكتها قال نعم قال
حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المرود في المكحلة
والرشاء في البئر قال نعم قال تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما ما ياتي
الرجل من اهله حلالا قال فما تريد بهذا القول قال اريد ان تطهرني فامر به
فرجم فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما لصاحبه
انظروا الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب
فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان
وفلان فقالا نحن ذان يا رسول الله فقال انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار
فقالا يا نبي الله من ياكل من هذا قال فما نلتما من عرض اخيكما انفا اشد من اكل

مِنه والذي نفسي بيده انه الآن لفي انهار الجنة ينغمس فيها رواه ابو داود وعن
خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب ذنبا اقيم عليه
حد ذلك الذنب فهو كفارته رواه في شرح السنة وعن علي رضي الله عنه قال
من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل من ان يثني على عبده العقوبة في
الآخرة ومن اصاب حدا فستره الله عليه وعفى عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء
قد عفا عنه رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب

باب التعزير

الفصل الاول عن ابي بردة بن نيار عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله متفق
عليه

الفصل الثاني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب
احدكم فليتق الوجه رواه ابو داود وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين واذا قال يا مخنث فاضربوه
عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل
قد غل في سبيل الله فاحرقوا متاعه واضربوه رواه الترمذي وابو داود وقال
الترمذي هذا حديث غريب

باب بيان الخمر ووعيد شاربها

الفصل الاول عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمر من
هاتين الشجرتين النخلة والعنبة رواه مسلم وعن ابن عمر قال خطب عمر رضي الله عنه

على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة
اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل رواه البخاري
وعن انس قال لقد حرمت الخمر حين حرمت وما نجد خمر الاعناب الا قليلا وعامة
خمرنا البسر والتمر رواه البخاري وعن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر فهو حرام متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر
خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب
لم يشربها في الآخرة رواه مسلم وعن جابر ان رجلا قدم من اليمن فسال النبي صلى
الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى
الله عليه وسلم او مسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن يشرب
المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال
عرق اهل النار او عصارة اهل النار رواه مسلم وعن ابي قتادة ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو
والرطب وقال انتبذوا كل واحد على حدة رواه مسلم وعن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا رواه مسلم وعن وائل الحضرمي ان
طارق بن سويد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها
للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء رواه مسلم

الفصل الثاني عن عبد

الجمهور على منع التداوي بصرف الخمر
وا[illegible] اذا اعقص بلعة ولين هناك
[illegible]

الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له
صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة
اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة لم يقبل الله له صلوة
اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه الله من نهر الخبال رواه الترمذي
ورواه النسائي وابن ماجة والدارمي عن عبد الله بن عمرو وعن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام رواه الترمذي وابو داود
وابن ماجه وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسكر منه الفرق فملؤ
الكف منه حرام رواه احمد والترمذي وابو داود وعن النعمن بن بشير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن
التمر خمرا ومن الزبيب خمرا ومن العسل خمرا رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي سعيد الخدري قال كان عندنا خمر
ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وقلت انه
ليتيم فقال اهريقوه رواه الترمذي وعن انس عن ابي طلحة انه قال يا نبي الله اني
اشتريت خمرا لايتام في حجري قال اهرق الخمر واكسر الدنان رواه الترمذي
وضعفه وفي رواية ابي داود انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ايتام
ورثوا خمرا قال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا الفصل الثالث عن ام
سلمة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر رواه ابو داود

وعن ديلم الحميري قال قلت لرسول الله انا بارض باردة ونعالج فيها عملا شديدا
وانا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على اعمالنا وعلى برد بلادنا قال هل يسكر
قلت نعم قال فاجتنبوه قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه فاقتلوهم
رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وقال كل مسكر حرام رواه ابو داود وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا قمار ولا منان ولا مدمن
خمر رواه الدارمي وفي رواية له ولا ولد زنية بدل قمار وعن ابي امامة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين
وامرني ربي عز وجل بمحق المعازف والمزامير والاوثان والصلب وامر الجاهلية
وحلف ربي عز وجل بعزتي لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته
من الصديد مثلها ولا يتركها من مخافتي الا سقيته من حياض القدس رواه احمد
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة قد حرم الله عليهم
الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في اهله الخبث رواه احمد والنسائي
وعن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يدخل مدمن
الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر ان مات لقي الله تعالى كعابد الوثن رواه احمد
وروى ابن ماجة عن ابي هريرة والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن عبيد الله عن

ابيه وقال ذكر البخاري في التاريخ عن محمد بن عبد الله عن ابيه وعن ابي موسى
انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر او عبدت هذه السارية دون الله رواه النسائي

كتاب الامارة والقضا الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله
ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامام جنة
يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال
بغيره فان عليه منه متفق عليه وعن ام الحصين قالت قال رسول الله صلى
عليه وسلم ان امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له
واطيعوا رواه مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا
وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة رواه البخاري وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة على المرء المسلم
فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه
وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية انما الطاعة
في المعروف متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى
اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في
الله لومة لائم وفي رواية وعلى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا

عندكم من الله فيه برهان متفق عليه وعن ابن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم متفق عليه
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى من اميره شيئا يكرهه
فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية متفق
وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج
من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية
يغضب لعصبية او يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية
ومن خرج على امتي بسيفه يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها
ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه رواه مسلم وعن عوف بن مالك
الاشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون
عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم
وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك قال لا
ما اقاموا فيكم الصلوة الا من ولي عليه وال فراه ياتي شيئا من معصية الله فليكره
ما ياتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة رواه مسلم وعن ام سلمة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء تعرفون وتنكرون فمن انكر
فقد بري ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا
لا ما صلوا اومن كره بقلبه وانكر بقلبه رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها
قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم متفق
وعن وائل بن حجر قال سأل سلمة ابن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا نبي الله ارايت ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا
قال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع
يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة
مات ميتة جاهلية رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي
بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول
اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم متفق عليه وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما
رواه مسلم وعن عرفجة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون
هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف
كائنا ما كان رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايع

اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر
ينازعه فاضربوا عنق الآخر رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن
مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها متفق عليه
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة
وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة رواه البخاري
وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي
ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا
من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وفي رواية قال له يا ابا ذر اني اراك
ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال
يتيم رواه مسلم وعن ابي موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما امرنا يا رسول الله على بعض ما ولاك
الله وقال الآخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي على هذا العمل احدا سأله
ولا احدا حرص عليه وفي رواية قال لا نستعمل على عملنا من اراده متفق
عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من
خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه متفق عليه وعن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كلكم

راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو
مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة
راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده
وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته متفق عليه وعن
معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من وال يلي
رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله
رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة متفق عليه وعن عائذ بن عمرو
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة رواه
مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي
من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم
فارفق به رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه
يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه
عليه والمعصوم من عصمه الله رواه البخاري وعن انس قال كان قيس بن سعد من النبي

صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير رواه البخاري وعن ابي بكرة قال
لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى
قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة رواه البخاري

الفصل الثاني

عن الحارث
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بخمس الجماعة والسمع والطاعة
والهجرة والجهاد في سبيل الله وانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع
ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثاء
جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم رواه احمد والترمذي وعن زياد بن كسيب
العدوي قال كنت مع ابي بكرة تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب
رقاق فقال ابو بلال انظروا الى اميرنا يلبس ثياب الفساق فقال ابو بكرة اسكت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان سلطان الله في الارض
اهانه الله رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن النواس بن سمعان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق رواه
في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير
عشرة الا يؤتى به يوم القيمة مغلولا حتى يفك عنه العدل او يوبقه الجور رواه
الدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للامراء ويل للعرفاء ويل
للامناء ليتمنين اقوام يوم القيمة ان نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء
والارض وانهم لم يلوا عملا رواه في شرح السنة ورواه احمد وفي روايته ان

الصدقات والخراج وسائر اموال المسلمين

ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا
على شيء وعن غالب القطان عن رجل عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار رواه ابو داود
وعن كعب بن عجرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله من امارة
السفهاء قال وما ذاك يا رسول الله قال امراء سيكونون من بعدي من دخل عليهم
فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولم يردوا علي
الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك
مني وانا منهم واولئك يردون علي الحوض رواه الترمذي والنسائي وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان
افتتن رواه احمد والترمذي والنسائي وفي رواية ابي داود من لزم السلطان
افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا وعن المقدام بن
معدي كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال افلحت يا
قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا رواه ابو داود وعن عقبة بن
عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي
يعشر الناس رواه احمد وابو داود والدارمي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله يوم القيامة واقربهم منه مجلسا
وان ابغض الناس الى الله يوم القيامة واشدهم عذابا وفي رواية وابعدهم منه

مجلسا

مجلسا امام جائر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر
رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة ورواه احمد والنسائي عن طارق بن
شهاب وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله
بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به
غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود
والنسائي وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا ابتغى الريبة
في الناس افسدهم رواه ابو داود وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انك اذا اتبعت عورات الناس افسدتهم رواه البيهقي في شعب الايمان
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وائمة من بعدي يستأثرون
بهذا الفيء قلت اما والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى القاك
قال او لا ادلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من السابقون
الى ظل الله عز وجل يوم القيامة قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه
واذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم وعن جابر بن سمرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلثة اخاف على امتي الاستسقاء بالانواء
وحيف السلطان وتكذيب بالقدر وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ستة ايام اعقل يا ابا ذر ما يقال لك بعد فلما كان يوم السابع اوصيك بتقوى
الله في سر امرك وعلانيته فاذا اسأت فاحسن ولا تسألن احدا شيئا وان سقط
سوطك ولا تقبض امانة ولا تقض بين اثنين وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ما من رجل يلي امر عشرة فما فوق ذلك الا اتاه الله عز وجل مغلولا يوم القيمة
يده الى عنقه فكه بره او اوبقه اثمه اولها ملامة واوسطها ندامة واخرها خزي
يوم القيامة وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معوية ان وليت
امرا فاتق الله واعدل قال فما زلت اظن اني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم
حتى ابتليت وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من
السبعين وامارة الصبيان روى الاحاديث الستة احمد وروى البيهقي حديث معوية
في دلائل النبوة وعن يحيى بن هاشم عن يونس بن ابي اسحق عن ابيه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم كما تكونون كذلك يؤمر عليكم وعن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم من عباده
فاذا عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر واذا جار كان عليه الاصر وعلى
الرعية الصبر وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان افضل عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة امام عادل رفيق وان
شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة امام جائر خرق وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى اخيه نظرة يخيفه اخافه الله

يوم القيامة روى الاحاديث الاربعة البيهقي في شعب الايمان وقال في حديث
يحيى هذا منقطع وروايته ضعيف وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا الله لا اله الا انا مالك الملك وملك الملوك
قلوب الملوك في يدي وان العباد اذا اطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرحمة
والرافة وان العباد اذا عصوني حولت قلوبهم بالسخطة والنقمة فساموهم سوء
العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر
والتضرع كي اكفيكم ملوككم رواه ابو نعيم في الحلية **باب ما على
الولاة من التيسير** **الفصل الاول** عن ابي موسى قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا
ويسروا ولا تعسروا متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا متفق عليه وعن ابي بردة قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا
وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة
فلان بن فلان متفق عليه وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل
غادر لواء يوم القيمة يعرف به متفق عليه وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة وفي رواية لكل غادر لواء يوم

القيمة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة رواه مسلم

الفصل الثاني عن عمرو بن مرة انه قال لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس رواه ابو داود والترمذي وفي رواية له ولاحمد اغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته

الفصل الثالث عن ابي الشماخ الازدي عن ابن عم له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى معاوية فدخل عليه فقال سمعت من ولي من امر الناس شيئا ثم اغلق بابه دون المسلمين او المظلوم او ذي الحاجة اغلق الله دونه ابواب رحمته عند حاجته وفقره افقر ما يكون اليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اذا كان اذا بعث عماله شرط عليهم ان لا تركبوا برذونا ولا تاكلوا نقيا ولا تلبسوا رقيقا ولا تغلقوا ابوابكم دون حوائج الناس فان فعلتم شيئا من ذلك فقد حلت بكم العقوبة ثم يشيعهم رواهما البيهقي في شعب الايمان

باب العمل في القضاء والخوف منه

الفصل الاول عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان متفق وعن عبد الله بن عمرو وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر واحد

اراد الحكم

متفق

متفق عليه

الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسال وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار واما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار رواه ابو داود وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله تعالى قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتهد برايي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضى به رسول الله رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن

قاضيًا فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال
ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض
للاول حتى تسمع كلام الآخر فانه احرى ان يتبين لك القضاء قال فما شككت
في قضاء بعد رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وسنذكر حديث
ام سلمة انما اقضي بينكم برائي في باب الاقضية والشهادات ان شاء الله
تعالى **الفصل الثالث** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس الا جاء يوم القيمة
وملك آخذ بقفاه ثم يرفع راسه الى السماء فان قال ألقه القاه في مهواة
اربعين خريفا رواه احمد وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن عائشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة
يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط رواه احمد وعن عبد الله بن ابي اوفى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى
عنه ولزمه الشيطان رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية فاذا جار وكله
الى نفسه وعن سعيد بن المسيب ان مسلما ويهوديا اختصما الى عمر فرأى الحق
لليهودي فقضى له عمر به فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه
عمر بالدرة وقال وما يدريك فقال اليهودي والله انا نجد في التورية انه ليس
قاض يقضي بالحق الا كان عن يمينه وعن شماله ملك يسددانه ويوفقانه

للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه رواه مالك وعن ابن موهب ان
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال لابن عمر رضي الله عنهما اقض بين الناس او
تعافيني يا امير المؤمنين قال وما تكره من ذلك وقد كان ابوك يقضي قال لاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا بالعدل فبالحري
ان ينقلب منه كفافا فما ارجو بعد ذلك رواه الترمذي وفي رواية رزين عن
نافع ان ابن عمر قال لعثمان يا امير المؤمنين لا اقضي بين رجلين قال فان اباك
كان يقضي فقال ان ابي لو اشكل عليه شيء سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو اشكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء سأل جبرئيل عليه السلام واني لا
اجد من اسأله وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ
بعظيم وسمعته من عاذ بالله فاعيذوه واني اعوذ بالله ان تجعلني قاضيا واعفاه
وقال لا تخبر احدا

باب رزق الولاة وهداياهم

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيكم ولا امنعكم
انا قاسم اضع حيث امرت رواه البخاري وعن خولة الانصارية قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم
القيمة رواه البخاري وعن عائشة قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي
ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامور المسلمين فسيأكل آل
ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه رواه البخاري

الفصل الثاني

وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل فرزقناه
رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول رواه ابو داود وعن عمر رضي الله عنه قال
عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني رواه ابو داود وعن معاذ
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري
فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول
ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض لعملك رواه الترمذي وعن
مستورد بن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان
لنا عاملا فليكتسب زوجة فان لم يكن له خادم فليكتسب خادما فان لم يكن له
مسكنا فليكتسب مسكنا وفي رواية من اتخذ غير ذلك فهو غال رواه ابو
داود وعن عدي بن عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس
من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غال يأتي به يوم القيمة
فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما ذاك قال
سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقول ذلك من استعملناه على عمل
فليأت بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذه وما نهي عنه انتهى رواه مسلم وابو
داود واللفظ له وعن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الراشي والمرتشي رواه ابو داود وابن ماجة ورواه الترمذي عنه وعن ابي هريرة
ورواه احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان وزاد والرائش يعني الذي

يمشي بينهما وعن عمرو بن العاص قال ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجمع عليك سلاحك وثيابك
ثم ائتني فاتيته وهو يتوضأ فقال يا عمرو اني ارسلت اليك لابعثك في وجه
يسلمك الله ويغنمك وارغب لك زعبة من المال فقلت يا رسول الله ما كانت
هجرتي للمال وما كانت الا لله ولرسوله قال نعما بالمال الصالح للرجل الصالح
رواه في شرح السنة وروى احمد نحوه وفي روايته قال نعم المال الصالح الفصل
الثالث عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شفع لاحد
شفاعة فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربا رواه
ابو داود

باب الاقضية والشهادات

الفصل الاول عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى
ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه رواه مسلم وفي شرحه
للنواوي انه قال وجاء في رواية البيهقي باسناد حسن او صحيح زيادة عن
ابن عباس مرفوعا لكن البينة على المدعي واليمين على من انكر وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر
يقتطع بها مال رجل مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق
ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية متفق عليه
وعن ابي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم

بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان
شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك رواه مسلم وعن ام سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل
بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن
قضيت له بشيء من حق اخيه فلا يأخذنه فانما اقطع له قطعة من النار متفق
عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى
الله الالد الخصم متفق عليه وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد رواه مسلم
وعن علقمة بن وائل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا قد غلبني على ارض
لي فقال الكندي هي ارضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل
فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء قال ليس لك منه الا ذلك فانطلق
ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر لئن حلف على ماله ليأكله ظلما
ليلقين الله وهو عنه معرض رواه مسلم وعن ابي ذر انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار رواه
مسلم وعن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم

بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها رواه مسلم وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته متفق عليه
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر
ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف رواه البخاري **الفصل الثاني** عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على
المدعي عليه رواه الترمذي وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجلين
اختصما اليه في مواريث لم يكن لهما بينة الا دعواهما فقال من قضيت له
بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار فقال الرجلان كل واحد منهما
يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا فاقتسما وتوخيا الحق ثم
استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه وفي رواية قال انما اقضي بينكما برأيي
فيما لم ينزل علي فيه رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله ان رجلين تداعيا
دابة فاقام كل واحد منهما البينة انها دابته نتجها فقضى بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم للذي في يده رواه في شرح السنة وعن ابي موسى الاشعري
ان رجلين ادعيا بعيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث كل واحد
منهما شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين رواه ابو داود
وفي رواية له وللنسائي وابن ماجة ان رجلين ادعيا بعيرا ليست لواحد منهما

بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي هريرة أن رجلين اختصما في دابة وليس لهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين رواه أبو داود وابن ماجة وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا إله إلا هو ماله عندك شيء يعني للمدعي رواه أبو داود وعن الأشعث بن قيس قال كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لك بينة قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله إذاً يحلف ويذهب بمالي فأنزل الله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً الآية رواه أبو داود وابن ماجة وعنه أن رجلاً من كندة ورجلاً من حضرموت اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله إن أرضي اغتصبنيها أبو هذا وهي في يده قال هل لك بينة قال لا ولكن أحلفه والله ما يعلم أنها أرضي اغتصبنيها أبوه فتهيأ الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع أحد مالاً بيمين إلا لقي الله وهو أجذم فقال الكندي هي أرضه رواه أبو داود وعن عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعلت نكتة في قلبه إلى يوم القيامة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف

أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار أو وجبت له النار رواه مالك وأبو داود وابن ماجة وعن خريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله ثلاث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به رواه أبو داود وابن ماجة ورواه أحمد والترمذي عن أيمن بن خريم إلا أن ابن ماجة لم يذكر القراءة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حداً ولا ذي غمر على أخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع أهل البيت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ويزيد بن زياد الدمشقي الراوي منكر الحديث وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على أخيه ورد شهادة القانع لأهل البيت رواه أبو داود وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية رواه أبو داود وابن ماجة وعن عوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل

أي على التقصير والتهاون في الأمور أي لا تكن عاجزاً
وتقول حسبي الله وكن كيساً متيقظاً جازماً
فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله أي أنك
قصرت في ما ملكك فلا يليق
كما قلت

رواه ابو داود وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة رواه ابو داود وزاد الترمذي والنسائي ثم خلى عنه

الفصل الثالث

عن عبد الله بن الزبير قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم رواه احمد وابو داود

كتاب الجهاد

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا

القنوت الطاعة والخشوع والدعاء والقيام وطول القيام

اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها متفق عليه وعن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن الفتان رواه مسلم وعن ابي عبس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار رواه البخاري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه او رجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم وعن زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله فقد غزا

الشعفة راس الجبل

اي قام مقامه في اصلاح امرهم

متفق عليه وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء
المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف
رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فياخذ من عمله
ما شاء فما ظنكم رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل
بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة رواه مسلم وعن ابي
سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل
فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما رواه مسلم وعن جابر بن
سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل
عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم
في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح
المسك متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما في الارض من شيء الا الشهيد
يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة متفق عليه وعن
مسروق قال سالنا عبد الله بن مسعود عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال انا قد سالنا عن ذلك

فقال ارواحهم في اجواف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة
حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال
هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا
ففعل ذلك بهم ثلث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسالوا قالوا
يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى
فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا رواه مسلم وعن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال
فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله يكفر عني
خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله
وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف قلت فقال ارايت ان قتلت في سبيل الله ايكفر عني خطاياي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين
فان جبرئيل قال لي ذلك رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين رواه مسلم
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله تعالى الى رجلين
يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم
يتوب الله على القاتل فيستشهد متفق عليه وعن سهل بن حنيف قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله تعالى منازل
الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم وعن انس ان الربيع بنت البراء وهي ام
حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن
حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان
كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة انها جنان في
الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى رواه البخاري وعنه قال انطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات
والارض عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك
على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال
فانك من اهلها قال فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لئن
انا حييت حتى آكل تمراتي هذه انها لحيوة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم
حتى قتل رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو
شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن
مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات
في البطن فهو شهيد رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم
وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجورهم رواه مسلم وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم
يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق رواه مسلم وعن ابي موسى قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل
للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل
لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه وعن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنى من المدينة فقال
ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم وفي رواية
الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر
رواه البخاري ورواه مسلم عن جابر وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال
ففيهما فجاهد متفق عليه وفي رواية فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن
جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا متفق عليه

الفصل الثاني

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة
من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح

الدجال رواه ابو داود وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
لم يغز او لم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم
القيمة رواه ابو داود وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا
المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم رواه ابو داود والنسائي
والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام
واطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت
يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم
القيامة ويامن فتنة القبر رواه الترمذي وابو داود ورواه الدارمي عن عقبة
بن عامر وعن معاذ بن جبل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن جرح
جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيمة كاغزر ما كانت لونها
الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع
الشهداء رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن خريم بن فاتك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل كتب له بسبعمائة
ضعف رواه الترمذي والنسائي وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله

او طروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع
ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وزاد
النسائي في اخرى في منخري مسلم ابدا وفي اخرى له في جوف عبد ابدا ولا يجتمع
الشح والايمان في قلب عبد ابدا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس
في سبيل الله رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال مر رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فاعجبته فقال
لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من
صلوته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة
اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي وعن عثمان رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من
الف يوم فيما سواه من المنازل رواه الترمذي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عرض علي ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف
وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه رواه الترمذي وعن عبد الله بن حبشي ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة افضل

اي في الصلوة والدعاء بالليل

قال جهد المقل قيل فاي الهجرة قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد افضل
قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق
دمه وعقر جواده رواه ابو داود وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة
مبرورة قيل فاي الصلوة افضل قال طول القنوت ثم اتفقا في الباقي وعن
المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند
الله ست خصال يغفر له في اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من
عذاب القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة
منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين
ويشفع في سبعين من اقربائه رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير اثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة
رواه الترمذي وابن ماجه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهيد
لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة رواه الترمذي والنسائي
والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي امامة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية
الله وقطرة دم يهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة
من فرائض الله تعالى رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عبد الله

بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا
او غازيا فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا رواه ابو داود وعن ام حرام عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المائد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر شهيد والغريق له
اجر شهيدين رواه ابو داود وعن ابي مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات او قتل او وقصه فرسه او
بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه باي حتف شاء الله فانه شهيد وان له الجنة
رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة
لغزوة رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للغازي اجره
وللجاعل اجره واجر الغازي رواه ابو داود وعن ابي ايوب للغازي اجره وللجاعل
اجره واجر الغازي رواه ابو داود وعن ابي ايوب سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها
بعوث فيكره الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه
من اكفيه بعث كذا الا وذلك الاجير الى آخر قطرة من دمه رواه ابو
داود وعن يعلى بن امية قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا
شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست اجيرا يكفيني فوجدت رجلا سميت له
ثلثة دنانير فلما حضرت غنيمة اردت ان اجري له سهمه فجئت النبي صلى الله
عليه وسلم فذكرت له فقال ما اجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة

الا دنانيره التي سمى رواه ابوداود وعن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله رجل
يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا اجر له رواه ابوداود وعن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر
الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة
وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف رواه مالك وابوداود
والنسائي وعن عبد الله بن عمرو انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد فقال
يا عبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان
قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اي حال
قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال رواه ابوداود وعن عقبة بن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذا بعثت رجلا فلم يمض لامري ان تجعلوا مكانه
من يمضي لامري رواه ابوداود وذكر حديث فضالة والمجاهد من جاهد نفسه
في كتاب الايمان **الفصل الثالث** عن ابي امامة قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سرية فمر رجل بغار فيه شيء من ماء وبقل فحدث نفسه
بان يقيم فيه ويتخلى من الدنيا فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم ابعث باليهودية ولا بالنصرانية
ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة او روحة في سبيل

خير من الدنيا وما فيها ولمقام احدكم في الصف خير من صلاته ستين
سنة رواه احمد وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالا فله ما نوى رواه النسائي وعن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله
فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل
درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في
سبيل الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وعن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف
فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرا عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه
فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل رواه مسلم وعن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه انه لما اصيب اخوانكم يوم احد
جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها وتاوي
الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم
ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا اننا احياء في الجنة يزهدوا في الجنة ولا
ينكلوا عند الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن

الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم الآيات رواه ابو داود
وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا
على ثلثة اجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله والذي يأمنه الناس على اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا اشرف على طمع
تركه لله عز وجل رواه احمد وعن عبد الرحمن بن ابي عميرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم
وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد قال ابن ابي عميرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل الوبر
والمدر رواه النسائي وعن حسناء بنت معوية قالت حدثنا عمي قال قلت للنبي
(اي من الدنيا وما فيها)
صلى الله عليه وسلم من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة
والمولود في الجنة والوئيد في الجنة رواه ابو داود وعن علي وابي الدرداء
(هو الذي يدفن حيا من البنات)
وابي هريرة وابي امامة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله
وعمران بن حصين رضي الله عنهم اجمعين كلهم يحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من ارسل نفقة في سبيل الله واقام في بيته
فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في
وجهه ذلك فله بكل درهم سبعمائة الف درهم ثم تلا هذه الآية والله
يضاعف لمن يشاء رواه ابن ماجه وعن فضالة بن عبيد قال سمعت عمر بن

الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل
فذلك الذي يرفع الناس اليه اعينهم يوم القيمة هكذا ورفع راسه حتى
سقطت قلنسوته فما ادري اقلنسوة عمر اراد او قلنسوة النبي صلى الله عليه
وسلم قال ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فكانما ضرب جلده بشوك
طلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن
خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة
الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك
في الدرجة الرابعة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن
عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتلى ثلثة
مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل
قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه
لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ومؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا
جاهد بنفسه وماله في سبيل الله اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي
صلى الله عليه وسلم في ممصمصة محت ذنوبه وخطاياه ان السيف محاء
للخطايا وادخل من اي ابواب الجنة شاء ومنافق جاهد بنفسه وماله فاذا لقي
العدو قاتل حتى يقتل فذاك في النار ان السيف لا يمحو النفاق رواه الدارمي

وعن ابن عابد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تصل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال هل راه احد منكم على عمل الاسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحثى عليه التراب وقال اصحابك يظنون انك من اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال يا عمر انك لا تسئل عن اعمال الناس ولكن تسئل عن فطرة رواه البيهقي في شعب الايمان

باب اعداد آلة الجهاد الفصل الاول

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى رواه مسلم وعن سلمة بن الاكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال ما لكم قالوا كيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم رواه البخاري وعن انس قال كان ابو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي وكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله رواه البخاري وعن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل متفق وعن جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنيمة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة رواه البخاري وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي اضمرت من الحفياء وامدها ثنية الوداع وبينهما ستة اميال وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وبينهما ميل متفق عليه وعن انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه رواه البخاري

الثاني عن عقبة بن عامر قال ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل الا رميه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته امرأته فانهن من الحق رواه الترمذي وابن ماجه وزاد ابو داود والدارمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها او قال كفرها وعن ابي نجيح السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر ومن شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة رواه البيهقي في شعب الايمان وروى ابو داود الفصل الاول والنسائي الاول والثاني والترمذي الثاني والثالث وفي روايتهما من شاب شيبة في سبيل الله بدل في الاسلام وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في نصل او خف او حافر رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل فرسا بين الفرسين فان كان يؤمن ان يسبق فلا خير فيه وان كان لا يؤمن ان يسبق فلا باس به رواه في شرح السنة وفي رواية ابي داود قال من ادخل فرسا بين الفرسين وقد امن ان يسبق فهو قمار وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب زاد يحيى في حديثه في الرهان

رواه ابو داود والنسائي ورواه الترمذي مع زيادة في باب الغصب وعن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية رواه الترمذي والدارمي وعن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في الشقر رواه الترمذي وابو داود وعن عقبة ابن عبد السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير رواه ابو داود وعن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها او قال اكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مامورا ما اختصنا دون الناس بشيء الا بثلث امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي حمارا على فرس رواه الترمذي والنسائي وعن علي رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون رواه ابو داود والنسائي

وعن انس قال كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من
فضة رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي وعن هود بن عبد الله
بن سعد عن جده مزيدة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
وعلى سيفه ذهب وفضة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
السائب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد درعان
قد ظاهر بينهما رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابن عباس قال كانت راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض رواه الترمذي وابو داود
وابن ماجة وعن بن عبيدة مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم
الى البراء بن عازب يسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت
سوداء مربعة من نمرة رواه احمد والترمذي وابو داود وعن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه ابيض رواه الترمذي وابو داود
وابن ماجة **الفصل الثالث** عن انس قال لم يكن شيء احب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل رواه النسائي وعن علي رضي الله
عنه قال كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس عربية فراى رجلا
بيده قوس فارسية قال ما هذه القها وعليكم بهذه واشباهها ورماح
القنا فانما يؤيد الله لكم بهذا في الدين ويمكن لكم في البلاد رواه ابن ماجه

باب آداب السفر

الفصل الاول عن كعب بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم
الخميس رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة
فيها كلب ولا جرس رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم وعن ابي بشير الانصاري انه كان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم رسولا لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم
في الخصب فاعطوا الابل حقها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا
عليها السير واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى
الهوام بالليل وفي رواية اذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها رواه
مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة فجعل يضرب يمينا وشمالا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من
لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من
اصناف المال حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل رواه مسلم وعن ابي

وذهب جماعة من فقهاء الشام الى كراهة الجرس الكبير دون الصغير

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب
يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل
الى اهله متفق عليه وعن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قدم من سفر تلقي بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي
اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه قال فادخلنا
المدينة ثلاثة على دابة رواه مسلم وعن انس انه اقبل هو وابو طلحة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على
راحلته رواه البخاري وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطرق
اهله ليلا وكان لا يدخل الا غدوة او عشية متفق عليه وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله
ليلا متفق عليه • ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا
تدخل على اهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة متفق عليه وعنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة رواه البخاري
وعن كعب بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا
في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس متفق
عليه وعن جابر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة
قال لي ادخل المسجد فصل فيه ركعتين رواه البخاري

الفصل الثاني

عن صخر بن وداعة الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول
النهار وكان صخر تاجرا فكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله
رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان
شيطانان والثلاثة ركب رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي وعن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلاثة
في سفر فليؤمروا احدهم رواه ابو داود وعن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربع مائة وخير الجيوش
اربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة رواه الترمذي وابو داود والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم رواه ابو
داود وعن ابي ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب
والاودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب
والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم
الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم رواه ابو داود وعن عبد الله

بن مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير فكان ابو لبابة وعلي بن ابي طالب
زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكانت اذا جاءت عقبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالا نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني وما انا باغنى
عن الاجر منكما رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم
لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها
فاقضوا حاجاتكم رواه ابو داود وعن انس قال كنا اذا نزلنا منزلا لا
نسبح حتى نحل الرحال رواه ابو داود وعن بريدة قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمشي اذ جاءه رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر
الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابتك الا ان
تجعله لي قال جعلته لك فركب رواه الترمذي وابو داود وعن سعيد بن ابي
هند عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين
وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رأيتها يخرج احدكم بنجيبات
معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت
الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول لا اراها الا هذه الاقفاص التي يستر الديباج
رواه ابو داود وعن سهل بن معاذ عن ابيه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم مناديا

ينادي

ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له رواه ابو داود
وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل اهله
اذا قدم من سفر اول الليل رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابي قتادة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر فعرس بليل اضطجع على
يمينه واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه رواه مسلم وعن
ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في سرية فوافق
ذلك يوم الجمعة فغدا اصحابه وقال اتخلف واصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
الحقهم فلما صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه فقال ما منعك ان تغدو
مع اصحابك فقال اردت ان اصلي معك ثم الحقهم فقال لو انفقت ما في
الارض جميعا ما ادركت فضل غدوتهم رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر رواه ابو
داود وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد القوم
في السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة رواه
البيهقي في شعب الايمان

باب الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام

الفصل الاول

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه دحية الكلبي وامره ان
يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم سلام
على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم
يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
متفق عليه وفي رواية لمسلم قال من محمد رسول الله وقال اثم اليريسيين
وقال بدعاية الاسلام وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى
كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين
فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق رواه البخاري وعن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي
والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي
صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن سليمان ابن بريدة عن ابيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه
في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله
في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا
ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلث

خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم
الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول
من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين
وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون
كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون
لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية
فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله
وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله
وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك
وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان
تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وان حاصرت اهل حصن فارادوك ان
تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك
فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم وعن عبد الله بن
ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو
انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا ايها الناس لا تتمنوا
لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت
ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم

الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه وعن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع
اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا
اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابي طلحة وان
قدمي لتمس قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم
فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فلجاوا الى الحصن
فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت
خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين متفق عليه وعن
النعمن بن مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوة رواه
البخاري **الفصل الثاني** عن النعمن بن مقرن قال شهدت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس
وتهب الرياح وينزل النصر رواه ابو داود وعن قتادة عن النعمن بن
مقرن قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا طلع الفجر امسك
حتى تطلع الشمس واذا طلعت قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتى تزول
الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم
يقاتل قال قتادة كان يقول عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعوا المؤمنون

لجيوشهم في صلواتهم رواه الترمذي وعن عصام المزني قال بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا
رواه الترمذي وابو داود **الفصل الثالث** عن ابي وائل قال كتب خالد بن
الوليد الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى رستم
ومهران في ملاء فارس سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانا ندعوكم الى
الاسلام فان ابيتم فاعطوا الجزية عن يد وانتم صاغرون فان ابيتم فان معي
قوما يحبون القتل في سبيل الله كما تحب فارس الخمر والسلام على من اتبع
الهدى رواه في شرح السنة

باب القتال في الجهاد

الفصل الاول عن جابر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل متفق
عليه وعن كعب بن مالك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة
الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى
للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد رواه البخاري
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة متفق عليه
وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة من
الانصار معه اذا غزا يسقين الماء ويداوين الجرحى رواه مسلم وعن ام عطية

قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في
رحالهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المريض رواه مسلم وعن عبد الله
بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان
متفق عليه وعن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم
قال هم منهم وفي رواية هم من ابائهم متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان وهان
على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك نزلت ما قطعتم من
لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله متفق عليه وعن عبد
الله بن عون ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه
وسلم اغار على بني المصطلق غارين في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى
الذرية متفق عليه وعن ابي اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم بدر حين
صففنا لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم رواه
البخاري وحديث سعد هل تنصرون سنذكر في باب فضل الفقراء وحديث
البراء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا في باب المعجزات ان شاء الله
تعالى

الفصل الثاني

عن عبد الرحمن بن عوف قال عبانا النبي صلى الله
عليه وسلم ببدر ليلا رواه الترمذي وعن المهلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون رواه الترمذي وابو
داود وعن سمرة بن جندب قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار
الانصار عبد الرحمن رواه ابو داود وعن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع ابي
بكر زمن النبي صلى الله عليه وسلم فبيتناهم نقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة
امت امت رواه ابو داود وعن قيس بن عباد قال كان اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال رواه ابو داود وعن سمرة بن جندب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم
اي صبيانهم رواه الترمذي وابو داود وعن عروة قال حدثني اسامة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه قال اغر على ابنى صباحا وحرق رواه ابو
داود وعن ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم
فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم رواه ابو داود وعن رباح
بن الربيع قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس
مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال
على امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد
فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتل امرأة ولا عسيفا رواه ابو داود وعن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا بسم الله وبالله وعلى ملة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا

امرءة ولا تغلوا وضمّوا غنائمكم واصلحوا واحسنوا فان الله يحب المحسنين
رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة
وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب له شباب من الانصار فقال
من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل
حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فاثخن
كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة
رواه احمد وابو داود وعن ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سرية فحاص الناس حيصة فاتينا المدينة فاختفينا بها
وقلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
نحن الفرارون قال بل انتم العكارون وانا فئتكم رواه الترمذي وفي
رواية ابي داود نحوه وقال لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده
فقال انا فئة المسلمين وسنذكر حديث امية بن عبد الله كان يستفتح وحديث
ابي الدرداء ابغوني في ضعفائكم في باب فضل الفقراء ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث عن ثوبان بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم نصب
المنجنيق على اهل الطائف رواه الترمذي مرسلا

باب حكم الاسراء

الفصل الاول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله
من قوم يدخلون الجنة في السلاسل وفي رواية يقادون الى الجنة بالسلاسل
رواه البخاري وعن سلمة بن الاكوع قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من
المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه متفق عليه وعنه
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن نتضحى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه وجعل
ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاتى
جمله فاثاره فاشتد به الجمل وخرجت اشتد حتى اخذت بخطام الجمل فانخته
ثم اخترطت سيفي فضربت راس الرجل ثم جئت بالجمل اقوده عليه رحله
وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس فقال من
قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع متفق عليه وعن ابي
سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل المقاتلة وان تسبى
الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك وفي رواية بحكم الله متفق عليه وعن ابي
هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني

حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري
المسجد فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ذا عندك يا ثمامة فقال
عندي يا محمد خير إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال
فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان
الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر
وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال
عندي ما قلت إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد
المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلقوا
ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على وجه
الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها
إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين كله
إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدكم فأصبح بلدك أحب البلاد كلها
إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فما ذا ترى فبشره رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل أصبوت فقال لا
ولكني أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من

اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
واختصره البخاري وعن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم
له رواه البخاري وعن أنس أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه
وسلم وأصحابه فأخذهم سلما فاستحياهم وفي رواية فأعتقهم فأنزل الله تعالى
وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة رواه مسلم
وعن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم
أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من
أطواء بدر خبيث مخبث وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان
ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه حتى قام
على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان
بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل
وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح
لها قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تكلم من أجساد لا أرواح لها قال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم وفي رواية ما أنتم
بأسمع منهم ولكن لا يجيبون متفق عليه وزاد البخاري قال قتادة أحياهم الله حتى

اسمعهم قوله توبيخاً وتصغيراً ونقمة وحسرة وندماً وعن مروان والمسور بن مخرمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان
يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما
المال قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى على الله
بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤا تائبين واني قد رأيت ان
ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء
الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا لا ندري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤ
كم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا رواه البخاري وعن عمران بن حصين قال
كانت ثقيف حليفاً لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسر اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني عقيل فاوثقوه فطرحوه في الحرة فمر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد يا محمد فيم اخذت قال بجريرة حلفائكم
ثقيف فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجع فقال ما شانك قال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل
الفلاح قال ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين اسرتهما
ثقيف

الفصل الثاني

عن عائشة قالت لما بعث اهل مكة في فداء

اسراءهم بعثت زينب في فداء ابي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت
عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم
رق لها رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي
لها فقالوا نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عليه ان يخلي سبيل زينب
اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلاً من
الانصار فقال كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تأتيا بها رواه
رواه احمد وابو داود وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر اهل بدر
قتل عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث ومن على ابي عزة الجمحي رواه
وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل عقبة بن ابي
معيط قال من للصبية قال النار رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل هبط عليه فقال له خيرهم يعني
اصحابك في اسارى بدر القتل او الفداء على ان يقتل منهم قابلاً مثلهم قالوا
الفداء ويقتل منا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عطية القرظي
قال كنت في سبي قريظة عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن
انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت
فجعلوني في السبي رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي وعن علي رضي الله عنه
قال خرج عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية قبل

بكسر العين وضمها مع سكون الباء رواتان
وبالكسر مع تشديد الدال الرشوا فهما ن
ان الكل جمع عبد لكنه ليس
برواية ...

الصلح فكتب اليه مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك
وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم اليهم فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما اراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله
عليكم من يضرب رقابكم على هذا وابى ان يردهم وقال هم عتقاء الله رواه ابو
داود **الفصل الثالث** وعن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا
فجعلوا يقولون صبانا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل
منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله
لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى
الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين
رواه البخاري

باب الامان

الفصل الاول وعن ام هانئ
بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته
يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت انا ام هانئ
بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله فصلى ثماني ركعات ملتحفا
في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته
فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ
قالت ام هانئ وذلك ضحى متفق عليه وفي رواية للترمذي قالت اجرت رجلين

من احمائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امنا من امنت **الفصل
الثاني** وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة لتاخذ للقوم
يعني تجير على المسلمين رواه الترمذي وعن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من امن رجلا على نفسه فقتله اعطي لواء الغدر
يوم القيمة رواه في شرح السنة وعن سليم بن عامر قال كان بين معوية وبين
الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضى العهد اغار عليهم فجاء
رجل على فرس او برذون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر
فنظروا فاذا هو عمرو بن عبسة فسأله معوية عن ذلك فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن
عهدا ولا يشدنه حتى يمضي امده او ينبذ اليهم على سواء قال فرجع معوية
بالناس رواه الترمذي وابو داود وعن ابي رافع قال بعثني قريش الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم القي في قلبي الاسلام
فقلت يا رسول الله اني والله لا ارجع اليهم ابدا قال اني لا اخيس بالعهد ولا احبس
البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الان فارجع قال
قال فذهبت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت رواه ابو داود وعن نعيم
بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجلين جاءا من عند مسيلمة
اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما رواه احمد وابو داود

وذلك
لانهما قالا
بحضرته نشهد
ان مسيلمة رسول الله

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في خطبته أوفوا بحلف الجاهلية فإنه لا يزيده يعني الإسلام إلا شدة ولا
تحدثوا حلفا في الإسلام رواه وذكر حديث على المسلمون تتكافأ في كتاب
القصاص الفصل الثالث عن ابن مسعود قال جاء ابن النواحة وابن أثال
رسولا مسيلمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما أتشهدان أني رسول
الله فقالا نشهد أن مسيلمة رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمنت
بالله ورسوله لو كنت قاتلا رسولا لقتلتكما قال عبد الله فمضت السنة أن
الرسول لا يقتل رواه أحمد

باب قسمة الغنائم الفصل الأول

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا
ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا متفق عليه وعن أبي قتادة قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت
رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه
بالسيف فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه
الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم رجعوا
وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه
فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت من يشهد
لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا أبا

قتادة فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه مني فقال أبو بكر لا
ها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه فأعطانيه فابتعت به مخرفا في
بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام متفق عليه وعن ابن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم سهما له وسهمين
لفرسه متفق عليه وعن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الحروري إلى ابن عباس
يسأله عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل يقسم لهما فقال ليزيد اكتب إليه
أنه ليس لهما سهم إلا أن يحذيا وفي رواية كتب إليه ابن عباس إنك كتبت
تسألني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب
لهن سهم فقد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمة وأما السهم
فلم يضرب لهن بسهم رواه مسلم وعن سلمة بن الأكوع قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا معه فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقمت على أكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه
ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز أقول أنا ابن الأكوع اليوم يوم الرضع
فما زلت أرميهم وأعقر بهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلا خلفته وراء ظهري ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بردة و

رمحًا يستحقون ولا يطرحون شيئًا الا جعلت عليه آرامًا من الحجارة يعرفها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه
ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فقتله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة
قال ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما
لي جميعًا ثم اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العضباء راجعين
الى المدينة رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل
بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش متفق
عليه وعنه قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلًا سوى نصيبنا من
الخمس فاصابني شارف والشارف المسن الكبير متفق عليه وعنه قال ذهبت فرس
له فاخذها العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية ابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن
الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن جبير بن مطعم قال
قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بني المطلب
من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو
المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس
وبني نوفل شيئًا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان
خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم رواه مسلم وعن خولة الانصارية قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالًا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم
النار يوم القيمة رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين
احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني
فاقول لا املك لك شيئًا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئًا قد ابلغتك لا
الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله
اغثني فاقول لا املك لك شيئًا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة
على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئًا
قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا
رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئًا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم
القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئًا
قد ابلغتك متفق عليه وهذا لفظ مسلم وهو اتم وعنه قال اهدى رجل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم غلامًا يقال له مدعم فبينا مدعم يحط رحلًا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اصابه سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئًا له الجنة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها
يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا متفق عليه فلما سمع ذلك
الناس جاء رجل بشراك أو شراكين إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك
من نار أو شراكان من نار متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل
النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها رواه البخاري
وعن ابن عمر قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه
رواه البخاري وعن عبد الله بن مغفل قال أصبت جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمته
فقلت لا أعطي اليوم أحدا من هذا شيئا فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتبسم إلي متفق عليه وذكر حديث أبي هريرة ما أعطيكم في باب رزق

الفصل الثاني

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله
فضلني على الأنبياء أو قال فضل أمتي على الأمم وأحل لنا الغنائم رواه الترمذي
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني يوم حنين من قتل
كافرا فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم رواه
الدارمي وعن عوف بن مالك الأشجعي وخالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى في السلب للقاتل ولم يخمس السلب رواه أبو داود وعن عبد الله
بن مسعود قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف أبي جهل

وكان

وكان قتله رواه أبو داود وعن عمير مولى آبي اللحم قال شهدت خيبر مع
سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلموه أني مملوك فأمر بي
فقلدت سيفا فإذا أنا أجره فأمر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية
كنت أرقي بها المجانين فأمرني بطرح بعضها وحبس بعضها رواه الترمذي
وأبو داود إلا أن روايته انتهت عند قوله المتاع وعن مجمع بن جارية قال
قسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر
سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس فأعطى الفارس
سهمين والراجل سهما رواه أبو داود وقال حديث ابن عمر أصح والعمل
عليه وأتى الوهم في حديث مجمع أنه قال ثلاثمائة فارس وإنما كانوا مائتي فارس
وعن حبيب بن مسلمة الفهري قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربع
في البداءة والثلث في الرجعة رواه أبو داود وعنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس إذا قفل رواه أبو داود
وعن أبي الجويرية الجرمي قال أصبت بأرض الروم جرة حمراء فيها دنانير
في إمرة معاوية وعلينا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بني سليم يقال له معن بن يزيد فأتيته بها فقسمها بين المسلمين وأعطاني
منها مثل ما أعطى رجلا منهم ثم قال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا نفل إلا بعد الخمس لأعطيتك رواه أبو داود وعن أبي

موسى الاشعري قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح
خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها
شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا جعفرا واصحابه اسهم لهم
معهم رواه ابو داود وعن يزيد بن خالد ان رجلا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في
سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين
رواه مالك وابو داود والنسائي وعن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم
فيخمسه ويقسمه فجاء رجل يوما بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله
هذا فيما كنا اصبنا من الغنيمة قال اسمعت بلالا نادى ثلاثا قال نعم قال فما
منعك ان تجيء به فاعتذر قال كن انت تجيء به يوم القيامة فلن اقبله عنك رواه
ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه رواه ابو داود وعن سمرة بن جندب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالا فانه مثله رواه
ابو داود وعن ابي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرى
المغانم حتى تقسم رواه الترمذي وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه نهى ان تباع السهام حتى تقسم رواه الدارمي وعن خولة بنت قيس
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا المال خضرة حلوة
فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من
مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار رواه الترمذي وعن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر رواه
ابن ماجه وزاد الترمذي وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم احد وعن رويفع
ابن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه رواه
ابو داود وعن محمد بن ابي المجالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قلت هل كنتم
تخمسون الطعام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبنا طعاما يوم
خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف رواه ابو
داود وعن ابن عمر ان جيشا غنموا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما
وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس رواه ابو داود وعن القاسم مولى عبد الرحمن
عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا ناكل الجزور في الغزو
ولا نقسمه حتى اذا كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملوءة رواه
ابو داود وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول

ادوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيامة
رواه الدارمي ورواه النسائي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال دنا النبي صلى الله عليه وسلم من بعير فاخذ
وبرة من سنامه ثم قال يا ايها الناس انه ليس لي من هذا الفيء شيء ولا
هذا ورفع اصبعه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط
فقام رجل في يده كبة من شعر فقال اخذت هذه لاصلح بها برذعة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال
اما اذا بلغت ما ارى فلا ارب لي فيها ونبذها رواه ابو داود وعن عمرو بن
عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما سلم
اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا الا الخمس
والخمس مردود فيكم رواه ابو داود وعن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب اتيته
انا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخواننا من بني هاشم لا ننكر
فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم ارايت اخواننا من بني المطلب
اعطيتهم وتركتنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا وشبك اصابعه
رواه الشافعي وفي رواية ابي داود والنسائي نحوه فيه انا وبنو المطلب لا نفترق

في جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن عوف قال اني لواقف في الصف
يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة
اسنانهما فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال اي عم
هل تعرف ابا جهل قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه
يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رايته لا يفارق سوادي
سواده حتى يموت الاعجل منا قال فتعجبت لذلك قال وغمزني الاخر فقال
لي مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت الا تريان
هذا صاحبكما الذي تسألاني عنه قال فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه
ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال
كل واحد منهما انا قتلته فقال مسحتما سيفيكما فقالا لا فنظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى السيفين فقال كلاكما قتله وقضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ
بن عفراء متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
بدر من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا
عفراء حتى برد قال فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل فقال وهل فوق رجل
قتلتموه وفي رواية قال فلو غير اكار قتلني متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص

اراد بالاكار ابي عمر اذ لان الانصار كانوا اصحاب زرع

قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا هو اعجبهم الي فقمت فقلت مالك عن
فلان والله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما ذكر
ذلك سعد ثلثا واجابه بمثل ذلك ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي
منه خشية ان يكب في النار على وجهه متفق عليه وفي رواية لهما
قال الزهري فنرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح وعن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعني يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في حاجة
الله وحاجة رسوله واني ابايع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره رواه ابو داود وعن رافع بن خديج قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل في قسم المغانم عشرا من الشاة
ببعير رواه النسائي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا
نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان
يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى
غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلوة العصر
او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا
فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها
فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال

فيكم الغلول فجاؤا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار
فاكلتها زاد في رواية فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنائم راى
ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه وعن ابن عباس قال حدثني عمر قال لما
كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد
وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلا اني رايته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل
الجنة الا المؤمنون ثلثا قال فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون
رواه مسلم

باب الجزية

الفصل الاول

عن بجالة قال كنت كاتبا
لجزء بن معوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل موته بسنة
فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد
عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر
رواه البخاري وذكر حديث بريدة اذا امر اميرا على جيش في باب الكتاب الى الكفار

الفصل الثاني

عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن
امره ان ياخذ من كل حالم يعني محتلم دينارا او عدله من المعافري ثياب تكون باليمن
رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح
قبلتان في ارض واحدة وليس على المسلم جزية رواه احمد والترمذي وابو

داود وعن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى
اكيدر دومة فاخذوه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية رواه ابو
داود وعن حرب بن عبيد الله عن جده ابي امه عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور
رواه احمد وابو داود وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انا نمر بقوم
فلا هم يضيفونا ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن ناخذ منهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا رواه
الترمذي

الفصل الثالث

عن اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير وعلى اهل الورق اربعين
درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلاثة ايام رواه مالك

باب الصلح

الفصل الاول

عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج
النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما
اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعر واحرم منها بعمرة وسار حتى اذا كان
بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلأت
القصواء خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء
وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني
خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت

فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس
تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال
يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينا هم كذلك اذ جاء بديل بن
ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم اتاه عروة بن مسعود وساق الحديث
الى ان قال اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا
ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما
صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن
عبد الله فقال سهيل وعلى ان لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا
رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الاية فنهاهم
الله تعالى ان يردوهن وامرهم ان يردوا الصداق ثم رجع الى المدينة فجاءه
ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه الى الرجلين
فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد
الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا ارني انظر اليه فامكنه

منه فضربه به حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبي
وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل
أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج
حتى أتى سيف البحر قال وانفلت أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل
لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة
فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا
أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم
لما أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم رواه
البخاري وعن البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين
يوم الحديبية على ثلاثة أشياء على أن من أتاه من المشركين رده إليهم
ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة
أيام ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح والسيف والقوس ونحوه فجاء أبو
جندل يحجل في قيوده فرده إليهم متفق عليه وعن أنس أن قريشا صالحوا
النبي صلى الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن من جاء منا
منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله
أنكتب هذا قال نعم إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله

له فرجا ومخرجا رواه مسلم وعن عائشة قالت في بيعة النساء إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات
يبايعنك فمن أقرت بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها
والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة متفق عليه **الفصل الثاني**
عن مسور ومروان أنهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيهن
الناس وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا إسلال ولا إغلال رواه
أبو داود وعن صفوان بن سليم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ألا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته
أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة رواه أبو داود
وعن أميمة بنت رقيقة قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال
لنا فيما استطعتن وأطقتن قلت الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا قلت يا
رسول الله بايعنا تعني صافحنا قال إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة
رواه أخرجه أحمد وابن حبان ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجة ومالك
في الموطأ **الفصل الثالث** عن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله
في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يدخل
يعني من العام المقبل يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى
عليه محمد رسول الله صلى الله قالوا لا نقر بها فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك

ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا محمد
بن عبد الله قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله قال لا والله لا امحوك ابدا
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يحسن فكتب هذا وليس يحسن
يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بالسلاح
الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا
يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا
عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم متفق عليه

باب اخراج اليهود من جزيرة العرب

الفصل الاول عن ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى
الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود اسلموا تسلموا اعلموا ان الارض
لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا
فليبعه متفق عليه وعن ابن عمر قال قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم ما اقركم
الله وقد رأيت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني ابي الحقيق فقال
يا امير المؤمنين اتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال فقال عمر اظننت
اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر

تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيلة من ابي القاسم
فقال كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا
وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك رواه البخاري وعن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بثلاثة قال اخرجوا المشركين من
جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال ابن عباس وسكت
عن الثالثة او قال فانسيتها متفق عليه وعن جابر بن عبد الله قال اخبرني
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما
رواه مسلم وفي رواية لئن عشت ان شاء الله لاخرجن اليهود والنصارى
من جزيرة العرب **الفصل الثاني** ليس فيه الا حديث ابن عباس لا
تكون قبلتان وقد مر في باب الجزية **الفصل الثالث** عن ابن عمر ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على اهل خيبر اراد ان يخرج اليهود منها
وكانت الارض لما ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فسأل اليهود رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فاقروا حتى اجلاهم
عمر في امارته الى تيماء واريحاء متفق عليه

باب الفيء

الفصل الاول

وعن مالك بن اوس بن الحدثان قال قال عمر رضي الله عنه ان الله قد خص رسوله
في الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرء ما افاء الله على رسوله منهم الى قوله
قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة
سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله فيجعل مال الله متفق عليه
عن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون
عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق
على اهله نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله

الفصل الثاني

عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اتاه الفيء قسمه في يومه فاعطى الآهل حظين واعطى الاعزب حظا
فدعيت فاعطاني حظين وكان لي اهل ثم دعي بعدي عمار بن ياسر فاعطي
حظا واحدا رواه ابو داود وعن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول ما جاءه شيء بدأ بالمحررين رواه ابو داود وعن عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتي بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة قالت عايشة
كان ابي يقسم للحر والعبد رواه ابو داود وعن مالك بن اوس بن الحدثان
قال ذكر عمر بن الخطاب يوما الفيء فقال ما انا احق بهذا الفيء منكم وما احد منا احق
به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسوله فالرجل
وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته رواه ابو داود وعنه

قال قرء عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الصدقات للفقراء والمساكين
حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرء واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول حتى بلغ وابن السبيل ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرء
ما افاء الله على رسوله من اهل القرى حتى بلغ للفقراء الذين جاؤا من بعدهم
ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين الراعي وهو بسرو حمير
نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه رواه في شرح السنة وعنه قال كان فيما احتج
به عمر ان قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا بنو النضير وخيبر
وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء
السبيل واما خيبر فجزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اجزاء جزئين
بين المسلمين وجزء نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين
رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن المغيرة قال ان عمر بن عبد العزيز جمع بني
مروان حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك
فكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايمهم
وان فاطمة سالته ان يجعلها لها فابى فكانت كذلك في حيوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل فيها بما عمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حيوته حتى مضى لسبيله فلما ان ولي عمر بن الخطاب
عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى لسبيله ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر

عبد العزيز فرأيت امرأ منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق
واني اشهدكم اني رددتها على ما كانت يعني على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما رواه ابو داود

كتاب الصيد والذبائح

الفصل الاول

عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته
حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان اكل فلا تأكل
فانما امسك على نفسه فان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل
فانك لا تدري ايهما قتل واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما
فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا
تأكل متفق عليه وعنه قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال
كل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمي بالمعراض
قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل متفق
عليه وعن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب
افنأكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلب
المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من آنية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها
فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت
بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله

فكل متفق وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهمك
فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في الذي يدرك صيده بعد ثلث فكله ما لم ينتن رواه
مسلم وعن عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك
يأتوننا بلحمان لا ندري ايذكرون اسم الله عليها ام لا قال اذكروا انتم
اسم الله وكلوا رواه البخاري وعن ابي الطفيل قال سئل علي رضي الله عنه هل
خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به
الناس الا ما في قراب سيفي هذا فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير
الله ولعن الله من سرق منار الارض وفي رواية من غير منار الارض ولعن
الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا رواه مسلم وعن رافع بن خديج قال
قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى فنذبح بالقصب قال
ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وساحدثك عنه اما
السن فعظم واما الظفر فمدى الحبش واصبنا نهب ابل وغنم فند منها
بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه
الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا متفق عليه
وعن كعب بن مالك انه كان له غنم ترعى بسلع فابصرت جارية لنا بشاة من
غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فامر باكلها

رواه البخاري وعن شداد بن اوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا
ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم وعن ابن
عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان تصبر بهيمة او غيرها
للقتل متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا
فيه الروح غرضا متفق عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا رواه مسلم وعن جابر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه رواه مسلم وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار وقد وسم في وجهه قال لعن الله
الذي وسمه رواه مسلم وعن انس قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسم ابل الصدقة متفق
عليه وعن هشام بن زيد عن انس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في مربد فرايته يسم شاء حسبته قال في اذانها متفق عليه الفصل
الثاني عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارايت احدنا اصاب صيدا
وليس معه سكين ايذبح بالمروة وشقة العصا فقال امرر الدم بما شئت واذكر
اسم الله رواه ابو داود والنسائي وعن ابي العشراء عن ابيه انه قال يا رسول
الله اما تكون الذكاة الا في الحلق واللبة فقال لو طعنت في فخذها لاجزأ عنك

يستحب وسم النعم في الآذان ووسم الابل والبقر في الافخاذ

النقرة التي فوق الصدر

رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وقال ابو داود هذا
ذكاة المتردي وقال الترمذي هذا في الضرورة وعن عدي بن حاتم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما علمت من كلب وباز ثم ارسلته وذكرت اسم الله
مما امسك عليك قلت وان قتل قال اذا قتله ولم ياكل منه شيئا فانما
امسكه عليك رواه ابو داود وعنه قال قلت يا رسول الله ارمي الصيد فاجد
فيه من الغد سهمي قال اذا علمت ان سهمك قتله ولم تر فيه اثر سبع فكل
رواه ابو داود وعن جابر قال نهينا عن صيد كلب المجوس رواه الترمذي وعن
ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله انا اهل سفر نمر باليهود والنصارى
والمجوس فلا نجد غير آنيتهم قال فان لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء ثم
كلوا فيها واشربوا رواه الترمذي وعن قبيصة بن هلب عن ابيه قال
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام النصارى وفي رواية ساله رجل
فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتخلجن في صدرك شيء
ضارعت فيه النصرانية رواه الترمذي وابو داود وعن ابي الدرداء قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل
رواه الترمذي وعن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير
وعن لحوم الحمر الاهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وان توطأ الحبالى حتى يضعن

اي التي تخرج من السبع ...

ما في بطونهن قال محمد بن يحيى سئل أبو عاصم عن المجثمة فقال أن ينصب الطير أو الشيء فيرمى وسئل عن الخليسة فقال الذئب أو السبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت في يده قبل أن يذكيها رواه الترمذي وعن ابن عباس وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شريطة الشيطان زاد ابن عيسى هي الذبيحة يقطع منها الجلد ولا تفرى الأوداج ثم تترك حتى تموت رواه أبو داود وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة أمه رواه أبو داود والدارمي ورواه الترمذي عن أبي سعيد وعن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين أنلقيه أم نأكل قال كلوه إن شئتم فإن ذكاته ذكاة أمه رواه أبو داود وابن ماجة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال أن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي بها رواه أحمد والنسائي والدارمي وعن أبي واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون أسنمة الإبل ويقطعون أليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة لا تؤكل رواه الترمذي وأبو داود

الفصل الثالث

عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة أنه كان يرعى لقحة بشعب من شعاب أحد فرأى بها الموت فلم يجد ما ينحرها به فأخذ وتدا فوجأ به في لبتها حتى أهراق دمها ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره بأكلها رواه أبو داود ومالك وفي رواية قال فذكاها بشظاظ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر إلا وقد ذكاها الله لبني آدم رواه الدارقطني

باب ذكر الكلب

الفصل الأول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط متفق عليه وعن جابر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى أن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان رواه مسلم وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية متفق عليه

الفصل الثاني

عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم رواه أبو داود والدارمي وزاد الترمذي والنسائي وما من أهل بيت يرتبطون كلبا إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط إلا كلب صيد أو كلب حرث أو كلب غنم وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن التحريش بين البهائم رواه الترمذي وابو داود

باب ما يحل اكله وما يحرم

الفصل الاول

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فاكله حرام رواه مسلم وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير رواه مسلم وعن ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية متفق عليه وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل متفق عليه وعن ابي قتادة انه راى حمارا وحشيا فعقره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه شيء قال معنا رجله فاكلها متفق عليه وعن انس قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا احرمه متفق عليه وعن ابن عباس ان خالد بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته

فاكله ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي متفق عليه وعن ابي موسى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل لحم الدجاج متفق عليه وعن ابن ابي اوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا ناكل معه الجراد متفق عليه وعن جابر قال غزوت جيش الخبط وامر ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله اليكم اطعمونا ان كان معكم قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر داء رواه البخاري وعن ميمونة ان فارة وقعت في سمن فماتت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه رواه البخاري وعن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينا انا اطارد حية اقتلها ناداني ابو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر متفق عليه وعن ابي السائب قال دخلنا على ابي سعيد الخدري

فبينما نحن جلوس اذ سمعنا تحت سريره حركة فنظرنا فاذا فيه حية
فوثبت لاقتلها وابو سعيد يصلي فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف
اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى
منا حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الخندق فكان ذلك الفتى يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار
فيرجع الى اهله فاستاذنه يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع
فاذا امراته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة
فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل
فاذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم
خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدرى ايهما كان اسرع موتا الحية
ام الفتى قال فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ذلك له وقلنا ادع
الله يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم
منها شيئا فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم
اذهبوا فادفنوا صاحبكم وفي رواية قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا
رايتم منها شيئا فآذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما
هو شيطان رواه مسلم وعن ام شريك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

امر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على ابراهيم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا رواه مسلم وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغا في اول ضربة
كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيا من
الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة من
الامم تسبح متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الفارة في السمن فان كان جامدا فالقوها
وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه رواه احمد وابو داود ورواه الدارمي
عن ابن عباس وعن سفينة قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحم حبارى رواه ابو داود وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اكل الجلالة والبانها رواه الترمذي وفي رواية ابي داود قال
نهى عن ركوب الجلالة وعن عبد الرحمن بن شبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن اكل لحم الضب رواه ابو داود وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن اكل الهر واكل ثمنها رواه ابو داود والترمذي وعنه قال حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل
ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير رواه الترمذي وقال

هذا حديث غريب وعن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير رواه ابو داود والنسائي وعنه قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاتت اليهود فشكوا ان الناس قد
اسرعوا الى حظائرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يحل اموال
المعاهدين الا بحقها رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان الكبد
والطحال رواه احمد وابن ماجة والدارقطني وعن ابي الزبير عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القاه البحر وجزر عنه الماء فكلوه
وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه رواه ابو داود وابن ماجة وقال محيي
السنة الاكثرون على انه موقوف على جابر وعن سلمان قال سئل النبي صلى
الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا آكله ولا احرمه رواه ابو داود
وقال محيي السنة ضعيف وعن زيد بن خالد قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن سب الديك وقال انه يؤذن للصلوة رواه في شرح السنة وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة
رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابو ليلى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية بالمسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد نوح
وبعهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها رواه الترمذي وابو

داود وعن عكرمة عن ابن عباس قال لا اعلمه الا رفع الحديث انه كان يأمر
بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثائر فليس منا رواه في شرح السنة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالمناهم منذ حاربناهم
ومن ترك شيئا منهم خيفة فليس منا رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس
مني رواه ابو داود والنسائي وعن العباس قال يا رسول الله انا نريد ان نكنس
زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقتلهن رواه ابو داود وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة رواه ابو
داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء
فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء فانه يتقي بجناحه الذي فيه
الداء فليغمسه كله رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما
وفي الآخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء رواه في شرح السنة وعن
ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النملة
والنحلة والهدهد والصرد رواه ابو داود والدارمي **الفصل الثالث** عن
ابن عباس قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشياء ويتركون اشياء تقذرا فبعث

الله نبيه وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم
فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على
طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية رواه ابو داود وعن زاهر الاسلمي قال
اني لاوقد تحت القدور بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر رواه البخاري
وعن ابي ثعلبة الخشني يرفعه الجن ثلاثة اصناف لهم اجنحة يطيرون في
الهوى وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون رواه في شرح السنة

باب العقيقة

الفصل الاول

عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما
واميطوا عنه الاذى رواه البخاري عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم رواه مسلم وعن اسماء بنت
ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم اتيت
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم
تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له وبرك عليه فكان اول مولود ولد في
الاسلام متفق عليه

الفصل الثاني

عن ام كرز قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت وسمعت يقول عن الغلام
شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن او اناثا رواه ابو داود والترمذي

والنسائي من قوله يقول عن الغلام الخ وقال الترمذي هذا حديث صحيح
الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته
تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق راسه رواه احمد والترمذي وابو داود
والنسائي لكن في روايتهما رهينة بدل مرتهن وفي رواية لاحمد وابي داود
ويدمى مكان ويسمى وقال ابو داود ويسمى اصح وعن محمد بن علي بن حسين عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن
شاة وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان
وزنه درهما او بعض درهم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب واسناده
ليس بمتصل لان محمد بن علي بن حسين لم يدرك علي بن ابي طالب وعن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا ابو داود
وعند النسائي كبشين كبشين وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كانه كره
الاسم قال من ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن
الجارية شاة رواه ابو داود والنسائي وعن ابي رافع قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي رضي الله عنهما حين ولدته فاطمة بالصلوة
رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

الفصل الثالث

عن بريدة قال كنا في الجاهلية اذا ولد لاحدنا غلام ذبح شاة

ولطخ راسه بدمها فلما جاء الاسلام كنا نذبح الشاة يوم السابع ونحلق راسه ونلطخه بزعفران رواه ابوداود وزاد رزين ونسميه

كتاب الاطعمة

الفصل الاول

وعن عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه وعن حذيفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها رواه مسلم وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلثة اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها رواه مسلم وعن جابر ان النبي صلى الله عليه امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في اية البركة رواه مسلم وعن ابن عباس ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها متفق عليه وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم لياكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه يكون البركة رواه مسلم وعن ابي جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اكل متكيا رواه البخاري وعن قتادة عن انس قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما ياكلون قال على السفر رواه البخاري وعن انس قال ما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينه قط رواه البخاري وعن سهل بن سعد قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله وقال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قيل كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه متفق عليه وعنه ان رجلا كان ياكل اكلا كثيرا فاسلم فكان ياكل قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن ياكل في معي

واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء رواه البخاري وروى مسلم عن أبي
موسى وابن عمر المسند منه فقط وفي أخرى له عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة
فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فشربه ثم أخرى فشربه حتى شرب حلاب
سبع شياه ثم إنه أصبح فأسلم فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة
فشرب حلابها ثم أمر بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي
الأربعة متفق عليه وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي
الثمانية رواه مسلم وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن متفق عليه وعن أنس
أن خياطا دعى النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي
صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت النبي صلى
الله عليه وسلم يتتبع الدبا من حوالي القصعة فلم أزل أحب الدبا بعد يومئذ
متفق عليه وعن عمرو بن أمية أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف
شاة في يده فدعي إلى الصلوة فألقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم

يتوضأ متفق عليه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب الحلواء والعسل رواه البخاري وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل
أهله الأدم فقالوا ما عندنا إلا خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الإدام
الخل نعم الإدام الخل رواه مسلم وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين متفق عليه وفي رواية لمسلم
من المن الذي أنزل الله على موسى وعن عبد الله بن جعفر قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء متفق عليه وعن جابر قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالأسود
منه فإنه أطيب فقيل أكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي إلا رعاها متفق
عليه وعن أنس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقعيا يأكل تمرا وفي رواية
يأكل منه أكلا ذريعا رواه مسلم وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه متفق عليه وعن عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع أهل بيت عندهم التمر وفي رواية قال
يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله قالها مرتين أو ثلثا رواه مسلم وعن سعد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح بسبع تمرات عجوة لم
يضره ذلك اليوم سم ولا سحر متفق عليه وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
قال إن في عجوة العالية شفاء وإنها ترياق أول البكرة رواه مسلم وعنها قالت

كانت يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان يؤتى باللحيم
متفق عليه وعنها قالت ما شبع آل محمد يومين من خبز بر الا واحدهما تمر
متفق عليه وعنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا من
الاسودين متفق عليه وعن النعمن بن بشير قال الستم في طعام وشراب ما
شئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه رواه
مسلم وعن ابي ايوب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام اكل منه
وبعث بفضله الي وانه بعث الي يوما بقصعة لم يأكل منها لان فيها
ثوما فسألته احرام هو قال لا ولكن اكرهه من اجل ريحه قال فاني اكره
ما كرهت رواه مسلم وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما
او بصلا فليعتزلنا او قال فليعتزل مسجدنا او ليقعد في بيته وان النبي صلى
الله عليه وسلم اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها
الى بعض اصحابه وقال كل فاني اناجي من لا تناجي متفق عليه وعن المقدام
بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم
رواه البخاري وعن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته
قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى
عنه ربنا رواه البخاري وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى ليرضى عن العبد ان يأكل الأكلة فيحمده عليها او يشرب

الشربة فيحمده عليها رواه مسلم وسنذكر حديثي عائشة وابي هريرة ما شبع
آل محمد وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا في باب فضل الفقراء
ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن ابي ايوب قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقرب طعاما اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا
اقل بركة في آخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله حين
اكلنا ثم قعد من اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان رواه في شرح
السنة وعن عائشة قالت قال رسول الله اذا اكل احدكم فنسي ان
يذكر الله على طعامه فليقل بسم الله اوله وآخره رواه الترمذي وابو داود وعن
امية بن مخشي قال كان رجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه
الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء
ما في بطنه رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا
مسلمين رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر كالصائم الصابر رواه الترمذي ورواه
الترمذي ورواه ابن ماجة والدارمي عن سنان بن سنة عن ابيه وعن ابي
ايوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد

لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا رواه ابو داود وعن سلمان قال
قرأت في التورية ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء
بعده رواه الترمذي وابو داود وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا نأتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء
اذا قمت الى الصلوة رواه الترمذي وابو داود والنسائي ورواه ابن ماجة عن
ابي هريرة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة من ثريد
فقال كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فان البركة تنزل في
وسطها رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح وفي رواية ابي داود قال اذا اكل احدكم طعاما فلا يأكل من اعلى
الصحفة ولكن يأكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها وعن
عبد الله بن عمرو قال ما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا
قط ولا يطأ عقبه رجلان رواه ابو داود وعن عبد الله بن الحارث بن جزء
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم وهو في المسجد فاكل واكلنا معه
ثم قام فصلى وصلينا معه ولم نزد على ان مسحنا ايدينا بالحصباء رواه ابن ماجه
وعن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت
تعجبه فنهس منها رواه الترمذي وابن ماجة وعن عائشة قالت قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهسوه
فانه اهنأ وامرأ رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وقالا ليس هو
بالقوي وعن ام المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
علي ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي معه
يأكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فانك ناقه قالت فجعلت
لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب فانه
اوفق لك رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان
وعن نبيشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل في قصعة فلحسها
استغفرت له القصعة رواه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بات وفي يده غمر لم يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس رواه ابو داود وعن ابي اسيد
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به
فانه من شجرة مباركة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ام هانئ
قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شيء قلت لا الا خبز يابس

وخل فقال هاتي ما افقر بيت من ادم فيه خل رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم اخذ من كسرة خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال هذه ادام هذه
فاكل رواه ابو داود وعن سعد قال مرضت مرضا اتاني النبي صلى الله عليه وسلم
يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فوادي وقال انك رجل
مفؤد ائت الحارث بن كلدة اخا ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع
تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن رواه ابو داود
وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بالرطب رواه
الترمذي وزاد ابو داود ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن انس قال اتي النبي صلى الله عليه
وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السوس منه رواه ابو داود وعن ابن عمر
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بالسكين فسمى وقطع رواه
ابو داود وعن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن
والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في
كتابه وما سكت عنه فهو مما عفي عنه رواه ابن ماجة والترمذي وقال
هذا حديث غريب وموقوف على الاصح وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وددت ان عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن

ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به فقال في اي شيء كان هذا قال
في عكة ضب قال ارفعه رواه ابو داود وابن ماجة وقال ابو داود هذا حديث
منكر وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل
الثوم الا مطبوخا رواه الترمذي وابو داود وعن ابي زياد قال سئلت
عايشة عن البصل فقالت ان اخر طعام اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعام فيه بصل رواه ابو داود وعن ابني بسر السلميين قالا دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر رواه
ابو داود وعن عكراش بن ذويب قال اتينا بجفنة كثيرة الثريد والودك
فخبطت بيدي في نواحيها واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين
يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع
واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر فجعلت اكل من
بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عكراش كل من
حيث شئت فانه غير لون واحد ثم اتينا بماء فغسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه وراسه وقال يا عكراش
هذا الوضوء مما غيرت النار رواه الترمذي وعن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك امر بالحساء فصنع ثم امرهم
فحسوا منه وكان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم

كما تسرّوا احدا كن الوسخ بالماء عن وجهها رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة
من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين رواه
الترمذي

الفصل الثالث

عن المغيرة بن شعبة قال ضفت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة
فجعل يحز لي بها منه فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فالقى الشفرة فقال ماله
تربت يداه قال وكان شاربه وفاه فقال لي اقصه لك على سواك او قصه
على سواك رواه الترمذي وعن حذيفة قال كنا اذا حضرنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع
يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي
كانما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
ليستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها
فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي
بيده ان يده في يدي مع يدها وفي رواية ثم ذكر اسم الله واكل رواه مسلم
وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يشتري غلاما فالقى بين
يديه تمرا فاكل الغلام فاكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كثرة

الاكل شوم وامر برده رواه البيهقي في شعب الايمان وعن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد اِدامكم الملح رواه ابن ماجة وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم
وعن اسماء بنت ابي بكر انها كانت اذا اتيت بثريد امرت به فغطي حتى تذهب
فورة دخانه وتقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو اعظم
البركة رواهما الدارمي وعن نبيشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكل في قصعة ثم لحسها تقول له القصعة اعتقك الله من النار كما اعتقتني
من الشيطان رواه رزين

باب الضيافة

الفصل الاول

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي رواية بدل الجار
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه متفق عليه وعن ابي شريح الكعبي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما بعد ذلك فهو
صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه متفق عليه وعن عقبة بن عامر
قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى
فقال لنا ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا

منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم متفق عليه وعن ابي هريرة قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من
بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي
اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأته
المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان
قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني
قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ
المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا
من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم
يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم
رواه مسلم وذكر حديث ابي مسعود كان رجل من الانصار في باب الوليمة
الفصل الثاني عن المقدام بن معدي كرب سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ايما مسلم ضاف قوما فاصبح الضيف محروما كان حقا على كل مسلم
نصره حتى ياخذ له بقراه من ماله وزرعه رواه الدارمي وابو داود وفي رواية
له وايما رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قراه وعن ابي الاحوص

الجشمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ان مررت برجل فلم يقرني ولم
يضفني ثم مر بي بعد ذلك اقريه ام اجزيه قال بل اقره رواه الترمذي وعن انس
او غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن على سعد بن عبادة فقال السلام
عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى
الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله
عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بابي انت وامي ما سلمت تسليمة
الا هي باذني ولقد رددت عليك ولم اسمعك احببت ان استكثر من سلامك
ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فاكل نبي الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون
رواه في شرح السنة وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل
الايمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته وان المؤمن يسهو ثم
يرجع الى الايمان فاطعموا طعامكم الاتقياء واولوا معروفكم المؤمنين رواه البيهقي
في شعب الايمان وابو نعيم في الحلية وعن عبد الله بن بسر قال كان للنبي
صلى الله عليه وسلم قصعة يحملها اربعة رجال يقال لها الغراء فلما اضحوا و
سجدوا الضحى اتي بتلك القصعة وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا

من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه ابو داود وعن وحشي بن حرب
عن ابيه عن جده ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا
ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم
واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابي
عسيب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمر بي فدعاني فخرجت
اليه ثم مر بابي بكر فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه فانطلق
حتى دخل حائطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط اطعمنا بسرا فجاء
بعذق فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا بماء
بارد فشرب فقال لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة قال فاخذ عمر العذق فضرب
به الارض حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول
الله انا لمسئولون عن هذا يوم القيمة قال نعم الا من ثلاثة خرقة لف بها
الرجل عورته او كسرة سد بها جوعته او حجر يتدخل فيه من الحر والقر رواه
احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وان شبع
حتى يفرغ القوم وليعذر فان ذلك يخجل جليسه فيقبض يده وعسى ان يكون
له في الطعام حاجة رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعن جعفر بن
محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع قوم كان آخرهم

اكلا رواه البيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن اسماء بنت يزيد قالت اتي النبي
صلى الله عليه وسلم بطعام فعرض علينا فقلنا لا نشتهيه قال لا تجتمعن جوعا وكذبا
رواه ابن ماجه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة رواه ابن ماجه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنة ان يخرج
الرجل مع ضيفه الى باب الدار رواه ابن ماجه ورواه البيهقي في شعب
الايمان عنه وعن ابن عباس وقال في اسناده ضعف وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير اسرع الى البيت الذي يؤكل فيه
من الشفرة الى سنام البعير رواه ابن ماجه

باب

وهذا الباب خالي
عن الفصل الاول

الفصل الثاني

عن الفجيع العامري انه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق
ونصطبح قال ابو نعيم فسره لي عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك
وابي الجوع فاحل له الميتة على هذه الحال رواه ابو داود وعن ابي واقد
الليثي ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بارض فتصيبنا بها المخمصة
فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانكم
بها معناه اذا لم تجدوا صبوحا او غبوقا ولم تجدوا بقلة تاكلونها حلت لكم
الميتة رواه الدارمي

باب الاشربة

الفصل الاول

عن انس

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا متفق عليه
وزاد مسلم في رواية ويقول انه اروى وابرأ وامرأ وعن ابن عباس قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء متفق عليه وعن
ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث
الاسقية زاد في رواية واختناثها ان يقلب رأسها ثم يشرب منه متفق
عليه وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائما
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن
احدكم منكم قائما فمن نسي فليستقئ رواه مسلم وعن ابن عباس قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم متفق عليه
وعن علي رضي الله عنه انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة
حتى حضرت صلوة العصر ثم اتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر
رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون
الشرب قائما وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت رواه
البخاري وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار
ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول الماء في حائط فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا فقال عندي ماء
بات في شن فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن

فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه رواه
البخاري وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في
آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم
ان الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب وعن حذيفة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية
الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم
في الآخرة متفق عليه وعن انس قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة داجن وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار انس فاعطى رسول الله
صلى الله عليه وسلم القدح فشرب وعلى يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فقال
عمر اعط ابا بكر يا رسول الله فاعطى الاعرابي الذي على يمينه ثم قال الايمن فالايمن وفي رواية
الايمنون الايمنون الا فيمنوا متفق عليه وعن سهل بن سعد قال اتي النبي صلى
الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ
عن يساره فقال يا غلام اتأذن ان اعطيه الاشياخ فقال ما كنت لاوثر بفضل
منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه متفق عليه وحديث ابي قتادة سنذكر
في باب المعجزات ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال كنا
نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام
رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن

صحيح غريب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا رواه الترمذي وعن ابن عباس قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه رواه ابو داود
وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب
البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم
رفعتم رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء قال اهرقها
قال فاني لا اروى من نفس واحد قال فابن القدح عن فيك ثم تنفس رواه
الترمذي والدارمي وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب
من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب رواه ابو داود وعن كبشة قالت دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت
الى فيها فقطعته رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن
غريب صحيح وعن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان احب الشراب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد رواه الترمذي وقال والصحيح
ما روي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم
بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه واذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه

وزدنا منه فانه ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن رواه الترمذي
وابو داود وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له
الماء من السقيا قيل هي عين بينها وبين المدينة يومان رواه ابو داود الفصل
الثالث عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
شرب في اناء ذهب او فضة او اناء فيه شيء من ذلك فانما يجرجر في بطنه نار
جهنم رواه الدارقطني

باب النقيع والانبذة

الفصل الاول
عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب
كله العسل والنبيذ والماء واللبن رواه مسلم وعن عائشة قالت كنا
ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكا اعلاه وله عزلاء ننبذه
غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة رواه مسلم وعن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه ينبذ له اول الليل فيشربه اذا اصبح
يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى والغد الى العصر فان بقي
شيء سقاه الخادم او امر به فصب رواه مسلم وعن جابر قال كان ينبذ لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجدوا سقاء ينبذ له في تور من حجارة
رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم
والمزفت والنقير وامر ان ينبذ في اسقية الادم رواه مسلم وعن بريدة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف وان ظرفا لا يحل شيئا

ولا يحرمه وكل حرام وفي رواية قال نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الادم
فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرًا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها رواه ابو داود وابن
ماجه

الفصل الثالث

عن عبد الله بن ابي اوفى قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن نبيذ الجر الاخضر قلت انشرب في الابيض قال لا رواه البخاري

باب تغطية الاواني وغيرها

الفصل الاول

عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم
فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب
واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم
الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيئا واطفئوا مصابيحكم
متفق عليه وفي رواية للبخاري قال خمروا الآنية واوكوا الاسقية واجيفوا
الابواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا وخطفة واطفئوا
المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فاحرقت اهل
البيت وفي رواية لمسلم قال غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الابواب واطفئوا
السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد
احدكم الا ان يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فان الفويسقة
تضرم على اهل البيت بيتهم وفي رواية له قال لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم
اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشيطان يبعث اذا غابت الشمس
حتى تذهب فحمة العشاء وفي رواية قال غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في
السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء
الا نزل فيه من ذلك الوباء وعنه قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النقيع
باناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا خمرته
ولو ان تعرض عليه عودا متفق عليه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون متفق عليه وعن ابي موسى
قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشانهم النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم متفق عليه

الفصل الثاني

وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان
الرجيم فانهن يرين ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدأت الارجل فان
الله عز وجل يبث من خلقه في ليلة ما يشاء واجيفوا الابواب واذكروا
اسم الله عليه فان الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا
الجرار واكفئوا الآنية واوكوا القرب رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال
جاءت فارة تجر الفتيلة فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على

الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحترقت منها مثل موضع الدرهم
فقال اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم رواه
ابو داود

كتاب اللباس

الفصل الاول

عن انس قال كان احب
الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة متفق عليه وعن مغيرة بن
شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكمين متفق
عليه وعن ابي بردة قال اخرجت الينا عايشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت
قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه وعن عايشة
قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما
حشوه ليف متفق عليه وعنها قالت كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يتكي عليه من ادم حشوه ليف رواه مسلم وعنها قالت بينا نحن جلوس
في بيتنا في حر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا متقنعا رواه البخاري وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فراش للرجل وفراش لامراته والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه
مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم
القيامة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به

فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار في النار رواه البخاري
وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل بشماله او ان
يمشي في نعل واحدة او ان يشتمل الصماء او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن
فرجه رواه مسلم وعن عمر وانس وابن الزبير وابي امامة رضي الله عنهم اجمعين
عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة
متفق عليه وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في
الدنيا من لا خلاق له في الاخرة متفق عليه وعن حذيفة قال نهانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الفضة والذهب وان ناكل
فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه متفق عليه وعن علي رضي الله
عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها الي
فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما
بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء متفق وعن عمر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه السبابة والوسطى وضمهما متفق عليه
وفي رواية لمسلم انه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع وعن اسماء بنت ابي

بكر رضي الله عنها انها اخرجت جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها
مكفوفين بالديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج وقالت هذه جبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عايشة فلما قبضت قبضتها وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفي بها رواه مسلم
وعن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن
عوف في لبس الحرير لحكة بهما متفق عليه وفي رواية لمسلم قال انهما شكوا
القمل فرخص لهما في قمص الحرير وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب
الكفار فلا تلبسهما وفي رواية قلت اغسلهما قال بل احرقهما رواه مسلم وسنذكر
حديث عايشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة في باب مناقب اهل
بيت النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل الثاني

عن ام سلمة قالت كان
احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص رواه الترمذي وابو
داود وعن اسماء بنت يزيد قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الرسغ رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن
غريب وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا
بدا بميامنه رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ازرة المومن الى انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه

وبين الكعبين ما اسفل من ذلك ففي النار قال ذلك ثلث مرات ولا ينظر الله
يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا رواه ابو داود وابن ماجه وعن سالم عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم وعن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم الاسبال
في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم
القيمة رواه ابو داود والنساي وابن ماجة وعن ابي كبشة قال كان كمام اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا رواه الترمذي وقال هذا منكر وعن ام سلمة
قالت لرسول الله قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار فالمراة
يا رسول الله قال ترخي شبرا فقالت اذا تنكشف عنها قال فذراعا لا تزيد
عليه رواه مالك وابو داود والنساي وابن ماجه وفي رواية الترمذي
والنساي عن ابن عمر فقالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخين ذراعا
لا يزدن عليه وعن معوية بن قرة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في رهط من مزينة فبايعوه وانه لمطلق الازار فادخلت يدي في جيب قميصه
فمسست الخاتم رواه ابو داود وعن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم رواه احمد والترمذي
والنساي وابن ماجه وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اعتم سدل عمامته بين كتفيه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن عبد الرحمن بن عوف قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها بين

يدي ومن خلفه رواه ابو داود وعن ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق
ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب واسناده ليس بالقائم وعن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال احل الذهب والحرير للاناث من امتي وحرم على ذكورها رواه الترمذي
والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح وعن ابي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا
او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع
له قميصا رواه الترمذي وابو داود وعن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه
من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الترمذي وزاد ابو داود
ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عائشة ان اردت اللحوق بي فليكفيك من الدنيا كزاد الراكب
واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث صالح بن حسان قال محمد بن
اسمعيل صالح بن حسان منكر الحديث وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة

من الايمان رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة رواه احمد
وابو داود وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه
بقوم فهو منهم رواه احمد وابو داود وعن سويد بن وهب عن رجل من
ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه وفي رواية تواضعا كساه الله
حلة الكرامة ومن تزوج لله توجه الله تاج الملك رواه ابو داود وروى
الترمذي منه معاذ بن انس حديث اللباس وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على
عبده رواه الترمذي وعن جابر قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا
فرأى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال ما كان يجد هذا ما يسكن به رأسه
ورأى رجلا عليه ثياب وسخة فقال ما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه
رواه احمد والنسائي وعن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلي ثوب دون فقال لي الك مال قلت نعم قال من اي المال قلت
من كل قد اعطاني الله من الابل والبقر والغنم والخيل والرقيق قال فاذا
اتاك الله مالا فلير اثر نعمة الله عليك وكرامته رواه النسائي وفي شرح السنة
بلفظ المصابيح وعن عبد الله بن عمرو قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم

على النبي صلى الله عليه وسلم فليعد عليه رواه الترمذي وابو داود وعن عمران
بن حصين ان نبي صلى الله عليه وسلم قال لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر
ولا البس المكفف بالحرير وقال الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون
لا ريح له رواه ابو داود وعن ابي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة
المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم
او يجعل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب النمور ولبوس
الخاتم الا لذي سلطان رواه ابو داود والنسائي وعن علي رضي الله عنه قال
نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن لبس القسي والمياثر
رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة وفي رواية لابي داود قال
نهى عن مياثر الارجوان وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تركبوا الخز ولا النمار رواه ابو داود والنسائي وعن البراء بن عازب ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمراء رواه في شرح السنة وعن ابي رمثة
التيمي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه
الشيب وشيبه احمر رواه الترمذي وفي رواية لابي داود وهو ذو وفرة وبها
ردع من حناء وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا فخرج يتوكأ
على اسامة وعليه ثوب قطن قد توشح به فصلى بهم رواه في شرح السنة

وعن عائشة قالت كان على النبي صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان
غليظان وكان اذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي
فقلت لو بعثت اليه فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال
قد علمت ما تريد انما تريد ان تذهب بمالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذب قد علم اني من اتقاهم واداهم للامانة رواه الترمذي والنسائي
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي ثوب مصبوغ بعصفر موردا فقال ما هذا فعرفت ما كره فانطلقت فاحرقته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت ثوبك قلت احرقته فقال افلا
كسوته بعض اهلك فانه لا بأس به للنساء رواه ابو داود وعن هلال بن
عامر عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه
برد احمر وعلي امامه يعبر عنه رواه ابو داود وعن عائشة قالت صنعت للنبي
صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها
رواه ابو داود وعن جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة
قد وقع هدبها على قدميه رواه ابو داود وعن دحية بن خليفة قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بقباطي فاعطاني منها قبطية فقال اصدعها صدعين
فاقطع احدهما قميصا واعط الآخر امرأتك تختمر به فلما ادبر قال وأمر
امرأتك ان تجعل تحته ثوبا لا يصفها رواه ابو داود وعن ام سلمة ان النبي

صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين رواه ابوداود
الفصل الثالث عن ابن عمر قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي ازاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت
فما زلت اتحراها بعد فقال بعض القوم الى اين قال الى انصاف الساقين رواه
مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله
اليه يوم القيمة فقال ابو بكر يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء رواه
البخاري وعن عكرمة قال رايت ابن عباس ياتزر فيضع حاشية ازاره من
مقدمه على ظهر قدميه ويرفع من مؤخره قلت لم تاتزر هذه الازرة قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتزرها رواه ابوداود وعن عبادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم فانها سيماء الملائكة
وارخوها خلف ظهوركم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عائشة
ان اسماء بنت ابي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب
رقاق فاعرض عنها وقال يا اسماء ان المرءة اذا بلغت المحيض لن يصلح ان
يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه رواه ابوداود وعن ابي
مطر قال ان عليا اشترى ثوبا بثلثة دراهم فلما لبسه قال الحمد لله الذي
رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي ثم قال هكذا

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رواه احمد وعن ابي امامة قال
لبس عمر بن الخطاب ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به
عورتي واتجمل في حيوتي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل
به في حيوتي ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله
وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا رواه احمد والترمذي وابن ماجة
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن علقمة ابن ابي علقمة عن امه قالت دخلت
حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة وعليها خمار رقيق فشقته عائشة وكستها
خمارا كثيفا رواه مالك وعن عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال دخلت على عائشة
وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي انظر اليها
فانها تزهى ان تلبسه في البيت وقد كان لي منها درع على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما كانت امرءة تقين بالمدينة الا ارسلت الي تستعيره
رواه البخاري وعن جابر قال لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قباء ديباج
اهدي له ثم اوشك ان نزعه فارسل به الى عمر فقيل قد اوشك ما انزعته
يا رسول الله فقال نهاني عنه جبرئيل فجاء عمر يبكي فقال يا رسول الله كرهت
امرا واعطيتنيه فما لي فقال اني لم اعطكه تلبسه انما اعطيتكه تبيعه فباعه
بالفي درهم رواه مسلم وعن ابن عباس قال انما نهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن الثوب المصمت من الحرير فاما العلم وسدى الثوب فلا باس
به رواه ابو داود وعن ابي رجاء قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف
من خز وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انعم الله عليه نعمة فان
الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده رواه احمد وعن ابن عباس قال كل ما
شئت والبس ما شئت ما اخطاتك اثنتان سرف ومخيلة رواه البخاري
في ترجمة باب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالط اسراف ولا
مخيلة رواه احمد والنسائي وابن ماجة وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احسن ما زرتم الله في قبوركم ومساجدكم البياض رواه
ابن ماجة **باب الخاتم** **الفصل الاول** عن ابن عمر قال اتخذ
النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وفي رواية وجعله في يده اليمنى
ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقشن
احد على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه متفق
عليه وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس
القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع رواه مسلم
وعن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب
في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في

يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع
به قال لا والله لا آخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر
والنجاشي فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاتما حلقه فضة نقش فيه محمد رسول الله رواه مسلم وفي رواية
للبخاري كان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه رواه
البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص
حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه متفق عليه وعنه قال كان خاتم
النبي صلى الله عليه وسلم في هذه واشار الى الخنصر في يده اليسرى رواه
مسلم وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اتختم في اصبعي هذه او هذه قال فاوما الى الوسطى والتي تليها رواه مسلم
الفصل الثاني عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتختم في يمينه رواه ابن ماجة ورواه ابو داود والنسائي عن علي وعن ابن
عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره رواه ابو داود وعن
علي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا
فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه احمد وابو داود

والنسائي وعن معوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب الا مقطعا رواه ابوداود والنسائي وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من شبه مالي اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من اي شيء اتخذه قال من ورق ولا تتمه مثقالا رواه الترمذي وابوداود والنسائي وقال محيي السنة رحمه الله وقد صح عن سهل بن سعد في الصداق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل التمس ولو خاتما من حديد وعن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه رواه ابوداود والنسائي وعن ابن الزبير ان مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجلها اجراس فقطعها عمر رضي الله عنه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع كل جرس شيطان رواه ابوداود وعن بنانة مولاة عبد الرحمن ابن حيان الانصاري كانت عند عائشة اذ دخلت عليها بجارية وعليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي الا ان تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس رواه ابوداود

وعن عبد الرحمن بن طرفة ان جده عرفجة بن اسعد قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب رواه الترمذي وابوداود والنسائي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها رواه ابوداود وعن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيامة وايما امراة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل الله في اذنها مثله من النار يوم القيامة رواه ابوداود والنسائي وعن اخت لحذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اما لكن في الفضة ما تحلين به اما انه ليس منكن امراة تحلى ذهبا تظهره الا عذبت به رواه ابوداود والنسائي

الفصل الثالث

عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهل الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا رواه النسائي وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فلبسه قال شغلني هذا عنكم منذ اليوم اليه نظرة واليكم نظرة ثم القاه رواه النسائي وعن مالك قال انا اكره ان يلبس الغلمان

شيئا من الذهب لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التختم
بالذهب فانا اكره للرجال الكبير منهم والصغير رواه في الموطا باب

النعال الفصل الاول عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر رواه البخاري وعن انس قال ان نعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان رواه البخاري وعن جابر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها يقول استكثروا من النعال فان الرجل
لا يزال راكبا ما انتعل رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا نزع فليبدا بالشمال لتكن
اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يمشي احدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا
متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شسع نعله
فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد ولا ياكل
بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء رواه مسلم الفصل
الثاني عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبالان مثنى شراكهما رواه الترمذي وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما رواه ابو داود ورواه الترمذي وابن
ماجة عن ابي هريرة وعن القاسم بن محمد عن عائشة قالت ربما مشى النبي

صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة وفي رواية انها مشت بنعل واحدة
رواه الترمذي وقال هذا اصح وعن ابن عباس قال من السنة اذا جلس الرجل
ان يخلع نعليه فيضعهما بجنبه رواه ابو داود وعن ابن بريدة عن ابيه ان
النجاشي اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين
فلبسهما رواه ابن ماجة وزاد الترمذي عن ابي بردة عن ابيه ثم توضا ومسح
عليهما باب الترجل الفصل الاول عن عائشة قالت كنت
ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان و
الاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط متفق عليه
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين اوفروا
اللحى واحفوا الشوارب وفي رواية انهكوا الشوارب واعفوا اللحى متفق عليه
وعن انس قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط
وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة رواه مسلم وعن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون
فخالفوهم متفق عليه وعن جابر قال اتي بابي قحافة يوم فتح مكة وراسه
ولحيته كالثغامة بياضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا
السواد رواه مسلم وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم
وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته
ثم فرق بعد متفق عليه وعن نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
ينهى عن القزع قيل لنافع ما القزع قال يحلق بعض راس الصبي ويترك البعض
متفق عليه والحق بعضهم التفسير بالحديث وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى صبيا قد حلق بعض راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك فقال
احلقوا كله او اتركوا كله رواه مسلم وعن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله
عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من
بيوتكم رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله
المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وعن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة
والمستوشمة متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فجاءته امراة فقالت انه
بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما
تقول قال لئن كنت قراتيه لقد وجدتيه اما قرات وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه متفق عليه وعن ابي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم
رواه البخاري وعن ابن عمر قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا
رواه البخاري وعن انس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل
متفق عليه وعن عائشة قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب
ما نجد حتى اجد وبيص الطيب في راسه ولحيته متفق عليه وعن نافع قال
كان ابن عمر اذا استجمر استجمر بالوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة
ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص او ياخذ
من شاربه وكان ابراهيم خليل الرحمن يفعله رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم ياخذ من شاربه فليس منا رواه احمد
والترمذي والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه و
سلم كان ياخذ من لحيته من عرضها وطولها رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن يعلى بن مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى عليه خلوقا فقال الك
امراة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد رواه الترمذي والنسائي وعن ابي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة رجل في جسده
شيء من خلوق رواه ابو داود وعن عمار بن ياسر قال قدمت على اهلي من سفر وقد
تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت

عليه فلم يرد علي وقال اذهب فاغسل هذا عنك رواه ابو داود وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب
النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه رواه الترمذي والنسائي وعن انس قال كانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها رواه ابو داود وعنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وتسريح لحيته ويكثر القناع كان ثوبه ثوب
زيات رواه في شرح السنة وعن ام هانئ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم علينا بمكة قدمة وله اربع غدائر رواه احمد وابو داود والترمذي
وابن ماجة وعن عائشة قالت اذا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
صدعت فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه رواه ابو داود
وعن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل
الا غبا رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن عبد الله بن بريدة قال قال
رجل لفضالة بن عبيد ما لي اراك شعثا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينهانا عن كثير من الارفاه قال ما لي لا ارى عليك حذاء قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نحتفي احيانا رواه ابو داود وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه رواه
ابو داود وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما
غير به الشيب الحناء والكتم رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن ابن

عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في اخر الزمان يخضبون
بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة رواه ابو داود والنسائي
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر
لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك رواه النسائي وعن ابن
عباس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال
ما احسن هذا قال فمر آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا ثم مر آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن
من هذا كله رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود رواه الترمذي ورواه النسائي عن ابن عمر
والزبير وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله
له بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة رواه ابو داود
وعن كعب بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في
الاسلام كانت له نورا يوم القيامة رواه الترمذي والنسائي وعن عائشة قالت كنت
اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر فوق
الجمة ودون الوفرة رواه الترمذي وعن ابن الحنظلية رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا
طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى

اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه رواه ابو داود وعن انس قال كانت لي
ذؤابة فقالت لي امي لا اجزها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها ويأخذ بها
رواه ابو داود وعن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر
ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي فجيء بنا
كانا افرخ فقال ادعوا لي الحلاق فامره فحلق رؤوسنا رواه ابو داود والنسائي
وعن ام عطية الانصارية ان امراة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم لا تنهكي فان ذلك احظى للمراة واحب الى البعل رواه ابو داود
وقال هذا حديث ضعيف وراويه مجهول وعن كريمة بنت همام ان امراة
سالت عائشة عن خضاب الحناء فقالت لا باس ولكن اكرهه كان حبيبي
يكره ريحه رواه ابو داود والنسائي وعن عائشة ان هندا بنت عتبة قالت يا نبي
الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك فكانهما كفا سبع رواه
ابو داود وعنها قالت اومت امراة من وراء ستر بيدها كتاب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال ما ادري ايد رجل ام
يد امراة قالت بل امراة قال لو كنت امراة لغيرت اظفارك يعني بالحناء رواه
ابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة
والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل

انكر عليها التشبه بالرجال

رواه

رواه ابو داود وعن ابن ابي مليكة قال قيل لعائشة ان امراة تلبس النعل فقالت لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء رواه ابو داود وعن ثوبان قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان من اهله
فاطمة واول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا او سترا
على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت ان
ما منعه ان يدخل ما راى فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما
فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيان فاخذه منهما فقال يا ثوبان
اذهب بهذا الى آل فلان ان هؤلاء اهلي اكره ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم
الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج رواه احمد
وابو داود وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه
يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل
بها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه رواه الترمذي وعنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلاثا في كل عين قال وقال ان خير
ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم به الاثمد
فانه يجلو البصر وينبت الشعر وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة
ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث عرج به ما مر على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة رواه الترمذي

وقال هذا حديث حسن غريب وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر
رواه الترمذي وابو داود وعن ابي المليح قال قدم على عايشة نسوة من اهل حمص
فقالت من اين انتن قلن من الشام قالت فلعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها
الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع
امراة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها وفي رواية
في غير بيتها الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل رواه الترمذي
وابو داود وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح
لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا
بالازر وامنعوها النساء الا مريضة او نفساء رواه ابو داود وعن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مايدة تدار عليها الخمر رواه ابو داود والنسائي

الفصل الثالث عن ثابت قال سئل انس عن خضاب النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لو شئت ان اعد شمطات كن في راسه فعلت قال ولم
يختضب زاد في رواية وقد اختضب ابو بكر بالحناء والكتم واختضب عمر
بالحناء بحتا متفق عليه وعن ابن عمر انه كان يصفر لحيته بالصفرة حتى تملى

ثيابه من الصفرة فقيل له لم تصبغ بالصفرة قال اني رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصبغ بها ولم يكن شيء احب اليه منها وقد كان يصبغ بها ثيابه
كلها حتى عمامته رواه ابو داود والنسائي وعن عثمان بن عبد الله بن موهب
قال دخلت على ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
مخضوبا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخنث
قد خضب يديه ورجليه بالحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال
هذا قالوا يتشبه بالنساء فامر به فنفي الى النقيع فقيل يا رسول الله الا نقتله
فقال اني نهيت عن قتل المصلين رواه ابو داود وعن الوليد بن عقبة قال لما
فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل اهل مكة ياتونه بصبيانهم
فيدعو لهم بالبركة ويمسح رؤوسهم فجيء بي اليه وانا مخلق فلم يمسني من اجل
الخلوق رواه ابو داود وعن ابي قتادة انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لي جمة افارجلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم واكرمها قال
فكان ابو قتادة ربما دهنها في اليوم مرتين من اجل قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم واكرمها رواه مالك وعن الحجاج ابن حسان قال دخلنا
على انس بن مالك فحدثتني اختي المغيرة قالت انت يومئذ غلام ولك قرنان او قصتان
فمسح راسك وبرك عليك وقال احلقوا هذين او قصوهما فان هذا زي اليهود
رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان تحلق المرءة راسها رواه النسائي وعن عطاء بن يسار قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل ثائر الراس واللحية فاشار اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده كانه يامره باصلاح شعره ولحيته ففعل ثم رجع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هذا خيرا من ان ياتي احدكم وهو ثائر
الراس كانه شيطان رواه مالك وعن ابن المسيب سمع يقول ان الله طيب
يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا
اراه قال افنيتكم ولا تشبهوا باليهود قال فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار فقال
حدثنيه عامر بن سعد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا
انه قال نظفوا افنيتكم رواه الترمذي وعن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن
المسيب يقول كان ابرهيم خليل الرحمن اول الناس ضيف الضيف واول
الناس اختتن واول الناس قص شاربه واول الناس راى الشيب فقال يا رب
ما هذا قال الرب تبارك وتعالى وقار يا ابرهيم قال رب زدني وقارا رواه
مالك

باب التصاوير الفصل الاول

عن ابي طلحة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير متفق
عليه وعن ابن عباس عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يوما
واجما فقال ان جبرئيل كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني اما والله
ما اخلفني ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط له فامر به فاخرج ثم

اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبرئيل فقال لقد كنت وعدتني
ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحائط
الصغير ويترك كلب الحائط الكبير رواه مسلم وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه رواه البخاري وعنها انها اشترت
نمرقة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم
يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتوب الى الله والى رسول الله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال
هذه النمرقة قالت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا
ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة متفق عليه
وعنها انها كانت قد اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله
عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما متفق
عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فاخذت نمطا فسترته
على الباب فلما قدم فراى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال ان الله لم يامرنا
ان نكسو الحجارة والطين متفق عليه وعنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله متفق عليه وعن

ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن
اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة متفق عليه
وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد
الناس عذابا عند الله المصورون متفق عليه وعن ابن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها
نفسا فيعذبه في جهنم قال ابن عباس فان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجرة
وما لا روح فيه متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث
قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنيه الانك يوم القيمة
ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ رواه البخاري وعن
بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم
خنزير ودمه رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل عليه السلام قال اتيتك البارحة فلم يمنعني
ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر
فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي في باب البيت فيقطع فيجعل
وسادتين منبوذتين توطآن ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه الترمذي وابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق

من النار يوم القيمة لها عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول
اني وكلت بثلثة بكل جبار عنيد وكل من دعى مع الله الها آخر وبالمصورين
رواه الترمذي وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام قيل الكوبة الطبل
رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
الخمر والميسر والكوبة والغبيراء والغبيراء شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال لها
السكركة رواه ابو داود وعن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة
رواه احمد وابو داود وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان

الفصل الثالث

وعن سعيد بن الحسن قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس
اني رجل انما معيشتي من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس
لا احدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور
صورة فان الله يعذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربا الرجل
ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا
الشجر وكل شيء ليس فيه روح رواه البخاري وعن عائشة قالت لما اشتكى النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة يقال لها مارية وكانت ام سلمة

وام حبيبة اتتنا ارض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها فرفع راسه
فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه
تلك الصور واولئك شرار خلق الله متفق عليه وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل
نبيا او قتله نبي او قتل احد والديه والمصورون وعالم لم ينتفع بعلمه وعن علي
رضي الله عنه انه كان يقول الشطرنج هو ميسر الاعاجم وعن ابن شهاب ان ابا
موسى الاشعري قال لا يلعب بالشطرنج الا خاطئ وعنه انه سئل عن لعب الشطرنج
فقال هي من الباطل ولا يحب الله الباطل روى البيهقي الاحاديث الاربعة في
شعب الايمان وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي
دار قوم من الانصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله
تاتي دار فلان ولا تاتي دارنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان في داركم
كلبا قالوا ان في دارهم سنورا فقال النبي صلى الله عليه وسلم السنور سبع
رواه الدارقطني

كتاب الطب والرقى

الفصل الاول

عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل
له شفاء رواه البخاري وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله تعالى رواه مسلم وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلثة في شرطة

محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي رواه البخاري وعن
جابر قال رمي ابي يوم الاحزاب على اكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه مسلم وعنه قال رمي سعد بن معاذ في اكحله فحسمه النبي صلى الله
عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية رواه مسلم وعنه قال
بعث رسول الله صلى الله الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه
رواه مسلم وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة
السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء
الشونيز متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه
عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلث
مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه
فبرأ متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثل
ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط متفق
عليه وعن ام قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تدعون اولادكن
بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه اشفية منها ذات يسعط من

العذرة وبله من ذات الجنب متفق عليه وعن عائشة ورافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء متفق عليه وعن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة رواه مسلم وعن عائشة قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم ان نسترقي من العين متفق عليه وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سفعة تعني صفرة فقال استرقوا لها فان بها النظرة متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانت نهيت عن الرقى فعرضوها عليه فقال ما ارى بها باسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه رواه مسلم وعن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا على رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك رواه مسلم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله افنتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد الهرم رواه احمد والترمذي وابو داود وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا

مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة من الشوكة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن زيد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت رواه الترمذي وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب رواه الترمذي وعن اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم سالها بما تستمشين قالت بالشبرم قال حار حار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان في السنا رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة وعن سلمى خادم النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان احد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اختضبهما رواه ابو داود وعنها قالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحناء رواه الترمذي وعن ابي كبشة الانماري

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول
من اهراق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء لشيء رواه ابو داود وابن
ماجة وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثء كان
به رواه ابو داود وعن ابن مسعود قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة
اسري به انه لم يمر على ملاء من الملائكة الا امروه مر امتك بالحجامة رواه
الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن عبد
الرحمن بن عثمان ان طبيبا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها
في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها رواه ابو داود وعن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل
رواه ابو داود وزاد الترمذي وابن ماجة وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة
واحدى وعشرين وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب
الحجامة لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين رواه في شرح السنة
وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتجم لسبع عشرة
وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء رواه ابو داود
وعن كبشة بنت ابي بكرة ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلثاء
ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلثاء يوم الدم وفيه
ساعة لا يرقا رواه ابو داود وعن الزهري مرسلا عن النبي صلى الله عليه

من احتجم يوم الاربعاء او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه
رواه احمد وابو داود وقال وقد اسند ولا يصح وعن مرسلا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احتجم واطلى يوم السبت والاربعاء فلا يلومن الا
نفسه في الوضح رواه في شرح السنة وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ان
عبد الله راى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه قالت فاخذه
فقطعه ثم قال انتم آل عبد الله لاغنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد
كانت عيني تقذف وكنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت فقال
عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقي كف عنها انما كان
يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب الباس
رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
رواه ابو داود وعن جابر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال
هو من عمل الشيطان رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة
او قلت الشعر من قبل نفسي رواه ابو داود وعن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى
الله من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل رواه احمد والترمذي وابن ماجة
وعن عيسى بن حمزة قال دخلت على عبد الله بن عكيم وبه حمرة فقلت الا تعلق

تميمة فقال نعوذ بالله من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلق
شيئا وكل اليه رواه ابو داود وعن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمة رواه احمد والترمذي وابو داود
ورواه ابن ماجة عن بريدة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا رقية الا من عين او حمة او دم رواه ابو داود وعن اسماء بنت عميس قالت
يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع اليهم العين افاسترقي لهم قال نعم فانه
لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين رواه احمد والترمذي وابن ماجة
وعن الشفاء بنت عبد الله قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
عند حفصة فقال الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة رواه
ابو داود وعن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال راى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف
يغتسل فقال والله ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة فقال فلبط سهل فاتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله
ما يرفع راسه فقال هل تتهمون له احدا فقالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغلظ عليه وقال علام يقتل احدكم
اخاه الا بركت اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه
واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس به
باس رواه في شرح السنة ورواه مالك وفي رواية قال ان العين حق توضا

له ثم توضا له وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك ما
سواهما رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن عائشة
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رئي فيكم المغربون قلت وما المغربون
قال الذين يشترك فيهم الجن رواه ابو داود وذكر حديث ابن عباس خير ما تداويتم
في باب الترجل

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق واردة فاذا صحت المعدة صدرت
العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت بالسقم وعن علي رضي الله عنه قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الارض فلدغته
عقرب فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله فقتلها فلما انصرف قال
لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره او نبيا وغيره ثم دعا بملح وماء فجعله
في اناء ثم جعل يصبه على اصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين
رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال ارسلني
اهلي الى ام سلمة بقدح من ماء وكان اذا اصاب الانسان عين او شيء بعث اليها
مخضبه فاخرجت من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تمسكه في جلجل
من فضة فخضخضته له فشرب منه قال فاطلعت في الجلجل فرايت شعرات
حمراء رواه البخاري وعن ابي هريرة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة جدري الارض فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء
للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم قال ابو هريرة فاخذت ثلثة اكمؤ او
خمسا او سبعا فعصرتهن وجعلت ماءهن في قارورة وكحلت به جارية لي عمشاء
فبرأت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لعق العسل ثلث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفائين
العسل والقرآن رواهما ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وقال الصحيح ان الاخير
موقوف على ابن مسعود وعن ابي كبشة الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجم على هامته من الشاة المسمومة قال معمر فاحتجمت انا من سم كذلك في
يافوخي فذهب حسن الحفظ عني حتى كنت القن فاتحة الكتاب في الصلوة رواه
رزين وعن نافع قال قال ابن عمر يا نافع ينبغ بي الدم فأتني بحجام واجعله شابا ولا
تجعله شيخا ولا صبيا قال وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحجامة على الريق امثل وهي تزيد في العقل وتزيد في الحفظ وتزيد الحافظ
حفظا فمن كان محتجما فيوم الخميس على اسم الله واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم
السبت ويوم الاحد فاحتجموا يوم الاثنين ويوم الثلثاء واجتنبوا الحجامة يوم
الاربعاء فانه اليوم الذي اصيب به ايوب في البلاء وما يبدو جذام ولا برص الا في

يوم الاربعاء او ليلة رواه ابن ماجة وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الثلثاء لسبع عشرة من الشهر دواء لداء السنة
رواه حرب بن اسمعيل الكرماني صاحب احمد وليس اسناده بذاك هكذا في
المنتقى وروى رزين نحوه عن ابي هريرة

باب الفال والطيرة

الفصل الاول عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا
هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد رواه البخاري وعنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله
فما بال الابل تكون في الرمل كانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول رواه البخاري وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر رواه مسلم
وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر
ولا غول رواه مسلم وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال كان في وفد ثقيف رجل
مجذوم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل
ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن رواه في شرح السنة وعن قطن بن قبيصة عن ابيه ان

تسكن الفلاة وتتغول اى تتصور
بصور مختلفة وتضل الناس
عن الطريق فتهلكهم

النبي صلى الله عليه وسلم العيافة والطرق والطيرة من الجبت رواه ابو داود وعن
عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك قاله ثلاثا
وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي قال سمعت محمد بن
اسمعيل يقول كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث وما منا ولكن الله يذهبه
بالتوكل هذا عندي قول ابن مسعود وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه رواه
ابن ماجة وعن سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا
عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرءة رواه ابو داود
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجته ان يسمع يا راشد
يا نجيح رواه الترمذي وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير
من شيء فاذا بعث عاملا سال عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به ورؤي بشر ذلك
في وجهه وان كره اسمه رؤي كراهية ذلك في وجهه واذا دخل قرية سال عن اسمها فان
اعجبه اسمها فرح بها ورؤي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها
رؤي كراهية ذلك في وجهه رواه ابو داود وعن انس قال قال رجل يا رسول الله
انا كنا في دار كثر فيها عددنا واموالنا فتحولنا الى دار قل فيها عددنا واموالنا فقال
صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة رواه ابو داود وعن يحيى بن عبد الله بن بحير قال
اخبرني من سمع فروة بن مسيك يقول قلت يا رسول الله عندنا ارض يقال لها

ابين وهي ارض ريفنا وميرتنا وان وباءها شديد فقال دعها عنك فان من القرف
التلف رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن عروة بن عامر قال ذكرت
الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما
فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات
الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله رواه ابو داود مرسلا

باب الكهانة

الفصل الاول عن معوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله امورا كنا نصنعها
في الجاهلية كنا ناتي الكهان قال فلا تاتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك
شيء يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال
كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم وعن عائشة قالت سال
اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشيء حقا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه
قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة متفق عليه وعنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملئكة تنزل في العنان وهو السحاب
فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون
معها مائة كذبة من عند انفسهم رواه البخاري وعن حفصة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فساله عن شيء لم تقبل له صلوة اربعين ليلة

رواه مسلم وعن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب متفق عليه وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه احمد وابو داود وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امرأته حائضا او اتى امرأته في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه احمد وابو داود

الفصل الثالث

عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري

وعن ابن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بيناهم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم واستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحيوته ولكن ربنا تبارك اسمه اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض اهل السموات بعضا حتى يبلغ هذه السماء الدنيا فيخطف الجن فيقذفون الى اوليائهم ويرمون فما جاؤوا على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون رواه مسلم

وعن قتادة قال خلق الله تعالى هذه النجوم لثلاث جعلها زينة السماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها بغير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعلم رواه البخاري

تعليقا وفي رواية رزين وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه
الانبياء والملائكة وعن الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله في نجم حيوة
احد ولا رزقه ولا موته وانما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم
لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر
كافر رواه رزين وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امسك
الله القطر على عباده خمس سنين ثم ارسله لاصبحت طايفة من الناس كافرين
يقولون سقينا بنوء المجدح رواه النسائي

كتاب الرؤيا

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من
النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري
وزاد مالك برواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم او ترى له وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي متفق عليه وعن ابي
قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق متفق
عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله من رآني في المنام فسيراني في اليقظة
ولا يتمثل الشيطان بي متفق عليه وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم ما يحب
فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان
وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره متفق عليه وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق
عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي
كان عليه رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقترب الزمان لم يكد يكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب قال محمد بن سيرين
وانا اقول الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن
رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل
في النوم ويعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين متفق عليه قال البخاري
رواه قتادة ويونس وهشيم وابو هلال عن ابن سيرين عن ابي هريرة وقال
يونس لا احسبه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد وقال مسلم لا ادري
هو في الحديث قال ابن سيرين وفي رواية نحوه وادرج في الحديث قوله وأكره
الغل الى تمام الكلام وعن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رأيت في المنام كأن رأسي قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال
اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس رواه مسلم وعن

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ذات ليلة فيما يرى النائم
كانا في دار عقبة بن رافع فاتينا برطب من رطب ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا في
الدنيا والعاقبة في الاخرة وان ديننا قد طاب رواه مسلم وعن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب
وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه
اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المومنين يوم احد ثم هززته
اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المومنين متفق
عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت
بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما
فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة
متفق عليه وفي رواية يقال احدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء
لم اجد هذه الرواية في الصحيحين وذكرها صاحب الجامع عن الترمذي وعن ام
العلاء الانصارية قالت رايت لعثمان بن مظعون في النوم عينا تجري فقصصتها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله يجري له رواه البخاري وعن
سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا بوجهه فقال
من راى منكم الليلة رؤيا قال فان راى احد قصها فيقول ما شاء الله فسالنا يوما
فقال هل راى منكم احد رؤيا قلنا لا قال لكني رايت الليلة رجلين اتياني فاخذا

بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب
من حديد يدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل
ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا
حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على راسه بفهر او صخرة
ليشدخ به راسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع الى
هذا حتى يلتئم راسه وعاد راسه كما كان فعاد اليه فضربه فقلت ما هذا فقالا
انطلق فانطلقنا حتى اتينا على ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع
يتوقد تحته نار فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا منها واذا خمدت رجعوا
فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا
على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة
فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده
حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا
قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي
اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها
فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا وسط الشجرة لم ار قط احسن منها فيها رجال
وشيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني
دارا هي احسن وافضل منها فيها شيوخ وشباب فقلت لهما انكما قد طوفتماني

الليلة فاخبراني عما رأيت قالا نعم اما الرجل الذي رايته يشق شدقه فكذاب
يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة والذي
رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل
به ما رايت الى يوم القيامة والذي رايته في الثقب فهم الزناة والذي رايته
في النهر آكل الربوا والشيخ الذي رايته في اصل الشجرة ابرهيم والصبيان
حوله فاولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي
دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبرئيل وهذا
ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب وفي رواية مثل الربابة
قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو
استكملته اتيت منزلك رواه البخاري وذكر حديث عبد الله بن عمر في
رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة في باب حرم المدينة **الفصل
الثاني** عن ابي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا
المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث
بها فاذا حدث بها وقعت واحسبه قال لا تحدث الا حبيبا او لبيبا رواه
الترمذي وفي رواية ابي داود قال الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت
وقعت واحسبه قال ولا تقصها الا على واد او ذي راي وعن عائشة قالت
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة انه كان

هو ابن عم خديجة

قد صدقك ولكن مات قبل ان يظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اريته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس
غير ذلك رواه احمد والترمذي وعن ابن خزيمة بن ثابت عن عمه ابي خزيمة
انه راى فيما يرى النائم انه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فاضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته رواه في شرح السنة وذكر
حديث ابي بكرة كان ميزانا نزل من السماء في باب مناقب ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما **الفصل الثالث** وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم من رؤيا فيقص
انه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي
انطلق واني انطلقت معهما وذكر مثل الحديث المذكور في الفصل الاولى
بطوله وفيه زيادة ليست في الحديث المذكور وهي قوله فاتينا على روضة
معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه
طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قلت لهما ما هذا ما
هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار
اعظم قط منها ولا احسن قال قالا لي ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا
الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح
لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر

من خلقهم كاحسن ما انت راءٍ وشطرٌ منهم كاقبح ما انت راءٍ قال قال لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهرٌ معترضٌ يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة وذكر في تفسير هذه الزيادة واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابرهيم واما الولدان الذي حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وا ولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وا ولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطرٌ منهم حسن وشطرٌ منهم قبيح فانهم قومٌ خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم رواه البخاري **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افرى الفرى ان يري الرجل عينيه ما لم تريا رواه البخاري **وعن** ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق الرؤيا بالاسحار رواه الترمذي والدارمي

كتاب الآداب

باب السلام

الفصل الاول **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفرٌ من الملائكة جلوسٌ فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن متفق عليه **وعن** عبد الله بن عمرو ان

اي على صورته الحسنة الجميلة ثم بين طوله لكونه غير متعارف بخلاف سائر صفاته وهيأته الممتازة عن صفات سائر المخلوقات

رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن على المؤمن ست خصالٍ يعوده اذا مرض ويشهده اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس وينصح له اذا غاب او شهد لم اجده في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكره صاحب الجامع برواية النسائي **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيءٍ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير رواه البخاري **وعن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمانٍ فسلم عليهم متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام واذا لقيتم احدهم في طريقٍ فاضطروه الى اضيقه رواه مسلم **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول السام عليكم فقل وعليك متفق عليه **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم متفق عليه **وعن** عائشة قالت استأذن رهطٌ من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم

فقالوا السام عليكم فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عايشة ان الله رفيق
يحب الرفق في الامر كله قلت اولم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية
ولم يذكر الواو متفق عليه وفي رواية للبخاري قالت ان اليهود قد اتوا النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قال وعليكم فقالت عايشة السام عليكم
ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا
يا عايشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال
اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في
وفي رواية لمسلم قال لا تكوني فاحشة فان الله لا يحب الفحش والتفحش وعن
اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين
والمشركين عبدة الاوثان واليهود فسلم عليهم متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله
ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق
حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد
السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وارشاد السبيل رواه ابو داود عقيب
حديث الخدري هكذا وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه
القصة قال تغيثوا الملهوف وتهدوا الضال رواه ابو داود عقيب حديث ابي

المظلوم
اي وان ينشوا

هريرة هكذا ولم اجدهما في الصحيحين

الفصل الثاني

عن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست بالمعروف
يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض
ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه رواه الترمذي والدارمي
وعن عمران بن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام
عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون رواه الترمذي
وابو داود وعن معاذ بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وزاد ثم اتى
آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون وقال
هكذا تكون الفضائل رواه ابو داود وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بدا بالسلام رواه احمد والترمذي وابو
داود وعن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على نسوة فسلم عليهن رواه احمد
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال يجزي عن الجماعة اذا مروا ان يسلم
احدهم ويجزي عن الجلوس ان يرد احدهم رواه البيهقي في شعب الايمان
مرفوعا وروى ابو داود وقال رفعه الحسن بن علي وهو شيخ ابي داود وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة

بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالكف رواه الترمذي واسناده ضعيف
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم
عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه رواه ابو داود
وعن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا
على اهله واذا خرجتم فاودعوا اهله بسلام رواه البيهقي في شعب الايمان
مرسلا وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني اذا دخلت على
اهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى اهل بيتك رواه الترمذي وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام رواه الترمذي وقال
هذا حديث منكر وعن عمران بن حصين قال كنا في الجاهلية نقول انعم الله
بك عينا وانعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك رواه ابو داود وعن
غالب قال انا لجلوس بباب الحسن البصري اذ جاء رجل فقال حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائته فاقرئه السلام فاتيته فقلت ابي يقرئك
السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام رواه ابو داود وعن ابي العلاء الحضرمي
ان العلاء الحضرمي كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا كتب
اليه بدا بنفسه رواه ابو داود وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
كتب احدكم كتابا فليترّبه فانه انجح للحاجة رواه الترمذي وقال هذا حديث
منكر وعن زيد بن ثابت قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه

كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمآل رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وفي اسناده ضعف وعنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اتعلم السريانية وفي رواية انه امرني ان اتعلم كتاب يهود وقال اني ما آمن
يهود على كتاب قال فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت فكان اذا كتب الى
يهود كتبت واذا كتبوا اليه قرات له كتابهم رواه الترمذي وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له
ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة رواه الترمذي
وابو داود وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير في جلوس في
الطرقات الا لمن هدى السبيل ورد التحية وغض البصر واعان على الحمولة
رواه في شرح السنة وذكر حديث ابي جري في باب فضل الصدقة الفصل
الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال له ربه
يرحمك الله يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملأ منهم جلوس فقل
السلام عليكم قالوا عليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه
تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال له الله ويداه مقبوضتان اختر ايتهما شئت
فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها
آدم وذريته فقال اي رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان

مكتوب عمره بين عينيه فاذا فيهم رجل اضوؤهم او من اضوئهم قال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود وقد كتبت له عمر اربعين سنة قال يا رب زده في عمره قال ذلك الذي كتبت له قال اي رب فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذاك قال ثم سكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها وكان آدم يعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له آدم قد عجلت قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ امر بالكتاب والشهود رواه الترمذي وعن اسماء بنت يزيد قالت مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم رواه ابو داود وابن ماجة والدارمي وعن الطفيل بن ابي كعب انه كان ياتي ابن عمر فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمر عبد الله بن عمر على سقاط ولا على صاحب بيعة ولا مسكين ولا على احد الا سلم عليه قال الطفيل فجئت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني الى السوق فقلت له وما تصنع في السوق وانت لا تقف على البيع ولا تسال عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس بنا ههنا نتحدث قال فقال لي عبد الله بن عمر يا ابا بطن قال وكان الطفيل ذا بطن انما نغدو من اجل السلام نسلم على من لقينا رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان وعن جابر قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لفلان في حائطي عذق وانه قد اذاني مكان عذقه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم ان بعني عذقك

قال لا قال فهبه لي قال لا قال فبعنيه بعذق في الجنة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت الذي هو ابخل منك الا الذي يبخل بالسلام رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البادي بالسلام بريء من الكبر رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الاستيذان

الفصل الاول

عن ابي سعيد الخدري قال اتانا ابو موسى قال ان عمر رضي الله عنه ارسل الي ان اتيه فاتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا فقلت اني اتيت فسلمت على بابك ثلاثا فلم تردوا علي فرجعت وقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر اقم عليه البينة قال ابو سعيد فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تستمع سوادي حتى انهاك رواه مسلم وعن جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها متفق عليه وعن ابي هريرة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال ابا هر الحق باهل الصفة فادعهم الي فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا رواه البخاري

الفصل الثاني

عن كلدة بن حنبل ان صفوان ابن امية بعث بلبن

وجداية وضغابيس الى النبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أأدخل رواه الترمذي وابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك له اذن رواه ابو داود وفي رواية له قال رسول الرجل الى الرجل اذنه وعن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور لم تكن يومئذ عليها ستور رواه ابو داود وذكر حديث انس قال عليه السلام السلام عليكم ورحمة الله في باب الضيافة

الفصل الثالث عن عطاء بن يسار ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استأذن على امي فقال نعم فقال الرجل اني معها في البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن عليها فقال الرجل اني خادمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن عليها اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستأذن عليها رواه مالك مرسلا وعن علي رضي الله عنه قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخل بالليل ومدخل بالنهار فكنت اذا دخلت بالليل تنحنح لي رواه النسائي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام رواه البيهقي في شعب الايمان

باب المصافحة والمعانقة

الفصل الاول

عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه وسنذكر حديث ابي هريرة اثم لكع في باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ان شاء الله تعالى وذكر حديث ام هانئ في باب الامان

الفصل الثاني عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه احمد والترمذي وابن ماجة وفي رواية ابي داود قال اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما وعن انس قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال افيأخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة رواه احمد والترمذي وضعفه وعن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله رواه الترمذي

وعن ايوب بن كثير عن رجل من عنزة انه قال قلت لابي ذر هل كان رسول الله
صلى الله عليه يصافحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته قط الا صافحني وبعث الي ذات
يوم ولم اكن في اهلي فلما جئت اخبرت فاتيته وهو على سرير فالتزمني فكانت
تلك اجود واجود رواه ابو داود وعن عكرمة بن ابي جهل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر رواه الترمذي وعن اسيد بن
حضير رجل من الانصار قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم
فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود فقال اصبرني قال اصطبر
قال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه
فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما اردت هذا يا رسول الله رواه ابو داود وعن
الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين
عينيه رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان مرسلا وفي بعض نسخ المصابيح
وفي شرح السنة عن البياضي متصلا وعن جعفر بن ابي طالب في قصة رجوعه
من ارض الحبشة قال فخرجنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم جعفر ووافق
ذلك فتح خيبر رواه في شرح السنة وعن زارع وكان في وفد عبد القيس
قال لما قدمنا المدينة فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم ورجله رواه ابو داود وعن عائشة قالت ما رايت احدا كان

اشبه سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه
وسلم من فاطمة كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها
في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته
في مجلسها رواه ابو داود وعن البراء قال دخلت مع ابي بكر اول ما قدم المدينة
فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابها حمى فاتاها ابو بكر فقال كيف انت يا بنية
وقبل خدها رواه ابو داود وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بصبي
فقبله فقال اما انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن ريحان الله رواه في شرح السنة الفصل
الثالث عن يعلى قال ان حسنا وحسينا استبقا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضمهما اليه وقال ان الولد مبخلة مجبنة رواه احمد وعن عطاء الخراساني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب
الشحناء رواه مالك مرسلا وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى اربعا قبل الهاجرة فكانما صلاهن ليلة القدر والمسلمان اذا
تصافحا لم يبق بينهما ذنب الا سقط رواه البيهقي في شعب الايمان باب

القيام الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة
على حكم سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وكان قريبا منه فجاء على
حمار فلما دنى من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم
متفق عليه ومضى الحديث بطوله في باب حكم الاسراء وعن ابن عمر عن النبي صلى

الله عليه وسلم لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا
متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام من مجلسه
ثم رجع اليه فهو احق به رواه مسلم

الفصل الثاني

عن انس قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه
لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل
له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار رواه الترمذي وابو داود وعن ابي امامة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على عصا فقمنا له فقال لا
تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا رواه ابو داود وعن
سعيد بن ابي الحسن قال جاءنا ابو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه
فابى ان يجلس فيه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح الرجل يده بثوب
من لم يكسه رواه ابو داود وعن ابي الدرداء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا جلس وجلسنا حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعله او بعض ما يكون عليه
فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما رواه
الترمذي وابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تجلس بين رجلين الا باذنهما رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا
في المسجد يحدثنا فاذا قام قمنا قياما حتى نراه قد دخل بعض بيوت ازواجه
وعن واثلة بن الخطاب قال دخل رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
المسجد قاعد فتزحزح له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان في المكان
سعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان للمسلم لحقا اذا راه اخوه ان يتزحزح
له رواهما البيهقي في شعب الايمان

باب الجلوس والنوم والمشي

الفصل الاول

عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفناء الكعبة محتبيا بيديه رواه البخاري وعن عباد بن تميم عن عمه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى
قدميه على الاخرى متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره رواه مسلم
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى
رجليه على الاخرى رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته نفسه خسف به الارض فهو يتجلجل
فيها الى يوم القيامة متفق عليه

الفصل الثاني

عن جابر بن سمرة قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره رواه الترمذي
وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس

في المسجد حتى بيديه رواه رزين وعن قيلة بنت مخرمة انها رأت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم المتخشع أرعدت من الفرق رواه ابو داود وعن جابر بن
سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع
الشمس حسناء رواه ابو داود وعن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب
ذراعه ووضع رأسه على كفه رواه في شرح السنة وعن بعض آل ام سلمة قال
كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع في قبره وكان المسجد
عند رأسه رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله
رواه الترمذي وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن ابيه وكان من
اصحاب الصفة قال بينما انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني برجله
فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه ابو داود وابن ماجة وعن علي بن شيبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب وفي رواية حجار
فقد برئت منه الذمة رواه ابو داود وفي معالم السنن للخطابي حجى وعن
جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس

بمحجور عليه رواه الترمذي وعن حذيفة قال ملعون على لسان محمد صلى
الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة رواه الترمذي وابو داود وعن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها رواه ابو
داود وعن جابر بن سمرة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
جلوس فقال ما لي اراكم عزين رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه الظل فصار
بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم رواه ابو داود وفي شرح السنة
عنه قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه فليقم فانه مجلس الشيطان
هكذا رواه معمر موقوفا وعن ابي اسيد الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال
استأخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت
المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار رواه ابو داود والبيهقي
في شعب الايمان وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي يعني
الرجل بين المرأتين رواه ابو داود وذكر حديث عبد الله بن عمرو في باب القيام
وسنذكر حديث علي عن ابي هريرة في باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم
وصفاته ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن عمرو بن الشريد عن ابيه
قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي

وعن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي رواه ابو داود

اليسرى خلف ظهري واتكات على الية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب
عليهم رواه ابو داود وعن ابي ذر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع
على بطني فركضني برجله وقال يا جندب انما هي ضجعة اهل النار رواه ابن
ماجة

باب العطاس والتثاوب

الفصل الاول

عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب
فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك
الله فاما التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليرده ما استطاع
فان احدكم اذا تثاوب ضحك منه الشيطان رواه البخاري وفي رواية
لمسلم فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان منه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل
له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله
ويصلح بالكم رواه البخاري وعن انس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله
عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل يا رسول الله
شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله متفق عليه
وعن ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس
احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم وعن سلمة بن
الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله

ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم رواه مسلم وفي رواية الترمذي انه قال
له في الثالثة انه مزكوم وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان يدخل رواه
مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا عطس غطى وجهه بيده او ثوبه وغض بها صوته رواه الترمذي
وابو داود وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ابي ايوب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال
وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم رواه
الترمذي والدارمي وعن ابي موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي
صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمك الله فيقول يهديكم الله
ويصلح بالكم رواه الترمذي وابو داود وعن هلال بن يساف قال كنا مع
سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال له سالم
وعليك وعلى امك فكان الرجل وجد في نفسه فقال اما اني لم اقل الا
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك اذا
عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك
الله وليقل يغفر الله لي ولكم رواه الترمذي وابو داود وعن عبيد بن رفاعة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شمت العاطس ثلاثا فما زاد فان شئت فشمته
وان شئت فلا رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة
قال شمت اخاك ثلاثا فان زاد فهو زكام رواه ابو داود وقال لا اعلمه الا انه
رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم الفصل الثالث عن نافع ان رجلا
عطس الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول الحمد لله على كل
حال رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

باب الضحك

الفصل الاول عن عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا
حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم رواه البخاري وعن جرير قال ما حجبني
النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم متفق عليه وعن جابر بن
سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه
الصبح حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فياخذون في
امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وفي رواية
للترمذي يتناشدون الشعر الفصل الثاني عن عبد الله بن الحارث بن
جزء قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
الترمذي الفصل الثالث عن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والايمان في قلوبهم اعظم
من الجبل وقال بلال بن سعد ادركتهم يشتدون بين الاغراض ويضحك بعضهم
الى بعض فاذا كان الليل كانوا رهبانا رواه في شرح السنة

باب الاسامي

الفصل الاول عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
متفق عليه وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا
بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم متفق عليه وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن
رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا
يكون فيقول لا رواه مسلم وفي رواية له قال لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا
ولا افلح ولا نافعا وعن جابر قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان
يسمى بيعلى وببركة وبافلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رايته سكت بعد
عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
رواه البخاري وفي رواية مسلم اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه
رجل كان يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله وعن زينب بنت ابي سلمة

قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم
الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب رواه مسلم وعن ابن عباس كانت جويرية اسمها
برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من
عند برة رواه مسلم وعن ابن عمر ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول
الله صلى الله عليه وسلم جميلة رواه مسلم وعن سهل بن سعد قال اتي بالمنذر بن
ابي اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه
قال فلان قال لا لكن اسمه المنذر متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل
نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد
ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقل سيدي ومولاي وفي رواية
لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله رواه مسلم وعنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن رواه مسلم وفي رواية
له عن وايل بن حجر لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا يا خيبة
الدهر فان الله هو الدهر رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر رواه مسلم وعن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل

لقست نفسي متفق عليه وذكر حديث ابي هريرة يوذيني ابن آدم في باب الايمان

الفصل الثاني

عن شريح بن هاني عن ابيه انه لما وفد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى ابا الحكم قال ان قومي اذا
اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين بحكمي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال لي شريح ومسلم وعبد الله
قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح رواه ابو داود والنسائي وعن
مسروق بن الاجدع قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع
شيطان رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم رواه
احمد وابو داود وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد
بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا ابا القاسم رواه الترمذي وعن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا سميتم باسمي فلا تكتنوا بكنيتي رواه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية ابي داود قال من تسمى
باسمي فلا يكتن بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسم باسمي وعن عايشة ان امراة قالت
يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره
ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي وما الذي حرم كنيتي واحل اسمي رواه

رواه ابو داود وقال محيي السنة غريب وعن محمد بن الحنفية عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ان ولد لي بعدك ولدا اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم رواه ابو داود وعن انس قال كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي المصابيح صححه وعن عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي وعن بشير بن ميمون عن عمه اسامة بن اخدري ان رجلا يقال له اصرم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اصرم فقال بل انت زرعة رواه ابو داود وقال وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب وقال تركنا اسانيدها للاختصار وعن ابي مسعود الانصاري قال لابي عبد الله او قال ابو عبد الله لابي مسعود ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس مطية الرجل رواه ابو داود وقال ان ابا عبد الله حذيفة وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابو داود وفي رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني ان جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك فقال اسمي حزن قال بل انت سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد رواه البخاري وعن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة رواه ابو داود

باب البيان والشعر

الفصل الاول

عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا رواه البخاري وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة رواه البخاري وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل متفق عليه وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت رواه مسلم وعن جندب ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت متفق وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبرئيل معك وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحسان اجب عني اللهم ايده بروح القدس متفق عليه
وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم
من رشق النبل رواه مسلم وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى رواه مسلم
وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى
اغبر بطنه يقول ۞ والله لولا الله ما اهتدينا ۞ ولا تصدقنا ولا صلينا ۞
فانزلن سكينة علينا ۞ وثبت الاقدام ان لاقينا ۞ ان الاولى قد بغوا علينا ۞ اذا ارادوا فتنة ابينا
يرفع بها صوته ابينا ابينا متفق عليه وعن انس قال جعل المهاجرين والانصار
يحفرون الخندق وينقلون التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد
ما بقينا ابدا يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش الا عيش
الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف رجل قيحا يريه خير من ان يمتلي شعرا
متفق عليه

الفصل الثاني

عن كعب بن مالك عن ابيه قال للنبي صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى قد انزل في الشعر ما انزل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما ترمونهم به
نضح النبل رواه في شرح السنة وفي الاستيعاب لابن عبد البر انه قال يا
رسول الله ماذا ترى في الشعر قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء
والبيان شعبتان من النفاق رواه الترمذي وعن ابي ثعلبة الخشني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الي واقربكم مني يوم القيمة
احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مساويكم اخلاقا الثرثارون
المتشدقون المتفيهقون رواه البيهقي في شعب الايمان وروى الترمذي نحوه
عن جابر وفي روايته قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون
فما المتفيهقون قال المتكبرون وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون بالسنتهم
كما تاكل البقرة بالسنتها رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه
كما تتخلل الباقرة بلسانها رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث
غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري
بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من النار فقلت يا جبرئيل من هؤلاء
قال هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون رواه الترمذي

وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي قلوب الرجال والناس لم يقبل الله
منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا رواه ابو داود وعن عمرو بن العاص انه قال
يوما وقام رجل فاكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رايت وامرت ان اتجوز في القول
فان الجواز هو خير رواه ابو داود وعن صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه
عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرا
وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قايما يفاخر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم او ينافح ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يؤيد حسان بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري وعن انس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة
وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر
القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء متفق عليه وعن عايشة قالت ذكر
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح رواه الدارقطني وروى الشافعي عن عروة

مرسلا وعن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا
الشيطان امسكوا الشيطان لان يمتلي جوف رجل قيحا خير له من ان يمتلي
شعرا رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغناء
ينبت النفاق كما ينبت الماء الزرع رواه البيهقي في شعب الايمان وعن نافع قال كنت مع
ابن عمر في طريق فسمع مزمارا فوضع اصبعيه في اذنيه وناء عن الطريق الى الجانب
الاخر ثم قال لي بعد يا نافع هل تسمع شيئا قلت لا فرفع اصبعيه من اذنيه
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع فصنع مثل ما
صنعت قال نافع وكنت اذ ذاك صغيرا رواه احمد وابو داود

باب حفظ اللسان والغيبة والشتم

الفصل الاول

عن سهل بن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين
رجليه اضمن له الجنة رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها
درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في
جهنم وفي رواية لهما يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وعن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله
كفر متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل

قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا
ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري وعنه قال قال
رسول الله عليه وسلم من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك
الا حار عليه متفق عليه وعن انس وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم رواه مسلم وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا
رواه مسلم وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون شر الناس يوم
القيامة ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه وعن حذيفة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات متفق عليه
وفي حذيفة نمام وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال
الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان
الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب

ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه وفي رواية لمسلم قال
ان الصدق بر وان البر يهدي الى الجنة وان الكذب فجور وان الفجور يهدي الى
النار وعن ام كلثوم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي
يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا متفق عليه وعن المقداد بن
الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم
التراب رواه مسلم وعن ابي بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل
احسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك ولا يزكي على الله احدا
متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة
قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما
اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد
بهته رواه مسلم وفي رواية اذا قلت لاخيك ما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما
ليس فيه فقد بهته وعن عائشة ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ائذنوا له فبئس اخو العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في
وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله قلت له كذا وكذا
ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عاهدتني
فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس

اتقاء شره وفي رواية اتقاء فحشه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافا الا المجاهرون وان من المجانة ان
يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة
كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه متفق عليه
وذكر حديث ابي هريرة من كان يؤمن بالله في باب الضيافة

الفصل الثاني

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل
بني له بيت في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسط الجنة
ومن حسن خلقه بني له في اعلاها رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
وكذا في شرح السنة وفي المصابيح قال غريب وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله
وحسن الخلق اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج
رواه الترمذي وابن ماجه وعن بلال بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها
رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها
يكتب الله بها عليه سخطه الى يوم يلقاه رواه في شرح السنة وروى مالك
والترمذي وابن ماجة نحوه وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم

ويل له ويل له رواه احمد والترمذي وابو داود والدارمي وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك
به الناس يهوي بها ابعد ما بين السماء والارض وانه ليزل عن لسانه اشد
مما يزل عن قدمه رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صمت نجا رواه احمد والترمذي والدارمي والبيهقي
في شعب الايمان وعن عقبة بن عامر قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما النجاة فقال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك
رواه احمد والترمذي وعن ابي سعيد رفعه قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها
تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فانا نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت
اعوججنا رواه الترمذي وعن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه مالك واحمد ورواه ابن ماجة عن ابي
هريرة والترمذي والبيهقي في شعب الايمان عنهما وعن انس قال توفي رجل من
الصحابة فقال رجل ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تدري
فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه رواه الترمذي وعن سفيان بن عبد
الله الثقفي قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال فاخذ بلسان نفسه
وقال هذا رواه الترمذي وصححه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلا من نتن ما جاء به رواه الترمذي وعن سفيان

بن أسد الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة أن
يحدث أخاك حديثا هو لك مصدق وأنت به كاذب رواه أبو داود وعن
عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا وجهين في الدنيا كان له
يوم القيامة لسانان من نار رواه الدارمي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي
رواه الترمذي والبيهقي في شعب الإيمان وفي أخرى له ولا الفاحش البذي
وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يكون المؤمن لعانا وفي رواية لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانا رواه
الترمذي وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا
بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وفي رواية ولا بالنار رواه الترمذي وأبو
داود وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن العبد
إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء إلى الذي لعن فإن كان لذلك أهلا وإلا
رجعت إلى قائلها رواه أبو داود وعن ابن عباس أن رجلا نازعته الريح رداءه
فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئا ليس
له بأهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي وأبو داود وعن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئا فإني أحب أن
أخرج إليكم وأنا سليم الصدر رواه أبو داود وعن عائشة قالت قلت للنبي صلى الله عليه

وسلم حسبك من صفية كذا وكذا تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزج
بها البحر لمزجته رواه أحمد والترمذي وأبو داود وعن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء
إلا زانه رواه الترمذي وعن خالد بن معدان عن معاذ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله يعني من ذنب قد تاب منه
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس إسناده بمتصل لأن خالدا لم يدرك
معاذ بن جبل وعن واثلة قال قال رسول الله لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله
ويبتليك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عائشة قالت قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب أني حكيت أحدا وأن لي كذا وكذا رواه الترمذي
وصححه وعن جندب قال جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد
فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم أتى راحلته فأطلقها ثم ركب
ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا أحدا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتقولون هو أضل أم بعيره ألم تسمعوا إلى ما قال قالوا بلى رواه أبو داود
وذكر حديث أبي هريرة كفى بالمرء كذبا في باب الاعتصام في الفصل الأول

الفصل الثالث

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
مدح الفاسق غضب الرب تعالى واهتز له العرش رواه البيهقي في شعب الإيمان
وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال

كلها الا الخيانة والكذب رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان
سعد بن ابي وقاص وعن صفوان بن سليم ان قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايكون
المؤمن جبانا قال نعم فقيل له ايكون المؤمن بخيلا قال نعم فقيل ايكون
المؤمن كذابا قال لا رواه مالك والبيهقي في شعب الايمان مرسلا وعن
ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم
بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه
ولا ادري ما اسمه يحدث رواه مسلم وعن عمران بن حطان قال اتيت ابا ذر فوجدته
في المسجد محتبيا بكساء اسود وحده فقلت يا ابا ذر ما هذه الوحدة فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوحدة خير من جليس السوء والجليس
الصالح خير من الوحدة واملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر
عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل بالصمت
افضل من عبادة ستين سنة وعن ابي ذر قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر الحديث بطوله الى ان قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك
بتقوى الله فانه ازين لامرك كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله
عز وجل فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك
بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني
قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدني

قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال
ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان
قال قلت بلى قال طول الصمت وحسن الخلق والذي نفسي بيده ما عمل الخلائق
بمثلهما وعن عائشة قالت مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر وهو يلعن بعض
رقيقه فالتفت اليه فقال لعانين وصديقين كلا ورب الكعبة فاعتق ابو بكر
يومئذ بعض رقيقه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اعود روى البيهقي
الاحاديث الخمسة في شعب الايمان وعن اسلم قال ان عمر دخل يوما على ابي
بكر الصديق وهو يجبذ لسانه فقال عمر مه غفر الله لك فقال له ابو بكر ان هذا
اوردني الموارد رواه مالك وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا
وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا
ايديكم وعن عبد الرحمن بن غنم واسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خيار عباد الله الذين اذا رؤا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤن بالنميمة المفرقون
بين الاحبة الباغون البرآء العنت رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس
ان رجلين صليا صلوة الظهر او العصر وكانا صائمين فلما قضى النبي صلى الله
عليه والسلم الصلوة قال اعيدا وضوءكما وصلوتكما وامضيا في صومكما

واقضياه يوما آخر قال لا الا لم يا رسول الله قال اغتبتم فادنا وعن ابي سعيد
وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا قالوا يا رسول
الله وكيف الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله
عليه وفي رواية فيتوب فيغفر الله له وان صاحب الغيبة لا يغفر له
صاحبه وفي رواية انس قال صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له
توبة روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كفارة الغيبة ان يستغفر
لمن اغتبته تقول اللهم اغفر لنا وله رواه البيهقي في الدعوات الكبير وقال
في هذا الاسناد ضعف

باب الوعد

الفصل الاول

عن جابر
قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن
الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له
قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات قال جابر فحثا لي
حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة وقال خذ مثليها متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض
قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه وامر لنا بثلاثة عشر قلوصا فذهبنا
نقبضها فاتانا موته فلم يعطونا شيئا فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها رواه الترمذي
عبد الله فليجئ فاخبرته فامر لنا بها رواه الترمذي وعن عبد الله بن ابي الحمساء
قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان آتيه
بها في مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلاث فاذا هو في مكانه فقال لقد شققت
علي انا ههنا منذ ثلاث انتظرك رواه ابو داود وعن زيد بن ارقم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي له فلم يف ولم يجئ
للميعاد فلا اثم عليه رواه ابو داود والترمذي وعن عبد الله بن عامر قال
دعتني امي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت ها
تعال اعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه
اردت ان اعطيه تمرا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطيه
شيئا كتبت عليك كذبة رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان

الفصل الثالث

عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من وعد رجلا فلم يات احدهما الى وقت الصلوة وذهب الذي جاء ليصلي
فلا اثم عليه رواه رزين

باب المزاح

الفصل الاول

عن انس قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير
يا ابا عمير ما فعل النغير كان له نغير يلعب به فمات متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا رواه

الترمذي وعن انس ان رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولد ناقة فقال ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق رواه الترمذي وابو داود وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يا ذا الاذنين رواه ابو داود والترمذي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة عجوز انه لا تدخل الجنة عجوز فقالت وما لهن وكانت تقرأ القرآن فقال لها اما تقرئين القرآن انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا رواه رزين وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعنه ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دميما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ما يألو ما الصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسد رواه في شرح السنة وعن عوف بن مالك الاشجعي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت فرد علي فقال ادخل فقلت اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قال

عثمان بن ابي العاتكة انما قال ادخل كلي من صغر القبة رواه ابو داود وعن النعمان ابن بشير قال استأذن ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا فلما دخل تناولها ليلطمها وقال لا اراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج ابو بكر مغضبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج ابو بكر كيف رأيتني انقذتك من الرجل قالت فمكث ابو بكر اياما ثم استأذن فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في حربكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا رواه ابو داود وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

باب المفاخرة والعصبية

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم رواه البخاري وعن البراء بن عازب قال في يوم حنين كان ابو سفيان بن الحارث آخذا بعنان

ذا اسلم وفقه في الدين فقد حاز الكرم كله ومن اسلم فقد [illegible]

بغلته يعني بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشيه المشركون نزل فجعل
يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال فما رئي من الناس يومئذ اشد
منه متفق عليه وعن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابرهيم رواه مسلم
وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني
كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه
وعن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى
الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لينتهين
اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم من جهنم او ليكونن اهون على
الله من الجعل الذي يدهده الخراء بانفه ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية
وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب
رواه الترمذي وابو داود وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد
بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله
فقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا
يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود وعن الحسن بن سمرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى رواه الترمذي وابن ماجة

وعن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعزى
بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا رواه في شرح السنة وعن عبد الرحمن
بن ابي عقبة وكان من اهل فارس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وانا الغلام الفارسي فالتفت
الي فقال هلا قلت خذها مني وانا الغلام الانصاري رواه ابو داود وعن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي
فهو ينزع بذنبه رواه ابو داود وعن واثلة بن الاسقع قال قلت يا رسول الله
ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم رواه ابو داود وعن سراقة بن مالك
بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيركم المدافع عن
عشيرته ما لم يأثم رواه ابو داود وعن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل عصبية وليس منا
من مات على عصبية رواه ابو داود ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حبك الشيء يعمي ويصم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عبادة
بن كثير الشامي من اهل فلسطين عن امرأة منهم يقال لها فسيلة انها قالت
سمعت ابي يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أمن
العصبية ان يحب الرجل قومه قال لا ولكن من العصبية ان ينصر الرجل قومه
على الظلم رواه احمد وابن ماجة وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم انسابكم هذه ليست بمسبة على احد كلكم بنو آدم
طف الصاع بالصاع لم تملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بدين وتقوى كفى بالرجل
ان يكون بذيا فاحشا بخيلا رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان

باب البر والصلة

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول
الله من احق بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك
قال ثم من قال ابوك وفي رواية قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم
ادناك ادناك متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه
رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما
او كليهما ثم لم يدخل الجنة رواه مسلم وعن اسماء بنت ابي بكر قالت قدمت
علي امي وهي مشركة في عهد قريش فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي
راغبة افاصلها قال نعم صليها متفق عليه وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آل ابي ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين
ولكن لهم رحم ابلها ببلالها متفق عليه وعن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات
وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال متفق عليه وعن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكبائر شتم الرجل والديه
قالوا يا رسول الله هل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب

اباه ويسب امه فيسب امه متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي رواه
مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له
في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه متفق عليه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم
فاخذت بحقوي الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة
قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال
فذاك متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من
الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته رواه البخاري
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش
تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله متفق عليه وعن جبير بن
مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع متفق
عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل
بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري وعن ابي
هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن
اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل
ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم

الفصل

الثاني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا
الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه
رواه ابن ماجة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم
البر وكان ابر الناس بامه رواه في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان
وفي رواية قال نمت فرايتني في الجنة بدل دخلت الجنة وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب
في سخط الوالد رواه الترمذي وعن ابي الدرداء ان رجلا اتاه فقال ان لي
امراة وان امي تامرني بطلاقها فقال له ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فحافظ على الباب
او ضيع رواه الترمذي وابن ماجة وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت
يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من
قال اباك ثم الاقرب فالاقرب رواه الترمذي وابو داود وعن عبد الرحمن
بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى
انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته
ومن قطعها بتته رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم رواه البيهقي

في شعب الايمان وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في
الآخرة من البغي وقطيعة الرحم رواه الترمذي وابو داود وعن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منان ولا عاق
ولا مدمن خمر رواه النسائي والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم
محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن ابن عمر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من ام قال لا قال
وهل لك من خالة قال نعم قال فبرها رواه الترمذي وعن ابي اسيد الساعدي
قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة
فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة
عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل
الا بهما واكرام صديقهما رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابي الطفيل قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما اذ اقبلت امراة حتى دنت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هي امه التي
ارضعته رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابن عمر عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتماشون اخذهم المطر فمالوا الى غار في
الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض
انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم
اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت ارعى عليهم
فاذا رحت عليهم فحلبت بدات بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه قد نأى بي الشجر
فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب
فقمت عند رءوسهما اكره ان اوقظهما واكره ان ابدأ بالصبية قبلهما والصبية
يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دابي وداٮهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني
فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم
حتى يرون السماء وقال الثاني اللهم انه كانت لي بنت عم احبها كاشد ما يحب
الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت حتى اتيها بماية دينار فسعيت حتى جمعت
مايه دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا
تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الاخر اللهم اني كنت استاجرت اجيرا
بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه
فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني
واعطني حقي فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي

فقلت اني لا اهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فاخذها فانطلق بها فان
كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم متفق
عليه **وعن** معاوية بن جاهمة ان جاهمة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من
ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها رواه احمد والنسائي والبيهقي
في شعب الايمان **وعن** ابن عمر قال كانت تحتي امراة احبها وكان عمر
يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك له فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها رواه الترمذي وابو
داود **وعن** ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما قال هما
جنتك ونارك رواه ابن ماجه **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليموت والداه او احدهما وانه لهما لعاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر
لهما حتى يكتبه الله بارا **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصبح مطيعا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من الجنة وان كان
واحدا فواحدا ومن امسى عاصيا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان من النار
وان كان واحدا فواحدا قال رجل وان ظلماه قال وان ظلماه وان ظلماه وان ظلماه
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ولد بار ينظر الى والديه نظرة
رحمة الا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان نظر كل يوم مائة مرة قال

بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم وعن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبغون أهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل أو الكذب والشنظير الفحاش رواه مسلم وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه متفق عليه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه رواه مسلم وعن عائشة وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن يحزنه متفق عليه وعن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين

النصيحة ثلثا قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم وعن جرير قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلوة وإيتاء الزكوة والنصح لكل مسلم متفق عليه

الفصل الثاني

عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقي رواه أحمد والترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء رواه أبو داود والترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكرم شاب شيخا من أجل سنه إلا قيض له عند سنه من يكرمه رواه الترمذي وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وإكرام السلطان المقسط رواه أبو داود والبيهقي في شعب الإيمان وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين فيه يتيم يساء إليه رواه ابن ماجة وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان

المراد الشفقة والتلطف على هذا الوجه ويعلم منه حال سائر التعطفات س

له بكل شعرة يمر عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده
كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه رواه احمد والترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من آوى يتيما الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل
ذنبا لا يغفر ومن عال ثلاث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن
حتى يغنيهن الله اوجب له الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثنتين قال
او اثنتين حتى لو قالوا او واحدة ومن اذهب الله كريمتيه وجبت له الجنة
قيل يا رسول الله وما كريمتاه قال عيناه رواه في شرح السنة وعن جابر بن
سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يؤدب الرجل ولده خير
له من ان يتصدق بصاع رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وناصح الراوي
ليس عند اصحاب الحديث بالقوي وعن ايوب بن موسى عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نحل والد ولده من نحل والد ولده
من نحل افضل من ادب حسن رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان
وقال الترمذي هذا عندي حديث مرسل وعن عوف بن مالك الاشجعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامراة سفعاء الخدين كهاتين يوم
القيمة واوما يزيد بن زريع الى الوسطى والسبابة امرأة آمت من زوجها
ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا او ماتوا رواه ابو

داود وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى
فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور ادخله الله الجنة رواه ابو
داود وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتيب عنده اخوه
المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة فان لم ينصره
وهو يقدر على نصره ادركه الله به في الدنيا والآخرة رواه في شرح السنة
وعن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذب عن
لحم اخيه بالغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار رواه البيهقي في
شعب الايمان وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم
يوم القيمة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين رواه في شرح
السنة وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ مسلم يخذل امرأ
مسلما في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله
تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلما في موضع ينتقص
من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته
رواه ابو داود وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
راى عورة فسترها كان كمن احيى موؤدة رواه احمد والترمذي وصححه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم مرآة اخيه فان

رأى به أذى فليمط عنه رواه الترمذي وضعفه وفي رواية له ولأبي داود المؤمن
مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه وعن معاذ بن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمى مؤمنا من منافق بعث الله
ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد به شينه
حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال رواه أبو داود وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب عند الله خيرهم لجاره
رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن
مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف لي
أن أعلم إذا أحسنت أو إذا أسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمعت
جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت
فقد أسأت رواه ابن ماجه وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أنزلوا الناس منازلهم رواه أبو داود الفصل الثالث عن عبد الرحمن
بن أبي قراد أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ يوما فجعل أصحابه يتمسحون بوضوئه
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملكم على هذا قالوا حب الله ورسوله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يحب الله ورسوله فليصدق
حديثه إذا حدث وليؤد أمانته إذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره
وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المؤمن

بالذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه رواهما البيهقي في شعب الإيمان وعن
أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله إن فلانة تذكر من كثرة صلوتها وصيامها
وصدقتها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يا رسول
الله فإن فلانة تذكر قلة صيامها وصدقتها وصلوتها وإنها تصدق بالأثوار
من الأقط ولا تؤذي بلسانها جيرانها قال هي في الجنة رواه أحمد والبيهقي
في شعب الإيمان وعنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس
جلوس فقال ألا أخبركم بخيركم من شركم قال فسكتوا فقال ذلك
ثلاث مرات فقال رجل بلى يا رسول الله أخبرنا بخيرنا من شرنا فقال
خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن
شره رواه الترمذي والبيهقي في شعب الإيمان وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله تعالى
يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من أحب فمن أعطاه
الله الدين فقد أحبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه
ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المؤمن مألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف رواهما أحمد والبيهقي
في شعب الإيمان وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

قضى لاحد من امتي حاجة يريد ان يسره بها فقد سرني ومن سرني فقد سر
الله ومن سر الله ادخله الله الجنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اغاث ملهوفا كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة واحدة فيها
صلاح امره كله وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة وعن عبد
الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله
من احسن الى عياله روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان
وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين
يوم القيمة جاران رواه احمد وعن ابي هريرة ان رجلا شكى الى النبي صلى الله
عليه وسلم الا ادلكم على افضل الصدقة ابنتك مردودة اليك ليس
لها كاسب غيرك رواه ابن ماجة

باب الحب في الله ومن الله

الفصل الاول عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه
البخاري ورواه مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه قال فيحبه
جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه
اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا دعى جبريل
فقال اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء

ان الله يبغض فلانا فابغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في
الارض رواه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول
يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه
مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى
فارصد الله له على مدرجته ملكا قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية
قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله قال فاني
رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم وعن
ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال المرء مع من احب متفق عليه
وعن انس ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة قال ويلك وما اعددت
لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت
قال انس فما رايت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بها متفق عليه
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح
والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما
ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا
خبيثة متفق عليه

الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين

في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في رواه مالك وفي رواية الترمذي
قال يقول الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون
والشهداء وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
عباد الله لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم
القيمة بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح
الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم
لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرا هذه
الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه ابو داود ورواه
في شرح السنة عن ابي مالك بلفظ المصابيح مع زوائد وكذا في شعب الايمان
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اي عرى
الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض
في الله رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت
من الجنة منزلا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن المقدام بن معدي
كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه رواه
ابو داود والترمذي وعن انس قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده
ناس فقال رجل ممن عنده اني لاحب هذا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اعلمته قال لا قال قم اليه فاعلمه فقام اليه فاعلمه فقال احبك الذي احببتني
له قال ثم رجع فساله النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت ولك ما احتسبت
رواه البيهقي في شعب الايمان وفي رواية الترمذي المرء مع من احب وله ما
اكتسب وعن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب الا
مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي رواه الترمذي وابو داود والدارمي
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله
فلينظر احدكم من يخالل رواه احمد والترمذي وابو داود والبيهقي في
شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وقال النووي اسناده
صحيح وعن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخى
الرجل الرجل فليساله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة رواه الترمذي

الفصل الثالث

وعن ابي ذر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اتدرون اي الاعمال احب الى الله تعالى قال قائل الصلوة والزكوة
قال قائل الجهاد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان احب الاعمال الى الله تعالى
الحب في الله والبغض في الله رواه احمد وروى ابو داود الفصل الاخير وعن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب عبد عبدا لله الا
اكرم ربه عز وجل رواه احمد وعن اسماء بنت يزيد انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الا انبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله صلى خياركم

الذين اذا رأوا ذكر الله رواه ابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان عبدين تحابا في الله عز وجل واحد في المشرق وآخر في
المغرب لجمع الله بينهما يوم القيامة يقول هذا الذي كنت تحبه فيّ وعن ابي رزين
انه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ملاك هذا الامر الذي تصيب
به خير الدنيا والآخرة عليك بمجالس اهل الذكر واذا خلوت فحرك لسانك ما
استطعت بذكر الله واحبب في الله وابغض في الله يا ابا رزين هل شعرت ان الرجل
اذا خرج من بيته زائرا اخاه شيعه سبعون الف ملك كلهم يصلون عليه ويقولون
ربنا انه وصل فيك فصله فان استطعت ان تعمل جسدك في ذلك فافعل وعن
ابي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها ابواب
مفتحة تضيء كالكوكب الدري فقالوا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في
الله والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله روى البيهقي الاحاديث الثلاثة
في شعب الايمان

باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات

الفصل الاول عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان
فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث

ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية ولا تنافسوا متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس
فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحناء
فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم
الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا
هذين حتى يفيئا رواه مسلم وعن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول
خيرا او ينمي خيرا متفق عليه وزاد مسلم قالت ولم اسمعه يعني النبي صلى الله عليه
وسلم يرخص في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين
الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وذكر حديث جابر ان
الشيطان قد ايس في باب الوسوسة **الفصل الثاني** عن اسماء بنت يزيد
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلاث الكذب الرجل
امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس رواه احمد
والترمذي وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم
ان يهجر مسلما فوق ثلاثة فاذا لقيه سلم عليه ثلاث مرات كل ذلك لا يرد

عليه فقد باء باثمه رواه ابوداود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل
النار رواه احمد وابوداود وعن ابي خراش السلمي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه رواه ابوداود وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث
فان مرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا
في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة رواه ابو
داود وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل
من درجة الصيام والصدقة والصلوة قال قلنا بلى قال اصلاح ذات البين
وفساد ذات البين هي الحالقة رواه ابوداود والترمذي وقال هذا حديث
صحيح وعن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم
قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين رواه
احمد والترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم
والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب رواه ابوداود وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة رواه
الترمذي وعن ابي صرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضار الله به
ومن شاق شاق الله عليه رواه ابن ماجة والترمذي وقال هذا حديث غريب

وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملعون من ضار مؤمنا او مكر به رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
ابن عمر قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع
فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين
ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع
الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله رواه الترمذي
وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اربى الربوا
الاستطالة في عرض المسلم بغير حق رواه ابوداود والبيهقي في شعب الايمان
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت
بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه
ابوداود وعن المستورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم
اكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه
مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم له مقام
سمعة ورياء يوم القيامة رواه ابوداود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة رواه احمد وابوداود
وعن عائشة قالت اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لزينب أعطيها بعيرًا فقالت أنا أعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر رواه ابو داود وذكر حديث معاذ بن انس من حمى مؤمنًا في باب الشفقة والرحمة

الفصل الثالث

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عيسى بن مريم رجلًا يسرق فقال له عيسى سرقت قال كلا والذي لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت نفسي رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر أن يكون كفرًا وكاد الحسد أن يغلب القدر وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه فلم يعذره او يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس رواهما البيهقي في شعب الايمان وقال المكاس العشار

باب الحذر والتأني في الامور

وفيه الامانة والعقل

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين متفق عليه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والأناة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الأناة من الله والعجلة من الشيطان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل الحديث في عبد المهيمن بن عباس الراوي من قبل حفظه

وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس ان رجلًا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني فقال خذ الامر بالتدبير فان رأيت في عاقبته خيرًا فامضه وان خفت غيًّا فامسك رواه في شرح السنة وعن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش لا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء خير الا في عمل الآخرة رواه ابو داود وعن عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربع وعشرين جزءًا من النبوة رواه الترمذي وعن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءًا من النبوة رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة رواه الترمذي وابو داود وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا فقال فاذا اتانا سبي فأتنا فأتي النبي صلى الله عليه وسلم برأسين فأتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رأيته يصلي واستوص به معروفًا رواه الترمذي وعن جابر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة الا ثلثة مجالس سفك
دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق رواه ابو داود وذكر حديث ابي سعيد
ان اعظم الامانة في باب المباشرة في الفصل الاول

الفصل الثالث

وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله العقل قال له قم فقام
ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له اقعد فقعد ثم قال له ما
خلقت خلقا هو خير منك ولا افضل منك ولا احسن منك بك آخذ وبك
اعطي وبك اعرف وبك اعاتب وبك الثواب وعليك العقاب وقد تكلم
فيه بعض العلماء وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليكون من اهل الصلوة والصوم والزكوة والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير كلها
وما يجزى يوم القيامة الا بقدر عقله وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة
والتودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم روى البيهقي الاحاديث
الاربعة في شعب الايمان

باب الرفق والحياء وحسن الخلق

الفصل الاول

عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي
على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم وفي رواية له قال
لعائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ان الرفق لا يكون في شيء

الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
يحرم الرفق يحرم الخير رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعه فان الحياء من الايمان متفق عليه وعن عمران بن حصين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا ياتي الا بخير وفي رواية الحياء خير كله متفق
عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس
من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري وعن النواس
بن سمعان قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم قال البر
حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي
احسنكم اخلاقا رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
خياركم احسنكم اخلاقا متفق عليه

الفصل الثاني

عن عائشة قالت قال
النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا والآخرة
ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والآخرة رواه في شرح السنة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان
في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار رواه احمد والترمذي وعن رجل من مزينة
قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي الانسان قال الخلق الحسن رواه البيهقي في

شعب الايمان وفي شرح السنة عن اسامة بن شريك وعن حارثة بن
وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا
الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ رواه ابو داود في سننه والبيهقي في
شعب الايمان وصاحب جامع الاصول فيه عن حارثة وكذا في شرح
السنة عنه ولفظه قال لا يدخل الجنة الجواظ الجعظري يقال الجعظري الفظ
الغليظ وفي نسخ المصابيح عن عكرمة بن وهب ولفظه والجواظ الذي جمع ومنع
والجعظري الغليظ الفظ وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
اثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن وان الله يبغض الفاحش
البذي رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وروى ابو داود الفصل
الاول وعن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن
ليدرك بحسن خلقه درجة قايم الليل وصايم النهار رواه ابو داود وعن
ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت
واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه احمد والترمذي
والدارمي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
اخبركم عمن يحرم على النار وبمن تحرم النار عليه على كل هين لين قريب سهل
رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم رواه احمد

والترمذي وابو داود وعن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون
هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ رواه
الترمذي مرسلا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي
يخالط الناس ويصبر على اذاهم رواه الترمذي وابن ماجة وعن سهل بن معاذ
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه
دعاه الله على رؤس الخلايق يوم القيمة حتى يخيره في اي الحور شاء رواه الترمذي
وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية لابي داود عن سويد
بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه قال ملأ
الله قلبه امنا وايمانا وذكر حديث سويد من ترك لبس ثوب جمال في كتاب
اللباس الفصل الثالث عن زيد بن طلحة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء رواه مالك مرسلا ورواه
ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن انس وابن عباس وعن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما
رفع الاخر وفي رواية ابن عباس فاذا سلب احدهما تبعه الاخر رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن معاذ قال كان اخر ما وصاني به رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ احسن خلقك للناس
رواه مالك وعن مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت لاتمم

يحتمل ان يكون متصلا عند مالك
لكنه لم يذكر التابعي ولا الصحابة
وان يكون منقطعا لم يذكر
فيه راويان

حسن الاخلاق رواه في الموطا ورواه احمد عن ابي هريرة وعن جعفر
بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المرآة قال
الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري رواه البيهقي
في شعب الايمان مرسلا وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم حسنت خلقي فحسن خلقي رواه احمد وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخياركم قالوا بلى قال خياركم
اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا رواه احمد وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا رواه ابو داود والدارمي
وعنه ان رجلا شتم ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس يتعجب ويتبسم
فلما اكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه
ابو بكر وقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله
غضبت وقمت قال كان معك ملك يرد عليه فلما رددت عليه وقع الشيطان
ثم قال يا ابا بكر ثلاث كلهن حق ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله عز وجل
الا اعز الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة الا زاده الله بها
كثرة وما فتح رجل باب مسئلة يريد بها كثرة الا زاده الله بها قلة رواه
احمد وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله باهل
بيت خيرا ادخل عليهم الرفق وان الرفق لو كان خلقا لما رأى الناس خلقا احسن منه وان العنف لو كان خلقا لما رأى الناس خلقا اقبح منه
بيت الا رفقا الا نفعهم ولا يحرمهم اياه الا ضرهم رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الغضب والكبر

الفصل الاول

عن ابي هريرة ان رجلا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد
الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه وعن حارثة بن وهب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف
لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق
عليه وفي رواية لمسلم كل جواظ زنيم متكبر وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل
ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر رواه
مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في
قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا
ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم
الله يوم القيامة ولا يزكيهم وفي رواية ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان
وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته
النار وفي رواية قذفته في النار رواه مسلم

الفصل الثاني

عن سلمة بن الاكوع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون امثال الذر يوم القيامة في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال رواه الترمذي وعن عطية بن عروة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما يطفى النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا رواه ابو داود وعن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا غضب احدكم وهو قايم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع رواه احمد والترمذي وعن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدا والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وقالا ليس اسناده بالقوي وقال الترمذي ايضا هذا حديث غريب

الفصل الثالث

وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجرع عبد افضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجه الله تعالى رواه احمد وعن ابن عباس في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم قريب رواه البخاري تعليقا وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب ليفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وعن عمر رضي الله عنه قال وهو على المنبر يا ايها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى لهو اهون عليهم من كلب او خنزير وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه يوم القيامة ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فاما المنجيات فتقوى الله في السر والعلانية والقول بالحق في الرضا والسخط والقصد في الغنى والفقر واما المهلكات فهوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه وهي اشدهن رواه

البيهقي الاحاديث الخمسة في شعب الايمان

باب الظلم

الفصل الاول

عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيمة متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة الاية متفق عليه وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجتاز الوادي متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم وذكر حديث جابر اتقوا الظلم في باب الانفاق

الفصل الثاني

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساؤا فلا تظلموا رواه الترمذي وعن معاوية انه كتب الى عايشة ان اكتبي الي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه مؤنة الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابن مسعود قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذاك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وفي رواية ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه متفق عليه وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شر الناس منزلة يوم القيمة عبد اذهب اخرته بدنيا غيره رواه ابن ماجة وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين ثلثة ديوان لا يغفر الله الا شراك بالله يقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به وديوان لا يتركه الله ظلم العباد فيما بينهم حتى يقتص بعضهم من بعض وديوان لا يعباء الله به ظلم العباد فيما بينهم وبين الله فذاك

إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء تجاوز عنه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إياك ودعوة المظلوم فإنما يسئل الله حقه وإن الله لا
يمنع ذا حق حقه وعن أوس بن شرحبيل أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من مشى مع ظالم ليقويه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الاسلام وعن أبي
هريرة أنه سمع رجلا يقول إن الظالم لا يضر إلا نفسه فقال أبو هريرة بلى والله
حتى الحبارى لتموت في وكرها هزلا لظلم الظالم روى البيهقي الأحاديث الأربعة
في شعب الإيمان

باب الأمر بالمعروف

الفصل الأول عن أبي
سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره
بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان رواه مسلم
وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المدهن في حدود
والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في أسفلها وصار بعضهم في
أعلاها فكان الذي في أسفلها يمر بالماء على الذين في أعلاها فتأذوا به فأخذ فأسا
فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا ما لك قال تأذيتم بي ولا بد لي من
الماء فإن أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم وإن تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم
رواه البخاري وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء
بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار
برحاه فيجتمع فيقولون أي فلان ما شأنك أليس تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن

المنكر قال أمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه متفق عليه

الفصل الثاني عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن
بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عذابا من
عنده ثم لتدعنه ولا يستجاب لكم رواه الترمذي وعن العرس بن عميرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عملت الخطيئة في الأرض من شهدها
فكرهها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها رواه
أبو داود وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا أيها الناس إنكم تقرؤن هذه
الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم فإني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه
يوشك أن يعمهم الله بعقابه رواه ابن ماجة والترمذي وصححه وفي رواية أبي
داود إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب وفي
أخرى له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيرون
إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب وفي أخرى له ما من قوم يعمل فيهم
بالمعاصي هم أكثر ممن يعمله وعن جرير بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن
يغيروا عليه ولا يغيرون إلا أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا رواه
أبو داود وابن ماجه وعن أبي ثعلبة في قوله تعالى عليكم أنفسكم لا يضركم من

إذا اهتديتم فقال اما والله لقد سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى
متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت امرا لا بد لك منه فعليك
نفسك ودع امر العوام فان وراءكم ايام الصبر فمن صبر فيهن قبض على الجمر للعامل
فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله اجر خمسين منهم
قال اجر خمسين منكم رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي سعيد الخدري قال قام
فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد العصر فلم يدع شيئا يكون الى
قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال ان الدنيا
حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا
النساء وذكر ان لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته في الدنيا ولا غدر
اكبر من غدر امير العامة يغرز لواؤه عند استه قال ولا يمنعن احدا منكم هيبة
الناس ان يقول بحق اذا علمه وفي رواية ان رأى منكرا ان يغيره فبكى ابو سعيد وقال
قد رأيناه فمنعتنا هيبة الناس ان نتكلم فيه ثم قال الا ان بني آدم خلقوا على
طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من
يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت
كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا قال وذكر الغضب فمنهم
من يكون سريع الغضب سريع الفيء فاحداهما بالاخرى ومنهم من يكون بطيء الغضب

بطيء الفيء فاحداهما بالاخرى وخياركم من يكون بطيء الغضب سريع الفيء وشراركم
من يكون سريع الغضب بطيء الفيء قال اتقوا الغضب فانه جمرة على قلب ابن آدم الا
ترون الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن احس بشيء من ذلك فليضطجع
وليتلبد بالارض قال وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن القضاء واذا كان له
افحش في الطلب فاحداهما بالاخرى ومنهم من يكون سيء القضاء ان كان له
اجمل في الطلب فاحداهما بالاخرى وخياركم من اذا كان عليه دين احسن
القضاء وان كان له اجمل في الطلب وشراركم من اذا كان عليه الدين
اساء القضاء وان كان له افحش في الطلب حتى اذا كانت الشمس على رؤس النخل
واطراف الحيطان فقال اما انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم
هذا فيما مضى منه رواه الترمذي وعن ابي البختري عن رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى
يعذروا من انفسهم رواه ابو داود وعن عدي بن عدي الكندي قال حدثنا
مولى لنا انه سمع جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم
قادرون على ان ينكروه فلا ينكروا فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة
رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما وقعت بنوا اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم

في مجالسهم واكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض
فلعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكيا فقال لا والذي نفسي بيده
حتى تاطروهم اطرا رواه الترمذي وابو داود وفي رواية قال كلا والله لتامرن
بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يدي الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا
او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم وعن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض
من نار قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء امتك يامرون الناس بالبر وينسون
انفسهم رواه في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان وفي روايته قال من خطباء
امتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرؤن كتاب الله ولا يعملون وعن عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وامروا
ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير رواه
الترمذي الفصل الثالث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيب امتي في اخر الزمان من سلطانهم شدايد
لا ينجو منه الا رجل عرف دين الله فجاهد عليه بلسانه ويده وقلبه فذلك الذي
سبقت له السوابق ورجل عرف دين الله فصدق به ورجل عرف دين الله فسكت
عليه فان راى من يعمل الخير احبه عليه وان راى من يعمل بباطل ابغضه عليه

فذلك ينجو على ابطانه كله وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوحى الله عز وجل الى جبريل عليه السلام ان اقلب مدينة كذا وكذا باهلها فقال
يا رب ان فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين قال فقال اقلبها عليه وعليهم
فان وجهه لم يتمعر في ساعة قط وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل ليسال العبد يوم القيمة فيقول ما لك اذ رايت المنكر فلم
تنكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقى حجته فيقول يا رب خفت
الناس ورجوتك روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وعن
ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد
بيده ان المعروف والمنكر خليقتان تنصبان للناس يوم القيمة فاما المعروف فيبشر
اصحابه ويوعدهم بالخير واما المنكر فيقول اليكم اليكم وما يستطيعون له الا
لزوما رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان

كتاب الرقاق

الفصل الاول عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري
وعن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر
بم يرجع رواه مسلم وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجدي
اسك ميت قال ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشيء

الاسك صغير الاذن ويقال للذي لا اذن له

قال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر رواه مسلم
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة
يعطى بها فى الدنيا ويجزى بها فى الآخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل
بها لله فى الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها
رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبت النار
بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره متفق عليه الا عند مسلم حفت بدل
حجبت وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وعبد
الدرهم وعبد الخميصة ان اعطى رضى وان لم يعط سخط تعس وانتكس
واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه فى سبيل الله اشعث
راسه مغبرة قدماه ان كان فى الحراسة كان فى الحراسة وان كان فى الساقة
ان استاذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع رواه البخارى وعن ابى سعيد الخدرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مما اخاف عليكم من بعدى ما يفتح
عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او يأتى الخير
بالشر فسكت حتى ظننا انه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء وقال اين
السائل وكانه حمده فقال انه لا يأتى الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا
او يلم الا آكلة الخضر اكلت حتى امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت

وبالت

وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه ووضعه
فى حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذى يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا
عليه يوم القيمة متفق عليه وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوالله لا الفقر اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان
قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم متفق عليه وعن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وفى رواية كفافا
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه رواه مسلم وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالى مالى ان ماله من ماله ثلث
ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه
للناس رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت
ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله
وماله ويبقى عمله متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا
احد الا ماله احب اليه من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر
رواه البخارى وعن مطرف عن ابيه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو
يقرأ الهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالى مالى قال وهل لك يا ابن آدم الا ما

الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبطت الدابة اذا ماتت من كثرة الاكل بواسطة طيب المرعى فينتفخ بطنها وتهلك

اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل ملأت يدك شغلا ولم اسد فقرك رواه احمد وابن ماجة وعن جابر قال ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعدل بالرعة يعني الورع رواه الترمذي وعن عمرو بن ميمون الاودي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك رواه الترمذي مرسلا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فالدجال شر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر رواه الترمذي والنسائي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم رواه الترمذي وابن ماجة وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر باخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن عبد الدينار ولعن عبد الدرهم رواه الترمذي وعن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه رواه الترمذي والدارمي وعن خباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انفق مؤمن من نفقة الا اجر فيها الا نفقته في هذا التراب رواه الترمذي وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما ونحن معه فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه قال اصحابه هذه

لقد دنى رجل من الانصار فسكت وحملها في نفسه حتى لما جاء صاحبها فسلم
عليه في الناس فاعرض عنه صنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض
عنه فشكا ذلك الى اصحابه وقال والله اني لانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا خرج فرأى قبتك فرجع الرجل الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها قال ما فعلت القبة
قالوا شكى الينا صاحبها اعراضك فاخبرناه فهدمها فقال ان اما كل بناء وبال
على صاحبه الا ما لا الا ما لا يعني الا ما لا بد منه رواه ابو داود وعن ابي هاشم
بن عتبة قال عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يكفيك من
جمع المال خادم ومركب في سبيل الله رواه احمد والترمذي والنسائي وابن
ماجة وفي بعض نسخ المصابيح عن ابي هاشم بن عتيد بالدال بدل التاء وهو تصحيف
وعن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في ما سوى هذه
الخصال بيت يسكنه وثوب يواري به عورته وجلف الخبز والماء رواه الترمذي
وعن سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته
احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس
رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نام على حصير فقام وقد اثر في جسده فقال ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا
ان نبسط لك ونعمل فقال ما لي وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل

تحت شجرة ثم راح وتركها رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغبط اوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو
حظ من الصلوة احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس
لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقد بيده فقال
عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة
ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك
وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك رواه احمد والترمذي وعن
عبيد الله بن محصن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم آمنا
في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه
فان كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه رواه الترمذي وابن ماجة
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يتجشأ فقال اقصر من
جشائك فان اطول الناس جوعا يوم القيمة اطولهم شبعا في الدنيا رواه في شرح
السنة وروى الترمذي وابن ماجة نحوه وعن كعب بن عياض قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي

وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء ابن آدم يوم القيمة كأنه بذج فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فما صنعت فيقول رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به كله فيقول له ارني ما قدمت فيقول رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به كله فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار رواه الترمذي وضعفه

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسئل العبد يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم نصح جسمك ونروك من الماء البارد رواه الترمذي

وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما ابن آدم يوم القيمة حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى رواه احمد

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زهد عبد في الدنيا الا انبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيب الدنيا وداءها ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام رواه البيهقي في شعب الايمان

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص الله قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل اذنه مستمعة

وعينه ناظرة فاما الاذن فقمع واما العين فمقرة لما يوعى القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان

وعن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله عز وجل يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون رواه احمد

وعن ابي امامة ان رجلا من اهل الصفة توفي وترك دينارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كية قال ثم توفي آخر فترك دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتان رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان

وعن معاوية انه دخل على خاله ابي هاشم بن عتبة يعوده فبكى ابو هاشم فقال ما يبكيك يا خال اوجع يشئزك ام حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا لم آخذ به قال وما ذاك قال سمعته يقول انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله واني اراني قد جمعت رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة

وعن ام الدرداء قالت قلت لابي الدرداء ما لك لا تطلب كما يطلب فلان فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون فاحب ان اتخفف لتلك العقبة

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب رواهما البيهقي في شعب الايمان

وعن جبير بن نفير مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما اوحي الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين رواه في شرح السنة وابو نعيم في الحلية عن ابي مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة وسعيا على اهله وتعطفا على جاره لقي الله تعالى يوم القيمة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا مكاثرا مفاخرا مرائيا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان رواه البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الحلية وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الخير خزائن لتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير رواه ابن ماجه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يبارك للعبد في ماله جعله في الماء والطين وعن ابن عمر رضي الله عنهما الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الحرام في البنيان فانه اساس الخراب رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته الخمر جماع الاثم والنساء حبايل الشيطان وحب الدنيا راس كل خطيئة قال وسمعته يقول اخروا النساء حيث اخرهن الله رواه رزين وروى البيهقي في شعب الايمان عن الحسن مرسلا حب الدنيا راس كل خطيئة

وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اتخوف على امتي الهوى وطول الامل فاما الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة وهذه الدنيا مرتحلة ذاهبة وهذه الاخرة مرتحلة قادمة ولكل واحدة منهما بنون فان استطعتم ان لا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار العمل ولا حساب وانتم غدا في دار الاخرة ولا عمل رواه البيهقي في شعب الايمان وعن علي رضي الله عنه قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل رواه البخاري في ترجمة باب وعن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فقال في خطبته الا ان الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر الا وان الاخرة اجل صادق ويقضي فيها ملك قادر الا وان الخير كله بحذافيره في الجنة الا وان الشر كله بحذافيره في النار الا فاعملوا وانتم من الله على حذر واعلموا انكم معروضون على اعمالكم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه الشافعي وعن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر وان الاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل كونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ام يتبعها ولدها وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما طلعت الشمس الا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان الخلائق غير الثقلين يا ايها
الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهى رواها ابو نعيم في الحلية وعن ابي هريرة
يبلغ به قال اذا مات الميت قالت الملائكة ما قدم وقال بنو آدم ما خلف رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن مالك ان لقمان قال لابنه يا بني ان الناس قد تطاول عليهم
ما يوعدون وهم الى الآخرة سراعا يذهبون وانك قد استدبرت الدنيا منذ
كنت واستقبلت الآخرة وان دارا تسير اليها اقرب اليك من دار تخرج منها رواه
رزين وعن عبد الله بن عمرو قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس
افضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب
قال هو التقي النقي لا اثم عليه ولا بغي ولا غل ولا حسد رواه ابن ماجة والبيهقي
في شعب الايمان وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع اذا كن فيك
فلا عليك ما فاتك الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة
في طعمة رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن مالك قال بلغني انه قيل
للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى يعني الفضل قال صدق الحديث واداء الامانة
وترك ما لا يعنيني رواه في الموطأ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تجيء الاعمال فتجيء الصلوة فتقول يا رب انا الصلوة فيقول انك على خير
فتجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم يجيء الصيام فيقول
يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجيء الاعمال على ذلك يقول الله عز وجل انك

على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله تعالى
انك على خير بك اليوم آخذ وبك اعطي قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وعن عائشة قالت
كان لنا ستر فيه تماثيل طير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة حوليه
فاني اذا رأيته ذكرت الدنيا وعن ابي ايوب الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال عظني واوجز فقال اذا قمت في صلوتك فصل صلوة مودع
ولا تكلم بكلام تعتذر منه غدا واجمع الاياس مما في ايدي الناس وعن معاذ بن جبل
قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن خرج معه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته
فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك ان تمر بمسجدي
هذا وقبري فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت فاقبل
بوجهه نحو المدينة فقال ان اولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا روى
الاحاديث الاربعة احمد وعن ابن مسعود قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النور اذا دخل الصدر انفسح فقيل يا رسول الله هل لتلك من علم يعرف به قال نعم
التجافي من دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وعن
ابي هريرة وابي خلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم العبد يعطى

زهد في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقي الحكمة رواهما البيهقي
في شعب الايمان

باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب
اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره رواه مسلم وعن مصعب بن سعد قال
راى سعد ان له فضلا على من دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون
الا بضعفائكم رواه البخاري وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون
غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها
النساء متفق عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت
في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة باربعين خريفا رواه
مسلم وعن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله
حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا
فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح

وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا متفق عليه وعن عائشة قالت
ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم متفق عليه وعن سعيد المقبري عن ابي هريرة انه مر بقوم
بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج النبي صلى الله عليه
وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري وعن انس انه مشى الى
النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم
درعا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما امسى
عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة رواه البخاري وعن عمر رضي
الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال
حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها
ليف قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع
عليهم وهم لا يعبدون الله فقال اوفي هذا انت يا ابن الخطاب اولئك قوم
عجلت لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا وفي رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا
الآخرة متفق عليه وعن ابي هريرة قال لقد رايت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل
عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين
ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخاري وعنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال
والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال انظروا الى
من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم

الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يوم رواه الترمذي وعن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين فقالت عائشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل
اغنيائهم باربعين خريفا يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة
احبي المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيامة رواه الترمذي والبيهقي
في شعب الايمان وروى ابن ماجة عن ابي سعيد الى قوله في زمرة المساكين
وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فانما
ترزقون او تنصرون بضعفائكم رواه ابو داود وعن امية بن خالد بن عبد الله بن
اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين رواه
في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن
فاجرا بنعمة فانك لا تدري ما هو لاق بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يموت
يعني النار رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة

رواه في شرح السنة وعن قتادة ابن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء رواه احمد
والترمذي وعن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن
آدم يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب
رواه احمد وعن عبد الله بن مغفل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني احبك قال انظر ما تقول فقال والله اني لاحبك ثلاث مرات قال
ان كنت صادقا فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل
الى منتهاه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت
في الله وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلاثون من بين ليلة ويوم وما لي ولبلال
طعام ياكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال رواه الترمذي وقال ومعنى
هذا الحديث حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم هاربا من مكة ومعه بلال
انما كان مع بلال من الطعام ما يحمل تحت ابطه وعن ابي طلحة قال شكونا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجوع فرفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ابي هريرة انه اصابهم جوع فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة
تمرة رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه
الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله
الله عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى
من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا رواه الترمذي
وذكر حديث ابي سعيد ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين في باب بعد فضائل
القرآن

الفصل الثالث

وعن ابي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن
عمرو وسأله رجل قال ألسنا من فقراء المهاجرين فقال له عبد الله ألك امرأة
تأوي اليها قال نعم قال ألك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال
فان لي خادما قال فانت من الملوك قال عبد الرحمن وجاء ثلاثة نفر الى
عبد الله بن عمرو وانا عنده فقالوا يا ابا محمد والله ما نقدر على شيء لا نفقة
ولا دابة ولا متاع فقال لهم ما شئتم ان شئتم رجعتم الينا فاعطيناكم ما
يسر الله لكم وان شئتم ذكرنا امركم للسلطان وان شئتم صبرتم فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة
الى الجنة باربعين خريفا قالوا فانا نصبر لا نسأل شيئا رواه مسلم وعن عبد الله
بن عمرو قال بينا انا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين قعود
اذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقعد اليهم فقمت اليهم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ليبشر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم فانهم يدخلون

الجنة قبل الاغنياء باربعين عاما قال فلقد رأيت الوانهم اسفرت قال
عبد الله بن عمرو حتى تمنيت ان اكون معهم او منهم رواه الدارمي وعن ابي ذر
قال امرني خليلي بسبع امرني بحب المساكين والدنو منهم وامرني ان انظر
الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي وامرني ان اصل الرحم وان
ادبرت وامرني ان لا اسأل احدا شيئا وامرني بالحق وان كان مرا وامرني
ان لا اخاف في الله لومة لائم وامرني ان اكثر من قول لا حول ولا قوة
الا بالله فانهن من كنز تحت العرش رواه احمد وعن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعجبه من الدنيا ثلاثة الطعام والنساء والطيب فاصاب
اثنين ولم يصب واحدا اصاب النساء والطيب لم يصب الطعام رواه احمد
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي الطيب والنساء وجعلت
قرة عيني في الصلوة رواه احمد والنسائي وزاد ابن الجوزي بعد قوله حبب الي
من الدنيا وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث به الى اليمن
قال اياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين رواه احمد وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله
بالقليل من العمل وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع
او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من حلال
رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن عمران بن حصين قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال رواه ابن ماجة وعن زيد بن أسلم قال استسقى يوماً عمر فجيء بماء قد شيب بعسل فقال إنه لطيب لكني أسمع الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم فقال أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فأخاف أن تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشربه رواه رزين وعن ابن عمر قال ما شبعنا من تمر حتى فتحنا خيبر

باب الأمل والحرص

الفصل الأول

عن عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطاً مربعاً وخط خطاً في الوسط خارجاً منه وخط خططاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الإنسان وهذا أجله محيط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا رواه البخاري وعن أنس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطاً فقال هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر متفق عليه وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنين في حب الدنيا وطول الأمل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة رواه البخاري وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً

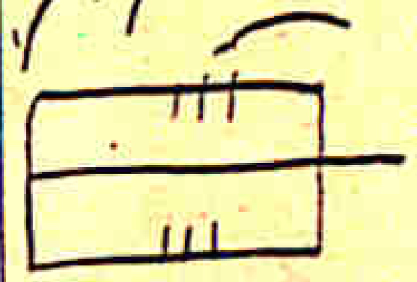

ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب متفق عليه وعن ابن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في أهل القبور رواه البخاري

الفصل الثاني

عن عبد الله بن عمرو قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وأمي نطين شيئاً فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الأمر أسرع من ذلك رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهريق الماء فيتيمم بالتراب فأقول يا رسول الله إن الماء منك قريب يقول ما يدريني لعلي لا أبلغه رواه في شرح السنة وابن الجوزي في كتاب الوفا وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن آدم وهذا أجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط فقال وثم أمله رواه الترمذي وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرز عوداً بين يديه وآخر إلى جنبه وآخر أبعد فقال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الإنسان وهذا الأجل أراه قال وهذا الأمل فيتعاطى الأمل فلحقه الأجل دون الأمل رواه في شرح السنة وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر أمتي من ستين إلى سبعين رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك رواه الترمذي وابن ماجة وذكر حديث عبد الله

بن الشخير في باب عيادة المريض **الفصل الثالث** عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول صلاح هذه الامة اليقين
والزهد واول فسادها البخل والامل رواه البيهقي في شعب الايمان وعن
سفيان الثوري قال ليس الزهد في الدنيا بلبس الغليظ والخشن واكل
الجشب انما الزهد في الدنيا قصر الامل رواه في شرح السنة وعن زيد بن
الحسين قال سمعت مالكا وسئل اي شيء الزهد في الدنيا قال طيب الكسب وقصر
الامل رواه البيهقي في شعب الايمان

باب استحباب المال والعمر للطاعة

الفصل الاول عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي رواه مسلم وذكر حديث ابن عمر لا حسد
الا في اثنين في باب فضائل القرآن **الفصل الثاني** عن ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول
الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من
طال عمره وساء عمله رواه احمد والترمذي والدارمي وعن عبيد بن خالد
ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين رجلين فقتل احدهما في سبيل الله
ثم مات الآخر بعده بجمعة او نحوها فصلوا عليه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما قلتم قالوا دعونا الله ان يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فاين صلاته بعد صلوته وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه
لما بينهما ابعد مما بين السماء والارض رواه ابو داود والنسائي وعن ابي

كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم
عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه فاما الذي اقسم عليهن فانه ما نقص
مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها الا زاده الله بها عزا
ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي احدثكم
فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي
فيه ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل وعبد
رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت
بعمل فلان فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يتخبط في
ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا
باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا
لعملت فيه بعمل فلان فهو نيته ووزرهما سواء رواه الترمذي وقال هذا
حديث صحيح وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد
بعبد خيرا استعمله فقيل وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح
قبل الموت رواه الترمذي وعن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع
نفسه هواها وتمنى على الله رواه الترمذي وابن ماجة **الفصل الثالث**
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا في مجلس فطلع علينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى راسه اثر ماء فقلنا يا رسول الله نراك طيب
النفس قال اجل قال ثم خاض القوم في ذكر الغنى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا باس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل والصحة لمن اتقى خير من الغنى
وطيب النفس من النعيم رواه احمد وعن سفيان الثوري قال كان المال فيما
مضى يكره فاما اليوم فهو ترس المؤمن وقال لولا هذه الدنانير لتمندل بنا هؤلاء
الملوك وقال من كان في يده من هذه شيء فليصلحه فانه زمان ان احتاج كان
اول من يبذل دينه وقال الحلال لا يحتمل السرف رواه في شرح السنة وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيمة اين ابناء
الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من
تذكر وجاءكم النذير رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن عبد الله بن
شداد قال ان نفرا من بني عذرة ثلاثة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفنيهم قال طلحة انا فكانوا
عنده فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا فخرج فيه احدهم فاستشهد ثم بعث
بعثا فخرج فيه الآخر فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال قال طلحة
فرايت هؤلاء الثلثة في الجنة ورايت الميت على فراشه امامهم والذي استشهد
آخرا يليه واولهم يليه فدخلني من ذلك فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فقال وما انكرت من ذلك ليس احد افضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام

لتسبيحه وتكبيره وتهليله وعن محمد بن ابي عميرة وكان من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا لو خر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرما
في طاعة الله لحقره في ذلك اليوم ولود انه رد الى الدنيا كيما يزداد من الاجر
والثواب رواهما احمد

باب التوكل والصبر الفصل الاول

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من
امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى
ربهم يتوكلون متفق عليه وعنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فقال عرضت على الامم فجعل يمر النبي ومعه الرجل والنبي ومعه
الرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد فرايت سوادا كثيرا
سد الافق فرجوت ان يكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي
انظر فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا
كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا قدامهم يدخلون
الجنة بغير حساب لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون
فقام عكاشة ابن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله
منهم ثم قام رجل فقال ادع الله ان يجعلني قال سبقك بها عكاشة متفق
عليه وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن
ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان

خيرًا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرًا له رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كلٍّ خيرٌ احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيءٌ فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدّر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم

الفصل الثاني

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ليس من شيءٍ يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا قد امرتكم به وليس من شيءٍ يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان روح الامين وفي رواية ان روح القدس نفث في روعي ان نفسًا لن تموت حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته رواه في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان الا انه لم يذكر وان روح القدس وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق بما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب فيها

لو انها ابقيت لك رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعمرو بن واقد الراوي منكر الحديث وعن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيءٍ لم ينفعوك الا بشيءٍ قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيءٍ لم يضروك الا بشيءٍ قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه احمد والترمذي وعن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن جابر انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجدٍ فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في وادٍ كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرةٍ فعلق بها سيفه ونمنا نومةً فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اخترط علي سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتًا قال من يمنعك مني فقلت الله ثلاثًا ولم يعاقبه وجلس متفق عليه وفي رواية ابي بكر الاسماعيلي في صحيحه فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده

فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك مني فقال كن
خير آخذ فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال لا ولكني اعاهدك
على ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال
جئتكم من عند خير الناس هكذا في كتاب الحميدي وفي الرياض وعن
ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم اية لو اخذ الناس بها
لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب رواه
احمد وابن ماجة والدارمي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين رواه احمد والترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح وعن انس قال كان اخوان على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فكان احدهما ياتي النبي صلى الله عليه وسلم والاخر يحترف فشكا
المحترف اخاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلك ترزق به رواه الترمذي
وقال هذا حديث صحيح غريب وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان قلب ابن آدم بكل واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب
كلها لم يبال الله باي واد اهلكه ومن توكل على الله كفاه الشعب رواه ابن
ماجة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ربكم عز وجل لو ان
عبيدي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار
ولم اسمعهم صوت الرعد رواه احمد وعنه قال دخل رجل على اهله فلما رأى

ما بهم من الحاجة خرج الى البرية فلما رأت امرأته قامت الى الرحى فوضعتها
والى التنور فسجرته ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فاذا الجفنة قد امتلأت
قال وذهبت الى التنور فوجدته ممتلئا قال فرجع الزوج قال اصبتم بعدي
شيئا قالت نعم من ربنا وقام الى الرحى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال اما انه لو لم يرفعها لم تزل تدور الى يوم القيامة رواه احمد وعن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه
اجله رواه ابو نعيم في الحلية وعن ابن مسعود قال كاني انظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه وهو يمسح
الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه

باب الرياء والسمعة الفصل الاول

وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم
واعمالكم رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه
وفي رواية فانا منه بريء هو للذي عمله رواه مسلم وعن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به متفق
عليه وعن ابي ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت الرجل يعمل
العمل من الخير ويحمده الناس عليه وفي رواية ويحبه الناس عليه قال تلك

عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابي سعيد بن ابي فضالة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب
فيه نادى منادٍ من كان اشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند
غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمّع الناس بعمله سمّع الله به اسامع
خلقه وحقّره وصغّره رواه البيهقي في شعب الايمان وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في
قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل
الله الفقر بين عينيه وشتّت عليه امره ولا ياتيه منها الا ما كتب له رواه
الترمذي ورواه احمد والدارمي عن ابان عن زيد بن ثابت وعن ابي هريرة قال
قلت يا رسول الله بينا انا في بيتي في مصلاي اذ دخل علي رجل فاعجبني الحال
التي رآني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة لك اجران
اجر السر واجر العلانية رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا
بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللين السنتهم احلى من السكر
وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله ابي يغترون ام علي يجترؤن فبي حلفت لا
بعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران رواه الترمذي وعن ابن عمر عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلى
من السكر وقلوبهم امر من الصبر فبي حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران
افبي يغترون ام علي يجترؤن رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان
صاحبها سدّد وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدّوه رواه الترمذي
وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرء من الشر ان يشار اليه بالاصابع
في دين او دنيا الا من عصمه الله رواه البيهقي في شعب الايمان

الفصل الثالث

عن ابي تميمة قال شهدت صفوان واصحابه وجندب يوصيهم
فقالوا هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سمّع سمّع الله به يوم القيامة ومن شاقّ شقّ
الله عليه يوم القيامة قالوا اوصنا فقال ان اول ما ينتن من الانسان
بطنه فمن استطاع ان لا ياكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع ان لا يحول
بينه وبين الجنة ملء كف من دم اهراقه فليفعل رواه البخاري وعن عمر بن الخطاب
انه خرج يوما الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد معاذ بن جبل
قاعدا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك قال يبكيني شيء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يسير الرياء شرك ومن عادى
لله وليا فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين

إذا غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يدعوا ولم يقربوا قلوبهم مصابيح الهدى
يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الإيمان
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا صلى في
العلانية فأحسن وصلى في السر فأحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا رواه
ابن ماجة وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر
الزمان أقوام إخوان العلانية أعداء السريرة فقيل يا رسول الله وكيف يكون
ذلك قال ذلك برغبة بعضهم إلى بعض ورهبة بعضهم من بعض وعن شداد بن أوس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى يرائي فقد أشرك رواهما
أحمد وعنه أنه بكى فقيل له ما يبكيك قال شيء سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فذكرته فأبكاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أتخوف على أمتي الشرك والشهوة الخفية قال قلت يا رسول الله أتشرك أمتك
من بعدك قال نعم أما إنهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن
يراؤن بأعمالهم والشهوة الخفية أن يصبح أحدهم صائما فتعرض له شهوة
من شهواته فيترك صومه رواه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان وعن أبي سعيد
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال
ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال فقلنا بلى يا رسول الله
قال الشرك الخفي أن يقوم الرجل فيصلي فيزيد صلاته لما يرى من نظر رجل رواه

ابن ماجة وعن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أخوف ما
أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك قال الرياء رواه أحمد
وزاد البيهقي في شعب الإيمان يقول الله لهم يوم يجازي العباد بأعمالهم اذهبوا
إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء أو خيرا
وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن رجلا
عمل عملا في صخرة لا باب لها ولا كوة خرج عمله إلى الناس كائنا ما كان وعن
عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة
أو سيئة أظهر الله منها رداء يعرف به وعن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إنما أخاف على هذه الأمة كل منافق يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور
روى البيهقي الأحاديث الثلثة في شعب الإيمان وعن المهاجر بن حبيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى إني لست كل كلام الحكيم
أتقبل ولكني أتقبل همه وهواه فإن كان همه وهواه في طاعتي جعلت
صمته حمدا لي ووقارا وإن لم يتكلم رواه الدارمي

باب البكاء والخوف

الفصل الأول

عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا رواه
البخاري وعن أم العلاء الأنصارية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لا أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم رواه البخاري وعن

جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على النار فرايت على النار
فرايت فيها امرءة من بنى اسرائيل تعذب فى هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم
تدعها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ورايت عمرو بن عامر
الخزاعي يجر قصبه فى النار وكان اول من سيب السوائب رواه مسلم وعن
زينب بنت جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا
يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج
وماجوج مثل هذا وحلق باصبعيه الابهام والتى تليها قالت زينب فقلت
يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث متفق عليه
وعن ابي عامر او ابي مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليكونن من امتى اقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام
الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم ياتيهم لحاجة فيقولون ارجع
الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة
رواه البخاري وفى بعض نسخ المصابيح الحر بالحاء والراء المهملتين وهو تصحيف
وانما هو بالخاء والزاء المعجمتين نص عليه الحميدي وابن الاثير فى هذا الحديث وفى
كتاب الحميدي عن البخاري وكذا فى شرحه للخطابي تروح عليهم سارحة لهم
ياتيهم لحاجة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل
الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم متفق عليه

وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات
عليه رواه مسلم

الفصل الثاني

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما رايت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها
رواه الترمذي وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى ارى ما لا ترون
واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط والذي نفسي بيده ما
فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم
الى الصعدات تجارون الى الله قال ابو ذر ياليتنى كنت شجرة تعضد رواه
احمد والترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة
الله الجنة رواه الترمذي وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
جل ذكره اخرجوا من النار من ذكرنى يوما او خافنى فى مقام رواه الترمذي
والبيهقي فى كتاب البعث والنشور وعن عائشة سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن هذه الاية والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يشربون
الخمر ويسرقون قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون
وهم يخافون ان لا تقبل منهم اولئك الذين يسارعون فى الخيرات رواه الترمذي
وابن ماجة وعن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام

فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء
الموت بما فيه جاء الموت بما فيه رواه الترمذي وعن ابي سعيد قال خرج النبي صلى
الله عليه وسلم لصلوة فراى الناس كانهم يكتشرون قال اما انكم لو اكثرتم
ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما ارى الموت فاكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فانه
لم يات على القبر يوم لا يتكلم فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت
التراب وانا بيت الدود واذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما
ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى
صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد
الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من
يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم
عليه حتى تختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه
فادخل بعضها في جوف قال ويقيض له سبعون تنينا لو ان واحدا منها
نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهسنه ويخدشنه حتى
يفضى به الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار رواه الترمذي وعن ابي جحيفة قال
قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها رواه الترمذي وعن ابن
عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات

وعم يتساءلون واذا الشمس كورت رواه الترمذي وذكر حديث ابي هريرة
لا يلج النار في كتاب الجهاد الفصل الثالث عن انس قال انكم لتعملون
اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الموبقات يعني المهلكات رواه البخاري وعن عائشة قالت يا
عائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا رواه ابن ماجة والدارمي
والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي بردة بن ابي موسى قال قال لي عبد الله بن
عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال قلت لا قال فان ابي قال لابيك يا ابا
موسى هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا
معه وجهادنا وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل عملنا بعده نجونا منه
كفافا راسا براس فقال ابوك لابي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر
كثير وانا لنرجو ذاك فقال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك
برد لنا وان كل شيء عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقلت ان اباك والله
كان خيرا من ابي رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرني ربي بتسع خشية الله في السر والعلانية وكلمة العدل في الغضب
والرضا والقصد في الفقر والغنى وان اصل من قطعني واعطي من حرمني واعفو
عمن ظلمني وان يكون صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرة وامر بالعرف وقيل

بالمعروف رواه رزين وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وان كان مثل راس الذباب من خشية الله ثم يصيب شيئا من حر وجهه الا حرمه الله على النار رواه ابن ماجة

باب تغير الناس

الفصل الاول

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن متفق عليه وعن مرداس الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطياء وخدمتهم ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم ويرث دنياكم شراركم رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع رواه الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة وعن محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال انا لجلوس

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا انتم اليوم خير منكم يومئذ رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اسنادا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم واموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت رواه ابو داود

والبيهقي في دلائل النبوة

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال ما ظهر الغلول في قوم الا القى الله في قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو رواه مالك

باب

الفصل الاول

عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقراه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما اخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك رواه مسلم وعن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب متفق عليه وفي رواية نادى يا بني عبد مناف انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يربا اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه وعن ابي هريرة قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها رواه مسلم وفي المتفق عليه يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا

الفصل الثاني

وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل

رواه ابو داود وعن ابي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان هذا الامر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكا
عضوضا ثم كائن جبرية وعتوا وفسادا في الارض يستحلون الحرير والفروج
والخمور يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله رواه البيهقي في شعب
الايمان وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول
ما يكفأ قال زيد بن يحيى الراوي يعني الاسلام كما يكفأ الاناء يعني
الخمر فكيف يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها
رواه الدارمي

الفصل الثالث

عن النعمان بن بشير عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون
ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله ان تكون
ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله ان يكون ثم يرفعها
الله تعالى ثم تكون ملكا جبرية فيكون ما شاء الله ان يكون ثم يرفعها الله تعالى
ثم تكون خلافة على منهاج نبوة ثم سكت قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز
كتبت اليه بهذا الحديث اذكره اياه وقلت ارجو ان تكون امير المؤمنين بعد الملك
العاض والجبرية فسر به واعجبه يعني عمر بن عبد العزيز رواه احمد والبيهقي
في دلائل النبوة

كتاب الفتن

الفصل الاول

عن حذيفة قال
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك
الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي
هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه
الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي
قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء
حتى تصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات
والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر
منكرا الا ما اشرب من هواه رواه مسلم وعنه قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة
نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا
عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل
اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته
على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد
احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله
وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان متفق
عليه وعنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير
وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني قال قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية

وشرٍّ فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شرٍّ قال نعم قلت وهل بعد
ذلك الشر من خيرٍ قال نعم وفيه دخنٌ قلتُ وما دخنُه قال قومٌ يستنّون بغير
سنّتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من
شرٍّ قال نعم دعاةٌ على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول
الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن
أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا
إمامٌ قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعضّ بأصل شجرةٍ حتى يدركك
الموت وأنت على ذلك متفق عليه وفي رواية لمسلم قال يكون بعدي أئمة
لا يهتدون بهداي ولا يستنّون بسنّتي وسيقوم فيهم رجالٌ قلوبهم قلوب
الشياطين في جثمان إنسٍ قال حذيفة قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركتُ
قال تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالأعمال فتنًا كقطع
الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا يبيع دينه
بعرضٍ من الدنيا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون
فتنٌ القاعد فيها خيرٌ من القائم والقائم فيها خيرٌ من الماشي والماشي فيها
خيرٌ من الساعي من تشرّف لها تستشرفه فمن وجد ملجأً أو معاذًا فليعذ به
متفق عليه وفي رواية لمسلم قال تكون فتنةٌ النائم فيها خيرٌ من اليقظان

واليقظان فيها خيرٌ من القائم والقائم فيها خيرٌ من الساعي فمن وجد
ملجأً أو معاذًا فليستعذ به وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنها ستكون فتنٌ ألا ثم تكون فتنٌ ألا ثم تكون فتنةٌ القاعد خيرٌ من الماشي فيها
والماشي فيها خيرٌ من الساعي إليها ألا فإذا وقعت فمن كان له إبلٌ فليلحق بإبله ومن كان له
غنمٌ فليلحق بغنمه ومن كانت له أرضٌ فليلحق بأرضه فقال رجلٌ يا رسول
الله أرأيت من لم تكن له إبلٌ ولا غنمٌ ولا أرضٌ قال يعمد إلى سيفه فيدقّ
على حدّه بحجرٍ ثم لينجُ إن استطاع النجاء اللهم هل بلّغتُ ثلاثًا فقال رجلٌ
يا رسول الله أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفّين فضربني رجلٌ
بسيفه أو يجيء سهمٌ فيقتلني قال يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النار
رواه مسلم وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن
يكون خير مال المسلم غنمٌ يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفرّ بدينه من
الفتن رواه البخاري وعن أسامة بن زيد قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم
على أُطُمٍ من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا قال فإني لأرى الفتن
تقع خلال بيوتكم كوقع المطر متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هلكة أمتي على يدي غلمةٍ من قريش رواه البخاري وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر
الفتن ويلقى الشحّ ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل متفق عليه وعنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا
حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل
فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار رواه مسلم
وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج
كهجرة إلي رواه مسلم وعن الزبير بن عدي قال أتينا أنس بن مالك فشكونا
إليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده
أشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري

الفصل الثاني عن حذيفة قال والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا
والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة إلى أن تنقضي
الدنيا يبلغ من معه ثلاث مائة فصاعدا إلا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه
واسم قبيلته رواه أبو داود وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى
يوم القيامة رواه أبو داود والترمذي وعن سفينة قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الخلافة ثلثون سنة ثم تكون ملكا ثم يقول سفينة أمسك
خلافة أبي بكر سنتين وخلافة عمر عشرة وعثمان اثني عشرة سنة وعلي ستة
رواه أحمد والترمذي وأبو داود وعن حذيفة قال قلت يا رسول الله أيكون
بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف

قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم يكون إمارة على أقذاء وهدنة
على دخن قلت ثم ماذا قال ثم ينشأ دعاة الضلال فإن كان لله في الأرض
خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فأطعه وإلا فمت وأنت عاض على جذل
شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال بعد ذلك ومعه نهر ونار فمن
وقع في ناره وجب أجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط
أجره قال قلت ثم ماذا قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة وفي
رواية قال هدنة على دخن وجماعة على أقذاء قلت يا رسول الله الهدنة
على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه قلت بعد
هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار فإن
مت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم رواه
أبو داود وعن أبي ذر قال كنت رديفا خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا أبا ذر
إذا كانت بالمدينة جوع تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى
يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله أعلم قال تعفف يا أبا ذر قال كيف
بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى إنه يباع القبر
بالعبد قال قلت الله ورسوله أعلم قال تصبر يا أبا ذر قال كيف بك
يا أبا ذر إذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء أحجار الزيت قال قلت الله

ورسوله اعلم قال تأتي من انت منه قال قلت السلاح قال شاركت القوم
اذاً قلت فكيف اصنع يا رسول الله قال ان خشيت ان يبهرك شعاع
السيف فالق ناحية ثوبك على وجهك ليبوء باثمك واثمه رواه ابو داود
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف
بك اذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا
فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فبم تأمرني قال عليك بما تعرف
ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك واياك وعوامهم وفي رواية الزم
بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر
خاصة ودع امر العامة رواه الترمذي وصححه وعن ابي موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ان بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم
يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد
فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا
فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني
آدم رواه ابو داود وفي رواية له ذكر الى قوله خير من الساعي ثم قالوا فما تأمرنا
قال كونوا احلاس بيوتكم وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في الفتنة كسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم والزموا فيها
اجواف بيوتكم وكونوا كابن آدم وقال هذا حديث صحيح غريب وعن ام مالك

البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قلت يا رسول
الله فمن خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل
آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخوفونه رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها
في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف رواه الترمذي وابن ماجة وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء
من اشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف رواه
ابو داود وعن عبد الله ابو داود وعن عبد الله بن عمر قال كنا قعوداً عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة
الاحلاس فقال قائل وما فتنة الاحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء
دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي
المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا
تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح
الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان
لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلك فانتظروا الدجال من
يومه او من غده رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده رواه ابو داود وعن المقداد بن

الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن
جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي
فصبر فواها رواه ابو داود وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق
قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون
في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي الله وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي
ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر
الله رواه ابو داود والترمذي وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تدور رحى الاسلام لخمس وثلثين او ست وثلثين او سبع وثلثين فان يهلكوا
فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت امما مضى
قال مما مضى رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ابي واقد الليثي صلى الله عليه
وسلم لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم
يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كما قال قوم موسى
اجعل لنا الها كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم رواه
الترمذي وعن ابن المسيب قال وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من
اصحاب بدر احد ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من اصحاب الحديبية

احد ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وبالناس طباخ رواه البخاري **باب
الملاحم** **الفصل الاول** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة
دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين كلهم
يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى يقبض العلم ويكثر الزلازل ويتقارب
الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض
حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه عليه لا ارب لي به وحتى
يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه
وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك
حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه
ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة
وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا
يطعمها متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه
ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلعم لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم

المجان المطرقة نعالهم الشعر رواه البخاري وفي رواية له عن عمرو بن تغلب عراض الوجوه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل
المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر
فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من
شجر اليهود رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه
وفي رواية حتى يملك رجل من الموالي يقال له الجهجاه رواه مسلم وعن جابر
ابن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن عصابة من
المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر
بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب خدعة متفق عليه وعن
نافع بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تغزون جزيرة العرب
فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال
فيفتحه الله رواه مسلم وعن عوف مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي
ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى

القعاص داء يأخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت

يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته
ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية
تحت كل غاية اثنا عشر الفا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم
جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا
بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم
وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم
افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية
فبينا هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم
الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام
خرج فبينا هم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلوة فينزل
عيسى بن مريم فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه
لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته رواه مسلم
وعن عبد الله بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح
بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعني الروم
فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز
بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم

يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم
الليل فيفيء هولاء وهولاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة
للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هولاء وهولاء كل غير غالب
وتفنى الشرطة فاذا كان يوم الرابع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله
الدبرة عليهم فيقتلون مقتلة لم ير مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم
فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي
منهم الا الرجل الواحد فباي غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم فبينا هم كذلك
اذ سمعوا بباس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم
في ذراريهم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشر فوارس طليعة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء اباءهم والوان
خيولهم هم خير فوارس او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ رواه مسلم
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة
جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها
سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم
قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور بن يزيد الراوي
لا اعلمه الا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر
فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج

لهم فيدخلونها فيغنمون فبينا هم يقسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ فقال
ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون رواه مسلم

الفصل الثاني

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران
بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية
وفتح القسطنطينية خروج الدجال رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في
سبعة اشهر رواه الترمذي وابو داود وعن عبد الله بن بسر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال
في السابعة رواه ابو داود وقال هذا اصح وعن ابن عمر قال يوشك المسلمون
ان يحاصروا الى المدينة حتى يكون ابعد مسالحهم سلاح وسلاح قريب
من خيبر رواه ابو داود وعن ذي مخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ستصالحون الروم صلحا امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم
فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع
رجل من اهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من
المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم فيثور
المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة رواه ابو داود
وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم

فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة رواه ابو داود وعن
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا
الترك ما تركوكم رواه ابو داود والنسائي وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث يقاتلكم قوم صغار الاعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلث مرار
حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فاما في السياقة الاولى فينجو من هرب منهم
واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما في الثالثة فيصطلمون او كما
قال رواه ابو داود وعن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل
اناس من امتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر
اهلها ويكون من امصار المسلمين واذا كان في اخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض
الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلث فرق فرقة ياخذون
في اذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم
ويقاتلونهم وهم الشهداء رواه ابو داود وعن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا انس ان الناس يمصرون امصارا وان مصرا منها يقال لها
البصرة فان انت مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها وكلاءها ونخيلها
وسوقها وباب امرائها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف
ورجف وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير رواه ابو داود وعن صالح بن
درهم يقول انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها

الابلة قلنا نعم قال من يضمن لي منكم ان يصلي لي في مسجد العشار ركعتين او اربعا
ويقول هذه لابي هريرة سمعت خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم القيمة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم
رواه ابو داود وقال هذا المسجد مما يلي النهر وسنذكر حديث ابي الدرداء ان
فسطاط المسلمين في باب ذكر اليمن والشام ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

وعن شقيق عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال ايكم يحفظ حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت انا احفظ كما قال قال هات انك لجريء
وكيف قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في اهله
وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلوة والصدقة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التي تموج كموج البحر قال قلت
ما لك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر الباب او
يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذاك احرى ان لا يغلق ابدا قال فقلنا لحذيفة
هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة اني حدثته حديثا
ليس بالاغاليط قال فهبنا ان نسال حذيفة من الباب فقلنا لمسروق سله
فساله فقال عمر متفق عليه وعن انس قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

باب اشراط الساعة

الفصل الاول

عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر
ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امراءة القيم الواحد وفي رواية
يقل العلم ويظهر الجهل متفق عليه عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم رواه مسلم عن ابي هريرة
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء اعرابي فقال متى الساعة
قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر
الى غير اهله فانتظر الساعة رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها
منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا رواه مسلم وفي رواية له قال تبلغ
المساكن اهاب او يهاب وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وفي رواية قال يكون في آخر
(اي من كثرة الاموال والغنائم …)
امتي خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب
فمن حضر فلا ياخذ منه شيئا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس
عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا
انجو رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء الارض افلاذ كبدها امثال

الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي
ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت
مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز
تضيء اعناق الابل ببصرى متفق عليه وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه
قال اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب رواه البخاري

الفصل الثاني

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة
وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة
بالنار رواه الترمذي وعن عبد الله ابن حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا
فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم
فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على هامتي
ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت
الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي

هنا الى ناسك رواه ابو داود والحاكم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم
لغير الدين واطاع الرجل امرأته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت
الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم
واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن اخر
هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا
وايات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل
بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين قال وبر صديقه
وجفا اباه وقال وشرب الخمر ولبس الحرير رواه الترمذي وعن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك
العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي رواه الترمذي وابو داود وفي رواية له
قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني
او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ

الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين رواه ابو
داود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل فيقول
يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله رواه
الترمذي وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند
موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من
اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه
بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة راى الناس ذلك
اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش
اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس
بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي
عليه المسلمون رواه ابو داود وعن ابي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث
الله رجلا من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا
الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء
الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان او تسع سنين رواه الحاكم في المستدرك
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء

رواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح

النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لآل
محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته
رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وتكلم الرجل عذبة سوطه وشراك
نعله وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات بعد المائتين رواه ابن
ماجة وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرايات
السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي رواه احمد
والبيهقي في دلائل النبوة وعن ابي اسحق قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن قال
هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى
باسم نبيكم يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا رواه ابو داود ولم
يذكر القصة وعن جابر بن عبد الله قال فقد الجراد في سنة من سني عمر التي
توفي فيها فاهتم بذلك هما شديدا فبعث الى اليمن راكبا وراكبا الى العراق
وراكبا الى الشام يسأل عن الجراد هل اري منه شيئا فأتاه الراكب الذي من قبل
اليمن بقبضة فنثرها بين يديه فلما رآها عمر كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر
فان اول هلاك هذه الامة الجراد فاذا هلك الجراد تتابعت الامم كنظام السلك رواه

في بعض النسخ فان اول هذه الامة بدون لفظ الهلاك

البيهقي في شعب الايمان

باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال

الفصل الاول

عن حذيفة الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه
وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم
حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها
ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم
وفي رواية نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي رواية في العاشرة
وريح تلقي الناس في البحر رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بادروا بالاعمال ستا الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس
من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس
من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى
على اثرها قريبا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض رواه مسلم وعن ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس اتدري اين تذهب
هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن

لها ويوشك ان تسجد ولا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي
من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال
مستقرها تحت العرش متفق عليه وعن عمران بن حصين قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر اكبر من
الدجال رواه مسلم وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور وان مسيح الدجال اعور عين اليمنى كأن عينه
عنبة طافية متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من نبي الا قد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب
بين عينيه ك ف ر متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه
بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار واني انذركم كما انذر به نوح قومه
متفق عليه وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يخرج وان
معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نارا
فماء بارد وعذب فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب
طيب متفق عليه وزاد مسلم وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب
بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنته وناره

فناره جنة وجنته نار رواه مسلم وعن النواس بن سمعان قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج
ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه
طافية كأني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح
سورة الكهف وفي رواية فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف فانها جواركم
من فتنته انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله
فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم
كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم
الذي كسنة اتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله
وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم
فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم
اطول ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم
فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم
ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو
رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه
فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل
عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين

اذا طأطأ راسه قطر واذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر
يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه
بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله فيمسح عن وجوههم ويحدثهم
بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت
عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج
وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر
آخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل وهو
جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء
فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله
واصحابه حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم
فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون
فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون
في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه
الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله وفي رواية
تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع
سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها
كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل

العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة
من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس
واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا
طيبة فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار
الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة رواه مسلم الا الرواية
الثانية وهي قوله تطرحهم بالنهبل الى قوله سبع سنين رواه الترمذي
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال
فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون
له اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له اوما تؤمن بربنا
فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا
دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا راه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال
الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيامر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه
فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول اما تؤمن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب
قال فيؤمر به فيؤشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي
الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول
ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي
باحد من الناس قال فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته

نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به
فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه مسلم وعن ام
شريك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس من الدجال
حتى يلحقوا بالجبال قالت ام شريك قلت يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال
هم قليل رواه مسلم وعن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال
من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة رواه مسلم وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل
نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه رجل وهو خير
الناس او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته
هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد
بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه متفق عليه
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي المسيح من قبل المشرق
همته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة قبل الشام يهلك متفق عليه
وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح
الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان رواه البخاري وعن فاطمة بنت

قيس قالت سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلوة جامعة
فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلوته جلس
على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم
جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا
نصرانيا فجاء واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم به عن المسيح الدجال
حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب
بهم الموج شهرا في البحر فارفؤا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا في
اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون
ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة
انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا
فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا
فيه اعظم انسان رايناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يده الى عنقه
ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني
ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا
فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا في الدير
فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال اما
انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة

كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر هل في العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال لهم اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا المسيح واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو واومأ بيده الى المشرق رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايتني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية كاشبه من رايت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقالوا المسيح الدجال متفق

عليه وفي رواية قال في الدجال رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عين اليمنى اقرب الناس به شبها ابن قطن وذكر حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها في باب الملاحم وسنذكر حديث ابن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس في باب قصة ابن الصياد ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري قال فاذا انا بامراة تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجساسة اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء والارض فقلت من انت قال انا الدجال رواه ابو داود وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال قصير افحج جعد اعور مطموس العين ليست بناتئة ولا جحراء فان البس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور رواه ابو داود وعن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد انذر الدجال قومه واني انذركموه فوصفه لنا قال لعله سيدركه بعض من راني او سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم او خير رواه الترمذي وابو داود وعن عمرو بن حريث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة رواه الترمذي وعن عمران بن حصين قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ منه فوالله ان الرجل ليأتيه
وهو يحسب انه مومن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات رواه ابو داود وعن اسماء
بنت يزيد بن السكن قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال في الارض
اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم كاضطرام السعفة
في النار رواه في شرح السنة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتبع الدجال من امتي سبعون الفا عليهم السيجان رواه في شرح السنة
وعن اسماء بنت يزيد قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر الدجال
فقال ان بين يديه ثلاث سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث قطرها والارض
ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة
تمسك السماء قطرها كله والارض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات
ضرس من البهائم الا هلك وان من اشد فتنته انه يأتي الاعرابي فيقول ارأيت
ان احييت لك ابلك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيتمثل له الشياطين نحو
ابله كاحسن ما يكون ضروعا واعظمه اسنمة قال ويأتي الرجل قد مات اخوه
ومات ابوه فيقول ارأيت ان احييت لك اباك واخاك الست تعلم اني ربك فيقول
بلى فيتمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فاخذ بلحمتي الباب
فقال مهيم اسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج

واناحي فانا حجيجه والا فان ربي خليفتي على كل مومن فقلت يا رسول الله والله
انا لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمومنين يومئذ قال يجزيهم ما يجزي
اهل السماء من التسبيح والتقديس رواه احمد وابو داود والطيالسي الفصل
الثالث عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال
اكثر مما سألته وانه قال لي ما يضرك قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء
قال هو اهون على الله من ذلك متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج الدجال على حمار اقمر ما بين اذنيه سبعون باعا رواه البيهقي في كتاب
البعث والنشور

باب قصة ابن الصياد

الفصل الاول عن عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في اطم بني
مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال اشهد
انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرصه النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال امنت بالله وبرسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال يأتيني صادق
وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين
فقال هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله اتأذن لي فيه

ان اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان
لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد فطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان
يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة فرأت ام ابن صياد
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت اي صاف وهو اسمه هذا
محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال عبد
الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله
ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه لقد انذره نوح
قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله
ليس باعور متفق عليه **وعن** ابي سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر يعني ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ماذا ترى قال ارى عرشا
على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال ارى
صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس
عليه فدعوه رواه مسلم **وعنه** ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة

الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص رواه مسلم **وعن** نافع قال لقي ابن
عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه فانتفخ حتى ملأ
السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن
صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة
يغضبها رواه مسلم **وعن** ابي سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد الى مكة
فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال ألست سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له وقد ولد لي أليس قد قال هو كافر وانا
مسلم أوليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا اريد
مكة ثم قال لي في آخر قوله اما والله اني لاعلم مولده ومكانه واين هو واعرف
اباه وامه قال فلبسني قال قلت له تبا لك سائر اليوم قال وقيل له أيسرك انك
ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت رواه مسلم **وعن** ابن عمر قال لقيته
وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما ارى قال لا ادري قلت لا تدري وهي
في رأسك قال ان شاء الله خلقها في عصاك قال فنخر كاشد نخير حمار سمعت
رواه مسلم **وعن** محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان
ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي
صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه

الفصل الثاني

عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال ابن صياد

رواه ابو داود والبيهقي في كتاب البعث والنشور عن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة رواه ابو داود عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه منقار وامه امراة فرضاخية طويلة اليدين فقال ابو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضر شيء واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي رواه الترمذي عن جابر ان امراة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فاشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فاذنته امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو

فلست صاحبه عيسى بن مريم وان لا يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا انه هو الدجال رواه في شرح السنة

باب نزول عيسى عليه السلام

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة فاقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الاية متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد رواه مسلم وفي رواية لهما قال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم الى الارض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا

واربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري فاقوم انا وعيسى بن مريم في قبر واحد بين ابي بكر وعمر رواه ابن الجوزي

باب قرب الساعة وان من مات فقد قامت قيامته

الفصل الاول

عن شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قال شعبة وسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل احدهما على الاخرى فلا ادري اذكره عن انس او قاله قتادة متفق عليه وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ رواه مسلم وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم رواه مسلم وعن عائشة قالت كان رجال من الاعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم متفق عليه

الفصل الثاني

عن المستورد بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه واشار باصبعيه السبابة والوسطى رواه الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان لا تعجز امتي عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة سنة رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من اوله الى آخره فبقي متعلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع رواه البيهقي في شعب الايمان

باب لا تقوم الساعة الا على شرار الناس

الفصل الاول

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وفي رواية قال لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية متفق عليه وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى بن مريم

ا خوذ من قوله تعالى وان يوما
عند ربك كالف سنة

كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس
بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه
الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم
دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في
خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل
لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيامرهم بعبادة
الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه
احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله
فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كأنه الطل فينبت منه اجساد
الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس
هلم الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون فيقال اخرجوا بعث النار فيقال
من كم كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل
الولدان شيبا السماء وذلك يوم يكشف عن ساق رواه مسلم وذكر حديث معوية
لا ينقطع الهجرة في النبوة

باب النفخ في الصور

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين
اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال
ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السماء فينبتون كما ينبت
البقل قال وليس من الانسان شيء لا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب
ومنه يركب الخلق يوم القيامة متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كل ابن ادم ياكله
التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول
انا الملك اين ملوك الارض متفق عليه وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى
ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين بشماله وفي
رواية ياخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك انا الجبارون اين المتكبرون
رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر من اليهود الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات يوم القيمة على اصبع والارضين
على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع
ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا
مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون متفق عليه
وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر

مكوران يوم القيامة رواه البخاري الفصل الثاني عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه
واصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما تامرنا
قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور قرن ينفخ فيه رواه الترمذي وابو داود
والدارمي الفصل الثالث عن ابن عباس قال في قوله تعالى فاذا نقر في
الناقور الصور قال والراجفة النفخة الاولى والرادفة الثانية رواه البخاري
في ترجمة باب وعن ابي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور
وقال عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل وعن ابي رزين العقيلي قال قلت
يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك في خلقه قال اما مررت بوادي
قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك آية الله في خلقه
كذلك يحيي الله الموتى رواهما رزين

باب الحشر

الفصل الاول
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة
على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد متفق عليه وعن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة
خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده كما يتكفا احدكم خبزته في السفر نزلا
لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القسم الا اخبرك

بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت
نواجذه ثم قال اليهودي الا اخبرك بادامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال
ثور ونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين
راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر
بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم
حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا متفق عليه وعن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدانا اول خلق
نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم وان اناسا من
اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصيحابي اصيحابي فيقول انهم لن يزالوا
مرتدين على اعقابهم مذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم متفق عليه وعن عائشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا
قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة
الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه وعن انس ان رجلا قال يا نبي الله
يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادر

على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يلقى ابرهيم اباه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم الم
اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب انك وعدتني
ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله تعالى اني حرمت
الجنة على الكافرين ثم يقال لابرهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ
فيؤخذ بقوائمه في النار رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم
حتى يبلغ آذانهم متفق عليه وعن المقداد قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار
ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم
من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده الى فيه رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال
اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين
فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وأينا ذلك الواحد قال ابشروا
فان منكم رجل ومن ياجوج وماجوج الف ثم قال والذي نفسي بيده ارجو ان تكونوا ربع

اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا قال ارجو ان
تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا قال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء
في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في ثور اسود متفق عليه وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن
ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود
ظهره طبقا واحدا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال
اقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي
هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها
قال أتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها قالوا
الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على
ظهرها ان تقول عمل علي كذا وكذا يوم كذا وكذا قال فهذه اخبارها
رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول
الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون
نزع رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم
القيامة على ثلثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم

قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال إن الذي أمشاهم على أقدامهم
قادر على أن يمشيهم على وجوههم أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب
وشوك رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت
وإذا السماء انشقت رواه أحمد والترمذي **الفصل الثالث** عن أبي ذر قال إن
الصادق المصدوق حدثني أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج فوجا راكبين
طاعمين كاسين وفوجا يسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوجا يمشون
ويسعون يلقي الله الآفة على الظهر فلا يبقى حتى إن الرجل لتكون له الحديقة
يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها رواه النسائي

باب الحساب والقصاص والميزان

الفصل الأول عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك قلت أوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا
فقال إنما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك متفق عليه وعن عدي بن
حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس
بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم عمله وينظر
أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا
النار ولو بشق تمرة متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب أتعرف ذنب كذا

فيقول نعم أي رب حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه قد هلك قال سترتها
عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وأما الكفار والمنافقون
فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على
الظالمين متفق عليه وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
كان يوم القيمة دفع الله إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من
النار رواه مسلم وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء
بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فيسأل أمته هل
بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وأمته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون أنه قد بلغ ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا رواه البخاري وعن أنس قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم أضحك قال قلنا
الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب ألم تجرني من الظلم قال
يقول بلى قال فيقول فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك
اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لأركانه
انطقي قال فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا
فعنكن كنت أناضل رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا

يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا
قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي
نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما قال
فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل
والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول افظننت انك ملاقي فيقول
لا فيقول فاني قد انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فذكر مثله ثم يلقى الثالث
فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت
وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ها هنا اذا ثم يقال الآن
نبعث شاهدا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه
فيقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه
وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله عليه رواه مسلم وذكر حديث ابي هريرة يدخل
من امتي الجنة في باب التوكل برواية ابن عباس **الفصل الثاني** عن ابي امامة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من
امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث
حثيات من حثيات ربي رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن الحسن عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات
فاما عرضتان فجدال ومعاذير فاما العرضة الثالثة فعند ذلك تطير الصحف

في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله رواه احمد والترمذي وقال لا يصح هذا
الحديث من قبل ان الحسن لم يسمع من ابي هريرة وقد رواه بعضهم عن الحسن
عن ابي موسى وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة و
تسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي
الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر قال لا يا رب فيقول بلى ان لك
عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة
مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة
في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء رواه الترمذي
وابن ماجة وعن عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه
ام يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه
أفي يمينه ام في شماله من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم
رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن عائشة قالت جاء رجل فقعد بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونني

ويعصونني اشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل يجعل يهتف ويبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرأ قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار رواه الترمذي وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا قلت يا نبي الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز عنه انه من نوقش الحساب يومئذ يا عايشة هلك رواه احمد وعن ابي سعيد الخدري انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني من يقوى على القيام يوم القيمة الذي قال الله عز وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين فقال يخفف على المؤمن حتى يكون عليه كالصلوة المكتوبة وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما طول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اهون عليه من الصلوة المكتوبة يصليها

في الدنيا رواهما البيهقي في كتاب البعث والنشور وعن اسماء بنت يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيمة فينادي مناد فيقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس الى الحساب رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الحوض والشفاعة

الفصل الاول

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه مسك اذفر رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ ابدا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن ولآنيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء رواه مسلم وفي رواية له عن انس قال ترى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وفي اخرى له عن ثوبان قال سئل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن

وأحلى من العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر
من ورق وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني فرطكم
على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن علي أقوام أعرفهم
ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فأقول إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك
فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدي متفق عليه وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا
فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الناس خلقك الله بيده
وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا عند
ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب
أكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض
فيأتون نوحا فيقول إني لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب سؤاله ربه
بغير علم ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن قال فيأتون إبراهيم فيقول إني لست هناكم
ويذكر ثلاث كذبات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه
نجيا قال فيأتون موسى فيقول إني لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفس
ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول
لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فيأتوني
فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما

شاء الله أن يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال
فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج
فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود الثانية فأستأذن على ربي في داره
فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم
يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فأرفع رأسي فأثني على
ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأخرجهم من النار
وأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا
رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع
واشفع تشفع وسل تعطه قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه
ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة حتى ما يبقى في
النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى أن يبعثك
ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض
فيأتون آدم فيقولون اشفع إلى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن
فيأتون إبراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست
لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم
بمحمد فيأتوني فأقول أنا لها فأستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد أحمده بها لا

يحضرني الآن فأحمده بتلك المحامد وأخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة خردلة من إيمان فأخرجه من النار فأنطلق فأفعل ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله متفق عليه وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه رواه البخاري وعنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيأتون آدم وذكر حديث

الشفاعة وقال فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم قال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر متفق عليه

وعن حذيفة في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل الأمانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا رواه مسلم

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في إبراهيم رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم عبادك فرفع يديه فقال اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله تعالى اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله ما يبكيك فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله لجبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك رواه مسلم

وعن أبي سعيد الخدري أن ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله

يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن ليتبع
كل امة ما كانت تعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى
اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين قال فما تنظرون يتبع كل
امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم
وفي رواية ابي هريرة فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه
وفي رواية ابي سعيد فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف
عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا
يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد
ان يسجد خر على قفاه ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم
سلم سلم فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب
فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار
فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين
لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون
ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا
كثيرا ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن
وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول
ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا

ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون
وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها
قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له
نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم
الخواتم فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الله الجنة بغير عمل ولا
خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله تعالى
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا
وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل
السيل الم تروا انها تخرج صفراء ملتوية متفق عليه وعن ابي هريرة ان الناس
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فذكر معنى حديث ابي سعيد غير
كشف الساق وقال يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل
بامته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي
جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس
باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء
بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله
الا الله امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثار

السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فكل ابن آدم تاكله النار الا
اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل
النار دخول الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي
عن النار فقد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان افعل
ذلك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء الله من عهد
وميثاق فيصرف الله وجهه وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا
اقبل به على الجنة راى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب
قدمني عند باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى اليس قد اعطيت العهود و
الميثاق ان لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك
فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسأل
غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا
بلغ بابها فراى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله ان يسكت
فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن آدم ما
اغدرك اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل غير الذي اعطيت
فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه
فاذا ضحك اذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته قال

الله لك ذلك ومثله معه وفي رواية ابي سعيد قال الله لك ذلك وعشرة امثاله
متفق عليه وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة
رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال
تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين
فترفع له شجرة فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب
من مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلي ان اعطيتكها سألتني غيرها فيقول لا يا رب
ويعاهده ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها
فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى
فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة لاشرب من مائها واستظل بظلها
لا اسألك غيرها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقول
لعلي ان ادنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده ان لا يسأله غيرها وربه
يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من
مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاوليين فيقول اي رب
ادنني من هذه فلاستظل بظلها واشرب من مائها لا اسألك غيرها فيقول
يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه لا اسألك غيرها
وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادناه منها سمع اصوات
اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك ايرضيك

لن أعطيك الدنيا ومثلها معها قال أي رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين
فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني مم أضحك فقالوا مم تضحك فقال هكذا
ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من
ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ
منك ولكني على ما أشاء قدير رواه مسلم وفي رواية له عن أبي سعيد نحوه إلا أنه
لم يذكر فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك إلى آخر الحديث وزاد فيه ويذكره الله سل
كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله هو لك وعشرة أمثاله قال ثم يدخل
بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا
وأحيانا لك قال فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت وعن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة
ثم يدخلهم الله الجنة بفضله ورحمته فيقال لهم الجهنميون رواه البخاري وعن
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار بشفاعة
محمد فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين رواه البخاري وفي رواية يخرج قوم من
أمتي من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا
رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه
أنها ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل

الدنيا وعشرة أمثالها فيقول أتسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك فلقد رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة
متفق عليه وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل
الجنة دخولا وآخر أهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا
عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت
كذا وكذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق
من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء
لا أراها ها هنا ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
رواه مسلم وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار أربعة
فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول أي رب لقد كنت
أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها رواه مسلم وعن
أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون
على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا
حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم
أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان له في الدنيا رواه البخاري وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار

جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي منادٍ يا اهل الجنة لا موت ويا
اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحًا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنًا الى حزنهم
متفق عليه

الفصل الثاني

عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي من عدن
الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضًا من اللبن واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من
شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدًا اول الناس ورودًا فقراء المهاجرين الشعث
رؤوسًا الدنس ثيابًا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد رواه احمد والترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن زيد بن ارقم قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلًا فقال ما انتم جزء من مائة الف جزء ممن يرد
علي الحوض قيل كم كنتم يومئذٍ قال سبعمائة او ثمانمائة رواه ابو داود وعن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضًا وانهم ليتباهون ايهم اكثر
واردة واني لارجو ان اكون اكثرهم واردة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن انس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة فقال انا فاعل
قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم
القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال
فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلث المواطن رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل له ما المقام
المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه

وهو كسعة ما بين السماء والارض فيجاء بكم حفاةً عراةً غرلًا فيكون اول من يكسى
ابرهيم يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم
اكسى على اثره ثم اقوم عن يمين الله مقامًا يغبطني الاولون والاخرون رواه الدارمي
وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم
القيامة على الصراط رب سلم سلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه الترمذي
وابو داود ورواه ابن ماجة عن جابر وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني آتٍ من عند ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي
الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئًا
رواه الترمذي وابن ماجة وعن عبد الله بن ابي الجدعاء قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم
رواه الترمذي والدارمي وابن ماجة وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان من امتي من يشفع للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة
ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربعمائة الف
بلا حساب فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فحثا بكفيه وجمعهما فقال ابو بكر
زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا ابا بكر فقال ابو بكر وما عليك ان يدخلنا

الله كلنا الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ان يدخل خلقه الجنة بكف واحد
فعل فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر رواه في شرح السنة وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف اهل النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة
فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم
انا الذي وهبت لك وضوءا فيشفع له فيدخله الجنة رواه ابن ماجة وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجلين ممن دخل النار
اشتد صياحهما فقال الرب تعالى اخرجوهما فقال لهما لاي شيء اشتد صياحكما
قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث كنتما
من النار فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الاخر فلا
يلقي نفسه فيقول له الرب تعالى ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك
فيقول رب اني لارجو ان لا يعيدني فيها بعد ما اخرجتني منها فيقول له الرب
تعالى لك رجاؤك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله رواه الترمذي وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصدرون منها باعمالهم
فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد
الرجل ثم كمشيه رواه الترمذي والدارمي **الفصل الثالث** عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امامكم حوضي ما بين جنبيه كما بين جرباء واذرح
قال بعض الرواة هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وفي رواية اذرح فيه اباريق كنجوم

السماء من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها ابدا متفق عليه وعن حذيفة
وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس
فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فياتون آدم فيقولون يا ابانا استفتح لنا
الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا
الى ابني ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من
وراء وراء اعمدوا الى موسى كلمه الله فياتون موسى عليه السلام اذهبوا الى عيسى كلمة الله
وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم
فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم
كالبرق قال قلت بابي انت وامي اي شيء كمر البرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع
في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم
قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع
السير الا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت به
فمخدوش ناج ومكردس في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين
خريفا رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار
قوم بالشفاعة كانهم الثعارير قال الضغابيس متفق عليه وعن عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة ثلاثة
الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء رواه ابن ماجه **باب صفة الجنة واهلها**

الفصل الاول وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر واقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها متفق عليه
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير من
الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما
ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب
في ظلها مائة عام لا يقطعها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس
او تغرب متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة عرضها وفي رواية طولها ستون ميلا في
كل زاوية منها للمؤمن اهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما
وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم
الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين ما بين
السماء والارض والفردوس اعلاها درجة منها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها
يكون العرش فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس رواه الترمذي ولم اجده في الصحيحين

ولا في كتاب الحميدي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم
وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا
حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا
فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواه مسلم وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة
على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاشد كوكب دري في السماء
اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل
امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم
من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون
ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة وامشاطهم الذهب
ووقود مجامرهم الالوة ورشحهم المسك على خلق رجل واحد على صورة ابيهم
آدم ستون ذراعا في السماء متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون
ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك
يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا يبلى ثيابه

ولا يفنى شبابه رواه مسلم وعن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ينادي منادٍ إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدًا وإن لكم
أن تحيوا فلا تموتوا أبدًا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدًا وإن لكم أن تنعموا فلا
تبأسوا أبدًا رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب
الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول
الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله
وصدقوا المرسلين متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير رواه مسلم وعن أبي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة
فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون
وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من خلقك فيقول ألا أعطيكم
أفضل من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني
فلا أسخط عليكم بعده أبدًا متفق عليه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل
تمنيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنيت ومثله معه رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة

رواه مسلم وعن عتبة بن غزوان قال ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي
فيها سبعين خريفًا لا يدرك لها قعرًا والله لتملأن ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين
من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام
رواه مسلم

الفصل الثاني

عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق
قال من الماء قلنا الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها
المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها
ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم رواه أحمد
والترمذي والدارمي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة
شجرة إلا وساقها من ذهب رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن في الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
وفرش مرفوعة قال ارتفاعها لكما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة
البدر والزمرة الثانية على مثل أحسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان

زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها رواه الترمذي

وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله اويطيق ذلك قال يعطى قوة مائة رواه الترمذي

وعن سعيد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم رواه الترمذي والدارمي

وعن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين ابناء ثلثين او ثلث وثلثين سنة رواه الترمذي

وعن اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر له سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة او يستظل بظلها مائة راكب شك الراوي فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وعن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال ذاك نهر اعطانيه الله يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها انعم منها رواه الترمذي

وعن بريدة ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة من خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت الا فعلت وساله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من ابل قال فلم يقل له ما قال لصاحبه فقال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك رواه الترمذي

وعن ابي ايوب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله اني احب الخيل افي الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي ابو سورة الراوي يضعف في الحديث وسمعت محمد بن اسمعيل يقول ابو سورة هذا منكر الحديث يروي مناكير

وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم رواه الترمذي والدارمي والبيهقي في كتاب البعث والنشور

وعن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب امتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلثا ثم انهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول رواه الترمذي وقال هذا حديث ضعيف وسالت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال يخلد بن ابي بكر يروي المناكير

وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها شرى ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وعن سعيد بن المسيب انه لقي ابا هريرة فقال ابو هريرة اسال الله ان يجمع بيني
وبينك في سوق الجنة فقال سعيد أفيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذن لهم في
مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم
في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من
ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم
وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور ما يرون ان اصحاب الكراسي بافضل
منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تمارون
في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم
ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان
بن فلان اتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول
يا رب أفلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما
هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل
ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم
فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الآذان ولم
يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك
السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى

من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر
حديثه حتى يتخيل عليه ما هو احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن
فيها ثم ننصرف الى منازلنا فيتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد
جئت وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فنقول انا جالسنا اليوم
ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا رواه الترمذي وابن ماجة وقال
الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة
من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء وبهذا الاسناد قال من مات
من اهل الجنة من صغير او كبير يردون بني ثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها
ابدا وكذلك اهل النار وبهذا الاسناد قال ان عليهم التيجان ان ادنى لؤلؤة
منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وبهذا الاسناد قال المؤمن اذا اشتهى الولد
في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي وقال اسحق
بن ابراهيم في هذا الحديث اذا اشتهى المؤمن في الجنة الولد كان في ساعة
ولكن لا يشتهي رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وروى ابن ماجة
الرابعة والدارمي الاخيرة وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلائق
مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات

فلا يسخطوني لمن كان لنا وكنا له رواه الترمذي وعن حكيم بن معوية قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن
وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار بعد رواه الترمذي ورواه الدارمي عن معاوية

الفصل الثالث

عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
الرجل في الجنة ليتكئ في الجنة سبعين مسندا قبل أن يتحول ثم تأتيه
امرأة فتضرب على منكبه فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة وإن أدنى
لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من
أنت فتقول أنا من المزيد وإنه ليكون عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى
يرى مخ ساقها من وراء ذلك وإن عليها من التيجان إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء
ما بين المشرق والمغرب رواه أحمد وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يتحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن
ربه في الزرع فقال له ألست فيما شئت قال بلى ولكن أحب أن أزرع فبذر فبادر
الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله تعالى
دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء فقال الأعرابي والله لا تجده إلا قرشيا أو
أنصاريا فإنهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن جابر قال سأل رجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم أينام أهل الجنة قال النوم أخو الموت ولا يموت أهل الجنة رواه

البيهقي في شعب الإيمان

باب رؤية الله تعالى

الفصل الأول

عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون ربكم
عيانا وفي رواية قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى
القمر ليلة البدر فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في
رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا
ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها متفق عليه وعن صهيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون
شيئا أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار
قال فيرفع الحجاب فينظرون إلى وجه الله فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى
ربهم ثم تلا للذين أحسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة
لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة
وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة
إلى ربها ناظرة رواه أحمد والترمذي وعن أبي رزين العقيلي قال قلت يا رسول
الله أكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيامة قال بلى قال وما آية ذلك في خلقه قال
يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قال بلى قال فإنما هو خلق
من خلق الله والله أجل وأعظم رواه أبو داود

الفصل الثالث

وعن أبي ذر

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نور أنى أراه رواه مسلم وعن ابن عباس ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رآه بفؤاده مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي قال رأى محمد ربه قال عكرمة قلت أليس الله يقول لا تدركه الابصار قال ويحك ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رأى ربه مرتين وعن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس إنا بنو هاشم فقال كعب إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى مرتين ورآه محمد مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل رأى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشيء قف له شعري قلت رويدا ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه الكبرى فقالت أين تذهب بك إنما هو جبريل من أخبرك أن محمدا رأى ربه أو كتم شيئا مما أمر به أو يعلم الخمس التي قال الله تعالى إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد أعظم الفرية ولكنه رأى جبريل لم يره في صورته إلا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في أجياد له ستمائة جناح قد سد الأفق رواه الترمذي وروى الشيخان مع زيادة واختلاف في روايتهما قال قلت لعائشة فأين قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قالت ذاك جبريل عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجل وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الأفق وعن ابن مسعود في قوله فكان قاب قوسين أو أدنى وفي قوله ما كذب

الفؤاد ما رأى وفي قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح متفق عليه وفي رواية الترمذي قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض وله وللبخاري في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء وسئل مالك بن أنس عن قوله تعالى إلى ربها ناظرة فقيل قوم يقولون إلى ثوابه فقال مالك كذبوا فأين هم عن قوله تعالى كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك الناس ينظرون إلى الله يوم القيمة بأعينهم وقال لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيمة لم يعير الله الكفار بالحجاب فقال كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون رواه في شرح السنة وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة قال وذلك قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم قال فينظر إليهم وينظرون إليه فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره رواه ابن ماجه

باب صفة النار وأهلها

الفصل الأول

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله إن كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن

مثل حرها متفق عليه واللفظ للبخاري وفي رواية مسلم ناركم التي يوقد ابن
آدم وفيها عليها وكلها بدل عليهن وكلهن وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف
ملك يجرونها رواه مسلم وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه
كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا متفق
عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهون اهل النار
عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه رواه البخاري وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة
فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم قط
فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة
في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رايت بؤسا قط وهل مر بك شدة قط فيقول لا والله
يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رايت شدة قط رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو ان لك ما في الارض من
شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب
آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي متفق عليه وعن سمرة بن جندب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار

الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار الى ترقوته رواه
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين منكبي الكافر في النار
مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع وفي رواية ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة
ثلاث رواه مسلم وذكر حديث ابي هريرة اشتكت النار الى ربها في باب تعجيل الصلاة

الفصل الثاني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوقد على النار الف
سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة
حتى اسودت فهي سوداء مظلمة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار
مسيرة ثلاث مثل الربذة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه
من جهنم ما بين مكة والمدينة رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس
رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي سعيد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوي
به كذلك فيه ابدا رواه الترمذي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله
كالمهل اي كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه رواه الترمذي
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ

الحميم حتى يخلص الى جوفه حتى يمرق من قدميه وهذا الصهر ثم يعاد كما كان
رواه الترمذي وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يسقى من ماء
صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت
فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ويقول وان
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب رواه الترمذي
وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة
جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا
رواه الترمذي وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت على اهل الارض
معايشهم فكيف بمن يكون طعامه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار
فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب
سرته رواه الترمذي وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ابكوا
فان لم تستطيعوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم
في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو ان

سفنا ازجيت فيها لجرت رواه في شرح السنة وعن ابي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب
فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون
بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في
الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا
دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم
فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات
قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فيقولون ادعوا
مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش
نبئت ان ما بين دعائهم واجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا
ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما
ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال
فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك ياخذون في الزفير والحسرة والويل قال عبد الله
بن عبد الرحمن والناس لا يرفعون هذا الحديث رواه الترمذي وعن النعمان بن
بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انذرتكم النار انذرتكم النار فما زال
يقولها حتى لو كان في مقامي هذا اسمعه اهل السوق وحتى سقطت خميصة كانت
عليه عند رجليه رواه الدارمي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لو ان رصاصة مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة ارسلت
من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها
ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ
اصلها او قعرها رواه الترمذي وعن ابي بردة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في جهنم لواديا يقال له هبهب يسكنه كل جبار رواه الدارمي الفصل
الثالث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم اهل النار في النار حتى
ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا
وان ضرسه مثل احد وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في النار حيات كامثال البخت تلسع احديهن اللسعة فيجد حموتها
اربعين خريفا وان في النار عقارب كامثال البغال الموكفة تلسع احديهن اللسعة
فيجد حموتها اربعين خريفا رواهما احمد وعن الحسن قال حدثنا ابو هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم
القيمة فقال الحسن وما ذنبهما فقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسكت الحسن رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل يا رسول الله ومن الشقي قال من لم
يعمل لله بطاعة ولم يترك له معصية رواه ابن ماجة باب خلق

الجنة والنار الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت
الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال الله للجنة انما انت
رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء
من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلي حتى يضع الله رجله
تقول قط قط قط فهنالك تمتلي ويزوى بعضها الى بعض فلا يظلم الله من
خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا متفق عليه وعن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع
رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال
في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة متفق عليه وذكر
حديث انس حفت الجنة بالمكاره في كتاب الرقاق الفصل الثاني عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبرئيل اذهب فانظر
اليها فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها ثم جاء فقال اي رب وعزتك
لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها
فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد
قال فلما خلق الله النار قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها
ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات
ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك

لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها رواه الترمذي وابو داود والنسائي

الفصل الثالث عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلوة ثم رقى المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد اريت الآن منذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم في الخير والشر رواه البخاري

باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم الصلوة والسلام

الفصل الاول عن عمران بن حصين قال اني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم رواه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش متفق عليه وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور

وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه مسلم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابرهيم النبي وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابرهيم الا ثلث كذبات ثنتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها من هذه قال اختي فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليك فان سألك فاخبريه انك اختي في الاسلام ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك فارسل اليها فاتي بها قام ابرهيم يصلي فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ ويروى فغط حتى ركض برجله فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق فدعا بعض حجبته فقال انك لم تأتني بانسان انما اتيتني بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم يصلي فاومى بيده مهيم قالت رد الله كيد الكافر في نحره واخدم هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن

نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى ويرحم الله
لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف
لاجبت الداعي متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى
كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل
فقالوا ما تستر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما أدرة وان الله اراد
ان يبرئه فخلا يوما وحده ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى
في اثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه
عريانا احسن ما خلق الله وقالوا والله ما بموسى من بأس واخذ ثوبه وطفق
بالحجر ضربا فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا ايوب يغتسل عريانا
فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم
اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك رواه
البخاري وعنه قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي
اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع
المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم
فسأله عن ذلك فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان

الناس يصعقون يوم القيمة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا
موسى باطش بجانب العرش فلا ادري كان فيمن صعق فافاق قبلي او كان
فيمن استثنى الله وفي رواية فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث
قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى وفي رواية ابي سعيد قال لا
تخيروا بين الانبياء متفق عليه وفي رواية ابي هريرة لا تفضلوا بين انبياء
الله وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد ان
يقول اني خير من يونس بن متى متفق عليه وفي رواية للبخاري قال من قال
انا خير من يونس بن متى فقد كذب وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا
وكفرا متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي
الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى بن عمران
فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها قال فرجع
الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال
فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحيوة تريد فان كنت تريد الحياة
فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة قال ثم
قال ثم تموت قال فالآن من قريب رب ادنني من الارض المقدسة رمية

بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده لاريتكم قبره الى جنب
الطريق عند الكثيب الاحمر متفق عليه وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت
عيسى ابن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت ابرهيم
فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم نفسه ورايت جبرئيل فاذا اقرب من
رايت به شبها دحية بن خليفة رواه مسلم وعن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كانه
من رجال شنوءة ورايت عيسى رجلا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط
الراس ورايت مالكا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا
تكن في مرية من لقائه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي عنده لاريتكم قبره الى جنب لقيت موسى فنعته
فاذا رجل مضطرب رجل الشعر كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة احمر
كانما خرج من ديماس يعني الحمام ورايت ابرهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت
باناءين احدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته
فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك متفق عليه وعن
ابن عباس قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد
فقال اي واد هذا فقالوا وادي الازرق فقال كاني انظر الى موسى فذكر من لونه

وشعره شيئا واضعا اصبعيه في اذنيه له جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي
قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا هرشا او لفت فقال كاني
انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة مارا بهذا
الوادي ملبيا رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف
على داود القرآن فكان يامر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا
من عمل يديه رواه البخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان
معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احديهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك
وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا
على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى
لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امرأة وفي رواية بمائة
امرأة كلهن تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله
فلم يقل ونسي فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق
رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا
اجمعون متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا
نجارا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى
ابن مريم في الاولى والآخرة الانبياء اخوة من علات وامهاتهم شتى ودينهم

المقصود من بعثة الانبياء ارشاد الخلق الى الحق
وكلهم مشتركون في هذا وان اختلفت شرائعهم
في الاحكام بحسب الازمنة والمصالح
المتعلقة بالاشخاص

واحد وليس بمنا بني متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم
ذهب يطعن فطعن في الحجاب متفق عليه وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية
امراة فرعون وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام متفق عليه وذكر
حديث انس يا خير البرية وحديث ابي هريرة اي الناس اكرم وحديث ابن عمر الكريم
ابن الكريم في باب المفاخرة والعصبية **الفصل الثاني** عن ابي رزين قال
قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء
وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء رواه الترمذي وقال قال يزيد بن هارون العماء
اي ليس معه شيء وعن العباس بن عبد المطلب زعم انه كان جالسا في البطحاء
في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت سحابة
فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسمون هذه قالوا السحاب
قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون ما بعد ما بين
السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلث
وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء
السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال
بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله

واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك رواه الترمذي وابو داود وعن
جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال جهدت
الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا
نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه
اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك
ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه
وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش
ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام رواه ابو داود وعن زرارة بن
اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبرئيل هل رايت ربك فانتفض جبرئيل
وقال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت
هكذا في المصابيح ورواه ابو نعيم في الحلية عن انس الا انه لم يذكر فانتفض جبرئيل
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق اسرافيل منذ يوم
خلقه صافا قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها
من نور يدنو منه الا احترق رواه الترمذي وصححه وعن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون

ويبكون ويبكون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تعالى لا أجعل من خلقته
بيديّ ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان رواه البيهقي في شعب الإيمان

الفصل الثالث

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن
أكرم على الله من بعض ملائكته رواه ابن ماجه وعنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق
الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها
الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وآخر ساعة من
النهار فيما بين العصر إلى الليل رواه مسلم وعنه قال بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم
جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون
ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذه العنان هذه روايا الأرض يسوقها الله إلى
قوم لا يشكرونه ولا يدعونه قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله أعلم قال
فإنها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله أعلم قال
بينكم وبينها خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال
سماءان بعد ما بينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين
ما بين السماء والأرض قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال إن فوق
ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما الذي
تحتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إنها الأرض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله
أعلم قال إن تحتها أرضا أخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع أرضين بين كل

أرضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل
إلى الأرض السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو
بكل شيء عليم رواه أحمد والترمذي وقال الترمذي قراءة رسول الله صلى
الله عليه وسلم الآية تدل على أنه أراد لهبط على علم الله وقدرته وسلطانه
وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف نفسه في
كتابه وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان طول آدم ستين ذراعا
في سبع أذرع عرضا وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي الأنبياء كان أول
قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت يا رسول الله كم المرسلون
قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا وفي رواية عن أبي أمامة قال أبو ذر قلت
يا رسول الله كم وفاء عدة الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا الرسل
من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة إن الله تعالى أخبر موسى بما صنع قومه
في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت روى الأحاديث
الثلاثة أحمد

باب فضائل سيد المرسلين

الفصل الأول

صلوات الله عليه وسلامه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه رواه
البخاري وعن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

إن الله اصطفى كنانة من ولد إسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم وفي رواية للترمذي إن الله اصطفى
من ولد إبرهيم إسمعيل واصطفى من ولد إسمعيل بني كنانة وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق
عنه القبر وأول شافع وأول مشفع رواه مسلم وعن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة يوم القيامة
فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد
قبلك رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول شفيع في
الجنة لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت وإن من الأنبياء نبيا ما صدقه من
أمته إلا رجل واحد رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثلي ومثل الأنبياء كمثل قصر أحسن بنيانه ترك منه موضع لبنة
فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه إلا موضع تلك اللبنة فكنت أنا سددت
موضع اللبنة ختم بي البنيان وختم بي الرسل وفي رواية فأنا اللبنة وأنا خاتم
النبيين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الأنبياء من
نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحى
الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة متفق عليه وعن جابر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب
مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلوة
فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه
خاصة وبعثت إلى الناس عامة متفق عليه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب
وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأرسلت إلى الخلق كافة
وختم بي النبيون رواه مسلم وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت
بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض
فوضعت في يدي متفق عليه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي
لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها
لسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن
ربي قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم
بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو
اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا
وعن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه
ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف فقال سألت ربي ثلاثا فأعطاني

ثنتين ومنعني واحدة سألت ربي ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسألته
ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها رواه مسلم وعن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله
بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية
قال اجل والله انه لموصوف في التورية ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل
ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو
ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح
بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا رواه البخاري وكذا الدارمي عن عطاء بن
سلام نحوه وذكر حديث ابي هريرة نحن الآخرون في باب الجمعة

الفصل الثاني

عن خباب بن الارت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطالها
قالوا يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال اجل انها صلاة رغبة
ورهبة واني سألت الله فيها ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان
لا يهلك امتي بسنة فاعطانيها وسألته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم
فاعطانيها وسألته ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها رواه الترمذي والنسائي
وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
اجاركم من ثلث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل
الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة رواه ابو داود وعن عوف بن مالك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا منها
وسيفا من عدوها رواه ابو داود وعن العباس انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فكأنه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا فقالوا انت
رسول الله قال انا محمد بن عبد الله المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم
فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم
بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا رواه الترمذي وعن ابي
هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد
رواه الترمذي وعن العرباض بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم باول امري
دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها
نور اضاء لها قصور الشام رواه في شرح السنة ورواه احمد عن ابي امامة من
قوله سأخبركم الى آخره وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم
فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر رواه الترمذي
وعن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى
دنا منهم سمعهم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وقال آخر
موسى كلمه تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر اصطفاه الله فخرج

عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابرهيم
خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو
كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا
وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه ولا
فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة
فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين
على الله ولا فخر رواه الترمذي والدارمي وعن عمرو بن قيس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيمة واني قائل قولا غير فخر
ابرهيم خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيمة وان
الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو
ولا يجمعهم على ضلالة رواه الدارمي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا
قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر رواه
الدارمي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا
اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا
وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي
ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي يطوف علي الف خادم كانهم بيض
مكنون او لؤلؤ منثور رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب

وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكسى حلة من حلل الجنة ثم
اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري رواه الترمذي
وفي رواية جامع الاصول عنه انا اول من تنشق عنه الارض فاكسى وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة
قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد ارجو ان اكون انا هو رواه
الترمذي وعن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة
كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر رواه الترمذي وعن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي
ولاة من النبيين وان وليي ابي وخليل ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين رواه الترمذي
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني لتمام مكارم الاخلاق
وكمال محاسن الافعال رواه في شرح السنة وعن كعب يحكي عن التوراة قال نجد
مكتوبا محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا
يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه
بالشام وامته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة
ويكبرونه على كل شرف رعاة للشمس يصلون الصلوة اذا جاء وقتها يتأزرون
على انصافهم ويتوضؤن على اطرافهم ينادي في جو السماء صفهم في القتال

مناديهم

وصفهم في الصلاة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل هذا لفظ المصابيح بتغيير يسير
وعن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه
قال أبو مودود وقد بقي في البيت موضع قبر رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال إن الله تعالى فضل محمدا صلى الله عليه وسلم على الأنبياء وعلى أهل
السماء فقالوا يا أبا عباس بم فضله على السماء قال إن الله تعالى قال لأهل السماء ومن
يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال
الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قالوا وما فضله على الأنبياء قال قال الله تعالى وما أرسلنا
من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء الآية وقال الله
تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وما أرسلناك إلا كافة للناس فأرسله إلى الجن والإنس
وعن أبي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي حتى استيقنت
فقال يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة فوقع أحدهما إلى الأرض وكان الآخر
بين السماء والأرض فقال أحدهما لصاحبه أهو هو قال نعم قال فزنه برجل فوزنت
به فوزنته ثم قال زنه بعشرة فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة فوزنت
بهم فرجحتهم ثم قال زنه بألف فوزنت بهم فرجحتهم كأني أنظر إليهم ينتثرون
علي من خفة الميزان قال فقال أحدهما لصاحبه لو وزنته بأمته لرجحها
رواهما الدارمي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب علي

النحر ولم يكتب عليكم وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها رواه الدارقطني

باب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته

الفصل الأول

عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لي أسماء أنا محمد
وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي
وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي متفق عليه وعن أبي موسى الأشعري قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأحمد والمقفي
والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما
ويلعنون مذمما وأنا محمد رواه البخاري وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته وكان إذا ادهن لم يتبين وإذا شعث
رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل
كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة
الحمامة يشبه جسده رواه مسلم وعن عبد الله بن سرجس قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم وأكلت معه خبزا ولحما أو قال ثريدا ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة
بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل رواه
مسلم وعن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب
فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ائتوني بأم خالد فأتي بها تحمل فأخذ الخميصة بيده

فالبسها قال أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي وكان فيها علم أخضر أو أصفر فقال يا أم خالد هذا سناه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها رواه البخاري وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي رواية يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه وفي رواية بين أذنيه وعاتقه متفق عليه وفي رواية للبخاري قال كان ضخم الرأس والقدمين لم أر بعده ولا قبله مثله وكان بسط الكفين وفي أخرى له قال شثن القدمين والكفين وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة أذنيه رأيته في حلة حمراء لم أر شيئا قط أحسن منه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير وعن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشكل العينين منهوس العقبين قيل لسماك ما ضليع الفم قال

عظيم الفم قيل ما أشكل العين قال طويل شق العين قيل ما منهوس العقبين قال قليل لحم العقب رواه مسلم وعن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبيض مليحا مقصدا رواه مسلم وعن ثابت قال سئل أنس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبيض مليحا مقصدا رواه مسلم وعن ثابت قال سئل أنس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه لم يبلغ ما يخضب لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته وفي رواية لو شئت أن أعد شمطات كن في رأسه فعلت متفق عليه وفي رواية لمسلم قال إنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفأ وما مسست ديباجة ولا حريرا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرة أطيب من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن أم سليم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها فيقيل عندها فتبسط نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب وفي رواية قالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال أصبت متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الأولى ثم خرج إلى أهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي أحدهم واحدا واحدا وأما أنا فمسح خدي فوجدت ليده بردا أو ريحا كأنما أخرجها من جؤنة عطار رواه مسلم وذكر حديث جابر سموا باسمي في باب الأسامي وحديث

وحديث السائب بن يزيد نظرت الى خاتم النبوة في باب احكام المياه

الفصل الثاني

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين مشربا حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفيا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى يتقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقا فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه او قال من ريح عرقه رواه الدارمي وعن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا بني لو رايته رايت الشمس طالعة رواه الدارمي وعن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو احسن عندي من القمر رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث رواه الترمذي وعن جابر بن سمرة قال كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه رواه الدارمي وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك متفق عليه وعن انس ان غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فوجد اباه عند راسه يقرا التورية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يهودي انشدك بالله الذي انزل التورية على موسى هل تجد في التورية نعتي وصفتي ومخرجي قال لا قال الفتى بلى يا رسول الله انا نجدك في التورية نعتك وصفتك ومخرجك واني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اقيموا هذا من عند راسه ولوا اخاكم رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا رحمة مهداة رواه الدارمي والبيهقي في شعب الايمان

باب في اخلاقه

وشمائله صلى الله عليه وسلم الفصل الاول عن انس قال خدمت النبي صلى
الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت متفق عليه وعنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت
لا والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت
حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض
بقفاي من ورائي فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك قلت
نعم انا اذهب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة
شديدة ورجع النبي صلى الله عليه وسلم في نحر الاعرابي حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد
مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم
امر له بعطاء متفق عليه وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت
فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا
لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج وفي عنقه سيف فقال لقد وجدته
بحرا متفق عليه وعن جابر قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا
متفق عليه وعن انس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فاعطاه

اياه فاتى قومه فقال اي قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر رواه
مسلم وعن جبير بن مطعم بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفله من
حنين فعلقت الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم
ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا رواه البخاري وعن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما ياتون
باناء الا غمس يده فيها فربما جاءوه بالغداة الباردة فيغمس يده فيها رواه مسلم وعنه
قال كانت امة من اماء اهل المدينة تاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتنطلق به حيث شاءت رواه البخاري وعنه ان امراة كان في عقلها شيء فقالت يا
رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي لك
حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها رواه مسلم وعنه قال
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند
المعتبة ما له ترب جبينه رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع
على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا
راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه متفق عليه وعن عائشة قالت ما رايت النبي
صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته وانما كان يتبسم رواه

البخاري وعنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم
كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه متفق عليه وعن الاسود قال سألت
عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة
اهله تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج الى الصلوة رواه البخاري وعن
عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما
ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها متفق عليه وعنها
قالت ما ضرب رسول الله صلى الله شيئا قط بيده ولا امراة ولا خادما الا ان يجاهد
في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من
محارم الله فينتقم لله رواه المسلم

الفصل الثاني

عن انس قال خدمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين فما لامني على شيء
قط اتي فيه على يدي فان لامني لائم من اهله قال دعوه فانه لو قضي شيء كان
هذا لفظ المصابيح وروى البيهقي في شعب الايمان مع تغيير وعن عائشة قالت
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح رواه الترمذي يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يعود المريض ويشبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك
ويركب الحمار لقد رايته يوم خيبر على حمار خطامه ليف رواه ابن ماجة والبيهقي في

شعب الايمان وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله
ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته وقالت كان بشرا من البشر
يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه رواه الترمذي وعن خارجة بن زيد بن ثابت
قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا له حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكان اذا ذكرنا الدنيا
ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا
احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي
ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن
وجهه ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس رواه الترمذي وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئا لغد رواه الترمذي وعن جابر بن سمرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت رواه في شرح السنة وعن جابر
قال كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل او ترسيل رواه ابو داود
وعن عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه كان
يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس اليه رواه الترمذي وعن
عبد الله بن الحارث جزء قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه الترمذي وعن عبد الله بن سلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس

يحدث بكثرة ان يرفع طرفه الى السماء رواه ابو داود الفصل الثالث عن انس عن عمرو بن
سعيد قال ما رايت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ابرهيم ابنه مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه
ليدخن فكان ظئره قينا فياخذه فيقبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي ابرهيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم ابني وانه مات في الثدي وان له لظئرين
تكملان رضاعه في الجنة رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه ان يهوديا كان يقال له
فلان حبر كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له يا يهودي ما عندي ما اعطيك قال فاني لا افارقك يا محمد حتى
تعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجلس معك فجلس معه فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والغداة وكان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما الذي يصنعون به فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم منعني ربي ان اظلم معاهدا او غيره فلما ترجل النهار قال اليهودي
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وشطر مالي في سبيل الله اما والله
ما فعلت بك الذي فعلت الا لانظر الى نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة
ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزي
بالفحش ولا قول الخناء اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذا مالي فاحكم

فيه بما اراك الله وكان اليهودي كثير المال رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن عبد
الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل
الصلاة ويقصر الخطبة ولا يانف ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي له الحاجة
رواه النسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه
وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعالى فيهم فانهم لا يكذبونك
ولكن الظالمين بايات الله يجحدون رواه الترمذي وعن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني
ملك وان حجزته لتساوي الكعبة فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول
ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبرئيل عليه فاشار
الي ان ضع نفسك وفي رواية ابن عباس فالتفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى جبرئيل كالمستشير له فاشار جبرئيل بيده ان تواضع فقلت نبيا عبدا
قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا ياكل متكئا يقول آكل
كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد رواه في شرح السنة باب
المبعث وبدء الوحي الفصل الاول عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة
فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة متفق عليه وعنه قال
اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء

بسبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا وتوفي
وهو ابن خمس وستين سنة متفق عليه وعن انس قال توفاه الله على راس ستين
سنة متفق عليه وعنه قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين
وابو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين رواه مسلم
قال محمد بن اسمعيل البخاري ثلاث وستين اكثر وعن عايشة قالت اول ما بدئ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا
الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه
وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى
خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ
فقال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده
فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها
الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك
لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف

وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة الى ورقة ابن عم خديجة فقالت له
يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على
موسى يا ليتني كنت فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت
به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان
توفي وفتر الوحي متفق عليه وزاد البخاري حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبل فكلما اوفى
بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبرئيل فقال يا محمد انك رسول
الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه وعن جابر انه سمع رسول الله صلى
الله يحدث عن فترة الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري
فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه
رعبا حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى
يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ثم حمي الوحي
وتتابع متفق عليه وعن عايشة ان الحارث بن هشام قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه

ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة ولقد
رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد
عرقا متفق عليه وعن عبادة بن الصامت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
أنزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي رواية نكس رأسه ونكس أصحابه
رؤوسهم فلما أتلي عنه رفع رأسه رواه مسلم وعن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر
عشيرتك الأقربين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فجعل
ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع
أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتم إن أخبرتكم
أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل وفي رواية أن خيلا تخرج بالوادي تريد أن
تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب
متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم إذ قال قائل أيكم يقوم إلى جزور آل فلان
فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث
أشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا
فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق إلى فاطمة فأقبلت
تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى ألقته عنه وأقبلت عليهم تسبهم

فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش ثلاثا
وكان إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل سأل ثلاثا اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة
ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة ابن الوليد قال
قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا إلى القليب قليب بدر ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتبع أصحاب القليب لعنة متفق عليه وعن
عائشة أنها قالت يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد فقال
لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على
ابن عبد ياليل بن كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي
فلم أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت
فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك
وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال فسلم
علي ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك
لتأمرني بأمرك إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا
متفق عليه وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم
أحد وشج في رأسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
وكسروا رباعيته رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله اشتد غضب الله

على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول
الله في سبيل الله متفق عليه وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث
عن يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من
القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك قال أبو سلمة سألت
جابرا عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي جابر
لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا
فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي
فلم أر شيئا ونظرت عن خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة
فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا أيها المدثر قم فأنذر
وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وذلك قبل أن تفرض الصلاة متفق
عليه باب علامات النبوة الفصل الأول عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبرئيل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق
عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست
من ذهب بماء زمزم ثم لأمه وأعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه
يعني ظئره فقالوا إن محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس وكنت
أرى أثر المخيط في صدره رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن

مسلم وعن أنس قال إن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم
آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما متفق عليه وعن ابن مسعود قال
انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل
وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا متفق عليه وعن أبي
هريرة قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم فقيل نعم فقال واللات
والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي
بيديه فقيل له ما لك فقال إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا رواه
مسلم وعن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل
فشكا إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت
الحيرة فإن طالت بك حياة فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة
لا تخاف أحدا إلا الله ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى ولئن طالت
حيوة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله فلا يجد
أحدا يقبله منه وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان
يترجم له فليقولن ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول ألم
أعطك مالا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم

وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد
فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة
لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى ابن هرمز ولئن طالت بكم حيوة
لترون ما قال النبي ابو القسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه رواه البخاري
وعن خباب بن الارت قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد
بردة في ظل الكعبة ولقد لقينا من المشركين شدة فقلنا الا تدعو الله فقعد
وهو محمر وجهه وقال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه
فيجاء بمنشار فيوضع فوق راسه فيشق باثنين فما يصده ذلك عن دينه ويمشط
بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب وما يصده ذلك عن دينه
والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا
الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون رواه البخاري وعن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة
بن الصامت فدخل عليها فاطعمته ثم جلست تفلي راسه فنام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا
رسول الله قال اناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر
ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان
يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا

رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال
في الاولى فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين
فركبت ام حرام البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من
البحر فهلكت متفق عليه وعن ابن عباس قال ان ضمادا قدم مكة وكان من
ازد شنوءة وكان يرقي من هذا الريح فسمع سفهاء اهل مكة يقولون ان محمدا
مجنون فقال لو اني رايت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال
يا محمد اني ارقي من هذا الريح فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد
لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فقال
اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل
كلماتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر هات يدك ابايعك على الاسلام قال
فبايعه رواه مسلم وفي بعض نسخ المصابيح بلغنا ناعوس البحر وذكر حديث ابي
هريرة وجابر بن سمرة يهلك كسرى والاخر ليفتحن عصابة في باب الملاحم وهذا
الباب خال عن الفصل الثاني **الفصل الثالث** عن ابن عباس قال حدثني ابو سفيان
ابن حرب من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل

قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل
فقال هرقل هل هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم فدعيت في نفر
من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل
الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي
ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني
فكذبوه قال ابو سفيان وايم الله لولا مخافة ان يؤثر علي الكذب لكذبته ثم قال
لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه
من ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال
ومن يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال أيزيدون ام
ينقصون قلت بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة
له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب
بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه
في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا
غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك
عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك
هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب
ملك آبائه وسألتك عن اتباعه أضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم

وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت
ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك
هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان
اذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون
وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم
وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة
وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال
هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت
رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قلنا يأمرنا بالصلوة والزكوة والصلة
والعفاف قال ان يك ما تقول حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه
منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه
وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ متفق
عليه وقد سبق تمام الحديث في باب الكتاب الى الكفار

باب في المعراج

الفصل الاول

عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت
فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست
من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد وفي رواية ثم غسل البطن بماء زمزم

ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يقال له البراق يضع
خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق وجبرئل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل
من هذا قال جبرئل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد
السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية
فاستفتح قيل من هذا قال جبرئل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال
هذا يحيى وهذا عيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح
فلما خلصنا اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل
من هذا قال جبرئل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس فقال هذا ادريس فسلم عليه
فسلمت عليه فرده ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت فاذا هارون

قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا فنعم المجئ جاء فاذا موسى قال
هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
فلما جاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة
من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبرئل قيل
من هذا قال جبرئل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجئ فلما خلصت فاذا ابرهيم قال هذا ابوك ابرهيم فسلم عليه فسلمت عليه
فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى
فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذا سدرة المنتهى فاذا
اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذا يا جبرئل قال اما الباطنان
فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع الى البيت المعمور ثم
اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة
انت عليها وامتك ثم فرضت على الصلوة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت
على موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع
خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا

فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني
عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى
موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما
امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات
كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى
ربك فاسئله التخفيف لامتك قال سالت ربي حتى استحييت ولكني ارضى
واسلم قال فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي
متفق عليه وعن ثابت البناني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند
منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها
الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبرئيل باناء
من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبرئيل اخترت الفطرة ثم عرج بنا
الى السماء وساق مثل معناه قال فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير وقال في
السماء الثالثة فاذا انا بيوسف اذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي
بخير ولم يذكر بكاء موسى وقال في السماء السابعة فاذا انا بابرهيم مسندا ظهره الى
البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم
ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما

غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها
من حسنها واوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة
فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك
فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني بلوت بني اسرائيل وخبرتهم
قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف على امتي فحط عني خمسا قال ان امتك
لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فسئله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين
ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر
فذلك خمسون صلاة من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت
له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب له شيئا فان عملها كتبت سيئة
واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك
فسئله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجعت الى ربي حتى
استحييت منه رواه مسلم وعن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عني سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبرئيل
ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا
فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئت الى
السماء الدنيا قال جبرئيل لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبرئيل قال
معك احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم فقال ارسل اليه قال نعم فلما

فتح علونا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة
فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن
الصالح قلت لجبرئيل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وعن
يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن
شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى حتى عرج بي
الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول
قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابرهيم
ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابرهيم في السماء
السادسة قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري
كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى
اسمع فيه صريف الاقلام وقال ابن حزم وانس قال النبي صلى الله عليه وسلم
ففرض الله على امتي خمسين صلوة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى
فقال ما فرض الله لك على امتك قلت فرض خمسين صلوة قال فارجع الى ربك فان
امتك لا تطيق فراجعني فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقلت وضع شطرها
فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق فرجعت فراجعت فوضع شطرها فرجعت
اليه فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون
لا يبدل القول لدي لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت

استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري
ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك متفق عليه وعن
عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى
وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي
ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من
ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس
واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات رواه
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر
وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت
كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انباتهم
وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب
جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به شبها
عروة بن مسعود الثقفي واذا ابرهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم
يعني نفسه فحانت الصلوة فاممتهم فلما فرغت من الصلوة قال لي قائل يا محمد
هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه فبداني بالسلام رواه مسلم وهذا
الباب خال عن الفصل الثاني

الفصل الثالث

عن جابر انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس

فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه متفق عليه

باب في المعجزات

الفصل الأول

عن أنس بن مالك أن أبا بكر الصديق رضي الله عنهما قال نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدمه أبصرنا فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما متفق عليه

وعن البراء بن عازب عن أبيه أنه قال لأبي بكر يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليها الشمس فنزلنا عندها وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة وقلت نم يا رسول الله وأنا أنفض ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براع مقبل قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب قال نعم فأخذ شاة فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي فيها يشرب ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقظه فوافقته حتى استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قال ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه إلى بطنها في جلد من الأرض فقال إني أراكما دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى أحدا إلا قال لقد كفيتم ما ههنا فلا يلقى أحدا إلا رده متفق عليه

وعن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي من قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله رواه البخاري

وعنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا إقبال أبي سفيان وقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا

مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا فما ماط احدهم عن موضع
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ
لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك
فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر رواه البخاري
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه
اداة الحرب رواه البخاري وعنه قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر
رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم
حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق
وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ
سبعين واسروا سبعين رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال رايت عن يمين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان ما
رايتهما قبل ولا بعد يعني جبرئيل وميكائيل متفق عليه وعن البراء قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم
فقتله فقال عبد الله بن عتيك فوضعت السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت
اني قد قتلته فجعلت افتح الابواب حتى انتهيت الى درجة فوضعت رجلي فوقعت في

ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة فانطلقت الى اصحابي فانتهيت الى
النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانما
لم اشتكها قط رواه البخاري وعن جابر قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة
فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل
ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله
عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل فانكفات الى امراتي فقلت هل
عندك شيء فاني رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت جرابا فيه
صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة
ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا
وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم
يا اهل الخندق ان جابرا صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجاء فاخرجت له عجينا
فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز
معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه
وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو متفق عليه   ابي قتادة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين يحفر الخندق فجعل يمسح راسه
ويقول بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية رواه مسلم وعن سليمان بن صرد قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم حين أجلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن
نحن نسير اليهم رواه البخاري وعن عايشة قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبرئيل وهو ينفض رأسه من الغبار
فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم متفق عليه
وفي رواية للبخاري قال أنس كأني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبرئيل
عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وعن جابر قال عطش
الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها
ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به ونشرب الا ما في ركوتك
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه
كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قيل لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف
لكفانا كنا خمس عشرة مائة متفق عليه وعن البراء بن عازب قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فنزحناها
فلم نترك فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم
دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة
فاروا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا رواه البخاري وعن عوف عن ابي رجاء عن
عمران بن حصين قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس

من العطش فنزل فدعا فلانا وكان يسميه ابو رجاء ونسيه عوف ودعا عليا فقال
اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امرأة بين مزادتين او سطيحتين من ماء فجاءا
بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه
وسلم باناء ففرغ فيه من افواه المزادتين ونودي في الناس اسقوا فاستقوا قال فشربنا
عطاشا اربعين رجلا حتى روينا فلا ناكل قربة معنا واداوة وايم الله لقد
اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملأة منها حين ابتداء متفق عليه وعن
جابر قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا افيح فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتين بشاطئ
الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من
اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي
يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي
باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما قال التئما
علي باذن الله فالتأمتا فجلست احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا برسول
الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتين قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما
على ساق رواه مسلم وعن يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة بن
الاكوع فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس
اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى

الساعة رواه البخاري وعن انس قال نعى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة
للناس قبل ان يأتيهم خبرهم فقال اخذ الراية فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ
ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالد بن
الوليد حتى فتح الله عليهم رواه البخاري وعن عباس قال شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمين مدبرين فطفق رسول الله صلى
الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان بن الحارث آخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس ناد اصحاب السمرة فقال عباس وكان
رجلا صيتا فقلت باعلى صوتي اين اصحاب السمرة فقال والله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي
عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار والدعوة
في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار قال ثم قصرت الدعوة على
بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول
عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار
ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم
كليلا وامرهم مدبرا رواه مسلم وعن ابي اسحق قال قال رجل للبراء يا ابا عمارة فررتم
يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه ليس
عليهم كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون

يخطئون فاقبلوا هنالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحارث يقوده فنزل واستنصر فقال انا النبي لا كذب انا
ابن عبد المطلب ثم صفهم رواه مسلم وللبخاري معناه وفي رواية لهما قال البراء كنا والله
اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وعن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فولى صحابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم
قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه
فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم
الله وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين رواه مسلم وعن ابي
هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل
الرجل من اشد القتال وكثرت به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله ارأيت الذي تحدث
انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فقال اما انه
من اهل النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح
فاهوى بيده الى كنانته فانتزع منها فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان وقتل نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله يا بلال قم فأذن

لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وعن عائشة قالت
سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان
ذات يوم عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته
جاءني رجلان جلس احدهما عند راسي والآخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع
الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال فيماذا قال في مشط
ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان فذهب النبي صلى الله عليه
وسلم في اناس من اصحابه الى البئر فقال هذه البئر التي اريتها وكان ماءها نقاعة
الحناء وكان نخلها رؤس الشياطين فاستخرجه متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة
وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل قد خبت
وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر ائذن لي اضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا
يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا
يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله الى
رصافه الى نضيه وهو قدحه الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم
آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر ويخرجون
على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل

فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته وعنه قال
اقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس فقال
يا محمد اتق الله فمن يطع الله اذا عصيته فيأمنني الله على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل
رجل قتله فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون
اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد متفق عليه وعن ابي هريرة
قال كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت
يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة النبي صلى
الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امي خشف قدمي فقالت
مكانك يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا رواه مسلم
وعنه قال انكم تقولون اكثر ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله الموعد وان
اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان
يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرءا مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ملء بطني وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي
مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس علي

ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فو
الذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته ذلك الى يومي هذا متفق عليه وعن جرير بن عبد
الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى وكنت
لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى
رايت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن
فرسي بعد فانطلق في مائة وخمسين فارسا من احمس فحرقها بالنار وكسرها متفق
عليه وعن انس قال ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام
ولحق بالمشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني ابو طلحة
انه اتى الارض التي مات فيها فوجده منبوذا فقال ما شان هذا فقالوا دفناه مرارا
فلم تقبله الارض متفق عليه وعن ابي ايوب قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد
وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها متفق عليه وعن جابر قال قدم النبي صلى
الله عليه وسلم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منافق فقدم المدينة فاذا
عظيم من المنافقين قد مات رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان فاقام بها ليالي فقال الناس ما نحن ههنا في
شيء وان عيالنا لخلوف ما نامن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي
نفسي بيده ما في المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها

ثم قال ارتحلوا فارتحلنا واقبلنا الى المدينة فوالذي يحلف به ما وضعنا رحالنا حين
دخلنا المدينة حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء
رواه مسلم وعن انس قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك
المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها
حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر على لحيته
فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة الاخرى وقام ذلك الاعرابي
او غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال
اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت
المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود
وفي رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية
ومنابت الشجر فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس متفق عليه وعن جابر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا خطب استند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع
له المنبر فاستوى عليه صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي
يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر رواه البخاري وعن
سلمة بن الاكوع ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال

كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر قال فما رفعها إلى فيه
رواه مسلم وعن أنس أن أهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا
لأبي طلحة بطيئا وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك
لا يجارى وفي رواية فما سبق بعد ذلك اليوم رواه البخاري وعن جابر قال توفي
أبي وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا فأتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا
وإني أحب أن يراك الغرماء فقال لي اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم
دعوته فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول
أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي أصحابك فما زال يكيل
لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدي أمانة والدي لا أرجع
إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي
صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص تمرة واحدة رواه البخاري وعنه قال إن أم مالك
كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون
الأدم وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه النبي صلى الله عليه وسلم
فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما رواه مسلم وعن أنس قال قال أبو طلحة لأم سليم
لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء

فقالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه
ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المسجد ومعه الناس فسلمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرسلك أبو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى أبا طلحة
فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو
طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم يا أم
سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففت وعصرت أم سليم عكة فأدمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى
شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة ثم لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا
والقوم سبعون أو ثمانون رجلا متفق عليه وفي رواية لمسلم أنه قال ائذن
لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين
رجلا ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم وأهل البيت وترك سؤرا وفي

رواية للبخاري قال ادخل علي عشرة حتى عد اربعين ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر هل نقص منها شيء وفي رواية لمسلم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال دونكم هذا وعنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلثمائة او زهاء ثلثمائة متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود كنا نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤوا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل رواه البخاري وعن ابي قتادة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل فمال عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلوتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء

من ماء ثم قال احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبأ ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة وركب وركبنا معه فانتهينا الى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضأة فجعل يصب وابو قتادة يسقيهم فلم يعد ان راى الناس ماء في الميضأة تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملأ كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقي القوم اخرهم قال فشربت وشرب قال فاتى الناس الماء جامين رواء رواه مسلم هكذا في صحيحه وكذا في كتاب الحميدي وجامع الاصول وزاد في المصابيح بعد قوله آخرهم لفظة شربا وعن ابي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الاخر بكف تمر ويجيء الاخر بكسرة اجتمع على النطع شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه قال

فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن
الجنة رواه مسلم وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فعمدت
امي ام سليم الى تمر وسمن واقط فصنعت حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس
اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك امي
وهي يقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقال
فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا رجالا سماهم وادع
لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فاذا البيت غاص
باهله قيل لانس عدد كم كانوا قال زهاء ثلثمائة فرايت النبي صلى
الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو
عشرة عشرة ياكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل
رجل مما يليه قال فاكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى
اكلوا كلهم قال لي يا انس ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر
ام حين رفعت متفق عليه وعن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا على ناضح قد اعيا فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فزجره فدعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى

بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه بوقية فبعته
على ان لي فقار ظهره الى المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي متفق عليه وعن
ابي حميد الساعدي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة
تبوك واتينا وادي القرى على حديقة لامراة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة
اوسق وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله تعالى وانطلقنا حتى قدمنا
تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة
فلا يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل
فحملته الريح حتى القته بجبلي طي ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة
اوسق متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون
مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان
لها ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا فاذا رايتم رجلين يختصمان في موضع
لبنة فاخرج منها قال فرايت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة واخاه
ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها رواه مسلم وعن حذيفة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي وفي رواية قال في امتي اثنا عشر

منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط
ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من النار يظهر في اكتافهم
حتى ينجم في صدورهم رواه مسلم وسنذكر حديث سهل بن سعد لأعطين
هذه الراية غدا في باب مناقب علي وحديث جابر من يصعد الثنية
في باب جامع المناقب ان شاء الله

الفصل الثاني

عن ابي موسى قال
خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ
من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا رحالهم فجعل يتخللهم الراهب
حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد العالمين
هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش
ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا
خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف
كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في
رعية الابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من
القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء شجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال
انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فقال انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو
طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده
الراهب من الكعك والزيت رواه الترمذي وعن علي بن ابي طالب رضي الله

عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما
استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله رواه
الترمذي والدارمي وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة
اسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل ابمحمد تفعل هذا فما
ركبك احد اكرم على الله منه فارفض عرقا رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت
المقدس قال جبريل باصبعه فخرق به الحجر فشد به البراق رواه الترمذي وعن
يعلى بن مرة الثقفي قال ثلثة اشياء رايتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما راه البعير جرجر فوضع جرانه
فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال
بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره
قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكا كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا
اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة
تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها في ان تسلم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذن لها قال ثم سرنا فمررنا بماء فاتته امراة بابن لها به جنة فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره ثم قال اخرج فاني محمد رسول الله ثم سرنا فلما

رجعنا مررنا بذلك الماء فسالها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما راينا
منه ريبا بعدك رواه في شرح السنة وعن ابن عباس قال ان امراة جاءت بابن لها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه
لياخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره
ودعا فثع ثعة وخرج من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى رواه الدارمي وعن
انس قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد
تخضب بالدم من فعل اهل مكة فقال يا رسول الله هل تحب ان نريك
اية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال ادع بها فدعا بها فجاءت
فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي رواه الدارمي وعن ابن عمر قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله قال ومن يشهد على ما تقول قال هذه السلمة فدعاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض حتى قامت بين
يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا انه كما قال ثم رجعت الى منبتها
رواه الدارمي وعن ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بما اعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة تشهد اني رسول الله

السلم شجر من العضاه واحدها سلمة

فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي رواه الترمذي وصححه
وعن ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى
انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقعى واستثفر وقال قد عمدت الى
رزق رزقنيه الله اخذته ثم انتزعته مني فقال الرجل تالله ان رايت كاليوم
ذئب يتكلم فقال الذئب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم
بما مضى وما هو كائن بعدكم قال فكان الرجل يهوديا فجاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره واسلم فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم امارات بين الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى يحدثه
نعلاه وسوطه بما احدث اهله بعده رواه في شرح السنة وعن ابي العلاء
عن سمرة بن جندب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نتداول من قصعة
من غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة قلنا فمما كانت تمد قال من اي شيء
تعجب ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء رواه الترمذي والدارمي
وعن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة
وخمسة عشر قال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم
انهم جياع فاشبعهم ففتح الله له فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل
او جملين واكتسوا وشبعوا رواه ابو داود وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال انكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن ادرك ذلك
منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر رواه ابو داود وعن جابر
ان يهودية من اهل خيبر سمت شاة مصلية ثم اهدتها لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل منها واكل رهط من
اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل
الى اليهودية فدعاها فقال سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتني
هذه في يدي للذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن تضره وان لم يكن نبيا
استرحنا منه فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي
اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على
كاهله من اجل الذي اكل من الشاة حجمه ابو هند بالقرن والشفرة وهو مولى
لبني بياضة من الانصار رواه ابو داود والدارمي وعن سهل بن الحنظلية
انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى
كان عشية فجاء فارس فقال يا رسول الله اني طلعت على جبل كذا وكذا فاذا
انا بهوازن على بكرة بظعنهم ونعمهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله قال من يحرسنا الليلة
قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا له فقال استقبل
هذا الشعب حتى تكون في اعلاه فلما اصبحنا خرج رسول الله صلعم الى مصلاه فركع ركعتين

ثم قال هل حسستم فارسكم فقال رجل يا رسول الله ما حسسناه فثوب بالصلوة
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى
الصلوة قال ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا
هو جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى
كنت في اعلى هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت
طلعت الشعبين كليهما فلم ار احدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة
قال لا الا مصليا او قاضي حاجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عليك
ان لا تعمل بعدها رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم بتمرات فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن
بالبركة قال خذهن فاجعلهن في مزودك كلما اردت ان تاخذ منه شيئا
فادخل فيه يدك فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من
وسق في سبيل الله فكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى
كان يوم قتل عثمان فانه انقطع رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ابن
عباس قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق
يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه
فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات علي رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله
عليه وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون

عليًا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا عليه فلما راوا عليًا رد الله
مكرهم فقالوا اين صاحبك هذا قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم
فصعدوا الجبل فمروا الغار فراوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل هٰهنا
لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلث ليال رواه احمد وعن ابي هريرة
لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء فهل انتم مصدقي عنه
قالوا نعم يا ابا القسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم
قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت قال فهل انتم مصدقي
عن شيء ان سالتكم عنه قالوا نعم قال يا ابا القسم وان كذبناك عرفت كما
عرفته في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرًا ثم تخلفونا
فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدًا
ثم قال هل انتم مصدقي عن شيء ان سالتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القسم قال هل
جعلتم في هذه الشاة سمًا قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت
كاذبًا نستريح منك وان كنت صادقًا لم يضرك رواه البخاري وعن عمرو بن
اخطب الانصاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا الفجر وصعد على
المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر حتى غربت الشمس فاخبرنا

بما هو كائن الى يوم القيمة قال فاعلمنا احفظنا رواه مسلم وعن معن بن عبد
الرحمن قال سمعت ابي قال سالت مسروقًا من اذن النبي صلى الله عليه وسلم
بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني ابوك يعني عبد الله بن مسعود انه قال
اذنت بهم شجرة متفق عليه وعن انس قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فتراءينا
الهلال وكنت رجلًا حديد البصر فرايته وليس احد يزعم انه راه غيري فجعلت
اقول لعمر اما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر سأراه وانا مستلق على فراشي
ثم انشأ يحدثنا عن اهل بدر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا
مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصارع فلان غدًا ان شاء الله وهذا مصرع
فلان ان شاء الله قال عمر والذي بعثه بالحق ما اخطؤا الحدود التي حدها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان ابن فلان ويا فلان بن فلان
هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقًا فاني قد وجدت ما وعدني
الله حقًا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادًا لا ارواح فيها فقال
ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئًا رواه مسلم
وعن انيسة بنت زيد بن ارقم عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على
زيد يعوده من مرض كان به قال ليس عليك من مرضك باس ولكن كيف لك
اذا عمرت بعدي فعميت قال احتسب واصبر قال اذا تدخل الجنة بغير حساب

قال فعمي بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله عليه بصره ثم مات
وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم
اقل فليتبوأ مقعده من النار وذلك انه بعث رجلا فكذب عليه فدعا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ميتا وقد انشق بطنه ولم تقبله
الارض رواهما البيهقي في دلائل النبوة وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاءه رجل يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل
منه وامرأته وضيفهما حتى كاله ففني فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم رواه مسلم وعن عاصم بن كليب عن ابيه عن
رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على القبر يوصي الحافر يقول اوسع من قبل
رجليه اوسع من قبل رأسه فلما رجع استقبله داعي امرأته فاجاب ونحن
معه فجيء بالطعام فوضع يده ثم وضع القوم فاكلوا فنظرنا رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم يلوك لقمة في فيه ثم قال اجد لحم شاة اخذت بغير
اذن اهلها فارسلت المرأة تقول يا رسول الله اني ارسلت الى البقيع وهو موضع
يباع فيه الغنم ليشتري لي شاة فلم توجد فارسلت الى جار لي قد اشترى شاة ان يرسل
بها الي بثمنها فلم يوجد فارسلت الى امرأته فارسلت الي بها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اطعمي هذا الطعام الاسرى رواه ابو داود والبيهقي في دلائل النبوة

وعن حزام بن هشام عن ابيه عن حبيش بن خالد وهو اخو ام معبد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين اخرج من مكة خرج مهاجرا الى المدينة هو و
ابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما عبد الله الليثي مروا على خيمتي ام
معبد فسألوها لحما وتمرا ليشتروا منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وكان
القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة
فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها
من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتأذنين لي ان احلبها قالت بابي انت
وامي ان رأيت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح
بيده ضرعها وسمى الله تعالى ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت
فدعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت
وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملأ
الاناء ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها رواه في شرح السنة وابن
عبد البر في الاستيعاب وابن الجوزي في كتاب الوفاء وفي الحديث قصة باب

الكرامات الفصل الاول عن انس ان اسيد بن حضير تحدثا عند النبي
صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة
ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلبان وبيد كل واحد منهما
عصية فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا في ضوءها حتى اذا افترقت

بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى
بلغ اهله رواه البخاري وعن جابر قال لما حضر احد دعاني ابي من الليل فقال ما
اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا اترك
بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض
واستوص باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنت معه آخر في قبر
رواه البخاري وعن عبد الرحمن بن ابي بكر قال ان اصحاب الصفة كانوا اناسا
فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب
بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس وان ابا بكر جاء
بثلثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى
الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى
الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك
عن اضيافك قال اوما عشيتهم قال ابوا حتى تجيء فغضب وقال والله لا اطعمه
ابدا فحلفت المرأة ان لا تطعمه وحلف الاضياف ان لا يطعموه قال ابو بكر
كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت
من اسفلها اكثر منها فقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت وقرة عيني انها
الان لاكثر منها قبل ذلك بثلث مرار فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر انه اكل منها متفق عليه وذكر حديث عبد الله بن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام

في المعجزات

الفصل الثاني

عن عائشة لما مات النجاشي كنا نتحدث
انه لا يزال يرى على قبره نور رواه ابو داود وعنها قالت لما ارادوا غسل النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا لا ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا
ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا
وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون
الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن
ابن المنكدر ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطأ الجيش بارض
الروم او اسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال يا ابا الحارث
انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد له
بصبصة حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه
كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد
رواه في شرح السنة وعن ابي الجوزاء قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا
الى عائشة فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى السماء
حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب وسمنت
الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق رواه الدارمي وعن سعيد بن عبد
العزيز قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا ولم

يُعتم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة بهمهمةٍ يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارمي وعن ابي خلدة قال قلت لابي العالية سمع انس من النبي صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجئ منه ريح المسك رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

الفصل الثالث عن عروة بن الزبير ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل خاصمته اروى بنت اوس الى مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد انا كنت آخذ من ارضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت متفق عليه وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بمعناه وانه رآها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد وانها مرت على بئر في الدار التي خاصمته فيها فوقعت فيها فكانت قبرها وعن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه بعث جيشا وامر عليهم رجلا يدعى سارية فبينما عمر يخطب فجعل يصيح يا ساري الجبل فقدم رسول من الجيش

فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا فاذا بصائح يصيح يا ساري الجبل فاسندنا ظهورنا الى الجبل فهزمهم الله تعالى رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن نبيهة بن وهب ان كعبا دخل على عائشة فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من يوم يطلع الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يضربون باجنحتهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يزفونه رواه الدارمي باب

الفصل الاول عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر ابن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها من المفصل رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر قال فديناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا

وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا متفق عليه وعن عقبة بن عامر قال
صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات
ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض
واني لانظر اليه وانا في مقامي هذا واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني
لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا
فيها وزاد بعضهم فيقتتلون فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم متفق عليه وعن
عائشة قالت ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي
وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي
عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار براسه ان
نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت الينه لك فاشار براسه ان نعم فلينته فامره
وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول
لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى
قبض ومالت يده رواه البخاري وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة
شديدة فسمعته يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين فعلمت انه خير متفق عليه وعن انس قال لما ثقل النبي صلى
الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب اباه فقال
لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا
دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه
يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت
فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه
البخاري

الفصل الثاني

عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحا لقدومه رواه ابو داود وفي رواية
الدارمي قال ما رايت يوما قط كان احسن ولا اضوا من يوم دخل علينا
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رايت يوما كان اقبح ولا اظلم
من يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي قال لما
كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها
كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا
ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا وعن عائشة قالت لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي
يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف ثم قال اللهم الرفيق الأعلى قلت إذن لا يختارنا قالت وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكان آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الأعلى متفق عليه وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر وهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم رواه البخاري

وعن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم وفي رواية سليمان بن أبي مسلم الأحول قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنازعوا

ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه فأمرهم بثلاث فقال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان متفق عليه وعن أنس قال قال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا إلى أم أيمن رضي الله عنها نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا إليها بكت فقالا لها ما يبكيك أما تعلمين أن ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني لا أبكي أني لا أعلم أن ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها وعن أبي سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ونحن في المسجد عاصبا رأسه بخرقة حتى أهوى نحو المنبر فاستوى عليه واتبعناه قال والذي نفسي بيده إني لأنظر إلى الحوض من مقامي هذا ثم قال إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة قال فلم يفطن لها أحد غير أبي بكر فذرفت عيناه فبكى ثم قال بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا يا رسول الله قال ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة رواه الدارمي وعن ابن عباس قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة قال نعيت إلي نفسي فبكت قال لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي فضحكت فرآها بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلن يا فاطمة رأيناك بكيت ثم

ضحكت قالت إنه أخبرني أنه قد نُعيت إليه نفسه فبكيت فقال لا تبكي فإنك
أول أهلي لاحق بي فضحكت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء نصر
الله والفتح وجاء أهل اليمن هم أرق أفئدة والإيمان يمانٍ والحكمة يمانية رواه
الدارمي وعن عائشة أنها قالت وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك
لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله إني لأظنك
تحب موتي فلو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسًا ببعض أزواجك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وارأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى
أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله
ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون رواه البخاري وعنها قالت رجع إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعًا
وأنا أقول وارأساه فقال بل أنا يا عائشة وارأساه قال وما ضرك لو مت قبلي فغسلتك
وكفنتك وصليت عليك ودفنتك قلت لكأني بك والله لو فعلت ذلك لرجعت
إلى بيتي فعرست فيه ببعض نسائك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بُدئ
في وجعه الذي مات فيه رواه الدارمي وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن رجلًا من
قريش دخل على أبيه علي بن الحسين فقال ألا أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بلى حدثنا عن أبي القاسم صلى الله عليه وسلم قال لما مرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتاه جبرئيل فقال يا محمد إن الله أرسلني إليك تكريمًا لك وتشريفًا

لك خاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تجدك قال أجدني
يا جبرئيل مغمومًا وأجدني يا جبرئيل مكروبًا ثم جاءه اليوم الثاني فقال له ذلك
فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما رد أول يوم ثم جاءه اليوم الثالث فقال له كما قال
أول يوم ورد عليه كما رد عليه وجاء معه ملك يقال له إسمعيل على مائة ألف
ملك كل ملك على مائة ألف ملك فاستأذن عليه فسأله عنه ثم قال جبرئيل هذا
ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك
فقال ائذن له فأذن له فسلم عليه ثم قال يا محمد إن الله أرسلني إليك فإن أمرتني
أن أقبض روحك قبضت وإن أمرتني أن أتركه تركته فقال وتفعل يا ملك
الموت قال نعم بذلك أمرت وأمرت أن أطيعك قال فنظر النبي صلى الله عليه وسلم
إلى جبرئيل عليه السلام فقال جبرئيل يا محمد إن الله قد اشتاق إلى لقائك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لملك الموت امض لما أمرت به فقبض روحه فلما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية سمعوا صوتًا من ناحية البيت السلام عليكم
أهل البيت ورحمة الله وبركاته إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفًا من كل هالك
ودركًا من كل فائت فبالله فاتقوا وإياه فارجوا فإنما المصاب من حرم الثواب فقال
علي أتدرون من هذا هو الخضر عليه السلام رواه البيهقي في دلائل النبوة

باب

الفصل الأول عن عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
دينارًا ولا درهمًا ولا شاة ولا بعيرًا ولا أوصى بشيء رواه مسلم وعن عمرو بن

الحارث اخي جويرية قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته
دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا امةً ولا شيئًا الا بغلته البيضاء وسلاحه
وارضًا جعلها صدقة رواه البخاري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارًا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي
فهو صدقة متفق عليه وعن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة متفق عليه وعن ابي موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا اراد رحمة امةٍ من عباده
قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطًا وسلفًا بين يديها واذا اراد هلكة امةٍ
عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا
امره رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده ليأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه
من اهله وماله معهم رواه مسلم

باب مناقب قريش وذكر القبائل

الفصل الاول

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم
متفق عليه وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في
الخير والشر رواه مسلم وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان متفق عليه وعن معاوية قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد
الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين رواه البخاري وعن جابر بن سمرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الاسلام عزيزًا الى اثني عشر
خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال امر الناس ماضيًا ما وليهم اثنا عشر
رجلًا كلهم من قريش وفي رواية لا يزال الدين قائمًا حتى تقوم الساعة او يكون
عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش متفق عليه وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية
عصت الله ورسوله متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي
ليس لهم مولى دون الله ورسوله متفق عليه وعن ابي بكرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وغفار ومزينة وجهينة من بني تميم ومن بني
عامر والحليفين بني اسد وغطفان متفق عليه وعن ابي هريرة قال ما زلت احب
بني تميم منذ ثلث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته
يقول هم اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال
اعتقيها فانها من ولد اسمعيل متفق عليه

الفصل الثاني

عن سعد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد هوان قريش اهانه الله رواه الترمذي

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول
قريش نكالا فاذق آخرهم نوالا رواه الترمذي وعن ابي عامر الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي الاسد والاشعرون لا يفرون في القتال
ولا يغلون هم مني وانا منهم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله في الارض يريد الناس
ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل
يا ليت ابي كان ازديا ويا ليت امي كانت ازدية رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن عمران بن حصين قال مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلثة
احياء ثقيف وبني حنيفة وبني امية رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب ومبير
قال عبد الله بن عصمة فقال الكذاب هو المختار بن ابي عبيد والمبير هو الحجاج
بن يوسف وقال هشام بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف
وعشرين الفا رواه الترمذي وعن مسلم في الصحيح حين قتل الحجاج عبد الله
قالت اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا
ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه وسيجيء تمام الحديث
في الفصل الثالث وعن جابر قال قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف
فادع الله عليهم قال اللهم اهد ثقيفا رواه الترمذي وعن عبد الرزاق عن

ابيه عن ميناء عن ابي هريرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءه رجل احسبه من قيس فقال يا رسول الله العن حميرا فاعرض عنه
ثم جاءه من الشق الآخر فاعرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فاعرض عنه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا افواههم سلام وايديهم
طعام وهم اهل امن وايمان رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه
الا من حديث عبد الرزاق ويروى عن ميناء هذا احاديث مناكير وعنه قال
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ممن انت قلت من دوس قال ما كنت ارى
ان في دوس احدا فيه خير رواه الترمذي وعن سلمان قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف
ابغضك وبك هدانا قال تبغض العرب فتبغضني رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حصين
بن عمر وليس هو عند اهل الحديث بذاك القوي وعن ام حرير مولاة طلحة
بن مالك قالت سمعت مولاي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اقتراب الساعة هلاك العرب رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان

في الحبشة والامانة في الازد يعني اليمن وفي رواية موقوفا رواه الترمذي
وقال هذا اصح الفصل الثالث عن عبد الله بن مطيع عن ابيه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد
هذا اليوم الى يوم القيمة رواه مسلم وعن ابي نوفل معاوية بن مسلم قال رايت
عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة قال فجعلت قريش تمر عليه والناس
حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك ابا خبيب
السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب اما والله لقد كنت انهاك
عن هذا اما والله ان كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم اما والله لامة
انت شرها لامة سوء وفي رواية لامة خير ثم نفذ عبد الله بن عمر فبلغ
الحجاج موقف عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه فالقي في قبور
اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر فابت ان تاتيه فاعاد عليها الرسول
الرسول لتاتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك قال فابت وقالت والله
لا اتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني قال فقال اروني سبتي فاخذ نعليه ثم
انطلق يتوذف حتى دخل فقال كيف رايتني صنعت بعدو الله قالت رايتك
افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين
انا والله ذات النطاقين اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وطعام ابي بكر من الدواب واما الاخر فنطاق المراة التي لا تستغني عنه

السبتية بكسر السين المهملة وسكون الباء وتشديد الياء النعل من الجلد المدبوغ

اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا
فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه قال فقام عنها فلم
يراجعها رواه مسلم وعن نافع ان ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير
فقالا ان الناس صنعوا ما ترى وانت ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم على دم اخي المسلم قالا الم يقل
الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال ابن عمر قد قاتلنا حتى لم
تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير
الله رواه البخاري وعن ابي هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله
عليهم فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم متفق
عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلث
لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي رواه البيهقي في شعب الايمان

باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

عن ابي سعيد
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا
ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه متفق عليه وعن ابي بردة عن ابيه قال رفع يعني
النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء وكان كثيرا مما يرفع راسه الى السماء
فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي

فاذا ذهبت انا اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما توعدون رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم متفق عليه وفي رواية لمسلم قال ياتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون انظروا هل تجدون فيكم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم ثم يبعث البعث الثاني فيقولون هل فيكم من راى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم ثم يبعث البعث الثالث فيقال انظروا هل ترون فيهم من راى من راى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكون البعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم احدا راى من راى احدا راى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح له وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون ولا يستحلفون متفق عليه وفي رواية عن ابي هريرة ثم يخلف قوم يحبون السمانة

الفصل الثاني

عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا من سره بحبحة الجنة فيلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد ولا يخلون رجل بامراة فان الشيطان ثالثهم ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن رواه

الفصل عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما راني او راى من راني رواه الترمذي وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان ياخذه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح قال الحسن فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وذكر حديث ابن مسعود لا يبلغني احد في باب حفظ اللسان

الفصل الثالث

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الذين يسبون

اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم رواه الترمذي وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سالت ربي عن اختلاف اصحابي
من بعدي فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها
اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم
رواه رزين

باب مناقب ابي بكر الصديق رضي الله عنه

الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر
وعند البخاري ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة
الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وفي رواية
لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد
اتخذ الله صاحبكم خليلا رواه مسلم وعن عائشة قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني
اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر
رواه مسلم وفي كتاب الحميدي انا اولى بدل انا ولا وعن جبير بن مطعم قال
اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه قالت
يا رسول الله ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تريد الموت قال فان لم تجديني

فاتي ابا بكر متفق عليه وعن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك
قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت
مخافة ان يجعلني في اخرهم متفق عليه وعن محمد بن الحنفية قال قلت
لابي اي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال
عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين رواه
البخاري وعن ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر
احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم
رواه البخاري وفي رواية لابي داود قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه
وسلم حي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي
الله عنهم

الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا
يكافئه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت
متخذا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم خليل الله رواه الترمذي وعن عمر قال ابو بكر
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن ابن
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر انت صاحبي في الغار وصاحبي على
الحوض رواه الترمذي وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي

لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عمر رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك عندي مالا فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا اسبقه الى شيء ابدا رواه الترمذي وابو داود وعن عايشة ان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة حتى احشر بين الحرمين رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي فقال ابو بكر يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عمر رضي الله عنه ذكر عنده ابو بكر فبكى وقال وددت ان عملي كله مثل عمله يوما واحدا من ايامه وليلة واحدة من لياليه اما ليلته فليلة سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار فلما انتهيا اليه قال والله لا تدخله حتى ادخل قبلك فان كان فيه شيء اصابني دونك فدخل فكسحه فوجد ثقبا فشق ازاره وسدها به وبقي منها اثنان فالقمهما رجليه ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع راسه في حجره ونام فلدغ ابو بكر في رجله من الجحر ولم يتحرك مخافة ان ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا ابا بكر قال لدغت فداك ابي وامي فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده ثم انتقض عليه وكان سبب موته واما يومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا نؤدي زكوة فقال لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم فقال لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع الوحي وتم الدين اينقص وانا حي رواه رزين

باب مناقب عمر رضي الله عنه

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر

يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن
نعم انت افظ واغلظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب
والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك
متفق عليه وقال الحميدي زاد البرقاني بعد قوله يا رسول الله ما اضحكك
وعن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا انا بالرميصاء امراة ابي طلحة
وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت
لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك
فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم
قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه
قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين متفق عليه وعن ابن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت
حتى اني لارى الري يخرج في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما
اولته يا رسول الله قال العلم متفق عليه وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها
ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه
ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار

عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن وفي رواية ابن
عمر قال ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم
ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن متفق عليه

الفصل الثاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه رواه الترمذي وفي رواية ابي داود
عن ابي ذر قال ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به وعن علي رضي الله
عنه قال ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر رواه البيهقي في
دلائل النبوة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز
الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبي
صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا رواه احمد والترمذي
وعن جابر قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي
نبي لكان عمر بن الخطاب رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي بريدة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت
جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب

بين يديك بالدف وتغني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت
نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل
علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت
استها ثم قعدت عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب
ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر القت
الدف رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن عايشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها
فقال يا عايشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال لي اما شبعت
اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد
فروا من عمر قالت فرجعت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
غريب

الفصل الثالث

عن انس وابن عمر رضي الله عنهم قال عمر وافقت
ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل على نسائك البر والفاجر

فلو امرتهن يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه
وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا
منكن فنزلت كذلك وفي رواية لابن عمر قال قال عمر وافقت ربي في ثلث
مقام ابرهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر متفق عليه وعن ابن مسعود قال فضل
الناس عمر بن الخطاب رضي الله عنه باربع بذكر الاسارى يوم بدر امر بقتلهم
فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
وبذكره الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقالت له زينب
وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله تعالى واذا
سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب وبدعوة النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرايه في ابي بكر رضي الله عنه كان اول
ناس بايعه رواه احمد وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك الرجل ارفع امتي درجة في الجنة قال ابو سعيد والله ما كنا نرى ذلك
الرجل الا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله رواه ابن ماجة وعن اسلم قال
سالني ابن عمر بعض شانه يعني عمر فاخبرته فقال ما رايت احدا قط بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان اجد واجود حتى
انتهى من عمر رواه البخاري وعن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر جعل
يالم فقال ابن عباس وكانه يجزعه يا امير المؤمنين ولا كل ذلك لقد

قوله برايه اى اجتهاده فى خلافة ابى بكر

صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو
عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض
ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم
عنك راضون قال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه
فانما ذلك من من الله من به علي واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك ومن
اجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب
الله قبل ان اراه رواه البخاري

باب مناقب العمرين رضي الله عنهما

الفصل الاول عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينما رجل يسوق بقرة اذ اعيي فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة
الارض فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاني اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وقال بينما رجل في غنم له
اذ عدا الذئب على شاة منها فاخذها فادركها صاحبها فاستنقذها
فقال له الذئب فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس
سبحان الله ذئب يتكلم فقال اومن به وابو بكر وعمر وما هما ثم متفق عليه
وعن ابن عباس قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع على سريره
اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول يرحمك الله اني لارجو ان
يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت
وابو بكر وعمر ودخلت وابو بكر وعمر وخرجت وابو بكر وعمر فالتفت
فاذا علي بن ابي طالب رضي الله عنه متفق عليه الفصل الثاني عن
ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة
ليتراءون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر
وعمر منهم وانعما رواه في شرح السنة وروى نحوه ابو داود والترمذي
وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين
رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن علي رضي الله عنه وعن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما بقائي فيكم فاقتدوا
باللذين من بعدي ابي بكر وعمر رواه الترمذي وعن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع احد راسه غير
ابي بكر وعمر كانا يتبسمان اليه ويتبسم اليهما رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل
المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما
فقال هكذا نبعث يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ابا بكر وعمر

فقال هذان السمع والبصر رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران
من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبرئيل وميكائيل واما وزيراي من
اهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذي وعن ابي بكرة ان رجلا قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت
انت ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع
الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه ذلك فقال
خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء رواه الترمذي وابو داود الفصل
الثالث عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم رجل من اهل
الجنة فاطلع عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عائشة قالت بينا
راس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري في ليلة ضاحية اذ قلت يا رسول
الله هل يكون لاحد من الحسنات عدد نجوم السماء قال نعم عمر قلت فاين
حسنات ابي بكر قال انما جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من حسنات ابي
بكر رواه رزين

باب خلفاء الراشدين الفصل الاول

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا
عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم
استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة دخل
ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل
عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة
وفي رواية قال ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك
الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته رواه مسلم الفصل الثاني عن طلحة
بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق و
رفيقي في الجنة عثمان رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة وقال
وقال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وهو منقطع وعن
عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث
على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها
واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال علي مائتا بعير
باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض فقام عثمان فقال علي ثلثمائة بعير باحلاسها
واقتابها في سبيل الله فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر
وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه رواه الترمذي
وعن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف
دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين رواه احمد

يعني م

وعن انس قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رضي الله عنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي وعن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بير رومة فقال من يشتري بير رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي وانتم اليوم تمنعونني ان اشرب منها حتى اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة ال فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعونني ان اصلي فيها ركعتين فقالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون اني جهزت جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله قال اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله اكبر شهدوا ورب الكعبة اني شهيد ثلاثا رواه الترمذي والنسائي والدارقطني وعن مرة بن كعب قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي وابن ماجة هذا حديث حسن صحيح وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي في الحديث قصة طويلة وعن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوما لعثمان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا وعن ابي سهلة قال قال لي عثمان يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي عهدا وانا صابر عليه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

الفصل الثالث

عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر يريد حج البيت فراى قوما جلوسا فقال من هولاء القوم قالوا هولاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قال عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني اسالك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما

تغيبه فانه كانت تحته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب
عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب
بها على يده وقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الآن معك رواه البخاري
وعن ابي سهلة مولى عثمان رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يسر
الى عثمان ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قلنا الا تقاتل قال لا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرا فانا صابر نفسي عليه وعن ابي حبيبة انه دخل
الدار وعثمان محصور فيها وانه سمع ابا هريرة يستاذن عثمان في الكلام فاذن
له فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم
ستلقون بعدي فتنة واختلافا او قال اختلافا وفتنة فقال له قائل من الناس
فمن لنا يا رسول الله او ما تامرنا به قال عليكم بالامير واصحابه وهو يشير الى عثمان
بذلك رواهما البيهقي في دلائل النبوة **باب مناقب هؤلاء الثلاثة**
رضي الله عنهم الفصل الاول عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا
وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فانما عليك نبي
وصديق وشهيدان رواه البخاري وعن ابي موسى الاشعري قال كنت مع النبي صلى الله

عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى
الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بكر فبشرته بما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه
وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله
عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى
تصيبه فاذا عثمان فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله
ثم قال الله المستعان متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال كنا
نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اري الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم
ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله واما تنوط بعضهم ببعض
فهم ولاة الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود
باب مناقب امير المؤمنين علي رضي الله عنه الفصل الاول عن ابي سعد
ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وعن زر بن حبيش قال قال علي رضي الله عنه
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي

ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق رواه مسلم وعن سهل بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح
الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن
ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه
الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك
حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق
الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر
النعم متفق عليه وذكر حديث البراء قال لعلي انت مني وانا منك في باب بلوغ
الصغير

الفصل الثاني

عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي وعن زيد
بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه رواه احمد
والترمذي وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
مني وانا من علي رواه الترمذي ورواه احمد عن ابي جنادة وعن ابن عمر قال
اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال اخيت بين
اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا
والآخرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس قال كان عند
النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ايتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا
الطير فجاءه علي فاكل معه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن علي
رضي الله عنه قال كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني
واذا سكت ابتداني رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا
فيه عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن احد من الثقات غير شريك
وعن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال
الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيته
ولكن الله انتجاه رواه الترمذي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال علي بن المنذر قلت
لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيري
وغيرك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن ام عطية قالت
بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني
حتى تريني عليا رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ام سلمة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن رواه احمد

والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا وعنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سب عليا فقد سبني رواه احمد وعن علي رضي الله
عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى
بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له ثم قال يهلك
في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني
رواه احمد وعن البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي رضي الله عنه فقال الستم تعلمون
اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم ان كنت مولاه فعلي
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر رضي الله عنه بعد ذلك
فقال له هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة
رواه احمد وعن بريدة قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انها صغيرة ثم خطبها علي فزوجها منه رواه النسائي وعن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الا باب علي رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن علي رضي الله عنه قال كانت لي منزلة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الخلائق آتيه باعلى سحر فاقول
السلام عليك يا نبي الله فان تنحنح انصرفت الى اهلي والا دخلت عليه رواه
النسائي وعنه قال كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول

اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان
بلاء فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه
ما قال فضربه برجله وقال اللهم عافه او اشفه شك الراوي قال فما
اشتكيت وجعي بعد رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح باب
مناقب اكابر الصحابة رضي الله عنهم الفصل الاول عن عمر رضي الله عنه
قال ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن
رواه البخاري وعن قيس بن ابي حازم قال رايت يد طلحة شلاء وقى بها
النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد رواه البخاري وعن جابر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير متفق عليه
وعن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتي قريظة فياتيني بخبرهم
فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك
ابي وامي متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك
ابي وامي متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال اني لاول العرب رمى بسهم
في سبيل الله متفق عليه وعن عائشة قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم

مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا يحرسني اذ سمعنا صوت سلاح فقال
من هذا قال انا سعد قال ما جاءك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام متفق عليه وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو
عبيدة بن الجراح متفق عليه وعن ابن ابي مليكة قال سمعت عائشة وسئلت من كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلفه قالت ابو بكر فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت
عمر قيل من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت
الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق
او شهيد وزاد بعضهم وسعد ابن ابي وقاص ولم يذكر عليا رواه مسلم الفصل

الثاني عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في
الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في
الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن
زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة رواه الترمذي ورواه ابن ماجة
عن سعيد بن زيد وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر
واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم
ابن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة

ابو عبيدة بن الجراح رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروي
عن معمر عن قتادة وفيه واقضاهم علي وعن الزبير قال كان على النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى
على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة رواه
الترمذي وعن جابر قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلحة بن عبيد
الله قال من احب ان ينظر الى رجل يمشي على وجه الارض وقد قضى نحبه فلينظر الى
هذا وفي رواية من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة
بن عبيد الله رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال سمعت اذني من في رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يومئذ يعني يوم احد اللهم اشدد رميته واجب دعوته رواه في شرح السنة
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك رواه الترمذي
وعن علي رضي الله عنه قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه وامه الا
لسعد قال له يوم احد ارم فداك ابي وامي وقال ارم ايها الغلام الحزور رواه
الترمذي وعن جابر قال اقبل سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي
فليرني امرؤ خاله رواه الترمذي وقال كان سعد من بني زهرة وكانت
ام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا

خالي وفي المصابيح فليكرمن بدل فليرني

الفصل الثاني

عن قيس بن ابي حازم قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول اني لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ورايتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر وان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملي وكانوا وشوا به عمر وقالوا لا يحسن يصلي متفق عليه وعن سعد قال رايتني وانا ثالث الاسلام وما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام رواه البخاري وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنسائه ان امركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون قالت عايشة يعني المتصدقين ثم قالت عايشة لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المومنين بحديقة بيعت باربعين الفا رواه الترمذي وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه ان الذي يحثو عليكن بعدي هو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن ابن عوف من سلسبيل الجنة رواه احمد وعن حذيفة قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول ابعث الينا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها الناس قال فبعث ابا عبيدة بن الجراح متفق عليه وعن علي رضي الله عنه

قال قيل يا رسول الله من نؤمر بعدك قال ان تؤمروا ابا بكر تجدوه امينا زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا امينا لا يخاف في الله لومة لايم وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق المستقيم رواه احمد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا تركه الحق من صديق رحم الله عثمان يستحيي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

باب مناقب اهل بيت النبي صلعم ورضي عنهم

الفصل الاول

عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء اهل بيتي رواه مسلم وعن عايشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا رواه مسلم وعن البراء قال لما توفي ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة رواه البخاري وعن عايشة قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها

سارَّها الثانية فاذا هي تضحك فلمّا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتُها عمّا ساركِ قالت ماكنتُ لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّهُ فلمّا تُوفّي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتيني قالت امّا الآن فنعم امّا حين سارّني في الامر الاوّل فانه اخبرني ان جبرئيل كان يعارضني القرآن كلّ سنة مرّة فانه عارضني به العام مرّتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانّي نعم السّلف انا لكِ فبكيت فلما راى جزعي سارّني الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيّدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وفي رواية فسارّني فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارّني فاخبرني اني اوّل اهل بيته اتبعه فضحكت متفق عليه وعن المسور بن مخرمة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة منّي فمن اغضبها اغضبني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها متفق عليه وعن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فينا خطيباً بماءٍ يُدعى خمّاً بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكّر ثم قال امّا بعد الا ايّها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربّي فاجيب وانا تاركٌ فيكم الثقلين اوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ثم قال واهل بيتي اذكّركم الله في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه

كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم وعن ابن عمر انه كان اذا سلّم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين رواه البخاري وعن البراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللّهمّ اني احبّه فاحبّه متفق عليه وعن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال أثَمَّ لُكَع أثَمَّ لكع يعني حسناً فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللّهمّ اني احبّه فاحبّه واحبب من يحبّه متفق عليه وعن ابي بكرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرّة وعليه اخرى ويقول انّ ابني هذا سيّد ولعلّ الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين رواه البخاري وعن عبد الرحمن بن ابي نُعم قال سمعت عبد الله بن عمر وساله رجل عن المحرم قال شعبة احسبه يقتل الذباب قال اهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا رواه البخاري وعن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال في الحسين ايضاً كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابن عباس قال ضمّني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللّهمّ علّمه الحكمة وفي رواية علّمه الكتاب رواه البخاري وعنه قال انّ

البني صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءً فلما خرج قال من وضع
هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين متفق عليه وعن اسامة بن زيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني
احبهما وفي رواية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذني فيقعدني
على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم
ارحمهما فاني ارحمهما رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في
امارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم تطعنون في امارته فقد
كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان
كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده متفق عليه وفي رواية لمسلم نحوه وفي اخره
اوصيكم به فانه من صالحيكم وعنه قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم
لآبائهم متفق عليه وذكر حديث البراء قال لعلي انت مني في باب بلوغ الصغير
وحضانته

الفصل الثاني

عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني
تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي رواه الترمذي وعن
زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن

تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
رواه الترمذي وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن
والحسين انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم رواه الترمذي وعن جميع بن
عمير قال دخلت مع عمتي على عائشة فسالت اي الناس كان احب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها رواه الترمذي
وعن عبد المطلب بن ربيعة ان العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا
بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان
حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من اذى عمي فقد اذاني فانما عم الرجل
صنو ابيه رواه الترمذي وفي المصابيح عن المطلب وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس مني وانا منه رواه الترمذي وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فاتني انت
وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا
وغدونا معه والبسنا كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة
ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده رواه الترمذي وزاد رزين

واجعل الحلاوة باقية في عقبه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه انه
راى جبرئيل مرتين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين رواه الترمذي
وعنه انه قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني الله الحكمة
مرتين رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم
ويحدثونه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين رواه
الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في
الجنة مع الملائكة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة رواه الترمذي وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا رواه الترمذي وقد سبق في الفصل
الاول وعن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في
بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو
فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن
والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما
فاحبهما واحب من يحبهما رواه الترمذي وعن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي
فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله تعني في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت
ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وعن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك
قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما
اليه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن بريدة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان
احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملهما ووضعهما
بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة فنظرت
الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما
رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين
سبط من الاسباط رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال الحسن اشبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه النبي صلى
الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك رواه الترمذي وعن حذيفة قال قلت لامي
دعيني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب واساله ان يستغفر لي ولك
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء
ثم انفتل فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله
لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي
ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل

الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب
ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو رواه الترمذي وعن
عمر رضي الله عنه انه فرض لاسامة في ثلثة الآف وخمس مائة وفرض لعبد
الله بن عمر في ثلثة الآف فقال عبد الله بن عمر لابيه لم فضلت اسامة علي فوالله
ما سبقني الى مشهد قال لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابيك وكان اسامة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فاثرت
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي رواه الترمذي وعن جبلة بن حارثة
قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابعث معي اخي زيدا
هو ذا فان انطلق معك لم امنعه قال زيد يا رسول الله والله لا اختار عليك
احدا قال فرأيت رأي اخي افضل من رأيي رواه الترمذي وعن اسامة بن زيد قال
لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يضع يديه علي ويرفعهما فاعرف انه يدعو لي رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن عائشة قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحي
مخاط اسامة قالت عائشة دعني حتى انا الذي افعل قال يا عائشة احبيه فاني احبه رواه
الترمذي وعن اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس يستاذنان فقالا لاسامة استاذن

لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس يستاذنان
فقال تدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول
الله جئناك نسألك اي اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك
نسألك عن اهلك قال احب اهلي الي من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة
بن زيد قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت
عمك آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة رواه الترمذي وذكر ان عم الرجل صنو
ابيه في كتاب الزكوة **الفصل الثالث** عن عقبة بن الحارث قال صلى ابو بكر
العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على
عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس شبيها بعلي وعلي
يضحك رواه البخاري وعن انس قال اتي عبيد الله بن زياد براس الحسن فجعل في
طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا قال انس فقلت والله انه كان اشبههم
برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة رواه البخاري وفي رواية الترمذي
قال كنت عند ابن زياد فجيء براس الحسين فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول
ما رأيت مثل هذا حسنا فقلت اما انه كان من اشبههم برسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال هذا حديث صحيح حسن غريب وعن ام الفضل بنت الحارث انها
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني رأيت حلما منكرا الليلة قال وما هو
قالت انه شديد قال وما هو قالت رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت و

وضعت في حجري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت خيرا تلد
فاطمة إن شاء الله غلاما يكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان في
حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت يوما على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوضعته في حجره ثم كانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تهريقان الدموع قالت فقلت يا نبي الله بأبي أنت وأمي
ما لك قال أتاني جبرئيل عليه السلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا
فقلت هذا قال نعم وأتاني بتربة من تربته حمراء وعن ابن عباس أنه قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ذات يوم بنصف النهار
أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بأبي أنت وأمي ما هذا قال
هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصي ذلك الوقت
فأجد قتل ذلك الوقت رواهما البيهقي في دلائل النبوة وأحمد الأخير
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا الله لما يغذوكم من
نعمه فأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي رواه الترمذي وعن أبي ذر
أنه قال وهو آخذ بباب الكعبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا إن
مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه
أحمد

باب مناقب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الفصل الأول

عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد متفق
عليه وفي رواية قال أبو كريب وأشار وكيع إلى السماء والأرض
وعن أبي هريرة قال أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام فإذا أتتك فاقرأ
عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب
فيه ولا نصب متفق عليه وعن عائشة قالت ما غرت على أحد من نساء
النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان
يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق
خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول
إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد متفق عليه وعن أبي سلمة أن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبرئيل يقرئك السلام
قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا أرى متفق عليه وعن
عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام
ثلث ليال يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك
فكشفت عن وجهك الثوب فإذا أنت هي فقلت إن يكن هذا من عند الله
يمضه متفق عليه وعنها قالت إن الناس كانوا يتحرون بهداياهم
يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت

ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عايشة وحفصة
وصفية وسودة والحزب الاخر ام سلمة وساير نساء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليهده اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عايشة فان الوحي
لم ياتني وانا في ثوب امراة الا عايشة قالت اتوب اليه من اذاك يا رسول
الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمته فقال يا بنية الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه متفق
عليه وذكر حديث انس فضل عايشة على النساء في باب بدء الخلق برواية
ابي موسى **الفصل الثاني** عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك
من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امراة فرعون رواه الترمذي
وعن عايشة ان جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة رواه الترمذي
وعن انس قال بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي
صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة اني ابنة
يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك
لتحت نبي ففيم تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة رواه الترمذي والنسائي وعن ام

سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت
ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عن بكائها
وضحكها قالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم
اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت رواه الترمذي
الفصل الثالث عن ابي موسى قال ما اشكل علينا اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديث قط فسالنا عايشة الا وجدنا عندها منه علما رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن موسى بن طلحة قال ما رايت
احدا افصح من عايشة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب

باب جامع المناقب

الفصل الاول عن عبد الله بن عمر قال رايت
في المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة
الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح متفق عليه
وعن حذيفة قال ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه
وسلم لابن ام عبد من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع
في اهله اذا خلا رواه البخاري وعن ابي موسى الاشعري قال قدمت انا واخي من
اليمن فمكثنا حينا ما نرى ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه
وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه

وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرؤا القرآن
من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن
جبل متفق عليه وعن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم
يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس
الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء قلت اني دعوت الله ان ييسر لي
جليسا صالحا فيسرك لي فقال من انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس
عندكم ابن ام عبيد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذي اجاره
الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمارا اوليس فيكم صاحب السر الذي لا
يعلمه غيره يعني حذيفة رواه البخاري وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رايت الجنة فرايت امراة ابي طلحة وسمعت خشخشة امامي فاذا بلال
رواه مسلم وعن سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر
فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترؤن علينا قال
وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في
نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل
الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه
مسلم وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اعطيت
مزمارا من مزامير آل داود متفق عليه وعن انس قال جمع القرآن على عهد رسول الله

المزمار ههنا مستعار للصوت الحسن ولفظ آل مقحم لان المشهور بحسن الصوت داود لا آله

صلى الله عليه وسلم اربعة ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت قيل
لانس من ابو زيد قال احد عمومتي متفق عليه وعن خباب بن الارت قال
هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله تعالى فوقع اجرنا
على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد
فلم يوجد له ما يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا غطينا راسه خرجت رجلاه
واذا غطينا رجليه خرج راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه
واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها
متفق عليه وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت
سعد بن معاذ وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ متفق عليه وعن
البراء قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها
ويتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين متفق
عليه وعن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم
اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي
وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص
قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من
اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام متفق عليه وعن قيس بن عباد قال كنت جالسا
في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا رجل من اهل الجنة

فصلى ركعتين تجوّز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد
قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله ما ينبغي لاحدٍ ان يقول ما لا يعلم فساحدثك
لم ذاك رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه
ورأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد
اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع
فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة
فقيل استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى فانت
على الاسلام حتى تموت وذاك الرجل عبد الله بن سلام متفق عليه وعن انس
قال كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها الذين آمنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى آخره الاية جلس ثابت في بيته واحتبس
عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال
ما شان ثابت ايشتكي فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ثابت انزلت هذه ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة وعن ابي هريرة قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت وآخرين منهم لما يلحقوا

بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى
الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا
يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين رواه مسلم وعن
عائذ بن عمرو ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت
سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش
وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم
لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم
قالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه مسلم وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار متفق عليه وعن البراء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا
يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه
وعن انس قال ان ناسا من الانصار قالوا حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن
ما افاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة
من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه

كلمة لو هنا تفيد المبالغة

وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤهم أما ذووا رأينا يا رسول الله
فلم يقولوا شيئاً وأما أناس منا حديثة أسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يعطي قريشاً ويدع الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أعطي رجالاً حديثي عهد بكفر أتألفهم
أما ترضون أن يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا متفق عليه **وعن** أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ
من الانصار ولو سلك الناس وادياً وسلكت الانصار وادياً أو شعباً لسلكت
وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم سترون بعدي
أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض رواه البخاري **وعنه** قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال من دخل دار أبي سفيان آمن ومن ألقى السلاح
فهو آمن فقالت الانصار أما الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته
ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم أما الرجل أخذته رأفة
بعشيرته ورغبة في قريته كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا
محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضناً بالله ورسوله قال فان الله ورسوله
يصدقانكم ويعذرانكم رواه مسلم **وعن** أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأى صبياناً ونساءً مقبلين من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال

اللهم أنتم من أحب الناس الي اللهم أنتم من أحب الناس الي يعني الانصار
متفق عليه **وعنه** قال مر أبو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون
فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل أحدهما
على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وقد عصب على رأسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي
عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم رواه
البخاري **وعن** ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي
مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الناس
يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن
ولي منكم شيئاً يضر فيه قوماً وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم وليتجاوز
عن مسيئهم رواه البخاري **وعن** زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء وأبناء أبناء الانصار رواه مسلم **وعن**
أبي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار
ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار
خير متفق عليه **وعن** علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا والزبير والمقداد وفي رواية وأبا مرثد بدل المقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا

روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا
تتعادى بنا خيلنا حتى اتينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي
الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب
فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب
بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا فقال
يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم
وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة
فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي
وما فعلت كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول
اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد
بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت
لكم الجنة وفي رواية فقد غفرت لكم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء متفق عليه وعن رفاعة بن رافع قال
جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل
المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة رواه البخاري

وعن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل
النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحديبية قلت يا رسول الله اليس قد
قال الله وان منكم الا واردها قال فلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا وفي رواية
لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها رواه مسلم
وعن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم
من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان
اول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا
تعال يستغفر لك رسول الله فقال لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر
لي صاحبكم رواه مسلم وذكر حديث انس قال لابي بن كعب ان الله امرني ان
اقرأ عليك في باب بعد فضائل القرآن الفصل الثاني عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر
واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد وفي رواية حذيفة ما
حدثكم ابن مسعود فصدقوه بدل وتمسكوا بعهد ابن ام عبد رواه الترمذي علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا من غير مشورة
لامرت عليهم ابن ام عبد رواه الترمذي ~~لو كنت مؤمرا من غير~~ وعن
خيثمة بن ابي سبرة قال اتيت المدينة فسألت الله ان ييسر لي ابا هريرة فجلست

اليه فقلت اني سألت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال من انت
قلت من اهل الكوفة جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك
مجاب الدعوات وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه
وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذي اجاره الله من
الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين يعني
يعني الانجيل والقرآن رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة
بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس
نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الجنة تشتاق الى ثلث علي وعمار وسلمان رواه الترمذي وعن علي رضي
الله عنه قال استاذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا
بالطيب المطيب رواه الترمذي وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار اشدهما رواه الترمذي
وعن انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته
وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
الملائكة كانت تحمله رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من ابي
ذر رواه الترمذي وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى
بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي وعن معاذ بن جبل لما حضره الموت
قال التمسوا العلم عند اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان وعند ابن
مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة رواه الترمذي وعن
حذيفة قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه
عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله فاقرؤه رواه
الترمذي وعنه قال ما احد من الناس تدركه الفتنة الا انا اخافها عليه
الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك
الفتنة رواه وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في البيت الزبير
مصباحا فقال يا عايشة ما ارى اسماء الا قد نفست ولا تسموه حتى
اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده رواه الترمذي وعن عبد الرحمن
بن ابي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا
مهديا واهد به رواه الترمذي وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

وليس اسناده بالقوي وعن جابر قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا جابر مالي اراك منكسرًا قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال
افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلّم الله احدًا قط
الا من وراء حجاب واحيى اباك فكلّمه كفاحًا قال يا عبدي تمنّ علىّ
اعطك قال يا رب تحييني فيك ثانية قال الرب تبارك وتعالى انه قد سبق
مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
الآية رواه الترمذي وعنه قال استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا
وعشرين مرة رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابرّه منهم البراء
بن مالك رواه الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة وعن ابي سعيد قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي
الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا عن محسنهم رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض
الانصار احد يؤمن بالله واليوم الآخر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح وعن انس عن ابي طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قومك
السلام فانهم ما علمت اعفة صبر رواه الترمذي وعن جابر ان عبدا لحاطب
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا اليه فقال يا رسول الله ليدخلن

حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه قد شهد
بدرا والحديبية رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا
هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا
رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا
فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا
لتناوله رجال من رجال الفرس رواه الترمذي وعنه قال ذكرت الاعاجم عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا بهم او
ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم رواه الترمذي

الفصل الثالث

وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي سبعة
نجباء رقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي وجعفر وحمزة
وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود
وابو ذر والمقداد رواه الترمذي وعن خالد بن الوليد قال كان بيني وبين
عمار بن ياسر كلام فاغلظت له في القول فانطلق عمار يشكوني الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء خالد وهو يشكوه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعل
يغلظ له ولا يزيده الا غلظة والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فبكى عمار
وقال يا رسول الله الا تراه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه وقال من عادى
عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله قال خالد فخرجت فما كان شيء

احب الى من رضى عثمان فلقيته بما رضى فرضى وعن ابو عبيدة انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم
فتى العشيرة رواهما احمد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تبارك وتعالى امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول
الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلثا ابو ذر والمقداد وسلمان امرني
بحبهم واخبرني انه يحبهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن جابر قال كان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا
رواه البخاري وعن قيس بن ابي حازم ان بلالا قال لابي بكر ان كنت انما
اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله
رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما
عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك وقلن كلهن مثل
ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيفه يرحمه الله فقام
رجل من الانصار يقال له ابو طلحة فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله
فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني فعلليهم بشيء
ونوميهم فاذا دخل ضيفنا فاريه انا ناكل فاذا اهوى بيده لياكل
فقوموا الى السراج كي تصلحيه فاطفئيه ففعلت فقعدوا واكل الضيف وباتا

طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله او ضحك
الله من فلان وفلانة وفي رواية مثله ولم يسم ابا طلحة وفي آخرها
فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة متفق
عليه وعنه قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل
الناس يمرون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا يا ابا هريرة
فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا فاقول فلان فيقول
بئس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فيقول من هذا فقلت خالد بن
الوليد فقال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه
الترمذي وعن زيد بن ارقم قال قالت الانصار يا نبي الله لكل نبي
اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا فدعا به رواه البخاري
وعن قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة
من الانصار قال وقال انس قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بير معونة
سبعون ويوم اليمامة على عهد ابي بكر سبعون رواه البخاري وعن قيس بن
ابي حازم قال كان عطاء البدريين خمسة الاف خمسة الاف وقال عمر
لافضلنهم على من بعدهم رواه البخاري

بتسمية من سمي من اهل بدر في الجامع البخاري

النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق القرشي عمر بن الخطاب العدوي

عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب
له بسهمه . علي بن ابي طالب الهاشمي . اياس بن البكير . بلال بن رباح مولى
ابي بكر الصديق . حمزة بن عبد المطلب الهاشمي . حاطب بن ابي بلتعة حليف لقريش .
ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي . حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم
بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة . خبيب بن عدي الانصاري .
خنيس بن حذافة السهمي . رفاعة بن رافع الانصاري . رفاعة بن عبد المنذر ابو
لبابة الانصاري . الزبير بن العوام القرشي . زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري . ابو زيد
الانصاري . سعد بن مالك الزهري . سعد بن خولة القرشي . سعيد بن عمرو بن نفيل
القرشي . سهل بن حنيف الانصاري . ظهير بن رافع الانصاري . واخوه عبد الله
بن مسعود الهذلي . عبد الرحمن بن عوف الزهري . عبيدة بن الحارث القرشي .
عبادة بن الصامت الانصاري . عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لوي . عقبة
بن عمرو الانصاري . عامر بن ربيعة العنزي . عاصم بن ثابت الانصاري . عويم
بن ساعدة الانصاري . عتبان بن مالك الانصاري . قدامة بن مظعون . قتادة
بن النعمان الانصاري . معاذ بن عمرو بن الجموح . معوذ بن عفراء واخوه .
مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري . مسطح بن اثاثة . عباد بن المطلب بن
عبد مناف . مرارة بن الربيع الانصاري . معن بن عدي الانصاري . عقداد بن
عمرو الكندي حليف بني زهرة . هلال بن امية الانصاري باب

ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني الفصل الاول عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا يأتيكم من
اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه
الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وفي رواية قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال
له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم رواه مسلم
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق
افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في
اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم متفق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء
في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم
متفق عليه وعن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من ها هنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين
اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر متفق عليه
وعن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في
المشرق والايمان في اهل الحجاز رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فأظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان رواه البخاري

الفصل الثاني

عن انس عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا رواه الترمذي وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام قلنا لأي ذلك يا رسول الله قال لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها رواه احمد والترمذي وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من نحو حضرموت او من حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة فخيار الناس الى مهاجر ابرهيم وفي رواية فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابرهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا رواه ابو داود وعن ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله عز وجل توكل لي بالشام واهله رواه احمد وابو داود وعن شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي رضي الله عنه وقيل العنهم يا امير المؤمنين قال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب وعن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها ارض يقال لها الغوطة رواهما احمد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بالمدينة والملك بالشام وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمودا من نور خرج من تحت راسي ساطعا حتى استقر بالشام رواهما البيهقي في دلائل النبوة وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال

في بعض نسخ المصابيح للناس

لها دمشق من خير مداين الشام رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن
سليمان قال سياتي رجل ملك من ملوك العجم فيظهر على المداين كلها الا
دمشق رواه ابو داود

باب ثواب هذه الامة

الفصل الاول

وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا
من الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى
كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط
فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف
النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار
الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب
الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلوة العصر الى مغرب
الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن
اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال
الله تعالى فانه فضلي اعطيه من شئت رواه البخاري وعن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود
احدهم لو راني باهله وماله رواه مسلم وعن معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله
وهم على ذلك متفق عليه وذكر حديث انس ان من عباد الله في كتاب القصاص

الفصل الثاني

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابشروا وابشروا انما مثل امتي مثل الغيث لا يدرى آخره خير ام اوله او كحديقة
اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا ان يكون
اعرضها عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك امة انا اولها
والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيج اعوج ليسوا
مني ولا انا منهم رواه رزين وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة
قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالنبيون قال وما لهم
لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تؤمنون وانا
بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الي ايمانا
لقوم يكونون من بعدي يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيه وعن عبد
الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
انه سيكون في آخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويقاتلون اهل الفتن رواهما البيهقي في دلائل النبوة
وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن راني وطوبى سبع

مرات لمن لم يرني وامن بي رواه احمد وعن ابن محيريز قال قلت لابي جمعة
رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم احدثك حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا
ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا وجاهدنا معك
قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني رواه احمد والدارمي
وروى رزين عن ابي عبيدة من قوله قال يا رسول الله احد خير منا الى آخره

وعن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال طايفة من امتي منصورين لا يضرهم
من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تجاوز عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه رواه
ابن ماجة والبيهقي وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم
تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه الترمذي وابن ماجة
والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن

شكر الله سعيه وقع الفراغ من جمع الاحاديث النبوية صلى الله عليه وسلم
اخر يوم الجمعة من رمضان عند رؤية هلال شوال سنة

سبع وثلاثين وسبعمائة بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين